

الجزء السابع

من

النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

تأليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين أبي الحسن

يوسف بن المرحوم تغري بردى الأتابكي



ذكره سلطنة الملك العزيز يوسف على مصر

السلطان الملك العزيز جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن السلطان سنة ٨٩١
الملك الاشرف سيف الدين ابي نصر برسباي الدقماقي الظاهري
لجاركسي التاسع من ملوك الجراكسة واولادهم والثالث وثلاثون من ملوك
النترك واولادهم بالكبار المصرية تسلطن بعد موت ابيه بعهد منه اليه
في آخر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبل غروب الشمس بنحو
ساعة ولبس خلعة السلطنة من باب الستارة بقلعة الجبل وقد تكامل
حضور الخليفة والقضاة والامراء واعيان الدولة وبيعه الخليفة ^a المعتضد
بالله داود وفوض عليه خلعة السلطنة السوداء الخليفة ^b وركب من
باب الستارة وجميع الامراء مشاة بين يديه حتى نزل على باب القصر
السلطاني من قلعة الجبل ودخل اليه وجلس على سرير الملك وعمره 10
يومئذ اربع عشرة سنة وسبعة اشهر وقبل الامراء الارض بين يديه
على العادة ونودي بسلطنته بالقاهرة ومصر ثم اخذ الامراء في تجهيز
والده فجهز وغسل وكفن وصلي عليه ودفن بالاصحراء حسبما ذكرناه
في ترجمته ولقبوه بالملك العزيز وتم امره في الملك ودقت الكوسات
بالقلعة

15

وكان خليفة الوقت يوم سلطنته المعتضد بالله داود العباسي
والقضاة قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن علي ابن حجر الشافعي

a) R (Constantinople) fol. 76. b) S (Paris 1788) fol. 63b.
c) R السودان.

منه أفي وقاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى وقاضي القضاة شمس الدين محمد البساطى المالكي وقاضي القضاة محب الدين أحمد ابن نصر الله البغدادي الحنبلي

ومن الأمراء أصحاب الوظائف من المقدمين وغالبهم كان مجرداً بالبلاد الشامية فالذين كانوا بالديار المصرية الأمير الكبير أتاك العساكر جقمق العلاني والأمير قرا خجا الحسني والأمير تنبك من بردك الظاهري والأمير تغرى بردى البكلمشي المعروف بالمؤدى^a والذين كانوا بالبحريّة بالبلاد الشامية مقدّم العساكر الأمير قرقاس الشعباني الناصري أمير سلاح وأقبحاً التمرزي أمير مجلس وأركماس الظاهري الدوادار الكبير 10 وتمرز القرمشي الظاهري رأس نوبة النوب وجانم الاشرفي الأمير آخور الكبير ويشبك السودوني حاجب الحجاب وخجا سودون السيفي بلاط الأعرج وقراجا الاشرفي لتنتم ثمانية من مقدّمى الألوف فجملّة الحاضرين والمسافرين ثلاثة عشر اميراً من المقدمين وأما من كان من أصحاب الوظائف من أمراء الطبلخانات والعشرات فشاد الشراب خاتنة 15 عظيم الممالك الاشرفية اينال ابوبكرى الاشرفي الفقيه العام ونائب القلعة تنبك السيفي نوروز الحضري المعروف بالجقمقى كلا شيء والحاجب الثاني اسنبغا الناصري المعروف بالطيارى^b والنزردكاش تغرى برمش السيفي يشبك بن ازدر فهولاء وإن كانوا أمراء طبلخانة وعشرات فمنازلهم منازل مقدّمى الألوف لأن الأعصار الخالية كان لا يلى كل وظيفة 20 من هذه الوظائف ألا مقدّم ألف ويظهر ذلك من لبسهم الخلع في المواسم وغيرها وكان الدوادار الثاني تمرباى^c السيفي تمربغا المشطوب ورأس نوبة ثلث طوخ من تمرز الناصري والأمير آخور الثاني بخشباى^d

a) S (so regularly). b) S بالطيارى. c) S fol. 64a.

d) So S; R unpointed; Ibn Iyās II, 35.7 بخشباى, but in Index is the name بخشباى; cp. 8.7.

المؤيدى ثم الاشرفى والحازندار *a* على بلى الساقى الاشرفى وهو امير سنة ٤١،
 عشرة واستادار الصحنه مغلى بلى امير عشرة والزمام الطواشى
 الحبشى جوهر الجلبائى اللالا والحازندار *b* الطواشى الحبشى جوهر
 القنقبائى *c* امير عشرة ايضا ومقدم الممالك الطواشى الرومى خُشقدم
 اليشبكي امير طبخانه ونائبه *d* فيروز الركنى امير عشرة ⁵

ومباشرو الدولة كاتب السر صاحب بدر الدين حسن بن نصر
 الله القوى وناظر الجيش زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقى
 والوزير صاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ وناظر
 الخصاص الشريف صاحب جمال الدين يوسف ابن كاتب حكم
 والاستادار جانبك مملوك عبد الباسط صورة ومعناها استاذة عبد الباسط ¹⁰
 ولو لا مخافة ان اُتَمَّ بالنسيان لوظيفة الاستادارية ما ذكرناه هنا
 ومحتسب القاهرة القاضى الامام نور الدين على الشويقى احد ائمة
 السلطان ووالى القاهرة عمر الشوبكى

ومن عاصره من مملوك الاقطار وامراء الحجاز ونواب البلاد الشامية
 وغيرها فمالك العاجم بيد القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لذك ¹⁵
 وهو صاحب خراسان وجرجان وخوارزم وما وراء النهر ومازندران وجميع
 عراق العاجم وغالب ممالك الشرق الى دلى *e* من بلاد الهند والى حدود
 اذربيجان التى كرسيها مدينة تبريز وصاحب تبريز يوم ذاك اسكندر بن قرا
 يوسف وقد تشتت عنها منهزما من شاه رخ وقتل فى هذه السنة
 اخوه اصبهان بن قرا يوسف *g* صاحب بغداد وغالب عراق العرب *h* وقد ²⁰
 خربت تلك الممالك فى ايامه وايام اخيه شاه محمد ومملوك ديار بكر
 من وائل عدة كبيرة فصاحب ماردين وآمد وارزن وأرقنيين وغيرهم

a) I. e., الحازندار الكبير; cp. 9.7. *b*) Prob. الصغير (cp. *a*). *c*) S
 القنقبائى. *d*) ونائب S. *e*) دلى S. *f*...*g*) S om. *h*) R العاجم.

منذ ٨٢١ أولاد قرا يملك وحصن كيغا بيد الملك الكامل صلاح الدين خليل
 الأيوبي وقلعة الكي بيد دولت شاه الكردي والجزيرة بيد عمر البختي ^a
 واقليم شماخي ^b بيد السلطان خليل والروم بيد ثلاثة ملوك اعظم
 السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان صاحب برصا وادرنابولي
 وغيرها وجانب آخر اسفنديار بن ابي يزيد وباقي اطراف الروم مع
 السلطان ابراهيم بن قرمان مثل لارندة وقونية ^c وغيرها وبلاد المغرب
 فصاحب تونس وجاية وبلاد افريقية ابو عمرو ^d عثمان بن ابي عبد
 الله محمد بن مولاي ابي فارس عبد العزيز الحفصي وبلاد ^e تلمسان
 والغرب الاوسط ابو يحيى بن ابي حمود وبمالك فاس ثلاثة ملوك
 10 اعظم صاحب فاس وهو ابو محمد عبد الحق بن عثمان بن احمد
 ابن ابراهيم بن السلطان ابي الحسن المريني ^f وملك اندلس ابو عبد
 الله محمد بن الايسر بن الامير نصر بن السلطان ابي عبد الله بن
 نصر المعروف بابن الأحمر صاحب غرناطة وصاحب مكنة المشرفة زين
 الدين ابو زهير بركات بن حسن ابن عجلان الحسيني وامير المدينة
 15 الشريف اميان بن مانع بن علي الحسيني وامير الينبوع الشريف
 عقيل بن زبير بن تخبار ^g وبلاد اليمن الظاهر يحيى بن الملك
 الاشرف اسمعيل من بني رسول وهو صاحب تدعز وعدن وزبيد وما
 والام وصاحب صنعاء وبلاد صعدة الامام صلاح الدين محمد وبلاد
 الفرنج ست عشرة ^h مملكة يطول الشرح في تسميتهم وبلاد الحبشة
 20 الخطي الكافر ومكاريه ملك المسلمين شهاب الدين احمد بدلي ⁱ بن

^a) R البختي. ^b) S شماخي. ^c) RS وقونيا. ^d) Cp. VI, 838.9, 19; RS عمر; but see Lane-Poole, "Dynasties", p. 58.
^e) S fol. 64b. ^f) S المريني. ^g) Cp. VI, 814.10; RS تخبار.
^h) S ست عشرة. ⁱ) Cp. Basset, in JA, 1881, p. 135 (Makrizi, "Hist. Reg. Islam. in Abyssinia", ed. Rinch, pp. 10—17).

السلطان سعد الدين الى البركات محمد بن احمد بن علي بن ناصر سنة ٨٢١
الدين محمد بن دحوى^a بن منصور بن عمر بن ولسمع^b الجبرتي
الحنفى

وزواب البلاد الشامية نائب دمشق الاتابك اينال الجسمى ونائب
حلب حسين بن احمد انبهسنى المدعو تغرى برمش ونائب طرابلس^c
جلبان الامير آخور وفي^e معتقده اقوال كثيرة^d ونائب حماة قالى باى
الجزاوى ونائب صفد اينال العلائى الناصرى اعنى السلطان الملك
الاشرف اينال ونائب غزة آفردى انفجماسى ومات بعد ايام ونائب
الكرك خليل بن شاهين ونائب القدس طوغان العثمانى ونائب ملطية
حسن بن احمد اخو نائب حلب وحسن الاكبر انتهى

10

قلت وفائدة ما ذكرناه هنا من ذكر اصحاب الوظائف من الامراء
وغيرهم يظهر بتغيير الجميع وولاية غيرهم بعد مدة يسيرة في اوائل
سلطنة الملك الظاهر جقمق لتعلم تقلبات الدهر وان الله على كل
شئ قدير واما ذكر ملوك الاطراف وغيرهم فهو نوع استطراد لا يخلو
من فائدة وليس فيه خروج مما نحن بصدده انتهى

15

ولما تم امر السلطان الملك العزيز ونودى بسلطنته والنفقة على^{١٣} ذى الحاجة
المماليك السلطانية في يوم الاثنين^e خامس عشر ذى الحجة لكتل
ملوك مائة دينار سكن قلق الناس وسروا جميعا بولايته ولم يقع في
ذلك اليوم هرج ولا فتنة ولا حركة واطمأنت الناس وباتوا على ذلك
واصبحوا في بيعهم وشرائهم^f غير ان المماليك صاروا فرقا مختلفة والقالة²⁰
موجودة بينهم في الباطن ولما كان يوم الاحد رابع عشر ذى الحجة^{١٤} ذى الحجة
حضر الامراء والخاصكية للخدمة بالقصر على العادة وانعم السلطان

a) S دحوى; JA, 1881, p. 131. b) R وسع; ep. VI, 665.12. c... d) R om. e) Date of distribution, not of proclamation. f) S fol. 65a.

سنة ٨٩١ المملك العزيز على الخليفة امير المؤمنين المعتصم بالله بحزيرة الصابونى^a زيادة على ما بيده وكتب الى البلاد الشامية وجميع الممالك بسلطنته ثم في الاثنين ابتداء السلطان بنفقة الممالك السلطانية بعد ان جلس بالمقعد الملاصق لقاعة الدهيشة^b المطل على الحوش السلطاني وجانبه الامير الكبير جقمق العلاني وبقية الامراء وشرع السلطان في دفع^c النفقة الى الممالك السلطانية لكل واحد مائة دينار^d كبيرهم وصغيرهم وجليهم وحفيرهم بالسوية فحسن ذلك ببال الناس وكثر الدعاء للسلطان وعظفت القلوب على محبته ثم عيّن للتوجه الى البلاد الشامية للبشارة الامير اينال الاحمدي الظاهري الفقيه احد امراء^e العشرات ورأس نوبة وعلى يده مع النبشائر كتب للامراء المجردين بالبلاد الشامية تتضمن موت الملك الاشرف وسلطنة ولده الملك العزيز هذا

ثم قدم رسول الامير حمزة بن قرا يلك صاحب ماردين وارزن وصحبته شمس الدين القامطاي^e ومعهما هديّة وكتاب يتضمن دخول حمزة المذكور في طاعة السلطان وأنه اقام الخطبة وضرب السكة الى السلطان ببلاده وأنه صار من جملة نواب السلطان وكان الامراء المجردون كاتبوه في دخوله في طاعة السلطان فاجاب وفي جملة الهدية دراهم ودنانير بسكة السلطان الملك الاشرف بوسبای فخلع^f على قاصده واكرمه ثم خلع السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة على^g ذي الحجة الامير طوخ مازي الناصري ثلثي رأس نوبة باستقراره في نيابة غزة بعد موت اقبردي القاجماسي

كل ذلك والسلطان يطيل السكوت في المواقب السلطانية ولا يتكلم

a) Makrīzī, "Khitāṭ", II, 185; Ibn Dukmak, IV, 102.18.

b) الدهيشة. c) رفع. d) RS om. e) القطماوى. f) RS فخلع (and so regularly).

في شيء من الأمور وصار المنتكلم في الدولة ثلاثة انفس الامير الكبير سنة ٨٤١
 جقمق العلائي والامير اينال الابوبكري الاشرفي شاد الشراب خاتنة
 والزيني عبد الباسط ناظر للجيش فشي الحال على ذلك أياما فلما كان ٢٠ ذي الحجة
 يوم السبت العشرين من ذي الحجة وقع بين الامير اينال الابوبكري
 المذكور وبين جكم الخاصكي خال الملك العزيز مفاوضة ^b آلت الى شر ^e
 وابتدأت الفتنة من يومئذ وعظم الامر بينهما من له غرض في
 اثاره الفتنة لغرض من الاغراض وكان سبب الشر انكار جكم على اينال
 لتحكمه في الدولة وامره ونهيه وكونه صار يبيت بالقلعة فغضب اينال
 ايضا ونزل الى داره ومال اليه جماعة كبيرة من ابناءه بطبقة الاشرفية
 ثم نزل عبد الباسط الى داره من الخدمة فاجتمع عليه جماعة كبيرة ¹⁰
 من المماليك الاشرفية واحاطوا به واوسعوه سببا وربما اراد بعضهم ضربه
 والاخراف به لو لا ما خلاصه بعض من كان معه من امراء المؤيدية
 بان تصرع للمماليك المذكورين وعدمهم بعمل المصلحة حتى تفرقوا
 عنه وتوجه الى داره على اقبح وجه واستمر من هذا اليوم الكلمة
 مختلفة واحوال الناس متوقفة وصار كل من المماليك الاشرفية يريد ان ¹⁵
 يكون هو المنتكلم في الدولة ويقدم ابحاثه وجعلهم خاصكية كل ذلك
 والامير الكبير جقمق سامع لهم ومطيع وصار يدور معهم كيف ما
 ارادوا واينال المشد يزداد غضبه ويكثر من القائة لتحكم جكم في
 الباطن والنشر ساكن في الظاهر والمملكة مضطربة ليس للناس فيها من
 يرجع الى كلامه

20

فلما كان يوم السبت سابع عشرين ذي الحجة انعم السلطان ٢٧ ذي الحجة
 الملك العزيز على الاتابك جقمق العلائي باقطاعه الذي بيده في حياة
 والده بعد ان سأل السلطان الاتابك جقمق في ذلك غير مرة وانعم

سنة ٨٤١ باقضاع الاتباك جقمق على الأمير تراز القرمشقي رأس نوبة النوب وهو
 أحد الأمراء المجردين إلى البلاد الشاميّة وانعم باقضاع تراز المذكور
 على تمرى التمر بغاوى الدوادار الثانى وللجميع تقادم انوف لىكن
 التفاوت فى كثرة الخراج وزيادة المقل فى السنة وانعم باقضاع تمرى
 المذكور على الأمير على بلى الاشرفى الساقى الخازندار وانعم باقضاع
 طوخ مازى الناصرى المنتقل الى نيابة غزّة قبل تزيجه على الأمير
 خشباى^a الاشرفى الأمير آخور الثانى وانعم باقضاع خشباى^a المذكور
 على الأمير يلخجا من مامش الساقى الناصرى رأس نوبة وللجميع ايضا
 طبلخانك وانعم باقضاع يلخجا الساقى على السيفى قانى باى الجار كسى^b
 10 وصر أمير عشرة بعد أن جهد الاتباك جقمق فى امره وسعى فى ذلك
 غاية السعى وارسل بسببه الى عبد الباسط وإلى الأمير اينال المشد
 غير موة حتى تم له ذلك وخلع السلطان على الأمير اينال الأيوبكرى^c
 المشد باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن تمرى^e ككل ذلك والقالة
 موجودة بين جميع العسكر ظاهرا وباطنا

٢. ذى الحجة ثم أصبح من الغد فى يوم الأحد خلع السلطان على الأمير على
 باى الخازندار باستقراره شاق الشراب خاتاة عوضا عن اينال الأيو بكرى
 ثم فى يوم الاثنين استقر دمرداش الاشرفى أحد اصغر المماليك
 الاشرفية وإلى القاهرة عوضا عن عمر الشوبكى وانقص الموكب ونزل
 الاتباك الى جهة بيته فلما كان فى اثناء الطريق اجتمع عليه جماعة
 15 كبيرة من المماليك الاشرفية وطلبوا منه ارضا فوعدهم وخلّص
 منهم فتوجهوا الى الزينى عبد الباسط ناظر الجيش فاختفى منهم وقد
 صار فى اقبح حال منذ مات الملك الاشرف من الذلّة والهوان ومما

a) RS خشباى (cp. 2.22). b) S fol. 66a. c) Cp. 8.3.

داخله من *a* الخوف من المماليك الاشرفية من كثرة التهديد والوعيد سنة ٨٤١
وقد احتار في امره وهم على الهروب غير مرة

واستهلّت سنة اثنتين واربعين وثمانمائة يوم الثلاثاء وقد ورد الخبر ^{المحرّم} سنة ٨٤٢

بقدم عرب لبيد الى البحيرة فندب السلطان الامير تغرى بردى
ابكلمشى المؤدى *b* احد مقدمى الالف فخرج من القاهرة فى يوم *c*
الجمعة رابع المحرم وصحبته عدّة من المماليك السلطانية وفى هذا
اليوم خلع السلطان على خاله جكم باستنقراره خازندارا كبيرا عوضا
عن على بن الاشرفى واستمر على اقطاع جنديته من غير امره

تم فى يوم الاثنين خامس *e* عشر المحرم نزل الطالب الى شيخ *f* المحرم
الشيوخ سعد الدين سعد الدينى وخلع عليه باستنقراره قاضى قضاة *g* 10

لخنيّة بالديار المصرية بعد *h* عزل قاضى القضاة بدر الدين محمود
الينى بعد تمنع كبير وشروط *i* منها انه لا يقبل رسالة احد منهم
اعنى اكبر الدولة وانه لا يتجوّه عليه فى شىء واشياء غير ذلك ونزل
الى داره بالجامع المؤيدى وقد سرّ الناس بولايته غاية السرور وفيه

انعم السلطان على سبعة من الخاصية لكل امره عشرة وهم قزم *j* 15

من صفر حجا المؤيدى المعروف بالتاجر احد الدوائرية وجكم النوروزى

المجنون وتائبك *k* الابوبكرى الاشرفى السلقى وجانبك السلقى الاشرفى

المعروف بقلق سيز *l* وجانم الاشرفى احد الدوائرية المعروف برأس *m*

نوبة سيدي وجرباش الاشرفى رأس نوبة الجمدارية المعروف بمشد

سيدي والسابع ما ادى *n* جكم خال الملك العزيز او هو اقبردى *o* 20

المظفرى الظاهرى برفق رأس نوبة الجمدارية

وفيه خلع ايضا السلطان على مراد قاصد الامير حمزة بك بن قرا

a) S om. *b*) S المؤدى (so regularly) R المؤيدى. *c*) But cp. 9.3, 10.9. *d*) S وبعد. *e*) R om. *f*) R and Ibn Iyâs (see index) قلقيسر. *g*) RS رأس. *h*) S هو. *i*) S fol. 66b.

سنة ٨٤٢ يلك ورسم بسفره وصحبته شمس الدين القلمطاوى احد موقى حلب
وجيتر السلطان صحتيها مبارك شاه البريدى وعلى يده جواب كتاب
الامير حمزه بشكره والثناء عليه وتشريف له بنبابة السلطنة بمالكة
وفرس بقماش ذهب وهدية هائلة من بين قاش سكندرى وسلاح
٩ وغيره ونسخة يمين وأجيب الامراء المجردين ايضا عن كتبهم ورسم
لهم ان يسرعوا في الحضور الى الديار المصرية

وفي هذه الايام كثر الكلام بين الامراء والخاصية بسبب التوجه الى
البلاد الشامية وجمال تنقلايد النواب بالاستمرار الى ان كان يوم السبت
١٩ المحرم تسع عشر المحرم خلع السلطان على الامير اريك السيفى قلى باى
10 احد امراء العشرات ورأس نوبة المعروف بالجحا وعين لتقليد
الامير اينال الجسمى نائب الشام باستمراره على عاتقه وكان تقدم ان
السلطان خلع على الامير اينال الفقيه بتوجهه الى نائب حلب ٥ وخلع
السلطان على اينال الخاصكى بتوجهه الى الامير جلبان نائب طرابلس
وعلى دولاب باى الخاصكى بالتوجه الى قلى باى الحزوى نائب حماة وعلى
15 يشبك الخاصكى بالتوجه الى اينال العلائى الناصرى نائب صفد كل
ذلك والنواب في التجريدة حبة الامراء المصريين

وفي هذا اليوم حمل بالزينة عبد الباسط امور غير مرضية من
بعض المماليك الاشرفية في وقت الخدمة السلطانية هذا بعد ما نزل
به قبل تاريخه في هذه الايام انواع من المكارة ما بين تهديد ولكم
20 وإساءة احتاج من اجلها الى بذل الاموال لهم ومن يحميه منهم ليخلص
من شرهم فلم يتم له ذلك

٢٣ المحرم ثم في ثلاث عشرين المحرم قدم ركب الحاج الى القاهرة وامير حاج
المحمل أقبغا من مامش الناصرى المعروف بالتركماني احد امراء

٢٣) R. يريك. b) Read so also, with the MS, VI, 704.18, not خجا.
b) Cp. 5.5.

العشرات ورأس نوبة بعد ان حلّ بالحاجّ من البلاء ما لا مزيد عليه سنة ٨٤٣
من اخذهم واخذ اموالهم ونهبهم وقد فعلت الاعراب بهم ما فعله
التتبرية في اهل البلاد الشامية ومعظم المصيبة كانت بالركب الغزّاء
فلم يلتفت احد من اهل الدولة لذلك لشغل كلّ واحد بما يرومه
من الوظائف والاقطاعات وغيرها وتبع الدنيا تخرب ويحصل له مراده^٥
ثم في يوم الثلاثاء التاسع عشرين^a المحرم قدم الى القاهرة مالك^{٣٩} الحرم
نواب البلاد الشامية على ايديهم مطالعات تتضمن انهم ملكوا مدينة
ارزنكان^b وانه^c خطب بها باسم السلطان الملك الاشرف برسباي ولم
يعلموا اذذاك بموته

ثم في يوم الخميس اول صفر عملت الخدمة السلطانية ونزل كلّ ا صفر
واحد الى داره فلما كان عبد الباسط بالقرب من باب الوزير تجمع
عليه عدّة من المماليك الاشرفية وتحاطوه واوسعوه سبّا ووعيدا وهموا
به واراد بعضهم ضربه حتى منعه عنه من كان معه من الامراء وتخلص
منهم وولّى هاربا يريد القلعة حتى دخلها وم في اثره فامتنع بها
فانقم بالقلعة يومه كآله وبات بها وهو يطلب الاعفاء من وظيفتي نظير¹⁵
الجيش والاستنادارية^d واصبح السلطان من انغد جلس بالحوش السلطاني
على الدكّة وطلع الامير الكبير جقمق نظام الملك واستدعى عبد
الباسط الى حضرة السلطان والسلطان على عاتقه من السكات لا يتكلم
في شيء من امور المملكة وليس ذلك لصغر سنّه وانما هو لامر يريدّه
الله تعالى فلما حضر عبد الباسط كآله الامير الكبير في استمراره على²⁰
وظيفته فشكا له ما يحطّ به فلم يلتفت الى شكواه وخلع عليه
باستمراره وعلى ملوكه جانبك باستمراره على وظيفته الاستنادارية ونزلا
الى دورهما ومعهما جماعة كبيرة

a) R عشر. b) T ارزن كان. c) S fol. 67a. d) Cp. 3.10. e) R يحل.

منه ٨٤٢ ثم في يوم الأحد رابع صفر ورد على السلطان كتاب الأمير اينال
 ٤ صفر للكمي نائب الشام بوصوله بالعساكر المصرية والشامية من البلاد
 الشمالية الى حلب واراد الأمير حسين بن ا احمد المدعو تغرى برمش
 نائب حلب تأخر عنهم لما بلغه موت الملك الاشرف وانه اراد ان
 يكبس على الامراء المصريين فبلغهم ذلك فاحتزوا على نفوسهم منه الى
 ان دخلوا الى حلب

١ صفر ثم في يوم السبت عاشر صفر رسم السلطان بان تقتصر الخدمة
 السلطانية على اربعة ايام في الجمعة وان تكون الخدمة بالقصر فقط
 عند ما يحضر الاتابك جقمق وان تبطل خدمة الخوش لغيبة الاتابك
 10 منه وهذا ابتداء امر الاتابك جقمق وظهوره في الدولة لكثرة من
 انضم عليه من الطوائف من الامراء واعيان المماليك انسلطانية

ثم قدم كتاب نائب حلب يتضمن رحيل العساكر من حلب الى
 دمشق في سادس عشرين المحرم وانه قدم الى حلب بعدهم في ثامن
 عشرينه وانه كان يخوف من الامراء المصريين ان يقبضوا عليه فلهذا
 15 تخلف عنهم وانه في طاعة السلطان وتحت اوامره فلم يجب بشيء
 لشغل اهل الدولة بما هم فيه من تناثر قلوب بعضهم من بعض
 وقد وقع ايضا بين المماليك الاشرفية d وبين نخجداشيم واعظمهم الأمير
 اينال الایوبکری الدوادار الثاني فلما كان يوم الاثنين ثاني عشرة تجمع
 ١٢ صفر المماليك الاشرفية f بالقلعة يريدون قتل الأمير اينال الایوبکری المقدم g
 20 ذكره h ففر منهم بحماية بعضهم له ونزل الى داره فوقفوا خارج القصر
 وسألوا الأمير الكبير جقمق بان يكون هو المستبد في الامر والنهي
 والتحكم في الدولة وان ترفع يد اينال وغيره من الحكم في المملكة
 فاجاب الى ذلك ووعدهم بكل خير ونزل وقد اتسع للاتابك جقمق

a) S om. b) RS يُجيب. c) S fol. 67a. d...f) R om.
 e) S om. g...h) R الدوادار الثاني.

بهذا الكلام الميدان ووجد لدخوله في المملكة بابا كبيرا فاته كان عظم سنة ٤٢٠ جمعه قبل ذلك لكنه كان تخشى كثرة المماليك الاشرفية فلما وقع الآن بينهم المباينة خف عنه امرهم قليلا وقوى امره كل ذلك ولم يظهر منه الميل للوثوب على الملك العزيز بالكلية غير انه يوافق القوم في الانكار على فعل المماليك الاشرفية وكثرة ضرورهم لا غير ^٥

ولما كان صباح النهار المذكور وهو يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر ١٣ صفر وقف جماعة ^a من الاشرفية تحت القلعة بغير سلاح ووقع بينهم وبين خجداشينهم ^b الذين ^c من طبقة الاشرفية من إنيات اينال واخوته وقعة هائلة بالدبابيس ثم انفضوا وعادوا من الغد في يوم الاربعاء الى مكانهم بسوق الخيل فلما وقع ذلك تحقق المماليك القرانيس وقوع ¹⁰ الخلف بين المماليك الاشرفية فقاموا عند ذلك وتجمعوا عند الامير الكبير ومعهم الامير اينال المذكور بانياته وخجداشيتته من المماليك الاشرفية وهم جمع كبير ايضا وتكلموا مع الامير الكبير بالقيام في نصره اينال المذكور وليس ذلك مرادهم وانما قصدهم غيره ذلك لكثرتهم يجدوا مندوحة لغرضهم احسن من هذه الحركة واظهروا الميل الكلى ¹⁵ الى نصره اينال وصاروا له اصدقاء وهم في الحقيقة اعدى الاعدى فمال الاتراك جقمق الى نصره اينال لكوا من كانت عند من القوم وقد صار بهذه القضية في عسكر هائل وجمع كبير من المماليك الطاعرية يرفقون وهم خجداشيتته والمماليك الناصرية فرج والمماليك المؤيدية شيخهم والسيفية ^d وعلم كبير من المماليك الاشرفية اصحاب اينال وبقي ²⁰ العسكر قسمين قسم مع الامير الكبير جقمق وهم من ذكرنا ومعظم الامراء من مقدمى الالوف وغالب امراء الطبلاخانات والعشرات ما خلا

a) R adds كبيرة. b) R has pl. خجداشين regularly. c) R خلاف. d) Cp. VI, Glossary. e) S fol. 68a.

منذ ٨٤٢ جماعة من امراء الاشرفية وقسم آخر بالقلعة عند السلطان الملك
العزیز و هم اكثر الممالیک الاشرفية وعندهم الخليفة والخزائن والزرادخانه
الا انهم جهال بمكاید الاخصام ووقائع الحروب لم تمر بهم التجارب ولا
مارسوا الوقائع واعظم من هذا انهم لم يقربوا احدا من الاكابر وارباب
المعرفة فصلوا واضلوا وذهبوا وانهبوا واضعفوا بسوء تدبيرهم قوائم
وتركوا الملك باختلاف ارائهم لمن عداهم على ما سياتي بيان ذلك كله
في محله هذا وكل من الطائفتين يدعى طاعة الملك العزيز غير ان
الحطيم^a هو اينال وقد اتجا الى الامير الكبير جقمق نظام الملك
فقبله الامير الكبير عن معه وقام في الظاهر بنصرة اينال انتم قيام وفي
الحقيقة انما هو قائم بنصرة نفسه وقد ظهر ذلك لكل احد حتى
لاينال غير انه صار يستبعد ذلك لعظم خديعة جقمق له وايضا
لانه احوجه الدهر ان يكون من حزبه كما قيل وما من حبه احبوا
عليه ولكن من بغض قوم اخرين ولما وقع ذلك استفحل امر
الاتابك وتكاثف جمعه ومعظم من قام في هذه القضية معه الممالیک
المؤيديّة وقد اظهروا ما كان في ضمائرهم من الاحقاد القديمة في الدولة
الاشرفية واخذوا في الكلام مع الاتابك وتقوية جنابه على الوثوب
بالممالیک الاشرفية الذين بقلعة الجبل وهو يتناقل عن ذلك حتى
يتحقق من امرهم ما يشق به وصار يعتذر لهم باعذار كثيرة منها قلّة
المال والسلاح وان الذين بقلعة الجبل اقوياء بالقلعة والمال والسلطان
والسلاح فقالوا هم ما قلت غير ان هؤلاء جهلة لا يدرون الوقائع ولا
مقاومة الحروب ولا امر العواقب ونحن اعرف بذلك منهم وجمعنا يقاتل
معه من غير ان تبذل لهم الاموال ولا زالوا به حتى ادعن لهم

a) R الحطم or الخصم S الخصم R لان. c) S om.

بعد ان بلغه عن بعضهم انه يقول عنه الامير الكبير دقن ^a المرأة ^b سنة ٤٢٠
 واشياء غير ذلك كونه ما يوافقهم على الركوب وانهم يقولون ان كان
 الامير الكبير ما يوافقنا أقبنا لنا استناد غيره
 ولما وافقهم الامير الكبير على الركوب اشاروا عليه بعدم الطلوع الى ^c
 الخدمة السلطانية من الغد في موكب يوم الخميس خامس عشر صفر ^d
 فقبل منهم ذلك واصبح يوم الخميس المذكور وقد كثر جمعه وتحول ^e ١٥ صفر
 من داره التي تجاه الكيش على بركة الفيل الى بيت نوروز الخافضى
 تجاه مصلاة المؤمنين وقد اجتمع عليه خلائف من المماليك من سائر
 الطوائف وعليهم السلاح الكامل وآلة الحرب وقبل ان يركب الامير
 الكبير جقمق عند وضع رجله في الركاب ^f قال هذا دفن المرأة ^g 10
 بيركب حتى ^h نبصر ايش تفعل الرجال الفحولة فصاحوا باجمعهم
 نقاتل بين يديك الى ان نفنى او ينصرک الله على من يعاديك ثم
 سار بجموعه حتى وافى البيت المذكور فوقف على باب الدار وقد
 اجتمع عليه جمع من المماليك والنصر والعامّة فوعدهم الامير الكبير
 بالنفقة والاحسان اليهم كل ذلك ولم يقع الى الآن قتال فلما تحقق ⁱ 15
 المماليك الاشرفية ركوب الامير الكبير ورأوهم من اعلى قلعة الجبل
 اخرجوا السلطان من الدور الى القصر انطلق على الرميّة واجتمعوا
 عليه بالقصر وغيره وقد لبسوا السلاح ايضا وكان كبار الامراء ^j الاشرفية
 الذين بالقلعة عند الملك العزيز من امراء الاشرفية وغيرهم جماعة منهم
 الامير بخشباي ^k الاشرفي الامير آخور الثاني وعلى باي شاد الشراب ^l 20
 خاتاة وتنبيك النوروزي المعروف بالجقمقي نائب قلعة الجبل وخشكلىدى

^a) = دقن; but ep. المرأة, Lane, s. v. دفين. ^b) S المرأة, but ep. 15.10. ^c) Fol. 68b. ^d) Cp. Vol. VI, Glossary. ^e) R om. (ep. Vol. VI, Gloss.). ^f) R المماليك. ^g) RS بخشباي.

منه ٨٤٢ من سيدي بك الناصري رأس نوبة وكزل السودونى المعلم رأس نوبة
 وجكم الخازندار خال الملك العزيز وجماعة اخر ممن تأخر^a في امسه من
 المماليك الاشرفية ومعظم الخاصكية الاشرفية اصحاب الوظائف وغيرهم ما
 خلا من نزل منهم مع الامير اينال ابوبكرى واستعدوا لقتال الامير
 الكبير ومن معه واثوا تلك الليلة بعد ان تناوشوا في بعض الاحيان
 بالرمى بالنشاب ولم يقع قتال في مقابلة

١٩ صفر واصبحوا يوم الجمعة سادس عشر صفر على ما باتوا عليه واستمر كل
 طائفة من الفريقين على تعبيتهم الى بعد صلاة العصر فزحف^c
 اصحاب الامير الكبير الى نحو باب القرافة وهدموا جانبها من سور
 10 ميدان القلعة وغيره ودخلوا الى الميدان فنزل اليهم طائفة من
 السلطانية ركبانا ومشاة وقتلوا مواجئة حتى هزموا وخرجوا من
 الميدان وترموا بالنشاب ساعة فحال بينهم الليل وبات كل طائفة^d
 منهم على حذر وتوجهت الاشرفية الذين بالقلعة وفتحوا باب
 الزردخانه السلطانية واخذوا من السلاح الذى بها ما ارادوا وانصبوا^e
 15 مكاحل النفط على سور القلعة واخذوا في امة القتال حتى اصبحوا
 ١٧ صفر يوم السبت سابع عشر صفر وقد استفحل امر السلطانية من عصر
 امسه فتجمعت الجقمية وابندوا^f بقتال السلطانية فوقع بين
 الطائفتين قتال بالنشاب والنفوط فهلك من العامة خلائف ممن
 كان من حزب الامير الكبير جقم كل ذلك وامر السلطانية يقوى
 20 الى بعيد الظاهر فلاح عليهم الخذلان من غير امر يوجب ذلك ومشت
 القصاد^h بين السلطان والامير الكبير جقم غير مرة في الصلح والكف
 عن القتال وحقن دماء المسلمين بينهم واخمد الفتنة هذا وقد

a) S وتأخر. b) S بعض. c) RS زحف; R adds بعض. d) S
 بعض S بعد R. e) R ونصبوا. f) S وابندوا. g) R بعد S. h) R القضاة.
 fol. 69a.

ترجّح *a* جبهة الأمير الكبير جقمق وطمعت عساكره في السلطانية سنة ٤٢٠
فقال الأمير الكبير أصطلح بشرط أن يرسل السلطان إلى أربعة نفر
وهم جكم خال الملك العزيز الخازندار وتنم الساقى وأزبك البواب ويشبك
النفقيه الأشرفى الدوادار فاذعن السلطان ومن عنده لذلك بعد كلام
كثير فنزل الأربعة من القلعة بعد صلاة العصر من يوم السبت ٥
المذكور مع من كان تردّد في الصلح وساروا حتّى دخلوا بيت الأمير
الكبير فحالّ وقع بصره عليهم قبض عليهم واحتفظوا بهم وركب الأمير
الكبير فرسه وساروا معه أعيان أصحابه إلى أن صار في وسط الرميطة
تجاه باب السلسلة فنزل *b* عن فرسه بعد أن فرّش له *c* ثوب سرج جوخ
وقبل الأرض بين يدي السلطان الملك العزيز لكونه أرسل إليه خصامه 10
ثمّ ركب في أصحابه وعاد إلى بيته بالكبش ومعه المقبوض عليهم إلى
أن نزل بداره في موكب جليل إلى الغاية وأخذ أمر الأمير الكبير
جقمق من هذا اليوم في زيادة وقوة وأمر الملك العزيز وماليك أبيه
الأشرفيّة في نقص ووهن *d* وأدبار

وأصبح بكرة يوم الأحد ثامن عشر صفر أرسل الأمير الكبير إلى *a* صفر
السلطان في طلب جماعة آخر من المماليك الأشرفيّة فنزل إليه الأمير
بخشباي الأمير آخور الثاني والأمير على باي شاد الشراب خانة وها
من عظماء القوم والمشار البيه من القلعيّة الأشرفيّة وقبلا يمد الأمير
الكبير جقمق فأكرمهما الأمير الكبير *e* ووعدهما بكلّ خير ثمّ أمر في
الحال بطلب الأمير الطواشي خشقدم اليشبيكى مقدّم المماليك السلطانية 20
فحضر إليه وقبل يده فأمّره الأمير الكبير أن يتقدّم بنزول جميع من
في الأطباق من المماليك الأشرفيّة وهدّده *f* إن لم يفعل ذلك فاستبعد
الناس وقروح ذلك لكثرة المماليك الأشرفيّة وشدة بأسهم فحال ما ضلع

a) RS ترجّح. *b*) R نزلت. *c*) R om. *d*) R وهم. *e*) S fol. 69b. *f*) R وهدد.

منه ٨٣ خشف قدم وأمرهم بالنزول اجابده الجميع بالسمع والطاعة ونزل صبيان طبقة بعد طبقة الى بيت الامير الكبير وقد حضر عنده قضاة القضاة الاربعة واعل الدولة واعيانها وحلفوا الامير الكبير على طاعة السلطان ثم حلفوا المماليك الاشرفية على طاعة الامير الكبير وحكم قاضي القضاة سعد الدين ابن ا الديري الحنفى بسفك دم من خالف هذا اليمين وعند انقضاء الحلف امر الامير الكبير بنزول جميع المماليك الاشرفية من اضباقيهم بالقلعة الى اسطبلاتهم ما خلا المماليك الصغار فاعتذروا عن ذلك مساكنتهم بالقاهرة فلم يقبل الامير الكبير جقمق اعذارهم وشدد عليهم والناس تظن غير ذلك فخرجوا وفي الحال اخذوا 10 في تحويل متاعهم ونزلوا من الاطباق بعد ان ظن كل احد انهم لا بد لهم من اثار فتننة وشتر كبير تسفك فيه دماء كثيرة قبل نزولهم فلم يقع شيء من ذلك ونزلوا من غير قتال ولا اكراه وخذت الطباق منهم في اسرع وقت خذلانا من الله تعالى وتركوا السلطان والخزائن والسلاح والقلعة ونزلوا من غير امر يوجب النزول وهم نحو الالف 15 وخمسمائة نفر هذا خلاف من كان انضم عليهم من الناصرية والميمنية، والسيفية ولله در القائل [السريع]

مَا يَفْعَلُ الْأَعْدَاءُ فِي جَاهِلٍ مَا يَفْعَلُ الْجَاهِلُ فِي نَفْسِهِ
وتعجب الناس من نزولهم حتى الامير الكبير جقمق وصار يتحدث بذلك اوقاتا في سلطنته فانه كان اولا تخوف منهم ان يقبضوا عليه 20 عند طلوعه الى القلعة غير مرة ولهج الناس بذلك كثيرا وبلغ الاتباك انهم يريدون يقبضون عليه وعلى عبد الباسط وعلى الصاحب جمال الدين ناظر الخاص فقال وايش ينعمهم من ذلك وانقطع عن الخدمة السلطانية اياما حتى كلمه اصحابه في الطلوع وشجعوه وقالوا له نحن

نطلع في خدمتك ولا *a* يصيبك مكروه حتى تذهب ارواحنا كل ذلك سنة ٤٢٠
 قبل ان يقع الشر بين الامير اينال وخجداشيتيه فبهذا كله ذكرناه
 لتعرف *b* به شدة بأس *c* المماليك الاشرفية وكثرة عددهم
 فلما تكامل نزول المماليك الاشرفية من اطباق اتي حال سبيلهم
 وهذا اول مبدأ زوال ملك السلطان الملك العزيز يوسف ومن *e* يومئذ
 اخذ الامير اينال ابو بكرى الاشرفى في الندم بما وقع منه من
 الانفراد عن خجداشيتيه والانضمام على الاتابك جقمق حتى انه *f* صار يبكي
 في خلواته ويقول ليتني كنت حبست بشعر الاسكندرية ودام تحكّم
 ابن استادى *g* وخجداشيتى وما عسى خجداشيتى كانوا يفعلون في وندم
 حيث لا ينفع الندم وربما بلغ الامير الكبير عنه ذلك فاخذ يحلف ¹⁰
 له انه لا يريد الوثوب على السلطنة ولا خلع الملك العزيز وانه لا
 يريد الا ان يكون نظام ملكه ومدبر ماله واشياء غير ذلك قلت
 وانا اظن ان الامير اينال ما طال حبسه الا بهذا المقتضى والله اعلم
 ثم في يوم الاحد هذا قدم الامير تغرى بردى البكلمشى المؤدى
 احد مقدمى الوف من البحيرة من كان صحبتته من المماليك ¹⁵
 السلطانية وكان الاتابك ارسل يستأخذه في انقذوم عليه ليكون من
 حربه على قتال الاشرفية فتقاعد عنه الى ان اتم *h* امر الوقعة وحضر
 فاخذ الاتابك جقمق يوبّخه لعدم حضوره وهو يعتذر بعدم *i* وصول
 الخبر اليه ويقبل يده

ثم ورد الخبر على السلطان بان العسكر المجرّد من الامراء وصل ²⁰
 الى دمشق في خامس صفر ثم في يوم الثلاثاء العشرين من صفر ٢٠ صفر
 شفع الملك العزيز في خاله جكم ورفقته فانرج عندهم الاتابك جقمق
 وخلع على كل منهم كالمية ثم حمل بغزو سمور وبقلب سمور

a) S لا. *b*) S لتعرف. *c*) S fol. 70a. *d...e*) The construction is broken. *f*) S om. *g*) R الاسناد. *h*) R انتهى. *i*) S بعد.

سنة ٨٤٢ هـ في يوم الخميس ثاني عشرين صفر طلع الأمير الكبير جقمق
 ٣٢ صفر إلى الخدمة السلطانية ومعه سائر الأمراء وأرباب الدولة ومنع الماليك
 الأشرفية من الدخول إلى القصر في وقت الخدمة إلا من له نوبة
 عند السلطان من أصحاب الوظائف وكان الأتابك جقمق شرط عليهم
 ٥ ذلك عند تخليفهم وحضر الأمير الكبير الخدمة وخلع عليه السلطان
 تشريفا عظيما باستمراره على حاله ونزل من وقته إلى باب السلسلة
 وسكن الحرافة من الأسطبل السلطاني بعد أن نقل إليه قماشه ورحلته
 في أمسه وبعد أن أمر الأمير بخشباى b الأمير آخور الثاني بالنزول من
 الأسطبل إلى بيته قبل تاريخه فنزل بخشباى e إلى داره وكانت دار
 10 قطلوبغا الكركي h تجاه دار منجك اليوسفي بالقرب من الجامع الحسيني
 وجلس وأغلق عليه باب الدار ومنع الناس من التردد إليه وصار
 كالمرسم عليه وهذا أيضا من أعجب العجائب كون الشخص يكون
 على إقطاعه ووظيفته ويصير على هذه المثابة وسكن الأمير الكبير
 بالسلسلة وتصرف في أمور المملكة من غير مشاركة e واستبد بتدبير f
 15 أحوال g السلطنة h من ولاية الوظائف والأنعام بالإقطاعات والأمريات على
 من يريد ويختار فصار الملك العزيز ليس له من السلطنة إلا مجرد
 الاسم فقط فعظم ذلك على الماليك الأشرفية وأنكروا سكنى الأمير
 الكبير بباب السلسلة وأنفقوا ووقفوا في جمع كبير بالرميلة وأكثروا
 من الكلام في ذلك ثم انفضوا من غير طائل وفي أملكهم أن الأمراء إذا
 20 قدموا من سفرهم أنكروا على الأمير الكبير ما فعله وقاموا بنصرة الملك
 العزيز وانتظروا ذلك وأخذ الأتابك جقمق في تحصين باب السلسلة
 والقلعة وأشحنهما بالسلاح والرجال وصارت الأعيان من كل طائفة
 تبين عنده بباب السلسلة في كل ليلة والأمراء والأعيان تتردد i

a) S om. b) R خشباى S خشباى. c) S sic. d) S fol. 70b.
 e) R مشار. f...g) R بأحوال. h) R adds وتدبيره. i) RS تردد.

الى خدمته وتركته للخدمة السلطانية واحتجّ الامير الكبير بتركها انه سنة ٨٢٢
بلغه ان المماليك الاشرفية اتفقوا على قتله اذا ضلع الى الخدمة
السلطانية وجعل ذلك عذرا له عن عدم حضور الخدمة وصار هو
المخدوم والمشار اليه وترددت مباشرو الدولة الى بابه وسائر الناس
وتلاشى امر السلطان الملك العزيز الى الغاية ولهج الناس بسلطنة
الاتابك جقمق وشاح ذلك بين الناس وصار الاتابك كلما بلغه ذلك
انكره واسكت القائل بذلك ولسان « حاله ينشد b [الكامل]

لَا تَنْطِقَنَّ بِحَادِثٍ فَلَسَرْتِمَا نَطَقَ e أَلَلِسَانُ بِحَادِثٍ فَيَكُونُ
هذا والاتابك جقمق متخوف في الباطن من الامراء المجردين لكونهم
جمعا كبيرا وفيهم جماعة من حواشي الملك الاشرف وماليكه مثل 10
اركماس الظاهري الدواidar الكبير وتمراز القرمشي رأس نوبة النوب
وجانم الاشرفي الامير آخور الكبير وقراجا الاشرفي وخجا سودون
السيفي بلاط الاعرج وفيهم ايضا من تحدثه نفسه بالوثوب على الامر
وهو الامير قرقاس الشعباني الناصري d امير سلاح المعروف باعرام ضاغ
فهذا صار الاتابك جقمق يقدم رجلا ويؤخر اخرى ثم قدم الخبر 15
بخروج الامراء من مدينة غزة الى جهة الديار المصرية وان خجا
سودون البلاطي احد مقدمي الالف تأخر عنهم على عادته في كل
سفرة فنذب الاتابك السيفي دمرdash الحسني الظاهري برقوف الخاصكي
بالنوجة الى غزة وعلى يده مرسوم شريف بتوجه خجا سودون الى
القدس بطالا فمضى دمرdash المذكور وفعل ما نذب اليه 20

فلما كان يوم الاربعاء خامس شهر ربيع الاول وصل الامراء الى ه ربيع الاول
الديار المصرية وطلعوا الجميع الى الاتابك جقمق ما خلا الامير يشبك
السودوني حاجب الحجاب فانه قدم القاهرة في الليل مريضا في محفة

سنة ٨٤٢ إلى داره ولم ينزل الاتابك إلى تلقى الأمراء المذكورين وكان أرسل اليهم يخوفهم من المماليك الأشرفية وذكر لهم أنهم يريدون الركوب عليهم يوم دخولهم فدخلوا الجميع باطلاهم^a ولما طلوعوا إلى جقمق قام لهم واعتنقهم وأكرمهم غاية الأكرام وأرسل إلى الملك العزيز أنه يخرج ويجلس بشباك^ب القصر حتى يقبلوا له الأمراء الأرض من الاسطبل السلطاني ولا يطلع إليه أحد ففعل الملك العزيز ذلك وجلس بشباك القصر حتى أخذ الاتابك جقمق الأمراء وسار به من الحراقة يريد الاسطبل السلطاني والجميع مشاة وقد جلس السلطان الملك العزيز بشباك القصر فوقف الأمراء تحت شباك القصر وأومعوا برؤوسهم كأنهم قبلوا الأرض واحضر 10 اليهم التشايف السلطانية في الحال فلبسوها وقبلوا الأرض ثنيا كالمرة الأولى وعادوا راجعين في خدمة^ج الأمير الكبير^د حتى طلوعوا معه إلى الحراقة ثم سلموا عليه وعادوا وركبوا خيولهم وتوجهوا إلى دورم^ه وكنت لما لاقيت الأمير أقبغا التمزاتي أمير مجلس سألني عن أحوال الاتابك جقمق فقلت له كلاما متحصلة أنه ليس بينه وبين السلطنة 15 ألا أن تضرب له السكة ويخطب باسمه فاستبعد ذلك لقوة بأس المماليك الأشرفية وعظم شوكتهم فلما نزل من القلعة وعليه الخلعة قلت له قبل أن يصل إلى داره كيف رأيت جقمق قال سلطان على رغم الأنف ومعنى قوله على رغم الأنف لأنه كان بينهما حضور^ف نفس قديمة

ربيع الأول ثم أصبحوا يوم الخميس سادس شهر ربيع الأول حضروا الجميع^و إلى عند الاتابك جقمق بباب السلسلة وجلس الاتابك في الصدر

^a) R باطلاهم. ^b) S om. ^c...^d) R خدمته. ^e) R om. و.
^f) Cp. Vol. VI, Glossary, s. v. حظ; but Ibn Iyās, I, 119.15,
205.27, has نفس (and حظوظ), "enmity". ^g) S fol. 71b.

وكلّ *a* من الامراء عن يمينه وشماله الا قرقاس امير سلاح فانه زاحم سنة ٤٢. الاتابك جقمق في مجلسه وجلس معه على فراشه والامير جقمق يجذبه *b* الى عنده ويخذه بانه لا يفعل شيئا الا بمشورته وانه قوى امره بقدمه وانه شيخ كبير عاجز عن الحركة واقحام الاهوال الا ان كان بقوة قرقاس المذكور كل ذلك وهما جلوس *c* على المرتبة فاختدع *d* قرقاس وطابت نفسه بما سمعه من الاتابك جقمق انه ربما ان *d* تحرك بعد ذلك بحركة تمت له لضعف جقمق عن مقاومته هذا وقد برز الطلب لجماعة من الامراء الاشرفية وغيرهم وجميع من هو بالقلعة من الاعيان فلما حضروا اشار قرقاس لجماعة من الرؤوس نوب وامراء جندار ممن حضر المجلس ان اقبصوا على هؤلاء واول 10 ما بدأ برفيقه الامير جانم *e* الاشرفي الامير آخور ثم اشار لواحد بعد واحد الى ان قبضوا على جماعة كبيرة من الامراء والخاصكية ومن الامير جانم المتقدم ذكره ويخشى الامير آخور الثاني وعلى بلى شان الشراب خاناة وتنبك السيفي نوروز الخصري المعروف *f* بالجقمقي *g* نائب قلعة الجبل وخشقدم الطواشي الرومي البيشبكي مقدم المماليك 15 ونائبه الطواشي *h* فيروز الركني الرومي ايضا وخشكلى من سيدي بك الناصري احد امراء العشرات ورأس نوبة وحكم خال الملك العزيز وجرباش الاشرفي احد امراء العشرات المعروف بمشد سيدي وجانبك قلق *i* سينر *h* الساقى احد امراء العشرات ومن الخاصكية تنم الساقى وازبك البواب ويشبك الفقيه وكل من هؤلاء الثلاثة احد الاربعة 20 المتقدم ذكرهم *l* وتنبك الفيسي المؤيدى رأس نوبة للجدارية وارغون

a) R وكان. *b*) RS يجذبه. *c*) I. e., جالسان. *d*) R om.

e) S جانبك. *f...g*) R للجقمقي. *h*) R الزينى. *i...k*) R قلقشير

S قلقشير. *l*) Cp. 17.3.

سنة ٨٤٢ شاه الساقى وبيرم خجا امير مشوى^a ودمرداش الاشرفى والى القاهرة
وباليزير خال الملك العزيز وقيدوا للجميع وفى الحال خلع على الامير
تمربلى التمرغاوى احد مقدمى الالوف باستقراره فى نيابة الاسكندرية
عوضا عن الزينى عبد الرحمن ابن الكور بحكم عزله وأمر بالسفر
٥ الى الاسكندرية من يومه وخلع^b على قراجا العمى الخاصكى الناصرى
باستقراره فى ولاية القاهرة عوضا عن دمرداش الاشرفى بحكم القبض عليه
ثم ندب الامير الكبير الامير تنبك^c البرديكى احد مقدمى الالوف
والامير اقطوه الموساوى احد امراء العشرات البرقوقيين فى عدة من
المماليك السلطانية ان يطلعوا الى القلعة ويقيموا بها لحفظها وكان
10 تنبك المذكور ولى نيابة القلعة قبل تاريخه سنين كثيرة فى الدولة
الاشرفية فطلع الى القلعة وسكن بمكانه أولا على العادة ثم انقص
اموكب وقد تزايد عظمة الامير الكبير جقمق وهابته النفوس بما
فعله قرقماس بين يديه من القبض على الامراء المذكورين وفهم الناس
انه فعل ذلك خدمة للامير الكبير وكان غرض قرقماس غير ذلك
15 فانه رام نفع نفسه فنفع غيره فكان حاله كقول^d من قل^e مع
الخواطى^f / سهم^g رب رمية من غير رامى ونزل الامراء الى دورهم
وقد استخف الناس عقل قرقماس وخفته وطيشه فى سرعة ما فعله
كل ذلك لاقتحامه على حب الرئاسة ونزل قرقماس الى داره وفى زعمه
ان جميع من هو بخدمة الامير الكبير ينقلبون عن الامير الكبير
20 اليه ويترددون الى بابه لانه هو كان الحاكم فى هذا اليوم ولم يدر
ان القلوب نفرت منه لتحققهم ما يظنونه من كبره وجبروته وبطشه

مَشْوَى. Cp. Thāhirī, 116.11, امراء مشوى; S fol. 101a also

b) RS sic (generally اخلع). c) S fol. 72a. d...e) R om.

f) S الخواطى. g) Scil. صائب (Harīrī; cp. Lane, s. v. خاطىء).

وقد اعتادوا بلبين الأمير الكبير وباخذة لخواطرم في هذه المدة وتمسكه سنة ٨٤٢
 عن قبض من كان لهم غرض في قبضه وقد صاروا له كالماليك والخدم
 لظول تردادهم اليه في باب السلسلة وغيرها وقد انتهى امره وحصل
 لهم ما كان في املهم وايضا انهم لما رأوا قرقماس فعل ما فعل لم
 يشكوا في امره انه من جملة من يقوم بنصرة الاتاك وانه كواحد منهم^٥
 فلم يطرق احد منهم^٥ بابه ولم يدخل اليه في ذلك اليوم الا من يلون
 به من حواشيه وماليكه

وسافر نرباي نائب الاسكندرية من الغد في يوم الجمعة واصبح في
 يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول أنزل من باب السلسلة من تقدم^٨ ربيع الاول
 ذكره من الامراء الخاصكية الممسوكين على البغال بالقيود الى سجن¹⁰
 الاسكندرية وقد اجتمع لرؤيتهم خلائف لا تحصى وم قسمان قسم
 باك عليهم وقسم شامت لتقاعد عن القتال في خدمة ابن استاذهم
 الملك العزيز يوسف وايضا لما كان يقع منهم في أيام استاذهم من
 التكبر والجبروت

ثم ارسل الأمير الكبير في اليوم المذكور الى الامراء القادمين من¹⁵
 اتاجريدة جمال كبير له صورة لا سيما ما جملة الى قرقماس فانه كان
 جملة مستكثرة ثم في يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول خلع على
 الزينى عبد اللطيف الطواشى الرومى المذجكى المعروف بالعثمانى احد
 الجمدارية باستنفراره مقدم المماليك السلطانية وانعم عليه بامرة عشرة
 لا غير وهو اقطاع النيابة الذى كان بيد فيروز الركنى نائب مقدم²⁰
 نماليك^٥ وكانت للخلعة عليه بين يدي العزيز بعته الأمير الكبير اليه
 وامره ان يخلع عليه واستقر في نيابة المقدم جوهر المذجكى الحبشى
 احد خدام الاطباء الضعفاء للخال ولم تسبق له رئاسة قبل ذلك

سنة ٨٤٢
ربيع الأول

ثم في يوم الاثنين عاشره ركب السلطان الملك العزيز من القلعة ونزل الى الميدان ومعه الريتي عبد الباسط ناظر الجيش وجماعة اخرى^a من خواصه الاصاغر وركب الامير الكبير من الحرافقة وفي خدمته جميع الامراء مشاة ما عدا اركماس الظاهري الدوادار الكبير واقبغا التمراري^b امير مجلس وساروا الثلاثة على خيولهم من الاسطبل السلطاني حتى نزلوا الى الميدان وبه السلطان يسيّر فعند ما رأوا الامراء الملك العزيز ترجلوا عن خيولهم وقبلوا الارض وتقدم الامير الكبير جقمق وقبل رجل السلطان في الركاب ثم بعده جميع الامراء فعلوا مثل فعله ثم تقدم الامير يشبك السوذي حاجب الحجاب قبل الارض^c 10 وخلع عليه خلعة السفر لانه كان انقطع عن رفقته لتوعدك كان به وطلع في هذا اليوم ثم انصرف للجميع عائدين في خدمة الامير الكبير الى ان اوصلوه^d الى سلم الحرافقة ووقفوا له هناك حتى سلم عليهم وعادوا الى دورهم

وكان سبب تأخر قرقماس عن الطلوع في هذا اليوم والذي قبله 15 امور منها انه كان في نفسه الوثوب على الامر وفعل ما فعل من مسك الامراء وغيرهم ليروج امره بذلك فلم ينتج امره وتقير وزادت عظمة الاتابك جقمق فعزز عليه ذلك في الباطن وكان في ظنه انه لا بد ان يملك الديار المصرية من يوم توجه الى مكة وحكمها فلما عرف منه ذلك تقرب اليه جماعة من الذين يؤمنون الناس انهم صلاحاء 20 ولهم اطلاع على المغيبات وصاروا يبشرونه بسلطنة مصر وتخبيره جماعة اخرى بمناصات تدل على قصده فينعم عليهم باشياء كثيرة ثم كلما نظر من^e يدعي معرفة^f علم^g النجوم يسأله عما في خاطره وقد اشيع عنه حب الرئاسة فيبشروه الرمال او المناجم ايضا بما يسره^g من قبله وحسب

a) R om. b) R وصوله. c) R اخرى. d) R فيهم. e...f) R
transp. g) S om.

اجتهاده ^a لاخذ دراهمه فكان قرقماس ينتظر موت الملك الاشرف يوما ^b سنة ٤٢٢
 بيوم فأتفق موت الملك الاشرف برسباي ^c وهو مسافر والى أن يحضر
 انتظم أمر الاتابك جقمق وتم فلم يلتفت الى ما رأى من أمر جقمق
 لما سبق عنده أنه لا بد له من السلطنة واخذ يسلك طريقا
 تُصادف ما هو قصده فدخل القاهرة مُطْلَبًا ^d فلم يلتفت اليه احد ^e
 وطلع الى الاتابك جقمق وامتنع من طلوع القلعة الى الملك العزيز
 حتى قبل الارض من الاسطبل خوفا من ان يقبض عليه يريد بذلك
 ان ينتبه اليه الناس فلم ينظر اليه احد ثم اخذ في مسك الامراء
 حتى يعظم في النفوس فلم يقع ذلك فانقطع بداره عن الطلوع الى
 الاتابك مدة ايام وتعلل أنه بلغه عن الامير الكبير وحواشيه ما غير ^f
 خاطره يُظهِر ذلك لئلا تسمع بغضبه الناس ويأنوه ليثور بهم فلم ينضم
 اليه احد فاستدرك فارطه واستمر بداره الى هذا اليوم
 فلما عد الاتابك من عند الملك العزيز الى سكنه بالخرافة من باب
 السلسلة ارسل الى الامير قرقماس المذكور الامير تهمراز القرمشي رأس نوبة
 النوب وقراجا الاشرفي احد مقدمي الالوف والزيبي عبد الباسط ناظر ^g
 الجيش يسألوه عن سبب انقطاعه عن الطلوع الى الامير الكبير في هذه
 الايام فذكر لهم أنه بلغه عن ^e حواشي الامير الكبير من المؤيدية انهم
 يتهموه بالركوب واثارة الفتن وأنه يريد يتسلطن ولم يكن له علم بشيء
 من ذلك فما زالوا به حتى ركب معهم وطلع الى الامير الكبير بالخرافة ^f
 من الاسطبل السلطاني فقام الامير الكبير ^g واعنقه واخذ بيده ^h
 ودخلا مع اعيان الحاضرين الى مبيت الخرافة وجلسا في خلوة وتعاتبا
 قليلا واخذ الامير الكبير يقول ان قرقماس عنده في مقام روحه
 وأنه لم يتصل الى هذا الموصل الا بقوته وكونه معه واخذ في

a) S fol. 73a. b ... c) R om. d) S مطلبًا. e) S ان.
 f ... g) S om.

نذ ٨٤٢ مخادعته والاخذ بخاطره الى ان تحقق قرقماس انه لا ياتيه ما يكره
من قبل الاتاك الى ان يدبر لنفسه ما يوصله الى غرضه ثم حلف له
الاتاك على هذا المعنى جميعه وبكى واعتنقه وخرجنا من المبيت
وقد صفا ما بينهما ظاهرا وباطنا فلا يعلم ما فيه الا الله تعالى
٥ وهو ان قرقماس لم يطلع في هذا اليوم الى الاتاك الا بعد ان عجز
عما في خاطره فاحتاج الى المداينة حتى يطول امره الى ان يحصل له
مراده ولم يخف ذلك عن الاتاك جقمق ^a غير انه رأى انه ^b لا يتم امره
في ما يروم الا بموافقة قرقماس له او لا ثم بعد ذلك يفعل ما بدا له
وعند ما قام قرقماس من مجلس الاتاك ليتوجه الى داره قدم له الاتاك
10 فرسا بقماش ذهب من مراكيبه فركبه قرقماس ونزل الى داره ومعه
ايضا الامير تراز رأس نوبة النوب وقراجا وهما في خدمته الى داره
فاركب ^c قرقماس كلا منهما فرسا بقماش ذهب ثم اخذه القلق واخذ
يدبره في تأليف الماليك الاشرفية عليه فرأى انه لم يتم له ذلك
بالعطاء ^f ولا بالملك لكثرتهم وانما يتم له ذلك الا بسلطنة الاتاك
15 جقمق لينفر عنه من كان من حربه من الماليك الاشرفية وينضموا
عليه وكان هذا حدسا صائبا ووقع له ما اراد غير انه استعاجل ^g لامر
يريد ^h الله فاخذ قرقماس من يوم ذاك يحسن للاتاك جقمق توليته
السلطنة وخلع الملك العزيز ولا زال يلج عليه في ذلك وهو يلين تارة
ويتوقف تارة وكان هذا الامر في خاخر الاتاك واصحابه غير انه كان
20 يستعظم الامر ويخاف من نفور قرقماس عنه اذا فعل ذلك واخذ
ينتظر فرصة للوثوب بعد حين فحرك الله تعالى قرقماس حتى سألته
في ذلك والتم عليه بما في غرضه في ايسر مدة لتعلم ان الله على
كل شيء قدير ومن يومئذ هان الامر على الاتاك واخذ في اسباب

a) S fol. 73b. b) R om. c) R adds له. d) R فركب. e) R
ييده. f) S باعطى. g) Cp. 30,22. h) R adds ذلك.

السلطنة وكتب يطلب صهره القاضي كمال الدين محمد ابن البارزى سنة ٨٤٢
من *a* دمشق

ثم أصبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول عملت الخدمة ^{١٣} ربيع الأول
السلطانية وحضرها الامير الكبير جقمق والامير قرقماس امير سلاح
المذكور وعامة الامراء وارباب الدولة على العادة وكانت الخدمة ^٥
السلطانية قد تركت من مدة ايام فاجراهم السلطان الملك العزيز
على عادته من انسكات وعدم الكلام وانفض الموكب ثم طلع الامير
قرقماس من الغد في يوم الجمعة وحضر الصلاة مع السلطان بالمقصورة ^{١٤} ربيع الأول
من جامع القلعة ولم يطلع الاتابك جقمق ونزل قرقماس ولم يتكلم
مع السلطان كلمة واحدة

10

ثم في يوم السبت عملت الخدمة ايضا بالقصر على العادة وحضر
الامير الكبير ثم في يوم الاثنين عملت الخدمة ايضا كل ذلك بتدبير
قرقماس وهو انه لما علم ان الامير الكبير جقمق تم امره ولم يبق
له منازع يعيقه عن السلطنة اخذ في عمل الخدمة حتى يجد نفسا
من الملك العزيز او من احد من حواشيه حتى نصير له مندوحة ^{١٥}
لمطاوله الاتابك على السلطنة لانه ندم على ما نفوه به ولم يجد
لنفسه قوة حتى يرجع عن قوله لقوة شوكة الاتابك وكثرة اعوانه ممن
اجتمع عليه من الطوائف لا سيما الطائفة المويديّة فانهم صاروا عصباً
له وغيرته ^c على قرقماس لما كان بين قرقماس وبين الامير دولات ^d
المحمودى المويدي من العداوة قديما بسبب السكات عنه ^{٢٠} الّيف
ودولات هو يوم ذاك عيّن المويديّة ورئيسهم غير ان جميع طائفة
الناصرية كانت مع قرقماس في الباطن لكونه خجداشهم ولكن ^٥ ايضا
ممن كان انضم على الاتابك وصار لهم به إمام كبير فلم يظهروا

a) S بن. *b*) S fol. 74a. *c*) R وغيرته S وعيريه R. *d*) R adds باى.

سنة ٨٤٢ الميل لقرقاس في الظاهر مخافة ان لا يتم امره وينحط قدره عند الاتابك فصاروا يلاحظونه بالقلب والخاطر لا بالفعل والقيام معه والاتابك يعرف جميع ذلك غير انه يتجاهل عليهم تجاهل العارف لقضاء حاجته انتهى

٥ ولما عملت الخدمة في هذه الايام ولم *a* يحصل لقرقاس غرضه عاد

الى رأيه الاول من الكلام في سلطنة الاتابك جقمق والحق عليه حتى

اجابه صريحا وكان في هذه الايام كلها كلما طلع الامراء الى الخدمة

السلطانية ينزل الجميع من القصر بعد انقضاء الخدمة الى الامير

جقمق وياكلون السمط عنده فلما كان آخر خدمة عملت عند

١٠ ربيع الاول الملك العزيز يوسف في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول نزل

قرقاس من عند السلطان مع جملة الامراء واجتمع بالامير الكبير

والحق عليه بانه يتسلطن في اليوم المذكور فلم يوافق جقمق على

ذلك وواعده على يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ربيع الاول ووافق جميع

الامراء على خلع الملك العزيز وسلطنته الا آقبغا التمرزى فانه اشار

١٥ عليه ان يؤخر ذلك وينتجّر الى البلاد الشامية ويهدها كما فعل

الملك الظاهر فظهر ثم يتسلطن مخافة من عصيان النواب بالبلاد

الشامية عليه عقيب سلطنته قبل ان يرسخ قدمه فردّ قوله قرقاس

واشار بسلطنته ٢٠ في يوم الاربعاء ووافق على ذلك جماعة المؤيديّة

فتم الامر على ما قاله قرقاس وكان الحزم ما قاله آقبغا التمرزى وبيانه

20 انه لو لا سعد الملك الظاهر جقمق حرّك قرقاس للركوب في غير وقته

لكان قرقاس انتصر عليه لكثرة من *c* انضمّ عليه من امواليك الاشرفيّة

وغيره وايضا لولا استعجال اينال الجكمي في صدمته العساكر المصريّة

لكان تمّ امره لعظم ميل الناس اليه واما تغرى برمش نائب حلب

a) R لم. *b*) R adds ثر. *c*) R adds كان. *d*) S fol. 74b.

فكان مسكه على غير القياس فأنه كان تركمانياً ووافقه جماعة كبيرة سنة ٨٤٢
من التركمان مع قوته وكثرة ماله فكان يمكنه ان يتعيب الملك
الظاهر جقمق بتلك البلاد طول عمره فلهذا اشار آقبغا التمزاري
ب سفره قبل سلطنته وقد حسب البعيد ونظر في العواقب فلم يسمع
الملك الظاهر له وتسلطن وتلى بعد ذلك شذائد واحوالا اشرف فيها
غير مرة على زوال ملكه لو لا ما ساعده المقادير وخدمه السعد لما
سبق له في القدم

ولما كان يوم الاربعاء تسع عشر شهر ربيع الاول من سنة اثنتين ٩ ربيع الاول
واربعين وثمانمائة خلع الملك العزيز يوسف من الملك وتسلطن
الامير الكبير جقمق العلاني وتلقب بالملك الظاهر حسبما يأتي ذكره 10
في اوائل سلطنته وكانت مدة سلطنة الملك العزيز على مصر اربعة
وتسعين يوما وزال بخلعه الدولة الاشرفية وتمزقت ممالك ابيه
وتشتتت a في البلاد سنيين وحبس اعيانهم ولم يكن للملك العزيز
في السلطنة الا مجرد الاسم فقط ولم تطل ايامه ولا يحكم في الامور
لتشكر افعاله او ندم وانما كان آلة في الملك والمتصرف غيره لصغر 15
سنه وعدم اهلية b ممالك ابيه ولما خلع الملك العزيز دخل الى الدور
السلطانية c واحتفظ به وسكن بقاعة البربرية اشهر حتى تسحب
منها ونزل الى القاعة واختفى اياما كثيرة حتى ظفر به وحبس بالقلعة
اياما قليلة ثم نقل الى سجن الاسكندرية حسبما يأتي ذكر ذلك كله d
مفصلا في ترجمة الملك الظاهر جقمق ان e شاء الله تعالى f واستمر الملك 20
العزيز بسجن الاسكندرية على اجمل g حال واحسن طريقة من h طلب
العلم وفعل الخير الى يومنا هذا احسن الله عاقبته بمحمد i وآله k وهو
ثاني سلطان لقب بالملك العزيز من ملوك مصر والاول العزيز عثمان بن

a) R وتشتت S وتشتت. b) S اهليته. c) S mase. d) R om.
e...f) R om. g) S اجل. h) R في. i...k) R om.

ن: ٨٤٢ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب والثاني العزيز هذا وهو أيضا
ثاني من سُمي يوسف من ملوك مصر فالأول السلطان صلاح الدين
يوسف ابن أيوب والثاني يوسف هذا والله *a* تعالى اعظم *b*

ذكره سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

٥ السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد جقمق العلاني
الظاهرى الجراكسى وهو الرابع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار
المصرية والعاشر من الجراكسة وأولادهم تسلطن بعد خلع الملك العزيز
يوسف بن الملك الاشرف برسبى باتفاق الامراء واعيان المملكة على
سلطنته ولما تم امره استدعى الخليفة المعتضد بالله داود والقضاة
١٠ الاربعة *d* والامير قرقماس امير سلاح وسائر الامراء وجميع اعيان الدولة
الى الحراقة بباب السلسلة من الاسطبل السلطاني وجلس كل واحد
في مجلسه ففتح الامير قرقماس بالكلام مع الخليفة والقضاة بان قال
السلطان صغير والاحوال ضائعة لعدم اجتماع الكلمة في واحد بعينه
ولا بد من سلطان ينظر في مصالح المسلمين وينفرد بالكلمة ولم يكن
١٥ يصلح لهذا الامر سوى الامير الكبير جقمق هذا فقال جقمق
هذا لا يتم الا برضى الامراء والجماعة فصاح *f* للجميع نحن راضون
بالامير الكبير فعند ذلك مد الخليفة يده وبايعه بالسلطنة ثم بايعه *g*
القضاة والامراء على العادة ثم قام من فوره الى مبيت الحراقة ولبس
الخلع الخليفى *h* السوداء وتقلد بالسيف وخرج ركب فرسا أعدت

a...b) R om. *c*) R (Constantinople) fol. 90; S (Paris, MS 1788) fol. 75a; T (Paris, 1789) fol. 1b, preceded by بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الماتم وعلى اله وصحبه منزلته. *f*) T اجمعين. *d*) RST الاربعة (so generally). *e*) R. *g*) T بايعوه. *h*) T الخليفية. *y*) T فصاحوا.

له بأبيّة السلطنة وشعار الملك وحملت على رأسه القبة والطير حملها سنة ٨٢٢
الأمير قرقماس أمير سلاح والأمراء مشاة بين يديه وسار إلى أن طلع
إلى القصر السلطاني بقلعة الجبل وجلس على تخت الملك وقبّل الأمراء
الأرض بين يديه على العادة

وكان *a* جلوسه على تخت الملك في يوم الأربعاء التاسع عشر من ١٩ ربيع الأول
شهر *b* ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة على مضي سبع
عشرة درجة من النهار المذكور والطلع برج انيزان بعشر درجات
 وخمس وعشرين *c* دقيقة وكانت الشمس في السادس والعشرين من
السنبلة والقمر في العاشر من الجوزاء وزحل في الثاني والعشرين من
الحمل والمشتري في السابع عشر من القوس والمريخ في الخامس من 10
الميزان والزهرة *d* في الحادي عشر من الأسد وعطارد في الرابع عشر من
السنبلة والرأس في *e* الثاني *f* من الميزان

ذكر *g* أصل الملك الظاهر جقمق *h* وقدمه إلى مصر ونسبته بالعلائي
ثم بالظاهري فنقول كان *i* جاركسي الجنس أخذ من بلاده صغيراً فاشتراه
خواجا كزلك *k* وكزلك بفتح الكاف وسكون الزاي وفتح اللام وكسرهما 15
وسكون الكاف الثانية انتهى *l* وجمبه خواجا كزلك المذكور إلى الديار
المصرية فابتاعه منه الاتيك اينال اليوسفي وقبيل ولده أمير علي بن اينال
المذكور وهو الأصح ورباه عنده وأرسله مع والدته إلى الحج ثم عاد جقمق
إلى القاهرة في خدمة والدته أمير علي المذكور وكانت والدته أمير علي
متزوجة بشاخص من الأجناد من *m* أمير آخورية السلطان يستمى نغناي 20
ونغناي بفتح النون والغين المعجمة وبعد ذلك مفتوحة والـف وياء

a) S ذكر. *b*) RS om. *c*) RST وعشرون. *d*) S fol. 75b.
e...*f*) T om. *g*...*h*) R أصله. *i*) R om. *k*) Marginal note
in S (other hand) ويرآه الكتاب للحك بفتح اللام *l*) RT om.
m) S om.

ننة ٨٤٢ ساكنة ولما قدم *a* جقمق الى القاهرة اقام بها مدة يسيرة وتعارف مع اخيه جاركس القاسمى المصارع وكان جاركس يوم ذاك من اعيان خاصكية استاذة الملك الظاهر برفوق فكلّم *b* جاركس الملك الظاهر برفوقا في اخذ جقمق هذا من استاذة امير على بن اينال فطلبه *c* الملك الظاهر منه في سرحة سرياقوس واخذه واعطاه لاخيه جاركس *d* اينيا بطبقة الزمام من قلعة الجبل وقد اختلفت الاقوال في امر عتقه فمن الناس من قال ان امير على كان اعتقه قبل ان يطلبه الملك الظاهر منه فلما طلبه الملك الظاهر سكت امير على عن عتقه لتنال جقمق السعادة بان يكون من جملة مشنروات الملك *d* الظاهر وكان 10 كذلك وهذا القول هو الأقوى والمتواتر بين الناس ولما يلقى بيانه ومن الناس من قال انه كان في الرق وقدمه امير على الى الملك الظاهر لما طلبه منه ولو كان حُرّا يوم ذاك لاعتذر بعتقه وهذا ايضا مقبول غيره ان الذى يقوى القول الاول يحتج بان *f* الملك الظاهر جقمق هذا لما كان امير ضباخانة وخازندارا في الدولة المويديّة شيخ اخذ 15 الشهابي احمد بن امير على بن اينال اليوسفى وهو صغير ووقف به الى السلطان الملك المويّد وسأل السلطان فيه ليكون من جملة المماليك السلطانيّة فسأل المويّد عن احمد *g* المذكور فقال جقمق يا خوند هذا ابن استاذى امير على فقال المويّد ومن اين يكون هذا ابن استاذك الملك الظاهر اعتقك بحضرتنا للجميع واخرج لك خيلا على 20 العادة فقال جقمق نعم هو كما قال السلطان غير ان امير على كان اعتقنى *h* قبل ذلك وسكت عن عتقى لما طلبنى الملك الظاهر منه فغضب الملك المويّد من ذلك ووبّخه كونه انكر عتاقه الملك الظاهر

a) R adds على. *b*...*c*) S om. *d*) T fol. 2a. *e*) R fol. 91.
f) RT ان. *g*) S fol. 76a. *h*) T عتقنى.

له واعترف بعناقته امير على ولم يُنزل لذلك احمد المذكور في جملة سنة ٤٢٢
 المماليك السلطانية فاخذه جقمق عنده وتولى ^a تربيته قلت وعندي
 اعتراض آخر وهو انه يمكن ان الملك الظاهر كان هو الذي اعتنقه وانما
 اراد الملك الظاهر جقمق بقوله ان امير على اعتنقه ليعظم الامر على
 الملك المؤيد لينزل احمد المذكور في جملة المماليك السلطانية لكثرة
 حنوه على احمد المذكور ولم يدر ان الملك المؤيد يُغضبه ذلك فانه
 يقال في الامثال صاحب الحاجة اعمى لا يريد الا قضاءها وكان الملك
 الظاهر جقمق في طبعه الرأفة والشفقة على ايتام الاجانب فكيف
 الاقارب ولا أستبعد ذلك انتهى ^b

- ذكر ما وقع له من ابتداء امره الى ان تسلط فنقول واستمر ¹⁰
 جقمق هذا عند اخيه بطبقة الزمام مدة يسيرة واعتنقه الملك الظاهر
 برفوق واخرج له خيلا وقماشاً على العادة بمفرده وهو ان بعض المماليك
 السلطانية من طبقة الزمام المذكورة توقى فقام جاركس في مساعدة
 اخيه جقمق هذا حتى اخذ له جامكيتته وخياله واعتنقه الملك الظاهر
 ثم جعله بعد قليل خاصكيا كل ذلك بسفارة اخيه جاركس المذكور ¹⁵
 واستمر جقمق خاصكيا الى ان مات الملك الظاهر برفوق وصار ساقيا
 في سلطنة الملك الناصر فرج ثم تأمر عشرة الى ان خرج اخوه جاركس
 عن طاعة الملك الناصر فرج فامسك السلطان جقمق هذا وحبسه
 بواسطة عصيان اخيه فدام في السجن الى ان شفّع فيه الوالد
 وجمال الدين يوسف ^d الاستنار وأطلق من السجن ثم قُتل جاركس ²⁰
 فانكف جقمق هذا عن الدولة بتلطف الى ان قُتل الملك الناصر
 وملك شيخ محمودى الديار المصرية فلنعم عليه بامرة عشرة ثم نقله

تغرى بردى من باش بغا والد T c) T om. b) T om. a) R اتولى .
 سيدى يوسف d) RT om.

سنة ٨٤٢ بعد سلطنته بمدة الى *a* امرة طبلخاناة ثم جعله خازندارا كبيرا بعد انتقال الامير يونس الركني الى نيابة غزة ثم نُقل الى امرة مائة وتقدمت الف في دولة الملك المظفر احمد بن الملك المنيذ شيخ ثم صار حاجب الحجاب بعد الامير طربلى في اواخر الدولة *b* الصالحية *c* محمد او في اوائل الدولة الاشرفية برسباي ثم نُقل الى الامير آخورية الكبرى عوضا عن الامير قصروه من تراز بحكم انتقال *d* قصروه الى نيابة طرابلس في اوائل صفر من سنة ست وعشرين وثمانمائة وتولى الحبوبية من بعده الامير جرباش الكريمي المعروف بفاشق *f* ثم نُقل من الامير آخورية الى امرة سلاح بعد اينال الجكمي واستقر عوضه في 10 الامير آخورية الامير حسين بن احمد البهسني التركماني امدعو تغرى برمش ودام على ذلك سنين الى ان نُقل الى اتابكية العساكر بالديار المصرية عوضا عن اينال الجكمي *g* ايضا بحكم انتقال الجكمي الى نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعباني وقدمه على اقطاع اينال الجكمي مقدم الف بالقاهرة فاستمر اتابكا الى ان مات الملك الاشرف برسباي في 15 ذي الحجة سنة احدى واربعين وثمانمائة بعد ان اوصى جقمق *h* على ولده وجعله مدير مملكته الى ان صار من امرة ما رقاها الى السلطنة وقد ذكرنا ذلك كله مفصلا غير اننا اعدناه هنا لينتظم سياق الكلام مع سياقه انتهى *i* ولنعود الآن الى *l* ما *m* كنا فيه

ولما *n* جلس الملك الظاهر جقمق على تخت الملك وتم امرة خلع على الخليفة وعلى الامير قرقماس وقيد لهما فرسين بقماش ذهب ولقب بالملك الظاهر ابن سعيد جقمق ثم نودي في الحال بالقاهرة ومصر بسلطنته والدعاء

e) R انتقاله T *c...d*. السلطنة T *b*. S fol. 76b. *a*) بعد. *f*) RST om. ب (so frequently). *g*) T fol. 2b. *h*) RT هذا. *i*) T adds فيما قيل (read قبل). *k*) T om. *l...m*) R و. *n*) S om. *و*.

له وإن النفقة لكل مملوك من المماليك السلطانية مائة دينار فابتدع سنة ٨٤٢
الناس بسلطنته ثم أمر السلطان فقبض على الطواشي صفى الدين
جوهر الجلباني الحبشي لالا الملك العزيز وهو يومئذ زمام الدار السلطانية
وخلع على الزينى فيروز الجاركسى الطواشى الرومى باستنقراره زملا
عوضا عن جوهر المذكور ثم أصبح فى يوم *a* الخميس العشرين من ٢٠ ربيع الأول
شهر ربيع الأول المذكور خلع على الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى
أمير سلاح المعروف بأهرام *b* ضاغ *c* باستنقراره أتاك العساكر بالديار *d*
المصرية عوضا عن نفسه وخلع *e* على الأمير آقبا التمرزى أمير مجلس
باستنقراره أمير سلاح عوضا عن *f* قرقماس المذكور *g* وخلع على الأمير
يشبك السودونى حاجب الخجّاب باستنقراره أمير مجلس عوضا عن 10
آقبا التمرزى وكان السلطان خير تميز القرمشى رأس نوبة النوب فى
وظيفة أمير مجلس أو الأمير آخورية الكبرى فمال إلى الأمير آخورية
الكبرى فخلع *h* عليه بها عوضا عن الأمير جانم الاشرفى بحكم حبسه
بنغر الاسكندرية وخلع *h* على أركماس الظاهرى الدوادار الكبير باستنقراره *i*
على وظيفة الدوادارية وعلى الأمير قرا خجا الحسنى الظاهرى *k* باستنقراره 15
رأس نوبة النوب عوضا عن تميز القرمشى وعلى الأمير تغرى بردى
البكلمشى المؤدى باستنقراره حاجب الخجّاب عوضا عن يشبك
السودونى وعلى الأمير تنبك *m* البرديكى أحد أمراء الألوف باستنقراره
فى نيابة قلعة الجبل ثلث مرة عوضا عن تنبك النوروزى للجقمقى وخلع
على الأمير قراجا الاشرفى فوقانياً وهو آخر من بقى من مقدمى الألوف 20

a) T om. *b)* RS om. ب. *c)* T (other hand) in margin يقال
جبل. *d)* R om. *e...g)* T
om. *f)* S fol. 77a. *h)* Here RST I, not IV, but 38.3 IV again.
i...k) S om. *k)* T repeats. *l)* R adds وظيفة على. *m)* T
writes always تنبك.

سنة ٨٤٢ وباقي الاقطاعات شاغرة الى الآن عن احباها وكتب *a* بحضور الامير جرباش الكريبي قلشق من ثغر دمياط وكان له به سنين كثيرة بطالا ثم خلع السلطان على الامير دولاب المأمودى الساقى المؤيدى احد امراء العشرات ورأس نوبة باستنقراره امير آخور ثانيا عوضا عن *٥* يخشبلى *b* المقبوض عليه قبل تاريخه وعلى الامير تنم من *c* عبد الرزاق المؤيدى احد امراء العشرات ورأس نوبة باستنقراره محتسب القاهرة عوضا عن الامام نور الدين السويفى وعلى قانى باى الجاركسى الذى تأمر قبل تاريخه بمدة يسيرة باستنقراره شاذ الشراب *d* خانة *e* عوضا عن على باى الاشرفى بحكم القبض عليه واستمر على امرة 10 عشرة وعلى الامير قانى بك الابو بكرى الاشرفى الساقى باستنقراره خازندارا عوضا عن جكم خال العزيز بحكم القبض عليه ايضا *f* ثم انعم السلطان على جماعة كثيرة جدا باستنقرارهم امراء عشرات *g* يطول الشرح فى ذكرهم لانها دولة اقيمت بعد ذهاب دولة *h* وتغير جميع من كان من ارباب الوظائف الذين كانوا فى الدولة الاشرفية من الخاصكية 1٥ وغيرهم واستقر جماعة كبيرة رؤس نوب منهم من خلع عليه قبل ان يلبس فوقتهى الامرة وهو الى الآن بحياصة ذهب ونالت السعادة جميع المماليك المؤيدية الاصاغر *i* بحيث ان بعضهم كان فقيرا *k* يعيش بالتكدى فاخذ اقطعا هائلا واستقر بوابا دفعة *l* واشياء كثيرة من هذا ذكرناها *m* فى غير هذا المجلد *n*

٢٤ ربيع الاول ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الاول المذكور جلس السلطان الملك الظاهر جقمق بالمعقد المطل على الحوش تجاه باب

a) S om. *b)* So T; R يخشبلى *c)* S بن. عشرات ST عشرات *d...e)* R الشرحانات *f)* R om. *g)* R عشرات *h)* R om. *i)* T fol. 3a. *k)* R om.; S fol. 77b. *l)* R adds نوع *m...n)* T واحدة.

للحوش المذكور وابتدأ فيه بنفقة المماليك السلطانية لكل واحد *a* مائة سنة ٨٤٢ دينار واستمرت النفقة فيهم في كل يوم *b* موكب الى ان انتهى امرهم فيها ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرينه وصل الامير جرباش فشف من *c* ثغر دمياط *d* وأنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالقاهرة
ثم في يوم الخميس سابع عشرينه عمل السلطان المولد النبوي ⁵ بالحوش على العادة وزاد فيه زيادات حسنة *e* من كثرة الاسمطة والحلاوات وانقص للجمع بعد صلاة المغرب
ثم في يوم السبت تاسع عشرينه تجمع تحت القلعة نحو الف ^٦ ربيع الاول مملوك من ممالك الامراء يريدون النفقة كما *f* نفق *g* على المماليك السلطانية فامر لهم السلطان بنفقة فنفقت فيهم ولم يكن لذلك ¹⁰ عادة قبل تاريخه ثم في يوم الاثنين *h* ثالث عشر ربيع الآخر قبض السلطان على تاج الدين عبد الوهاب الاسلمي المدعو بالخطير ناظر الاسطبل السلطاني وعلى ولديه والثلاثة اشكال عجيبه
وفيه كانت مبادئ *h* وقعة *i* قرقماس مع *m* الملك الظاهر جقمق وخبره انه لما كان يوم الثلاثاء المذكور ثار جماعة كبيرة من المماليك القرائص ^{1٥} ممن كان قام مع الملك الظاهر جقمق على المماليك الاشرفية وطلبوا زيادة *n* جوامكهم ورواتبهم ووقفوا تحت القلعة فارسل اليهم السلطان يعدمهم بعمل انصليحة فلم يرضوا بذلك واصبحوا من الغد في يوم ^{٢٠} ربيع الآخر الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر على مواقفهم وركب السلطان ولعب الكرة بالحوش السلطاني مع الاتابك قرقماس الشعباني وغيره من ²⁰ الامراء الى ان انتهى لعبهم فاسره بعض *p* من تأمر من المماليك

a) R adds منهم. *b*) R om. *c*...*d*) R om. *e*) R fol. 92.
f...*g*) S om. *h*) Read الثلاثاء; cp. line 15. *i*) R adds عشر.
k) RS om. *k*...*l*) R بين الامير. *m*) R وبين. *n*) T زيادات.
o) RST om. *p*) S بعض.

سنة ٨٤٢ الموقدية الى السلطان بان الاتابك قرقماس يريد الركوب على السلطان
فنهزه السلطان واستبعد وقوع ذلك من قرقماس لا سيما في هذا
اليوم هذا وقد كثر جمع المماليك السلطانية من الاشرفية وغيرهم
ووقفوا تحت القلعة كما كانوا في امسه ثم وقفوا *a* عند باب المدرج
5 احد ابواب القلعة وصاروا كلما نزل امير من الخدمة السلطانية اجتمعوا
به وكلموه في عمل مصالحهم ووقع لهم *b* ذلك مع جماعة كبيرة من
الامراء الى ان نزل الاتابك قرقماس فاحاطوا به وحدثوه *c* في ذلك
واغلظوا في حق السلطان فوعدهم قرقماس بانه *d* يتحدث بسببهم مع
السلطان ويش لهم والآن معهم *e* في الكلام فطمعوا فيه وابوا ان يكتنوه
10 من الرجوع الى السلطان وكلموه في الركوب على السلطان وهم يوافقوه *f*
على ذلك فاخذ يمتنع يمتنع ثمنا ليس بذاك وظهر من كلامه في *g* القرائن *h*
انه يريد كثرة من يكون معه وان ذلك لا يكون في هذا اليوم فلما
فهموا منه ذلك تحركت كوا من المماليك الاشرفية من املك الظاهر
جقمق وانتهبوا *i* الفرصة وقصدوا الركوب ووقوع الحرب في الحال بجهل
15 وعدم دربة بالوقائع والحروب واخذوه ومضوا وهم في خدمته الى بيته
وكان سكنه بملكه بالقرب من المدافع خارج باب زويلة وتلاحق بهم
جماعة كثيرة من اعيان المماليك السلطانية وبعض الامراء وعليهم
السلح وراودوه على الركوب فلم يعاجبه ذلك وقال لهم ما معناه ان
له احبابا وخجداشية كثيرة وجماعة من اكابر الامراء لهم معه ميل وغرض
20 فاصبروا الى باكر النهار من الغد لنتشاورا معهم في امرنا هذا وفيما
نفعله فامتنعوا من ذلك واظهروا له ان لم يركب في هذا اليوم *m* لم
يوافقوه بعد ذلك وكان جمعهم قد كثر الى الغاية ولكن غالبهم المماليك

في *a* R انه. *b* S fol. 78a. *c* S وحدهوا. *d* في RS om. *e* كواثن S. *f* بالق RT. *g...h* بالقول R. *i* لنتشاور R. *m* T fol. 3b. *n* R om. و.

الاشرفيّة وكان الذى قال له ذلك الامير مغلبى للجمعى استنادا للصحة سنة ٤٢٠
على لسان بعض اصحابه وقيل ان قرقماس اراد بهذا الكلام تسويهم
حتى يتفرقوا عنه ثم يصعد هو الى *a* القلعة *b* ويعلم السلطان بذلك
وعندى ان الصحاح انه لم يُرد بقوله هذا الا تحكيم امره حتى
يأثوه من الغد بجموعهم وباخذوه غصبا كما فعل انقوم بالملك الظاهر *c*
جقمق وجتمع عليه حواشيه واصحابه وانا *d* اعرف بحاله من غيرى *e*
فابوا عليه والحقوا في ركوبه في الوقت وخوفه تفرق من اجتمع عليه
في هذا اليوم وكانوا خلائف كثيرة الى الغاية فنظر عند ذلك في امره
فلم يجد بدا من موافقتهم وركوبه معهم في هذا اليوم لما في نفسه
من الوثوب على السلطنة والاستبداد *f* بلامر *g* وكان فيه طيش وخفة في *h*
صفة *i* عقل ورزاقة لا يفهم منه *k* ذلك الا من له ذوق ومعرفة بنقد
الرجال وخاف قرقماس *l* ان لم يركب في هذا اليوم واراد الركوب
بعد ذلك لا يوافقه احد من هؤلاء فينحط بذلك برمه ويطول عليه
الامر لعظم ما كان داخله الحسد للملك الظاهر جقمق ولله *m* در
الغائل الحسد ظاهر في صفة مظلوم مبتلى غير مرحوم واحسن من *n*
هذا قول *n* الغائل *o* وهو *p* لسان حال الملك الظاهر جقمق *q* [الطويل]

وَكُلُّ اُذَارِيه *r* عَلَى حَسَبِ حَالِهِ
سَوَى حَاسِدِي *s* قَبِي *t* اَلْتَنِى *u* لَا اَنَالَهَا
وَكَيْفَ يَدَارِي *v* اَلْمَرْءُ حَاسِدَ نَعْمَةٍ
اِذَا كَانَ لَا يُرْضِيهِ اِلَّا زَوَالُهَا

20

فعند ذلك قام ولبس آلة الحرب هو وماليكه وركب من وقته قريب

a...b) T القلعة. *c*) R om. *d...e*) T om. *f...g*) R om.
h...i) R om. *k*) T عنه. *l*) S fol. 78b. *m*) RST ذر.
n...o) R after *q*. *n...p*) T ما قيل على *q*) T المشار اليه.
r) R ارانيه T اذاريه. *s*) S حادى. *t...u*) R في نعمة. *u*) ST
يدارى. *v*) R الذى.

سنة ٨٤٢ الظهر من يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر المذكور وخرج من بيته
 ١٤ ربيع الآخر بعساكر عظيمة ومعه من امراء العشرات الامير اريك السيفي قلى باى
 نائب الشام المعروف باريك *a* جحا *b* والامير جانم الاشرفي المعروف *c*
 برأس *d* نوبة سيدي وكلاماء امير اشرة *f* وقد *g* وافقه غيرها مثل
 الامير قراجا الاشرفي *h* احد مقدمي الالوف *i* والامير مغلباى الجقمقي
 استندار الصحبة ووعداه انهما يوافقاه *k* بماليكهما بالرملة وخرج الامير
 قرقماس من بيته بجموعه فوافيته *l* خارج باب زويلة من غير ميعاد
 وسرت معه *m* وصحبته *n* عساكر كثيرة *o* من الاشرفية وغيرهم وانا *p* بجانبه
 فتأملت في امره فلم يعجبني حاله لاضطراب عساكره *q* ولعدم من
 يرتسم من اعيان الامراء ممن *r* مر بهم *s* التجارب وايضا لكثرة قلقه
 في مسيره وعدم ثباته في كلامه وظهر لي *t* منه ايضا انه لم يعجبه ما
 هو فيه من اختلاف كلمة ممن هو معه من المماليك السلطانية ورائهم
 المغلوكة *u* وكثرة هرجهم ثم صار يقول في مسيره الله ينصر الحق
 فيقول آخر الله ينصر الملك العزيز يوسف ويقول *v* آخر *w* الله ينصر
 15 الامير قرقماس ومنهم *x* من قال *y* الله ينصر السلطان ولم ادراى
 سلطان قصد *z* كل ذلك في تلك المسافة القريبة من بيته الى الرملة
 ثم كشف قرقماس رأسه وصاح الله ينصر الحق غير مرة فتعجبته *aa*
 انا *bb* من دعائه لاني حق يريد فلما ان كشف رأسه تغال الناس
 خذلانه وظهر لي *cc* منه ايضا انه *dd* كان يخوف *ee* من المماليك

a) RS اريك. *b*) S جحا. *c...h*) R om. *d*) S رأس.
 ومن الامراء المعدمين الالوف قراجا الاشرفي *i*) T om. *e...f*) T om. *g...i*) T om. وعساكره *o*) T. *p...q*) T خاصة. *k*) R pl. *l...m*) T om. *n...o*) T. *r*) S جماعه كبيرة لكن في اضطراب زايد.
t) T om. *u*) T مغلوله. *v...w*) T وآخر يقول. *x...z*) T margin. *cc*) T om. فعجب الناس *aa...bb*) T. وآخر يقول *y...z*) T. *dd...ee*) T. تخوفه.

الاشرفية لما *a* بلغنى بعد ذلك انه بلغه في اليوم المذكور *b* انتم اذا سنة ٤٢
 انتصروا على الملك الظاهر جقمق وملكوا القلعة ضربوا رقبة قرقماس
 فنفر خاطره من ذلك وكأنه بلغه ذلك بعد ركوبه وشروعه فيما هو
 فيه فبقى *d* لا يمكنه الا الانتم لان الشروع ملزم والمقصود انه سار
 الى ان وصل قريبا من جامع السلطان حسن فوافاه الامير قراجا ⁵
 بطلبه وماليكه وعليهم السلاح والامير مغلبى للجقمقى وسارا معه *e* من
 تحت مدرسة السلطان حسن الى بيت قوصون تجاه باب السلسلة
 وكان يسكنه *f* يوم ذاك الامير اركماس الظاهرى الدوادار الكبير وقد
 اغلقه ماليك اركماس المذكور فقصده قرقماس المذكور *g* عبوره البيت
 المذكور فوجده مغلقا ثم دخله بعد امور فاذا باركماس الظاهرى قد ¹⁰
 خرج من باب سر البيت المذكور ومضى الى حال سبيله محمد ولان
 لعجزه عن الحركة لوجع *h* كان يعتريه برجليه وايضا لم يكن من هذا
 القبيل وملك قرقماس البيت ودخله واخذ في ما يفعله مع عساكر
 السلطان من القتال وغيره فلم ينتظم له امر ولا رتب له طلب من
 كثرة الغوغاء والهرج حتى ان باب السلسلة كان مفتوحا منذ قدم ¹⁵
 قرقماس الى الرملة واخذ بيت اركماس الظاهرى والامير تراز القرمشى
 الامير آخور الكبير *i* لم يلتفت الى غلقه ولا تحرك من مجلسه ولا
 لبس احدا من ماليكه السلاح *m* ومن عظم تراخيه في *n* ذلك *o* نسبه
 للمبالاة *p* مع قرقماس ولا يبعد ذلك ومع هذا كله لم يلتفت احد
 من اصحاب قرقماس الى *q* اخذ باب السلسلة ولا سار احد الى جهته ²⁰

د.بقى S *d*) S fol. 79a. *c*) .وبلغه عنهم في يومه *b*)... *a*

i) ?RST om. *h*) دخول T *g*) T om. *f*) بسكنه S *e*) معلوم S

لذلك R *o*)... *n*) سلاحا T *m*) T om. *l*) T fol. 4a. *k*) T

ان S adds *q*) *p*) للمبالاة S

منه ٨٤٢ جملة كافية نعظم اضطرابهم وقلة سعدم كل ذلك والسلطان الملك الظاهر الى الآن بالقلعة في اناس قليلة من خواصه وهو لا يصدق ما قيل له في حق قرقماس الى ان حضر قرقماس الى الرملة وملك بيت قوصون فعند ذلك ركب *a* من الخوش السلطاني ونزل في امرائه الصغار *ة* وخاصيته الى باب السلسلة وجلس بالمقعد المطل على الرملة وقد صحب معه فرسا عليه قماش ذهب يوهم به انه لاجل قرقماس اذا طلع اليه طائعا وأن قرقماس ارسل يقول له انه يريد يفر من المماليك الاشرفية ويطلع الى القلعة فامسك بهذه الحركة جماعة كبيرة عن التوجه الى قرقماس من خجداشيتنه *ب* واصحابه وكان هذا الذي فعله 10 الملك الظاهر من اكبر المصالح فان كان على حقيقته فقد نفع *ه* وان كان حيلة من الملك *د* الظاهر جقمق فكانت في غاية الحسن ومن اجود الحيل

ولما جلس الملك الظاهر بالمقعد من الاسطبل السلطاني المطل على الرملة نزلت جماعة من خاصيته مشاة وعليهم السلاح وناوشوا 15 القرقماسية بالقتال قليلا ثم امر السلطان فنودي من كان من حزب السلطان فليتنوجه الى بيت الامير آقبغا التمرزي امير سلاح وكان سكن آقبغا المذكور بقصر بكنمر الساق بالقرب من الكباش تجاه مدرسة سنجر الجاولي فلما سمع *ف* الامراء والمماليك المناداة ذهبوا الى بيت الامير آقبغا التمرزي فاجتمع عنده خلائف وجماعة كبيرة من 20 الامراء فمن اجتمع عنده من مقدمي الالوف الامير قرا خجا الحسني رأس نوبة النوب وحاجب الخجاف تغرى بردي البكلمشي المؤدى ومن الطلبة خانات وغيرهم الامير اسبغا الطياري وعدة كبيرة ثم ارسل

a) RT وركب. *b*) RT شينه. *c*) S يقع. *d*) S fol. 79b.

e) T plur. *f*) T plur.

أَقْبَعَا التَّمَرَزَى رَأْسَ نَوْبَتِهِ لِكَشْفِ خَبَرِ قَرْقَمَاسَ وَمِنْ وَافَقِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ سَنَةَ ٤٢٢
 فَتَوَجَّهَ *a* الْمَذْكُورَ وَعَلَى الْبَيْتِ بِالْخَبَرِ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ *b* إِلَّا قَرَايَا
 وَازْبَكَ حِجَا وَمُغْلَبَايَ الْجَقْمَقَى وَجَانِمَ الْأَشْرَفَى فَقَالَ أَقْبَعَا أَذَا فَلَ شَيْءٍ
 وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَرَكِبَ الْأَمْرَاءُ مَعَهُ بَعْنٍ انْصَمَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ
 وَسَارُوا إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى صُلَيْبَةِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ عِنْدَ لِحَانَقَةِ الشَّيْخُونِيَّةِ ٥
 وَوَقَفُوا هُنَاكَ وَتَشَاوَرُوا فِي مَرُورِهِمْ *c* إِلَى بَابِ السُّلْسَلَةِ وَقَدْ مَلَأَتْ عَسَاكِرُ
 قَرْقَمَاسِ الرَّمْلَةَ *d* فَمِنْ النَّاسِ مَنْ قَالَ نَتَوَجَّهَ مِنْ عَلَى الْمَشْهَدِ النَّفِيسَى
 إِلَى بَابِ الْقَرَاةِ ثُمَّ نَطْلُعُ إِلَى الْقَلْعَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ وَبَيْنَاهُمْ *e*
 فِي ذَلِكَ وَرَدَ عَلَيْهِمْ الْخَبَرُ أَنَّ الْأَمِيرَ قَرَايَا وَمُغْلَبَايَ الْجَقْمَقَى خَرَجَا مِنْ
 عَسْكَرِ قَرْقَمَاسَ وَلَحَقَا بِالسُّلْطَانِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَوِيَ عِزُّ الْأَمْرَاءِ عَلَى 10
 الطُّلُوعِ إِلَى الْقَلْعَةِ مِنْ سَوِيقَةِ *f* مُنْعِمَ فَسَارُوا بِمَنْ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ صَارُوا
 بِآخِرِ سَوِيقَةِ مَنْعَمٍ فَحَرَّكُوا خِيُولَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى الْقَلْعَةِ
 بَعْدَ أَنْ كَمَا بِأَقْبَعَا التَّمَرَزَى فَرَسَهُ ثُمَّ قَامَ بِهِ وَلَمْ يَفَارِقِ السَّرَجَ وَطَلَعُوا
 لِلْجَمِيعِ إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبَّلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ فَكَرَّمَهُمُ السُّلْطَانُ
 غَايَةَ الْأَكْرَامِ وَنَدَبَهُمْ لِقِتَالِ قَرْقَمَاسَ فَذَرَلُوا مِنْ وَقْتِهِمْ بِاطْلَابِهِمْ وَمَالِيكِهِمْ 15
 وَقَدْ انْصَمَّ مَعَهُمْ جَمِيعُ أَمْرَاءِ الْأَلُوفِ وَغَيْرِهَا *g* وَصَفَّ أَقْبَعَا عَسَاكِرَهُ *h*
 وَالْأَطْلَابَ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَبَّلَ أَنْ يَعْجَبِي عَسَاكِرَ السُّلْطَانِ صَدَمَتَهُ
 الْقَرْقَمَاسِيَّةِ مِنْ غَيْرِ تَعْبِيَةٍ وَلَا مَصَافَةِ لِأَنَّ قَرْقَمَاسَ *i* لَمَّا وَقَفَ تَجَاهَ
 بَابِ السُّلْسَلَةِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَعْبِيَةِ عَسَاكِرِهِ لِكثَرَةِ الْمَمَالِيكِ وَقَلَّةِ مَنْ
 مَعَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَوَقَفَ هُوَ بَيْنَهُمْ فِي الْوَسْطِ وَلَمْ يَكُنْ لِمُعَسَّكَرِهِ *k* قَلْبٌ 20
 وَلَا مِيْمَنَةٌ وَلَا مَيْسَرَةٌ وَذَلِكَ لِقَلَّةِ مَعْرِفَةِ أَصْحَابِهِ بِمَارَسَةِ الْحُرُوبِ وَتَعْبِيَةِ
 الْعَسَاكِرِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَسْبَابِ فِي هَزِيمَةِ قَرْقَمَاسَ فَانَّهُ تَعَبَ فِي

a... *b*) S om. *c*) S أمور. *d*) R الرمييلة. *e*) R وبينما.

f) T adds عبد. *g*) T وغيرهم. *h*) T fol. 4b. *i*) S fol. 80a.

k) S لمعسكره.

ن: ٨٤٣ موقفه *a* ذلك اليوم *b* غاية النعيب فصار تارة يكرّ في الميمنة وتارة *c* في الميسرة *d* وتارة يقاتل بنفسه حتى ألقن *e* جراحة وتارة يعود الى سنجقه ولم يقع ذلك لعساكر السلطان فان *f* غالبهم *g* كانوا *h* امراء الوف *i* وطبلخانات وعشرات فلما مقدّموا الالف فوقفت *k* اطلابهم تحت القلعة ٥ تجاء قرقماس كل طلب على حدته فصاروا كالنعبية *l* وبرزت *m* الامراء والخاصية لقتال قرقماس طائفة بعد اخرى هذا مع معرفتهم بمكايد الحروب واحوال الوقائع واقبغا النمرازي في اجتهد ليعبى العساكر *n* السلطانية *o* ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وكان قصده تعبئة المجتمع فلم يمهله القرقماسية وبادروه بالقتال والنزال من غير ان قرقماس 10 فتصادم الفريقان غير مرة والهزيمة فيها *p* على السلطانية وتداول ذلك بينهم مرارا كثيرة واشتد القتال وفشت الجراحات في الطائفتين وقتل الامير جكم النوروزي احد امراء العشرات بوسط الرملة وهو من حزب السلطان كل ذلك ومنادى قرقماس ينادى في الناس من يلقى قرقماس من المالك السلطانية فله مائتا دينار ومن *q* ياتيه من الزعر فله 15 عشرون دينار فكثر جمعه من الزعر والعامّة فاخذ الملك الظاهر جقمق *r* ينثر الذهب على الزعر فمالوا اليه باجمعهم وقال لسان حالهم درة *s* معجلة ولا درة *t* مؤجلة ثم امر السلطان بمناد *u* فنادى من اعلى سور القلعة من كان في طاعة السلطان فليحضر وله الامان كائن *v* من كان وله كذا وكذا واوعد باشياء كثيرة كل ذلك والقتال في 20 اشد ما يكون ولم يكن غير ساعة جيدة الا واخذ عسكر قرقماس في تفهقر وتوجهت *w* الناس الى السلطان شيئا بعد شيء وكان *x* جماعة

ألقن *e* RST. *a*) R adds في. *b*) R om. *c*...*d*) R om. *f*) R فانهم. *g*...*h*) R transp. *i*) S الالف. *k*) S فوقفت. *l*) R fol. 91. *m*) T plur. *n*...*o*) RT sing. *p*) R بها. *q*) T om. و. *r*) T om. *s*) S درة. *t*) T درة. *u*) S om., RT om. *v*) I. e., كائنا. *w*) T plur. *x*) T plur. ينادى.

من *a* اصحابنا *b* من اعيان الناصرية وقفوا عند الصوة من تحت سنة ٤٢٠
 الطبلخانة السلطانية *c* حتى *d* يروا *e* ما *f* يكون من امر خشدانشيم
 الاتابك قرقماس وهوام وميلهم اليه فانه قيل في الاعصار الخالية لا افلح
 من هاجيت قبيلته فلما رأوا امر قرقماس في ادبار واخذ اصحابه في
 التفريق عنه انحازوا باجمعهم الى جهة باب السلسلة وظهر كل واحد *g* 5
 منهم انه *h* ممن قاتل قرقماس ولم يخف ذلك على الملك الظاهر لكنه
 لم يسعه يوم ذاك الا السكات *i* وبالله *j* لقد رأيت *k* الامير آقبا
 التركمانى الناصرى وهو *m* يدف بزخمته على طبله ويندب الناس لآخذ
 قرقماس بعد ان اشرف على الهزيمة وعبرته قد خنقته حتى *n*
 انه *o* لا يستطيع الكلام من ذلك ولما كان بين الظير والعصر اخذ 10
 امر قرقماس في ادبار واضمحلت عساكره وذهبت اصحابه وخرج هو في
 وجهه ويده وكّل وتعب وانفلت *p* عنه جموعه وصار الرجل من
 اصحابه يغير لبسه ثم يطلع في الحال الى القلعة حتى ينظره *q* السلطان
 هذا والرمى عليه من اعلى القلعة مترادف بالسهم والنفوط

وكان اصحاب قرقماس في اول حضوره الى الرميّة افتحموا باب مدرسة 15
 السلطان حسن فلم يقدرّوا على فتحه فاحرقوه ودخلوا المدرسة وصعدوا
 على سطوحها *r* وارموا على السلطان *s* بالنشاب والكفيات *t* الى ان ابادوا
 القلعيين ومع هذا كله وامر *u* قرقماس في ادبار وقبل ان تقع الهزيمة
 على عسكر قرقماس من الذين ثبتوا معه فرّ هو في العاجل فانهمز عند
 ذلك عسكره بعد *v* ان ثبتوا بعد ذهابه ساعة ثم انقلبوا وولّوا الادبار *w* 20

a...b) T om. *c*) R om. *d...e*) T ليروا. *f*) S fol. 80b.
g) RT om. *h*) T adds كان. *i*) R السكات. *k...l*) T ولقد
q) S. وانقلب *p*) T. وصار *n...o*) T. انه *m*) T. حكي عن
 .م ايضا *T* وم ايضا *R* adds. *s*) R. سطوح المدرسة *RT*. *r*) ينظر.
t) Cp. possibly كفة, in Dozy; *R* الكفيات. *u*) Read possibly
 من اعيان السلطانية *R* adds. *v*) See *a*, p. 48. *w*) كان امر

منه ٨٢٢ فما أذن العصر الآ وقد تمت الهزيمة بعد أن *a* جرح *b* خلأثف *c* من الطائفتين فكان ممن جرح من اعيان السلطانية *d* الامير آقبغا التمرزى امير سلاح والامير تغرى بردى المؤدى حاجب الحجاب برمح اخرف شدقه لزم منه الفراش مدة طويلة واشرف على الموت والامير اسنبغا الطيارى ايضا من طعنة ربح اصابه في ضلعه وجماعة كثيرة من الخاصكية والماليك يطول الشرح في تسميتهم

وعند ما انهزمت عساكر قرقماس اخذوا سناجقه وطلعوا به الى السلطان وفره قرقماس *f* فلم يعرف اين ذهب فتوهم السلطان انه توجه الى جهة الشام فندب الامير آقبغا التمرزى في جماعة الى جهة 10 الخائفة فسار الى ان قارب المرج والزيات فلم يجد في طريقه اثر احد من العساكر فعلم ان قرقماس اختفى بالقاهرة فعاد واما الزعر فانهم لما رأوا الهزيمة *g* على القرقماسة اخذوا في نهيم ثم توجهوا الى داره فنيبوها واخذوا جميع ما فيها وفي الحال سكنت الفتنة وفتحت الدكاكين ونودى بالامان والبيع والشراء واخذ اهل الحرس في تتبع 15 قرقماس وحواشيه وندب السلطان ايضا جماعة من خواصه في الفحص عن امره وما امسى الليل حتى ذهب اثر *h* الفتنة كأنها لم تكن وبات الناس في امن وسلامة *i*

واما السلطان فانه لما تحقق هزيمة قرقماس قام من مجلسه بمعقد الاسطبل وطلع الى القلعة مؤيدا منصورا كأول يوم تسلطن فانه كان في 20 باحزان كبير *h* من امر قرقماس وشدة بأسه وعظم شوكته وجلالته في النفوس وقد كان الملك الظاهر يتحقق ان قرقماس لا بد له من الركوب عليه لحبه للرئاسة *i* وتشعب *m* رأسه بالسلطنة ولا يمكنه

.والذى جرح *a* R repeats *v...w*, p. 47. *b...d* R (margin) .وقرقماس *e...f* T fol. 5a. *g* S fol. 81a. *h* T om. وشعب *m* R .عظيم *h* T الرئاسة . *i* R om.

القبض عليه لاضطراب امره كما هي لوائح الدول فكان السلطان يريد سنة ٨٤٢
مطاولته من يوم الى يوم الى ان يتمكن منه بامر من الامور فعجل
الله له امره بعد شدة حالته عقبها فرج^٥ وامن

ولما اصبح يوم الخميس خامس شهر ربيع الآخر عملت الخدمة^٥ ربيع الآخر
السلطانية بالقصر السلطاني وطلع القضاة والاعيان وهنوه بالنصر^٥
والظفر وقد وقف على باب القصر جماعة من امراء المؤيدية الرؤوس
نوب^a مثل جانبك المحمودي وعلى باي العجمي وامثالهما^b ومنعوا
المماليك الاشرفية من الدخول الى الخدمة السلطانية وصار كل واحد
منهم^c يضرب المملوك من الاشرفية على رأسه واكتافه بالعصى حتى
يمنعه^d من الدخول هذا بعد ان يوسعه سببا وتوبيخا وقطع^e 10
رواتب جماعة كثيرة منهم

ثم امر السلطان القضاة فجلسوا بجامع القلعة بسبب قطع سلاله
مآذن^f السلطان^g حسن^h فحكم قاضي القضاة شمس الدين محمد
البساطي المالكى بقطعها والنزاع الناظر على المدرسة بقطع السلاله
المذكورة فقطعت في الحال 15

ثم امر السلطان بالفحص عن قرقماس ونودي عليه بشوارع القاهرة
وهدد من اخفاء فضفه من الغد في يوم الجمعة سادس شهر ربيع^٤ ربيع الآخر
الآخر وكان من خبره انه لما انهزم سار وحده الى جهة الرصدⁱ وقيل
معه واحد من حواشيه فنام به نهاره ثم عاد من ليلته وفي ليلة
الخميس الى جهة الجزيرة^j ثم مضى منه الى بستانه بالقرب من مودة^k 20

a) RT النوب. b) R وامثال ذلك. c) S om. d) RT يمنعه. e) T fem.
f) RS مآذن T مآذن. g... h) RT الحسنية. i) Cp. Mas-
però and Wiet, "Géographie de l'Égypte", p. 67, s.v. الجرف.
k) I. e., جزيرة الوسطى. l) S مودة; cp. Ibn Iyâs, I, 163.19.

منه ٨٤٢ الجبس وقد ضاقت عليه الدنيا بأسرها وكاد *a* يهلك من الجوع *b*
والعطش *c* فلما رأى ما حلّ به بعث إلى الزينى عبد الباسط يعرفه
بمكانه ويأخذه *d* له أمانا من السلطان فركب عبد الباسط في الحال
وطلع إلى السلطان في بكرة يوم الجمعة المذكور وعرفه بأمر قرقماس
e فنذب السلطان ولده المقام الناصرى محمدا للنزول إليه فركب وسار
في خدمته عبد الباسط *f* حتى أتوا إلى موضع كان فيه قرقماس
حدثنى *g* المقام الناصرى محمدا المذكور قال لما دخلت على قرقماس
قام إلى *h* واحطّ يقبل قدمي فمنعته من *i* ذلك *h* فغلبني وقبل قدمي
ثم يدي ثم شرع يتخضع إلى ويتضرع وقد علاه الدّل والصغار ولم
10 ار في عمرى رجل ذلّ كذلته ولا جزع جوعه *j* وأخذت *k* أسكن روعه
وجعلت في عنقه منديل الأمان الذى أرسله والدى إليه فقبل يدي
ثانيا ثم أراد الدخول تحت ديلي *l* فلم أمكنه من ذلك أجلا لا ثم
خرجنا من ذلك المجلس وركبنا وأركبناه *m* فرسا من جنائبي ومضيفنا
به إلى القلعة وهو في طول طريقه يبكي ويتضرع إلى بحيث أنه رق
15 عليه قلبى وكُلّما مررنا به على أحد من العامة شتمه ووبّخه واسمعه
من المكروه ما لا مزيد عليه حتى لو أمكنكم رجمه لرجموه هذا ما
حكاه *n* المقام الناصرى ولما ان وصل قرقماس إلى القلعة وبلغ
السلطان وصوله جلس على عادته فحال ما مثل بين يديه خرّ على
وجهه يقبل الأرض ثم قام ومشى قليلا ثم خرّ وقبل الأرض ثانيا
20 هذا *o* وجهه *o* كلّون الزعفران من الصغار *p* وشدة الخوف فلما قرب من

a) S وكان. *b*) S fol. 81a. *c*) S والعطش (sic); RT om.
d) I. e., يأخذ. *e*) RT add المذكور. *f*) T
فأخذت. *g*... *h*) S om. *i*) T fol. 5b. *j*) كجوعه. *k*) T أخذت.
l) I. e., ذيلي. *m*) R وأركبناه. *n*) T حدثنى, corrected from حدث.
o) S adds صار. *p*) ST الصغار.

السلطان اراد ان يقبّل رجله فمنعوه ارباب الوظائف من ذلك ثم سنة ٨٤٢
 اخذ يتصرّع فلم يطل السلطان وقوفه ووعدّه بخير على هينته ثم امر
 به فأخذ وأدخل الى مكان بالحوش فقيد في الحال وهو يشكو الجوع
 وذكر أنّه من يوم الوقعة ما استطعم بطعام فأنى له بطعام فأكله وقد
 زال عنه تلك الآبهة والحيشمة من عظم ما داخله من الخوف والذلّ 5
 ولهاجت العامة تقول في الطرقات الفقر والافلاس ولا ذلتك *a* يا قرقماس
 قلت *b* وما ابلغ قول القائل في معناه [الوافر]

أَرَى الدُّنْيَا تَقُولُ بِيْلِي *e* فِيهَا حَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِي وَفَتَكِي
 وَلَا يَغُرُّكُمْ مِثْيَ أَبْتِسَامٍ فَقُولِي مُصْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِي

وابلغ *d* من هذا قول *e* نواس [الطويل] 10

إِذَا *f* آمَخَنَ الدُّنْيَا لَيْبِبٌ تَكَشَّفَتْ

لَهُ مِنْ *g* عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

ولما أمسك قرقماس المذكور ثم سرور السلطان وهدأ *h* سرّه واخذ
 في مسك جماعة من اعيان الاشرفيّة فأمسك في يوم واحد أزيد
 من ستين خاصكيا من اعيان المماليك الاشرفيّة *h* وحبس *i* الجميع 15
 بالبرج من قلعة الجبل

ثم في يوم السبت سابع ربيع الآخر خلع السلطان على الامير آقباغا *v* ربيع الآخر
 التمرآزي امير سلاح باستقراره اتابك العساكر عوضا عن قرقماس انقذم
 ذكره وخلع على يشبك السودوتى امير مجلس باستقراره امير سلاح
 عوضا عن آقباغا التمرآزي وعلى الامير جرباش قاشق *m* باستقراره *n* امير 20
 مجلس عوضا عن يشبك المذكور وفي هذا اليوم أنزل *o* بالامير قرقماس
 الشعباني المقدم ذكره مقيدا من القلعة على بغل على العادة الى

a) S ذلتك. *b*) T om. *c*) R جبل. *d...e*) T ابو. *f*) S
 fol. 82a. *g*) R عن. *h*) RST وهدي. *i...k*) T om. *l*) T plur.
m) SR قاشق. *n*) R om. *o*) R نزل ايضا.

سنة ٨٤٢ الاسكندرية بعد ان سمع من العامة مكروها كثيرا الى الغاية كل ذلك
لانه كان لما ولي الحجوبية بالديار المصرية شدد على الناس وعاقب على
المسكرات العقوبات الخارجة عن الحد فانه كان فيه ظلم وجبروت فلما
ان وقع له ما وقع صار من *a* كان في نفسه شيء انتقم منه في *b* هذا
٥ اليوم ويوم طلوعه فنعود بالله من زوال النعم

١ ربيع الآخر ثم في يوم الاثنين تاسعه قرئ عهد السلطان الملك الظاهر جقمق
بالقصر السلطاني من قلعة الجبل وقد حضر الخليفة امير المؤمنين ابو
الفتح داود والقضاة الاربعة وتولى قراءته كاتب السر صاحب بدر
الدين حسن بن نصر الله وكان العهد من انشاء القاضي شرف
١٥ الدين الاشقر نائب كاتب السر ولما انتهى كاتب السر من قراءة
العهد خلع السلطان على الخليفة والقضاة وعلى كاتب السر ونائبه
شرف *d* الدين المذكور وانقض الموكب

١٤ ربيع الآخر ثم في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر انعم السلطان على
الامير قراجا الاشرفي احد مقدمي الالف باقطاع الاتابك آقباغا
١٥ النمراري بحكم انتقال آقباغا على اقطاع الاتابك قرقماس الذي هو
برسم من يكون اتابك العساكر وكان السلطان زاد قرقماس تقديما
اخرى زيادة على اقطاع الاتابكية يترضاها بذلك فلم ينعم السلطان
بالزيادة على آقباغا بل انعم بها على بعض الامراء وانعم السلطان
بتقدمة قراجا على الامير الطنبغا المرقبي المؤيدي الذي كان ولي
٢٥ حجوبية للحجاب في *f* الدولة المؤيدية وكان له مدة طويلة بطالا ثم
صار امير عشرة *g* وانعم السلطان بامرة مائة وتقدمة الف على الامير
اينال الابو بكرى الاشرفي عوضا عن قرقماس وهذه التقدمة التي كانت
مع قرقماس زيادة على اقطاع الاتابكية المقدم *h* ذكرها *i* وانعم باقطاع

a) R كمن. *b)* T om. *c)* R om. *d...e)* T om. *f)* T
fol. 6a. *g)* S fol. 82b. *h...i)* T كما ذكرناه.

اينال ووظيفته الدوادارية الثانية على الامير اسنبغا الطيارى سنة ٨٤٢
للحاجب الثانى

وفيه حصر المقر الكمالى محمد ابن البارزى من دمشق بطلب
بعد ان تلقاه جميع اعيان الديار المصرية واصبح من الغد فى *a* يوم الثلاثاء *iv* ربيع الآخر
سابع عشرة *b* ربيع الآخر المذكور خلع السلطان عليه باستقراره فى *5*
كتابة السر الشريف بالديار المصرية عوضا عن صاحب بدر الدين
ابن نصر الله بحكم عزله وهذه ولاية كمال الدين المذكور لوظيفة
كتابة السر ثالث مرة وهى اعظم ولاياته لانه صار صهر السلطان
وكاتب سره

وفى يوم الثلاثاء هذا خلع السلطان على الامير اسنبغا الطيارى *10*
بالدوادارية الثانية وخلع على الامير يلغا البهائى الظاهرى احد امراء
العشرات باستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن اسنبغا الطيارى ثم فى
يوم الخميس تاسع عشرة خلع السلطان على الامير اينال ابو بكرى
الاشرفى باستقراره امير حاج المحمل وانعم عليه بعشرة آلاف دينار
هذا والقبض على المماليك الاشرفية مستمرة فى كل يوم وكل *d* من *e* *15*
قبض *f* عليه منهم اخرج اقطاعه ووظيفته وحبس بالبرج من القلعة وقد
عين السلطان جماعة منهم للنفى الى الواحات ثم فى يوم الاربعاء
خامس عشرينه اخرج السلطان جماعة كبيرة من المماليك الاشرفية
من برج القلعة وامر بنفيهم الى الواحات فخرجوا من القاهرة من يومهم
وكانوا عدة كبيرة

ثم فى يوم *g* السبت خامس جمادى الاولى رسم السلطان بالافراج *5* جمادى الاولى
عن الامير خشقدم الطواشى البشبكى مقدم المماليك كان وناثبه فيروز

a) R om. *b*) T adds شهر. *c*) T om. *d...e*) R ومن.
f) S نقبض. *g*) T om.

سنة ٨٤٣ الركني من سجن الاسكندرية ورسم لهما بالتوجه الى دمياط على حمل خمسة عشر الف دينار

وفيه ورد كتاب الامير حسين بن احمد المدعو تغري بيمش^a نائب حلب على السلطان يتضمن انه مقيم على طاعة السلطان وانه لبس التتويج المجتهد له وقبل الارض فلم يكثرث الملك الظاهر بذلك وكتب ملاحظات الى امراء حلب بالقبض عليه ان امكنهم ذلك ثم في ثامن جمادى الاولى استنقر الشريف صدخره بن مقبل بن خبار^b في امرة الينبع عوضا عن الشريف عقيل بن زبير^c بن خبار^d ١٠ جمادى الاولى ثم في يوم الخميس عشرة استنقر زين الدين يحيى ابن كاتب حلوان الاشقر المعروف بقريب^e ابن الى الفرج ناظر الاسطبل السلطاني على مال بذله في ذلك بعد سعي كبير وخلع السلطان ايضا على محمد الصغير معلم النشاب احد ندماء السلطان باستنقره في نيابة دمياط بعد عزل الامير اسنباي الزردكش الظاهري

ثم في يوم الثلاثاء خامس^f جمادى الاولى المذكور^g طلب السلطان ١٥ الشيخ حسنا العجمي احد ندماء الملك الاشرف برسباي فلما تمثله بين يديه تقدم الشيخ حسن^h ليقبل يد السلطان فصر به السلطان بيده على خده لطشةⁱ كاد ان يسقط منها الى الارض ثم امر به فعرى وضرب بالمقارع ضربا مبرحا وشهر بالقاهرة ثم سجن ببعض الحبوس وذلك لسوء سيرة حسن المذكور وقلة ادبه مع الامراء في ايام ٢٠ الملك الاشرف برسباي وكان اصل هذا حسن من اوباش الاعاجم المولدة من الجغتاي^k واتصل بالملك الاشرف بعد سلطنته بسنين وادامه واختص به فنالته السعادة وعمر له الملك الاشرف زاوية

زبيرى S. c) خبار S خبار R. b) بيمش R regularly. a) مثل RT. g) om. R. f) عشر. e) S fol. 83a. d) الجغتاي S الجغتاي R. k) om. R. i) المذكور RT add. h)

بالصخراء *a* بالقرب من تربة الملك الظاهر برقوق وأوقف عليها وقفا جيداً سنة ٤٢٠
وكان حسن المذكور في أيام استناده الملك الأشرف يدخل إلى أكابر
الأمراء ويكلفهم ويأخذ منهم ما أراد *b* من غير تحشم وعدم اكتراث
بهم فكأنه طرق الملك الظاهر جقمق وفعل معه ذلك فأسرها الملك
الظاهر له إلى وقتها مع ذنوب آخر حتى *c* فعل *d* معه ما فعل ثم نفاه *e*
إلى قوص فدام به إلى أن مات فيها اظن

ثم جهز السلطان الأمير سودون المحمدي وخلع عليه بنظر مكة
المشرقة *e* وندبه أيضاً لقتال عرب بلقي وصحبته جماعة من المماليك
السلطانية وعرب بلقي هؤلاء *f* الذين فعلوا بالحباج ما فعلوه في
موسم السنة الحالية وندب بعده أيضاً الشهابي أحمد بن علي بن *f* 10
إينال البيوسفي أحد أمراء العشرات لإصلاح مناهل الحجاز وتقوية
لسودون المحمدي

ثم خلع السلطان على الأمير آقباغا من مامش التركمانى الناصري
أحد أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره في نيابة الكرك بعد عزل
الصاحب خليل بن شاهين الشيشي وانتقاله إلى أتابكية صفد 15
ثم في يوم الخميس أول شهر رجب أنفق السلطان في المماليك *a* رجب
السلطانية نفقة الكسوة وكانت عادتهم أن يُدفع لكل واحد منهم
خمسمائة درهم من *g* الفلوس فلما قرب *h* أو أن نفقة الكسوة وقفوا في *i*
يوم الاثنين ثامن عشرين *h* جمادى الآخرة *l* وطلبوا *m* أن ينفق فيهم
عن ثمن الكسوة *n* عشرة دنانير لكل *a* واحد *p* فما *q* زالوا به *r* حتى 20
أنفق *s* فيهم ألف درهم الواحد ولكل خاصكي ألفاً وخمسمائة

a) T adds تربيته. *b*) T fol. 6b. *c*...*d*) T ففعل.
e) R om. *f*) S om.; cp. 34.15. *g*) R om. *h*...*i*) T كان.
k...*l*) T عشريته. *m*) T طلبوا. *n*) T transp. here *o*...*p*).
q...*r*) T وما يرحو. *r*) S بهم. *s*) S fol. 83b.

منذ ٨٤٣ وفيه رسم السلطان بان يكون نواب القاضى الشافعى خمسة عشر ونواب الخنفي عشرة ونواب المالكي والحنبلي اربعة اربعة ^a ووقع ذلك ايّاماً ثم عادوا الى ما كانوا عليه

ذكر قتل ^b قرقماس الشعباني الناصري المقدم ذكره ونما كان ^٨ رجب يوم الخميس ثامن شهر رجب جمع السلطان القضاة بالقصر بعد الخدمة السلطانية ^c وادعى القاضى علاء الدين على بن اقبرس احد نواب الحكم الشافعية عند القاضى المالكي ^d شمس الدين البساطي ^e على الامير قرقماس المذكور بانه خرج عن الطاعة وحارب الله ورسوله وان بقاءه ^f بالسجن ^g مفسدة ^h واثارة فتنة وان في قتله مصلحة وشهد ¹⁰ بخروجه عن الطاعة ومجاريته جماعة من اكابر الامراء فحكم البساطي بموجب ذلك فقيّل له ما موجه فقال القتل وانفض المجلس فنذب السلطان طوغان السيفي اقبردي المنقار احد الخاصكية لقتله فساخر طوغان الى الاسكندرية ودفع لنائبها ما على يده من المحضر المكتتب على قرقماس وحكم القاضى المالكي بقتله فاخرجه النائب من السجن ¹⁵ ففرى عليه حكم القاضى وسئل عن الحكم المذكور فاعذره ⁱ حدثني طوغان المذكور بعد عوده من الاسكندرية قال لما وصلت الى الاسكندرية ودفعت الى الامير تمرى التمرىغاوى نائب الاسكندرية ما كان على يدي من المراسيم السلطانية ^m وغيرها بقتله قرقماس فامر به تمرى فاخرج من سجنه بقيده الى بين يدي النائب فقام النائب واجلسه ²⁰ مكانه وسأله في الاعذار فاعذر وقد امتلأ المجلس بالناس وصار النائب يستحى ان يلمره بالقيام حتى تكلم بعض من حضر بانفضاض المجلس وقد حضر المشاعلي والوالي واقيم قرقماس وأخذ لتضرب

a) T om. b) T قتله. c) S om. d) T after e. e) R. f) T بقاءه. g) R في السجن. h) T مفسدة. i) S. المراسيم. m) T الشريعة. b) T حدث. l) T فيه. k) S ومجاريته.

رقبته فجزع *a* جرعاً عظيماً وشرع يقول لى يا اخى طوغان تصرب رقبتي سنة ١٢٢
 فى هذا الملاً وكرّر ذلك غير مرّة فقلت له يا خوند انا عبد مامور
 والنشر حَكَمَ بذلك فقدم وأجلس على ركبتيه واخرج المشاعلى
 سيفاً من غير قراب بل كان ملفوفاً بحاشية من حواشى الجوخ *b* التى
 لا ينتفع *c* بها فلما رأيت ذلك قلت للمشاعلى ايش هذا السيف ⁵
 الوحش قل لا بل هو سيف جيّد ثم اخذ المشاعلى السيف
 المذكور وضرب به رقبة قرقماس فقطعت من رقبته مقدار نصف قيراط
 لا غير وعند وقوع الصربة فى رقبة قرقماس صاح صيحة *d* واحدة مات
 فيها من عظم الوم ثم ضربه المشاعلى اخرى ثم *e* ثلثة وفى الثالثة
 حرّها حرّاً حتّى تخلصت كلّ ذلك وقرقماس لا يتكلّم ولا يتحرّك سوى ¹⁰
 الصيحة الاولى فعلمت بذلك *f* انه *g* مات فى الصربة الاولى من عظم ما
 داخله من الوم وكان ذلك فى يوم الاثنين ثلثى عشر شهر رجب من
 سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ومات قرقماس وسنه نيّف على خمسين
 سنة تخميناً ويأتى بقيّة احواله عند ذكر وفاته *h* من هذا الكتاب ان *i*
 شاء الله تعالى *k*

15

ثمّ فى يوم الاثنين ثلثى عشر شهر رجب خلع السلطان على الامير ^{١٢} رجب
 يلديغا البيهاتى الظاهرى برفوق احد امراء الطلبة اخانات وثلثى حاجب
 باستقراره فى نيابة الاسكندرية عوضاً عن الامير تهرباى التهربغاوى بحكم
 عزله ثمّ ندب السلطان الامير يشبك السودانى الامير *l* سلاح لسفر
 الصعيد وعيّن معه عدّة كبيرة من المماليك الاشرفيّة نجدة *m* من *n* تقدّم ²⁰
 قبله *o* لقتال عرب الصعيد وخرج فى يوم الاثنين ثلثى شهر رمضان عن ^٢ رمضان
 معه من المماليك الاشرفيّة

a) R مجزح. *b*) R الجوخ. *c*) T ينتفع. *d*) S fol. 84a.
e) T fol. 7a. *f*...*g*) R transp. *h*) R ألوفيات. *i*...*k*) R om.
l) R امير. *m*...*o*) R om. (correctly). *n*...*o*) T لم تقدم قبله.

سنة ٨٤٣ تم في يوم الاثنين تاسع شهر رمضان قدم الامير الطولوني خشفقدم
البشبيكي ونائبه فيروز الركني الرومي من ثغر دمياط وامرهما السلطان
بالتوجه الى المدينة النبوية صخرة ركب الحاج ليقبها بها

١١ رمضان تم في يوم الاربعاء حادي عشر شهر رمضان المذكور ورد على

٥ السلطان كتاب الامير قاني بلي الخواوي نائب حماة يتضمن ورود الامير

برديك العجمي للكمي « حاجب حاجاب حلب b عليه وصحبته من امراء

حلب اميران بعد هزيمتهم من الامير تغرى برمش نائب حلب بعد

خروجه عن طاعة السلطان وعصيانه وكان اشيع خبر عصيانته اشاعات

فلما ورد هذا الخبر تحقق كل احد صحة ما اشيع وكان e من خبر

١٠ عصيانته ان d تغرى برمش المذكور كان e له f من يوم مات الملك الاشرف

برسباي اخذ في اسباب الخروج واحتجز على نفسه في عموده صخرة

العساكر الى حلب غاية الاحتراز حتى انه لم يدخل حلب الا بعد

خروج العساكر المصرية منها بعد ايام ولما دخل حلب شرع في

تدبير امره والنظر فيما يفعله لنفسه ولم يكن له غرض في طلب الملك

١٥ لمعرفته ان القوم لا يرضونه لذلك غير انه يعلم انهم لا g يدعونه h في

نيابة حلب ان امكنهم ذلك لكونه تركمانيا غير للجنس وتحقق h هذا

فاخذ في i مصلحة نفسه واستدعى امراء التركمان للقيام معه فاجابه

جماعة كبيرة وانضم عليه خلائف وكان تغرى برمش من رجال الدهر

عارفا بتدبير اموره جيد التصرف وعنده عقل ومكر وحسد صائب

٢٠ وتدبير جيد وهمّة عالية على انه كان لا يعرف المسألة الواحدة في

دين الله مع جموده في مجالسته وخشونة الفاظ تظهر منه كما هي

عادة اوباش التركمان وجميع جهده ومعرفته كانت في امور دنياه لا

R (e...f). ذكر عصيان R (d...e). الحاجب بحلب R (b...a). وهو انه كان
S (h). كان R adds (e). يدعوه RS (h). ولا S (g). عمل R adds (l). fol. 84b.

غير مع جبن واخل الآ في مستحقه فلما استغفل امره من وافقه سنة ٤٣٠
 من امراء التركمان في الباطن وبكثرة مآليكه وخدمته مع ما كان حصله
 من الاموال وبلغه مع ذلك ان الملققات السلطانية وردت على امراء
 حلب في *a* القبض *b* عليه رأى انه يظهر ما استكنتمه من الخروج عن
 الطاعة ويملك حلب واعمالها طول عمره لما دبره انه اذا غلب عليها *c*
 وكثرت عساكره بها يحصنها ويقيم بها فان جاءه عسكر هو قبيله *e*
 قاتله *d* وان كانت الاخرى انهزم أمامه بعد تحصين قلعته وتوجه *e*
 الى جهة بلاد التركمان الى ان يعود عنها من اتاعا من العساكر ولم
 يبق بها الا من استنيب بها وقدمها *g* تغرى برمش وملكها منه *h*
 كما كان يفعله شيخ ونوروز مع الملك الناصر مع ان تغرى برمش ¹⁰
 هذا كان ارسخ منهما قدما بتلك البلاد لكونه كان تركمانيا وله اموال
 جمّة واكثر دهاء ومكرا وإن كان شيخ ونوروز اعظم في النفوس
 واشجع فليس هذا محل شجاعة وعظمة وانما هو محل تشويش وتنكيد
 وتاييد ما قتلته ان الملك الظاهر جقمق قلق لعصيان تغرى برمش
 هذا *h* اكثر من عصيان الامير اينال الجكمي نائب الششام الآتي ذكره ¹⁵
 وارسل الملك الظاهر خلفي *i* وكلمني *k* في المحضر المكتتب في حق *m*
 تغرى برمش هذا قديما من *n* قتله لبعض مآليكه الوالد لما كان
 تغرى برمش المذكور بخدمة *o* الوالد *p* على ما سيأتي *q* بيانه في ذكر *r*
 وفيات هذا الكتاب ان *s* شاء الله تعالى *t* وكلمني *u* الملك الظاهر في

ويتوجه RST *e*. قاتله S *d*. قبيلة S *c*. بالقبض T *a...b*.
 (but ep. perfects in l. 9). *f*) S om. *g*) RST om. و. *h*) R
 om. *i*) T خلف سيدى يوسف (fol. 7b) بن تغرى بردى *k*) T
 عند T *n...p*. طلب محضر كان كتب على T *l...m*. وكلمه
 .يخدم R *o*. ما قتل ملوكا من مآليكه والد سيدى يوسف
q...r) T تالى ذكر ذلك في. الوفيات R *r...t*. *s...t*) T om.
 وهذا دليل على خوف الملك الظاهر T (p. 60) *u...a*.

سنة ٨٤١^١ أمر تغرى برمش بسبب المحاصر وغيره فلاحظت منه ما ذكرته من

تخوفه ^a من طول امر تغرى برمش المذكور معه ^b انتهى ^c

وكان أول ما بدأ به تغرى برمش أنه اخذ يستميل الامير حطط ^d

نائب قلعة حلب فلم يتم له ذلك فاخذ يدبر على اخذ القلعة بالحيل

^e فأحسن حطط وكلم امراء حلب بسببه واتفقوا على قتاله ^e وبادروه

وركبوا عليه بعد امور وقعت يطول شرحها ورمى عليه حطط من

اعلى قلعة حلب وركب الامير برديك العجمي للجكمي صاحب حلب

والامير قطج ^f من تمرار اتابك حلب وجماعة امراء حلب وعساكرها

وواقعوه فصددهم بماليكه صدمة بدد شملهم فيها وانهمزوا وتشتتوا

10 فتوجه قطج ^g الى جهة البيرة فيما اظن وتوجه برديك العجمي ومعه

[٢٨ شعبان] ايضا جماعة الى حماة وكانت الواقعة في ليلة الجمعة ثامن عشرين

شعبان ودخل برديك حماة في آخر يوم السبت سلخ شعبان هذا

ما كان من امر تغرى برمش ويلقى بيان امر هذه الواقعة في كتاب

تغرى برمش المذكور الى ^h السلطان فيما بعد

15 واما ما كان من امر السلطان فانه لما بلغه خبر عصيانه طلب

الامراء وعمل معهم مشورة بسببه فوقع الاتفاق بعزله عن نيابة حلب

وتولية غيره ثم ينتظر السلطان بعد ذلك ما يرد عليه من الاخبار ^h

من البلاد الشامية لما كان اشيع بالقاهرة ان الامير اينال للجكمي هو

الذى اشار لتغرى برمش المذكور بالخروج عن الطاعة وانه موافقه في

20 انباطن فلذلك لم يعين السلطان احدا من العساكر المصرية ولا

نواب البلاد الشامية لقتال تغرى برمش فلما كان يوم الخميس ^m ثلثي

11 رمضان عشر شهر رمضان المذكور كتب السلطان بنقل الامير جليان امير

a) See u, p. 59. b... c) T om. d) S حَطَط. e) S fol. 85a.

f) R قطج. g) R قطع. h... i) R om. k... l) R اخبار.

m) R السبت.

آخر نائب طرابلس الى نيابة حلب عوضا *a* عن تغرى برمش المذكور سنة ٨٤٢
وان يستقر الأمير قاني باي الحمزاوي نائب حماة في *b* نيابة طرابلس *c* عوضا *d*
عن جلبان وان يستقر *e* برديك *f* العجمي *g* للجكمي *h* حاجب حاجاب
حلب *i* المقدم ذكره *k* في نيابة حماة عوضا عن قاني باي الحمزاوي وتوجه
الامير على باي العجمي المؤيدي احد امراء العشرات ورأس نوبة ^٥
بتقليد جلبان وتشريفه بنيابة حلب وتقليد برديك العجمي بنيابة
حماة وبرديك المذكور هو خال علي باي المتوجه وجالبه وبه يعرف
بالعجمي على شهرة خاله المذكور وتوجه الامير جانبك المحمودي
المؤيدي احد امراء العشرات ورأس نوبة بتقليد الامير قاني باي
الحمزاوي وتشريفه بنيابة طرابلس وعلي باي وجانبك هما يوم ذاك عقد ¹⁰
المملكة وحلها وبقي السلطان في قلق بسبب اينال للجكمي نائب
الشام لكونه اشيع ان سودون اخا *m* اينال للجكمي منذ قدم من عند *n*
اينال الى القاهرة يستميل الناس اليه وكان السلطان لما تسلم ارسل
سودون المذكور الى جميع نواب البلاد الشامية وكانت العادة جرت
انه يتوجه لكل نائب امير يبشرة بجلوس السلطان على تخت الملك ¹⁵
كل ذلك مراعا لحاظ اخيه اينال للجكمي وكان السلطان ايضا ارسل الى
اينال المذكور بخلعة ثانية مع الامير ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن
منجك باستمراره على نيابة دمشق فلما كان يوم الاثنين سادس عشر
شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من الامير طوخ مازي الناصري ^{١٩} رمضان
نائب غرة بان الامير ناصر الدين محمد بن منجك المقدم ذكره لما ²⁰
وصل من عند السلطان بما على يده من الخلعة الى جسر يعقوب
بعث اليه اينال للجكمي ساعيا يستحثه على سرعة *o* القدوم *p* الى دمشق

a) S om. *b...e, f...g*) R in margin (*f* وبرديك), mark at *h*.
d...e, h...i) R om. *l*) S وجلها. *m*) S fol. 85b. *n*) R adds
اخيه. *o...p*) R transp.

سنة ٨٤٢ هـ ثم أُرِفِدَه بآخر حتى قدم ابن منجك الى دمشق في يوم السبت
 [٧ رمضان] سابع شهر رمضان المذكور^a وخرج اينال الى لقائه ولبس التشريف
 السلطاني المجهز اليه^b على يد ابن منجك وقبّل الارض وركب الفرس
 المأخض مع^c ايضا ودخل الى دمشق في موكب جليل ونزل^d بدار
 السعادة فاطمآن أهل دمشق بذلك فاتّه كان قد اشيع ايضا بدمشق
 بعصيان^e نائبها المذكور فلما كان يوم الاثنين تاسعه ركب الامير اينال
 للكمي الموكب على العادة ودخل الى دار السعادة وجميع امراء
 دمشق وسائر المباشرين بين يديه وقد اطمآن كل احد بان^f ملك
 الامراء مستمر على الطاعة فما هو الا ان استقرّ في مجلسه اشار بالقبض
 10 على اعيان امراء دمشق فأغلق الباب وقبض على جميع الامراء
 والمباشرين وكان القائم في قبض الامراء الامير^g قلى باى الابو بكرى
 الناصرى اذابك دمشق وناصره النوروزى احمد مقدّمى دمشق
 والمقبوض عليهم اجلّهم الامير برسباى للحاجب وحدة كبيرة آخر يلقى
 ذكرهم^h قلّهⁱ وإن على باى العجمي وجانبك المحمودى المتوجهين
 15 بنقليد نائب حلب وطرابلس وصلا^j الى غزّة واقاما بها
 فلما سمع السلطان هذا الخبر اضطرب وتشوش غاية^k التشويش^m لانه
 كان عليه أدقّى وأمرّ وجمع الامراء واستشارهم في امر اينال وتغرى
 برمش فاشاروا للجميع بسفره وتذكّر السلطان قول آقبا التمرارى لما
 اشار عليهⁿ قبل سلطنته انه يتوجّه الى البلاد الشامية ثم يتسلطن فلم^o
 20 تُفدّ^p التذكرة الآن وانفض الموكب على ان السلطان يسافر لقتال المذكورين
 ١٨ رمضان ثم في يوم الاربعاء ورد الخبر على السلطان ان الامير قطج اذابك
 حلب وصل ايضا الى حماة وان تغرى برمش اخذ مدينة عينتاب^p

عصيان T. e) T fol. 8a. d) T fol. 8a. c) R منه. b) R له. a) R om.
 رحلا R. k) R. طوخ مازى. i) Subj. ذكرها RT. h) RT om. g) RT om. f) R ان.
 عين تاب T. p) S fol. 86a. o) R اليه. n) R الى الغاية. l...m) R.

وقلعتها وأنّ عدّة من قبض عليه الامير اينال الحكيم من امراء دمشق سنة ٨٤٢
تسعة عشر اميرا وانه قبض ايضا على جمال الدين يوسف ابن الصفي
الكركي ناظر جيش دمشق وعلى القاضي بهاء الدين محمد بن
حاجي كاتب سر دمشق وأنّ عليّ باي وجانبك المحمودي توجهها
من غزاة الى الامير اينال الناصري العلاني نائب صفد⁵

ثمّ في يوم الخميس عشرينه^a ورد على السلطان كتاب الامير تغري
برمش نائب حلب مؤرخا بثاني شهر رمضان يتضمن انه في يوم^b الثالث
والعشرين من شعبان لبس الامير حططه نائب القلعة ومن معه
بالقلعة السلاح وقاموا على سور القلعة ونصبوا المكاحل وغيرها وامروا من
تحت القلعة من ارباب المعاش وسكان الحوانيت بالنقله من هناك¹⁰
وانه لما رأى ذلك بعث يسأل حططه عن سبب^c هذا فلم يجبه الى
ان كان ليلة التاسع والعشرين منه فركب الامير قطع اتابك العساكر
والامير بردبك الحاجب في عدّة امراء لابسين السلاح ووقفوا تحت
القلعة فبعث اليهم جماعة من عسكرة فكانت بين الفريقين وقعة
هائلة^d انهزم فيها قطع وانه باق على طاعة السلطان وانه بعث يسأل¹⁵
حطط^e ثانيا^f عن سبب هذه الحركة فاجاب بانّ الامير بردبك الحاجب
ورد عليه مرسوم السلطان بالركوب عليك وأخذك وجهز تغري
برمش ايضا محضرا ثانيا على قضاة حلب بمعنى ما ذكره وانه باق على
طاعة السلطان وانه لم يتعرّض الى القلعة فلم يعول السلطان على
كتابه ولا على ما ذكره لما سبق عنده من خروجه عن الطاعة²⁰
انتهى ما تضمنه كتاب تغري برمش
ثمّ ورد على السلطان كتاب الامير فارس نائب قلعة دمشق بانّ

خطط S c) اليوم R b) But ep. 58.4, 60.21, 64.7. a)

خطط S g) هذا وسببه R d...e) R om. f) h) R om.

سنة ٨٤٢ الأمير اينال الحكيمى امر فتودى بدمشق بالامان والاطمئنان ^a والخطبة
 للسلطان الملك العزيز يوسف وان القاضي تلقى الدين ابن قاضى
 شَيْبَةَ قاضى قصبة دمشق دعا للملك العزيز على منبر جامع بنى امية
 فى يوم الجمعة وان الخطبة بقلعة دمشق ببقية باسم السلطان الملك
 الطاهر جقمق كل ذلك والسلطان قد اتفق رأيه على اخراج
 تجريدة الى البلاد الشامية ^b

١١ رمضان ثم فى يوم السبت حانى عشرين شهر رمضان استقر القاضي بدر
 الدين محمد بن قاضى القصبة ناصره الدين احمد التنسى احد
 خلفاء الحكم المالكية قاضى قصبة الديار المصرية بعد موت العلامة
 ١٥ شمس الدين محمد بن احمد البساطى

ثم اصبح السلطان من الغد فى يوم الاحد ابتداء بعرض الممالك
 السلطانية وعين من الخاصكية ثلاثمائة وعشرين خاصكيا ^c لسفر الشام
 مع من ^d يلقى ذكره من امراء الالف وغيرهم ثم فى يوم الاثنين ثالث
 عشرينه خلع السلطان على الامير الكبير آقبا التمزرى باستقراره فى
 ١٥ نيابة دمشق عوضا عن اينال الحكيمى بحكم عصيانه على كره منه

٢٤ رمضان وتمتع كبير ثم فى يوم الثلاثاء ايضا عرض السلطان الخاصكية وعين
 منهم للسفر ثلاثمائة وثلاثين خاصكيا لتنتم ستماية وستين خاصكيا
 ثم نقص منهم خمسة بعد ايام ثم فى يوم الاربعاء خامس عشرينه
 عين السلطان للسفر من امراء الالف قرا حجا الحسنى رأس نوبة
 ٢٥ النوب وتمرباى النسيفى تمربغا المشطوب ومن امراء الطبلخانات الامير
 ضوخ من تراز الناصرى رأس نوبة ثلثى وهو مسقر ^e الانابك آقبا
 التمزرى ومن امراء العشرات عشرة وهم اقطوه الموساوى وقد صار امير
 طبلخانة وتنم من عبد الرزاق المؤيدى محتسب القاهرة ورأس نوبة

a) RT والاطمئنان. b) S fol. 86b. c) R شهاب. d) R القاضي.
 e) T fol. 8b. f) R نفرا. g) R بما. h) S سفر.

ثم أعفى بعد ذلك وبشيك من ازوباي الناصري رأس نوبة^a وبابيزير^b سنة ٤٢٠
من صفر خجا الاشرفي رأس نوبة وآقبردي الاشرفي امير آخور ثالث
وقبزر^c طوغان العلاني وسودون الاينالي المؤيدي المعروف بقراقش^d
رأس نوبة وسودون العجمي النوروزي رأس نوبة وسودون النوروزي
السلج دار رأس نوبة وجانبك النوروزي رأس نوبة وخشكلكي^e
الناصرى البهلوان

ثم ورد الخبر على السلطان من الامير طوغان العثماني نائب
القدس بان اينال الجكمي اطلق الامراء الذين قبض عليهم قبل تاريخه
وحلقهم للملك العزيز يوسف وذلك بشفاعته قلى باي الناصري البهلوان
اتابك دمشق فحزرك^f اهل المعرفة ان امر اينال الجكمي لا يتم لتضييعه^g
لحزم فيما فعل من الافراج عن الامراء بعد ان تأكدت الوحشة بينهم
ومع ما كان بينه وبين الامير برسباي الحاجب من حظوظ^h الانفس
قديما ونفرت القلوب بذلك عن اينال الجكمي وأول من نفر عنه تغرى
برمش نائب حلب وقال في نفسه عن اينال المذكور هذا في الحقيقة
ليس بخارج عن الطاعة وإنما قصد بالاشاعة عنهⁱ انه عاص حتى^j
أقدم عليه ويقبض^k على^l تقربا فحاطر السلطان وهو معذور في ذلك
فان مثل هؤلاء^m ما كان يُفْرَجُ عنهم بشفاعته ولا لشفقةⁿ عليهم وقد
قصد ما قصد ولله^o در المتنبى في قوله^p [الكامل]

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعَةٌ^q وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ
لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ^r مِنَ الْأَدَى^s حَتَّى يُرَافَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ^t
ومن يومئذ اخذ امر اينال الجكمي في اضمحلال قليلا واستخف كل

a) R وبابيزير T. b) S وقبر (elsewhere S reads variously قبر). c) Elsewhere S writes قراقش. d) RS فحزر. e) Cp. 22.19.
f) S fol. 87a. g...h) S ونقبض عليه. i) R fol. 104. k) R سفعه.
l...m) R om. n) S دَمْعَةٌ T دَمْعَةٌ (cp. ed. Dieterici, p. 342). o) R الرفيع.

الى ان بلغ الامير حطظ^a نائب قلعة حلب عمن^b وافق تغرى سنة ٤٢
برمش المذكور من اهل القلعة فقبض على الجميع واخذ بعضهم وجعله
في المناجنيق ورمى به على تغرى برمش ثم قتل جماعة منهم
وجعل رؤوسهم على سور قلعة^d حلب^e فلم يكتثر^f تغرى برمش
بذلك واستمر على ما هو عليه من حصار القلعة حتى اشرف على⁵
اخذها فخوفه بعض اصحابه من وثوب اهل مدينة حلب عليه واشاروا
عليه بان ينادى لهم بالامان فامر بذلك وكان بلغ اهل حلب ان
تغرى برمش يريد يامر التركمان بنهب حلب فلما نودي بالامان
تحققوا ما كان قيل^g من نهب حلب والقى الله في نفوسهم ان يركبوا
عليه ويقاتلوه قبل ان يامر بنهبهم فثارت العامة واهل حلب باجمعهم¹⁰
بقسيهم وسلاحهم على حين غفلة وساروا يدا واحدة واحتاطوا^h بدار
السعادة وبه النائب تغرى برمش وقد تقدم ان تغرى برمش
المذكور كان جباناً غير ثبت في الحروب ضعيف القلب عند ملاقات
العدو وليس فيه سوى جودة التدبير وحسن السياسة بحسب الحال
وبالنسبة لامثاله من الجفلة فعند ما بلغه وثوب اهل حلب عليه¹⁵ لم
يثبت وذهب فاراً يريد الخروج من المدينة وسار حتى وقف^k خارج
السور في نحو الاربعين فارساً تخميناً وقد نهبت العامة جميع ما كان
له بدار السعادة من الخيول والاموال والسلاح وامتدت ايديهم الى ممالك
تغرى برمش واتباعه يقتلونهم وينهبونهم وكان له المماليك الكثيرة
المتجلمة في لبسهم وسلاحهم غير انهم كانوا على مذهب استاذهم في الجبن²⁰
والخو^l وعدم الثبات في القتال ولم يظهر لاحد منهم نتيجة^m في هذا
اليوم ولا في يوم مصافحته للعسكر امصرى بل هرب غالبهم وجاء الى

القلعة T. d... c) S fol. 87b. e) عن RS. b) خط S. a)
خرج R. k) S om. i) واحاطوا T. h) قبل S. g) يكثر R. f)
بلمحه R. m) والخوف R. l) من السور وضار واقف.

سنة ٨٤٣ العساكر المصرية قبل وقوع القتال وتركوا استنادهم في مثل ذلك اليوم مع عظم إحسانه لهم وتحولهم في النعم وكانت هذه a الوقعة في يوم [١. رمضان] الثلاثاء عاشر شهر رمضان بعد ما كان تغرى يرمدش حاصره b القلعة ثلاثة عشر يوما وتلاحق عدة من اصحاب تغرى يرمدش ومماليكه به 5 ولم يجد له قوة للعود الى حلب لقتال اهلها فسار من معه يريد طرابلس وانضم عليه الامير طر على c بن صقل d سيز التركماني باصحابه فلما قارب طرابلس لم يثبت الامير جلبان وانهزم من طرابلس في العاجل الى نحو الرملة حتى قدمها وانضم على من كان بالرملة من النواب وغيرهم وكان جلبان ايضا من مقولة تغرى يرمدش في e 10 القتال f غير ان امره كان في ستر لامر لا تحفى على g احد h فذقت البشائر لذلك i وسر السلطان بهذا الخبر وتعجب الناس من

نكبة تغرى يرمدش امذكور مع قوة امره وكثرة جموعه

ولما وصل جلبان الى الرملة واجتمع بالامير اينال العلاني نائب صفد والامير طوخ مازي نائب غزوة والامير طوغان العثماني نائب القدس اتفقوا على مكاتبة السلطان فكتبوا له يستدعونه للسير بنفسه بعد تجهيز العساكر k بين يديه سريعا وكان الذي قدم بهذا الخبر صرغتمش السيفي تغرى بردى احد مماليك الوالد l وهو يوم ذاك دوا دار الامير جلبان فحلح عليه السلطان في يوم الاحد ناسع m عشرينه باستنقراره دوا دار السلطان بحلب عوضا عن سودون النوروزي 20 بحكم انتقاله الى حبوبية حلب بعد بردك العجمي المنتقل الى

نيابة حماة

ثم في هذا اليوم قدم الامير جانبك الماحمدي المتوجه بتقليد

صقيل S سقل R. d) غلى S. c) حاصر S. b) عدة R. a) العسكر T. k) S fol. 88a. i) T om. h) ... g) S om. f) ... e) المرحوم السيفي تغرى بردى والد سيدى يوسف T. l) m) T fol. 9b.

قالى بللى الحماوى بنىابة طرابلس بعد ان وصل الى الرملة ولم يتمكن سنة ٤٢٠
 من التوجه الى حماة خوفاً من اينال الجكمى فآثر عند قدومه الى انفاخرة
 شرورا كبيرة *a* فانه زعم انه ظفر بكتب جماعة من الامراء وغيرهم الى
 العصاة ببلاد الشام اوقف عليها السلطان فتعجب السلطان من
 ذلك غاية العجب فانه كان من يوم جلس على تخت الملك ويده *b*
 ممدودة بالاحسان لكل احد حتى انه ترقى في ايامه الى الوظائف
 السنينة والافطاعات الهائلة جماعة من الاولاش لم يكن لهم ذكر بين
 الناس قبل ذلك وفيهم *d* من لم اره قبل تاريخه *e* ولا اعرف شكله جملة
 كافية *f* وصار منهم السقا ورؤوس نوب الجمدارية وجمقدارية وسلاح
 دارية وغير ذلك واثرى منهم جماعة ممن كان غالب معيشته *g*
 بالشحانة *h* والتكدي لكثرة ما اخذت عليهم الملك الظاهر جقمق بالعتاء
 وصار ينعم عليهم بالافمشة الفاخرة حتى انه وهب لبعضهم الكوامل
 الماحمل المنقوشة باطواق السمور وبانطرز الزركش العريضة وهو مستمر
 على ما هو عليه ليوم تاريخه فلما وقف على الكتب قال هذه مفتعلة
 ولم ينتقم *i* على احد واخذ فيما هو فيه من تجهيز العساكر *j*
 فرار *k* العزيز *l* ثم اصبح من الغد في يوم الاثنين سادخه عملت الخدمة
 بالقصر على العادة وبينما هو في ذلك بلغه من الامير قرا خجا الحسنى
 رأس نوبة النوب فرار الملك العزيز يوسف من محبسه بدور قلعة الجبل
 اعنى سكنه *m* فانه كان سكن بقاعة البربرية من *n* الحريم السلطاني
 فاستبعد السلطان *o* ذلك وندب بعض خواصه ان يتوجه الى الامير
 فيروز الزمام ويسأله عن صحة *p* هذا الخبر فمضى المذكور لفيروز *q* وسأله

a) T كبيرة R عظيم. *b...c*) S فازعم. *d...f*) T om. *e*) R
 ذلك. *g*) T معيشته. *h*) R بالشحانة. *i*) T ينقم. *k...l*) T
 in margin. *m*) R بسكنه. *n*) S fol. 88b. *o*) S om. *p*) S
 صحة. *q*) R بعروز.

سنة ٨٤٢ عن لسان السلطان فانكر فيروز ذلك ودخل من وقته فلم يجد العزيز في مكانه ووجد نقبا بقاعة البربرية يتوصل منه الى المطبخ السلطاني فعاد القاصد بصحة الخبر على السلطان فلما تحقق السلطان ذهاب الملك العزيز كادت روحه ان ترهق وعظم عليه الخسران ونسى ما كان فيه من امر اينال الحكيم وتغرى برمش وعرف السلطان الامراء واكابر الدولة بذلك فما منهم الا من ظهر عليه الخوف والفرع وماجت المملكة وكثر الكلام واختلفت الافاويل في امر الملك العزيز وفراره وفي اين توجه وكان من خبر العزيز على اختلاف النقول ان الملك العزيز لما حبس بقاعة البربرية من الدور السلطانية اقر الملك الظاهر عنده دأته سر النديم الحبشية ومعها عدة جوار^d آخر سراري الملك^e العزيز وموضعته ايضا ورسم لموضعته انها تخرج الى حيث شاءت وجعل القائم في خدمة الملك العزيز لقضاء حوائجه طواشي هنديا^f من عنقاء امه خوند جلبان يسمى صندلا وسنه دون العشرين سنة فصار صندل المذكور يتقاضى حوائج^g العزيز ويقبض له ما رتب له من النفقة من اوقاف ابيه فاحتوى صندل على جميع امور الملك العزيز وعرف جميع^h احواله وكان عند الطواشي يقظة ومعرفة وبقي كلما بلغه عن الملك العزيز شيء يبلغه له فاشيع بالقاهرة ان السلطان يريد يرسل الملك العزيز الى سجن الاسكندرية ثم اشيع انه يريد يكحله فبلغه صندل المذكور جميع ذلك فخاف العزيز خوفا عظيما ثم بلغه ان بعض علماء العصرⁱ افتى بقتل العزيز صيانة لدماء المسلمين من كونه مخلوعا من الملك وله شوكة والملك الظاهر متو^j ولم يكن له شوكة فان ابقى على العزيز ربما تنور شوكته ويقا^k السلطان^l فيقع بذلك الفساد

a) RT الامر. b) RST masc. c) RST masc. d) RST جوارى. e) S الملك. f) RST هندي. g... h) R om. i) RST متو. j) T plur. k) R fol. 106.

وَتُسَفَّك دماء كثيرة من المسلمين فلما بلغ العزيز ذلك على ما قيل حار سنة ٤٢
 في امره فحسّن له صندل المذكور *a* الفرار فاستبعد العزيز وقوع ذلك
 ثم وافقه وكان لملك العزيز طبّاخ *b* يسمى ابراهيم من ايام والده
 فدخله صندل في الكلام بفراء العزيز فاجابه ابراهيم المذكور انه ينهض
 بذلك ويقدر على خروجه من القلعة بحيلة يديرها ثم امر ابراهيم ⁵
 الطبّاخ صندلاً ان ينقب من داخل القاعة نقباً يصل الى المطبخ
 المذكور وان ابراهيم ينقب من خارج المطبخ مقابلته فامر العزيز جواريه
 بالنقب من داخل القاعة مساعدة للطبّاخ حتى تهيأ ذلك وتم *d*
 هذا وصندل يتحدث مع جماعة من المماليك الاشرفية في مساعدة
 الملك العزيز اذا خرج ونزل من القلعة فمال الى ذلك جماعة منهم ¹⁰
 طوغان الزردكاش وازمر مشد الملك العزيز ايام ابيه في *f* آخرين *g* من
 المماليك الاشرفية وبذلوا لصندل الطاعة في ذلك ورغبوه *h* في نزول الملك
 العزيز اليهم واستحثوه على ذلك وتكلم طوغان الزردكاش مع جماعة
 آخر من الاشرفية فمال للجميع الى نزوله اليهم مع عدم الاتفاق مع
 اكبر الاشرفية ولا تشاوروا في ذلك بل صاروا يجرضون صندلاً *i* على ¹⁵
 نزوله ولم يعينوا له *l* مكانا يجلس فيه الى *m* ان يفعلوا له ما هو قصد
 فلم يعرف صندل العزيز ذلك بل صار يمليه *n* بخلاف الواقع الى ان
 انتهى النقب المذكور فلما كان وقت الافطار من ليلة الاثنين ساج
 شهر رمضان من سنة اثنتين واربعين والناس في شغل بالصلاة والافطار
 اخرج الطبّاخ الملك العزيز من النقب عريانا مكشوف الرأس فالبسه ²⁰
 الطبّاخ من ثيابه ثوبا مملوء بسواد القدور والاساخ وحمله قدراً فيه

a) T fol. 10a. *b*) RST طبّاخ. *c*) S fol. 89a. *d*) T وثم.
e) T om. و. *f...g*) T وآخرين. *h*) R ودرغبوه. *i*) I. e., ولا تشاورهم.
k) R om. *l*) R لهم. *m*) R الا. *n*) Vowels in S (cp. 84.3);
 عليه R.

٨٤٢) طعام وقيل صحنًا فيه منفوع الطباخين من الطعام يوم الطباخ بذلك
 أنه صبيته ثم جعل على يده خافضة فيها طعام وغير وجه الملك
 العزيز ويديه بالزفر وسواد a القدور وخرجا جميعا من غير هرج ولا
 اضطراب ولا خوف حتى وصلا إلى باب القلعة فوثقوا الأمراء والخاصية
 e وقد خرجوا بعد افطارهم من عند السلطان فلما رأى b أبرهيم الطباخ
 الأمراء e والخاصية خاف أن d يظن به أحد لجمال وجهه وحسن
 سمته ولما عليه من الرنق فضربه ضربة بيده وسبه يريد بذلك أنه
 صبيته ويسأخته على سرعة الحركة والمشى ليرتد الهم عنه بذلك فاسرع
 الملك العزيز في المشى وسار e حتى نزل من قلعة الجبل فاذا صندل
 10 وطوغان الزردكاش وازدمر مشد العزيز في آخرين واقفين f في انتظاره
 فحال ما رأوه قبلوا يده واخذوه إلى دار بعضهم فأنكر العزيز ذلك منهم
 ونهر صندلا الطواشي وقال ما على هذا أنزلت وكان في ظن العزيز أنه
 ساعة ما ينزل إليهم ياخذوه ويركبون به إلى جهة قبة النصر أو غيرها
 بجمعهم ويقاثلون السلطان الملك الظاهر حتى يهلكوا منه القلعة على
 15 ما كان صندل يقول له مثل ذلك وأراد العزيز العود إلى مكانه بالقلعة
 فلم يمكنه g ذلك وقام طوغان في منعه ووعد به بقيام جميع خشداشيتيه
 من الاشرافية بنصرته وأنهم اتفقوا على ذلك وأنهم إلى الآن لم يصدقوا
 بنزول الملك العزيز فاذا علموا ذلك اجتمع h الكل في القيام بنصرة i
 الملك العزيز k فان l لم يفعلوا ذلك اخذه هو وسار به إلى بلاد الصعيد
 20 عند الأمير يشبك السودوني أمير سلاح المجرى قبل تاريخه لقتال m
 عرب الصعيد وكان حكمة يشبك جماعة كبيرة من الماليك الاشرافية

a) RT وبسواد. b) R ورا then transp. c. d) RS لا. e) R
 f) S fol. 89b. g) T يمكن من. h) T plur. i...k) T
 لقتاله R m) وان T. n) T بنصرته.

نحو سبعمائة مملوك a مع ميل يشبك الى الاشرفية في الباطن لكونه سنة ٤٢٠
كان ممن انشاء الملك الاشرف برسباي ورقاه

ثم اخترقوا b واختفى الملك العزيز ومعه صندل وازدمر وابراهيم الطباخ
في مكان ليلته ثم تنقل في عدة اماكن آخر واخذ طوغان في الكلام
مع خجداشيتي الاشرفية c في القيام بنصرة ابن استاذهم الملك العزيز
فاعتلوا بان غالبهم قد توجه d الى بلاد الصعيد ولم يجيبوا له دعوة e
فلما علم منهم ذلك ركب هجينا وسار الى بلاد الصعيد لاعلام الامير
يشبك والاماليك الاشرفية بنزول الملك العزيز اليه ودخل جماعة كبيرة
منهم الى الامير اينال الالبوكري الاشرفي وكلموه في القيام بنصرة ابن
استاذهم فخاف العواقب ولم يوافقهم وتسحب من داره على بغل ثم
نزل ماشيا واختفى هذا f ما بلغنا من افواه الناس فأتى لمجتمع
مع g اينال h المذكور بعد i ذلك k

هذا l والسلطان m وحاشيته n قد o عظم p قلقهم q وصار السلطان لا
يعلم اين ذهب الملك العزيز ولم يشك هو وغيره r ان الامير اينال
الالبوكري اخذ العزيز على هجته المجهزة s لسفر الحجاز فاته t كان
ولي امرة الحاج u وسار الى الامير اينال للحكمي قلت v ولو فعل اينال
ذلك لكان تم له ما قصد لكثرة هجته w ورواحله وعظم حواشيه من
خجداشيتيه x وغيرهم وكان ذلك هو الرأي فحسن الله y غير ذلك حتى
يصل كل موعود الى ما وعد كل ذلك في يوم سلخ رمضان

فلما كن الليل وفي ليلة عيد الفطر التي تستحب فيها اينال المذكور z شوال

a) T نفر. b) R يعرفوا. c) T fol. 10b. d) T plur. e) T دعوة.
 f) T adds على. $g \dots h$) T اينال. $i \dots k$) T om. $l \dots m$) T السلطان.
 n) R تم. $o \dots p$) T فعظم. $p \dots q$) R قلعا عطيما. r) T
وانعم عليه. s) S om. t) T فان. u) T adds in margin ولا غيره في
جهته w) R. قال v) T. السلطان بعشرة الاف دينار كما تقدم ذكره
 x) R خجداشينهم. y) R adds له. z) S fol. 90a.

سنة ٨٤٢ تفرقت المماليك المؤيدية وغيرهم الى *a* طرقات القاهرة ودار منكم طائفة كبيرة حول القلعة والقرب من بيت اينال المذكور مخافة ان يخرج اينال في الليل بالملك العزيز وكثر هرج الناس في تلك الليلة وتخوفوا من وقوع فتنة من الغد ومضت تلك الليلة على ابشع وجه من اضطراب الناس وتخوفهم واصبح السلطان صلى صلاة العيد بجامع القلعة وهو على تخوف وقد وقف جماعة بالسلاح مُصَلِّين على رأسه حتى قضى صلاته وخطب قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر واوجز في خطبته كما اسرع في صلاته وعند ما فرغ من الخطبة وصل الخبر للسلطان بان الامير اينال تسحب في الليل فعظم الخطب فلما علم *b* السلطان 10 بتسحب اينال امر فنودى بالقاهرة ان لا يتخلف احد من المماليك عن *c* الخدمة وهدد من *d* تخلف بالقتل فلما طلوعوا قبض على جماعة من المماليك *e* الاشرفية ثم نودى ايضا في الناس باصلاح الدروب وغلقهم *f* ابواب دورهم وان لا يخرج احد من بيته بعد عشاء الآخرة وصارت ابواب القاهرة تُغلق *g* قبل عادة اغلاقهم *h* من الليل فكانت ليلة هذا 15 العيد ويومه وثانيه من الايام النكد البشعة

٣ شوال ثم في يوم الخميس ثالث شوال خلع السلطان على الامير تنبك البرديكى *i* احد مقدمى الالوف باستنقاره امير حاج المحمل عوضا عن اينال المذكور بحكم تسحبه وخلع على قراجا الناصرى الخاصكى البواب باستنقاره والى القاهرة بعد عزل علاء الدين على ابن الطبلاوى وخلع 20 على الامير ممجف النوروزى احد امراء العشرات باستنقاره في نيابة قلعة الجبل عوضا عن تنبك المستنقر في امرة حاج المحمل وفيه ايضا امسك السلطان جماعة كبيرة من المماليك الاشرفية .

٤ شوال ثم في يوم الجمعة رابع شوال سار عسكر من الخاصكية الى جهة

وغلاق *T* *f* . ما *S* *d* . *R* om. *c*...*e* . اعلم *RT* *b* . في *T* *a* .
البرديكى *R* *i* . اغلاقها *R* *h* . تغلق *S* *g* .

الغربيّة تنزید عدتّم علی سبعین فارسا لمسک الامیر قراجا الاشرفی سنة ٤٢٠
احد مقدّمی الالوف وكان ولی كشف للجسور بالغربيّة فصار العسكر
المذكور الى *a* جهة *b* المحلّة وبلغ قراجا ذلك فخرج اليهم وسلم نفسه
فأخذ وقید وحمل الى الاسكندريّة فسجن بها

وامّا السلطان فأنّه أصبح في يوم *e* خامس شوال عزل الامیر اركماس *h* شوال
الظاهری عن الدوايريّة الكبرى وأخذت خيوله وخبول الامیر قراجا
المقدّم ذكره ثمّ *d* في يوم الاثنين سابع شوال *e* نودي بأن من وجد *v* شوال
احدا من غرماء السلطان وطلع به فله خمسمائة دينار واقطاع ومن
غمر عليه أنّه اخفى احدا منهم *f* حلّ ماله ودمه هذا والمؤيديّة قد
تجرّدت للفحص عن *g* الملك العزيز وعن اينال الاشرفی وعن المماليك *10*
الاشرفيّة في جميع الاماكن وقبضوا على جماعة *h* من غلمانهم حتّى
دلّوهم على اماكن بعضهم وصاروا يكبسون الدور والتّرب وديارات *i*
النصارى والبساتين وضواحي القاهرة ومصر ويرون في الليل في الارقة
متنكرين فانّهم صاروا *j* أكثر تخوفاً *k* من السلطان على نفوسهم *m* وسبب
ذلك ان طائفة *n* المماليك المؤيديّة كانوا قاموا مع السلطان الملك الظاهر *15*
في امر سلطنته انتم قيام مع من ساعدكم من جميع الطوائف غير
انتم كانوا *p* اشدّ بأساً في ذلك فلما تسلط الملك الظاهر عرف لهم
ذلك ورقاهم وقربهم حتّى صاروا *q* عقد المملكة وحلّها وتحكّموا في
الدولة واخرجوا المماليك الاشرفيّة من الديار المصريّة الى النجف ولى
التغور ولى البلاد واهانهم بعد عزّهم واتّضع جانبهم بعد رفعتهم فلما *20*
وقع لهم ذلك جدّوا في الاغراء بالملك العزيز وقتلّه خوف العواقب
فلم يسمع لهم السلطان فحسّنوا له ان يكحله فلم يوافق ايضاً على

a...b) S om. *c*) R adds الخميس. *d*) S om. *e*) R شهر S fol. 90b.

f) R om. *g*) ST على. *h*) T fol. 11a. *i*) ST وديارات. *k*) R om.

l) RST تخوف. *m*) R نفوسهم. *n*) R adds من.

منه ٨٤٢ ذلك فلما تار الامير اينال للجكمي نائب الشام ودعى للملك العزيز وكان *a*
 تغرى برمش نائب *b* حلب *c* ايضا اعظم ميلا *d* للملك العزيز لكونه نَشَأَ *e*
 والده الملك الاشرف تحققت *f* المؤيدية انهم مقتولون *g* اشر قتلته ان
 ملك العزيز ثانيا وصار لشوكته دولة فخرضوا عند ذلك السلطان على
 ٥ قتله واستفتوا العلماء في ذلك فكتب بعضهم على قدر ما انهي *h* له *i* في
 الفتوى وامتنع البعض ثم اشتهر بالقاهرة انه اذا فرغ شهر رمضان
 يفعل بالعزيز ما هو المقصد وتكلم الناس بذلك واتفق فرار العزيز
 لما لما بلغه هذا الخبر او لمعنى آخر واكثره قول الناس انه لم يفر الا
 لما خامر قلبه من الخوف والله اعلم ثم لما بلغ اينال الاشرفي خبر
 10 العزيز وتسحبه واستدعوه فجدد اشيبته بالقيام *l* في نصرة *m* ابن استاذة فلم
 يوافق وخاف ان طلع القلعة من الغد يمسك اختفى فلما اصبح
 النهار وبلغ السلطان والناس فرار العزيز وتسحبه اينال *n* يشك *n*
 الناس *o* في ان اينال اخذ العزيز ومضى الى اينال للجكمي ثم اختلفت
 الاقوال فعند *p* ذلك علموا المؤيدية انهم اشفوا *q* على الهلاك واذهبوا
 15 الاخطار فيما فعلوه في امر الملك العزيز فحينئذ جدوا في الفحص
 عن امره لبقاء *r* مهاجرتهم لا لنصرة الملك الظاهر جقمق وصار الملك
 الظاهر ياخذ النار بيد غيره وهو فيما هو فيه من تجهيز العساكر
 لقتال الجكمي وتغرى برمش

٨ شوال ثم في يوم الثلاثاء ثامن شوال انعم السلطان باقطاع الامير قراجا
 20 الاشرفي على ولده المقام الناصري محمد *s* وصار محمد المذكور من
 جملة امراء الالوف واجلس تحت الامير جرباش الكريبي امير مجلس

نشو RST. *e*) ميل ST. *d*) R om. *b*... *c*) RS. *a*) فمكان RS.
 اكثر *h*) R. *i*... *h*) نهى اليه R. *g*) مقتولون S. *f*) T. فحققوا T.
 عند R. *p*) S fol. 91a. *o*) T plur. *n*) في القيام بنصرة R. *l*... *m*)
 ليقي S. *r*) T. *s*) T om. *q*) T. اشفوا T.

وهذا *a* بخلاف العادة فإن العادة جرت من دولة الملك الظاهر بقوق سنة ٤٢٠
الى يومنا هذا ان ابن السلطان لا يجلس الا رأس الميسرة فوق امير
سلاح فكلّمه *b* الامراء في ذلك فلم يرض وماء فعل *d* الملك الظاهر هذا
الامر وامثاله الا *f* لعدم ثبات ملكه ولاضطراب *g* دولته بسبب خروج
النواب عن الطاعة وايضا *h* تسحب *i* العزيز انتهى *h* ثم انعم ⁵
السلطان باقطاع اينال *i* الاشرفى الالبوكرى على الامير جرباش الكرى
قلشق وانعم باقطاع جرباش على الامير شادبك الحكيم المعزول عن
نيابة الرعاء وهو يوم ذاك احد امراء الطبليخانات واقطاع جرباش والذي
اخذه كلاهما تقديما الف غير ان الخراج يتفاوت بينهما وانعم
السلطان باقطاع اركماس الظاهرى على الامير اسنبغا الطيارى الدوادر ¹⁰
الثانى وانعم باقطاع شادبك على الامير جرباش الماحمدى الناصرى
المعروف بكر *m* وانعم باقطاع الامير اسنبغا الطيارى على الامير دولات
باى المؤيدى الامير آخور الثانى *n* وكلاهما طبليخانة كل ذلك والقبض
على الاشرفية مستمر مع الكتابة الى *o* الاعمال باخذ الطرقات عليهم برا
وبحرا والسلطان يستحث آقبغا التمرزى نائب الشام على السفر ¹⁵
في كل قليل

فلما كان يوم *p* الخميس عاشر شوال برز آقبغا التمرزى عن معه من ^١ شوال
القاهرة الى الريدانية بعد ان خلع عليه السلطان *q* خلعة السفر فلما
لبسها وجاء الى السلطان ليقبل يده قام له السلطان واعتنقه فسك
آقبغا يده وقال له يا خوند لا تُغَيِّرَ نِيَّتَكَ فقال السلطان لا والله ثم ²⁰
تأخر خلعتة ووقف على *r* ميمنة السلطان لان السلطان كان *s* شرط *t*

a) T هو. *b*) T فكلّمه. *c*...*d*) RS وكان ما فعله. *e*) S لهذا.
f) RS om. *g*) T واضطراب. *h*...*i*) T وتسحب الملك. *k*) T om.
l) T adds الامير. *m*) RST كرد. *n*) T ثلثى. *o*) R عليهم. *p*) T fol.
11b. *q*) T om. *r*) R عن. *s*) S fol. 91b. *t*) RS شرط.

منه ^{af} أنه لا يُخْرِجُ عنه انقطاع الاتابكية ووظيفتها الى أن ينظر في امر
 الحكيمى ما سيكون ^a فلهذا المقتضى وقف آقبغا في منزلة الاتابكية
 على ميمنة السلطان وكان حقه الوقوف على الميسرة كما في عادة منازل
 نواب دمشق مع أن الامير يشبك السودونى امير سلاح ترشح
 للاتابكية وهو مجرد ببلاد الصعيد وأُخرجت وظيفة امرة سلاح عنه
 في هذا اليوم ولكن بغياب ^b يشبك فالاتابكية شاغرة ثم خلع السلطان
 بحضرة ^c آقبغا المذكور على الامير تراز القرمشى الامير آخور الكبير
 باستقراره امير سلاح عوضا عن يشبك السودونى وقد رشح ^d يشبك
 للاتابكية عوضا عن آقبغا التمرارى المذكور وخلع على الامير قرا حجا
 الحسنى ¹⁰ رأس نوبة النوب باستقراره امير آخور كبيرا عوضا عن تراز
 القرمشى وهو يوم ذاك مقدم العساكر وامر السلطان ولده المقام
 الناصرى محمدا بسكنى الخرافة من باب السلسلة الى أن يعود الامير
 قرا حجا الحسنى من سفره بالبلاد الشامية ونزل تراز القرمشى من باب
 السلسلة في يومه وخلع السلطان على الامير تغوى يردى البكلمشى
 المعروف بالموذى حاجب الحجاب باستقراره دوادرا كبيرا عوضا عن
 اركماس الظاهرى واستقر الامير تنبك البرديكى امير حياج المحمل
 حاجب الحجاب غير أنه لم يلبس خلعة الحجبية في هذا اليوم ثم
 خلع السلطان على الامير تمرباى التمرىغاوى المعزول عن نيابة الاسكندرية
 باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قرا حجا الحسنى بحكم انتقاله
 20 امير آخور وتمرباى هذا ايضا ممن عيّن لسفر التجريدة ثم خلع
 السلطان على دولات باى المحمودى الساقى ^f المويدي ^g الامير آخور
 الثانى باستقراره دوادرا ثانيا عوضا عن اسنبغا الطيارى وخلع السلطان

ترشح T ^d . . . حضور T ^c . . . لغيبه T ^b . . . يكون T ^a . . .
 (sic) المحمودى S ^g . . . R ^g . . . f . . . S ^e . . .

على الأمير جرباش المحمديّ كرد باستقراره أمير آخور ثانيا بعد دولات سنة ٤٣. باي المويديّ فامتنع جرباش المذكور من قبول ذلك لكونه يلي الأمير آخوريّة الثانية عن دولات باي *a* وهو أقلّ منه رتبة حتى استعطفه السلطان وقرّره على رتبته *b* ونزل آقبغا وقرا حجا *c* وتمرباي لجميع خلّعه إلى مخيمهم بالريدانيّة حسبما تقدّم ذكره ثم تبعته العساكر المجرّدة *d* من المماليك السلطانيّة وأمراء الطبلخانات والعشرات وغيرهم وفي هذا اليوم قدم الأمير يونس الركنيّ *e* الأعور أحد مقدّمى الألوف بدمشق فأرا من اينال الحكميّ فأكرمه السلطان وانعم عليه بزيادة جيّدة على اقطاعه وتقدمته *f* بدمشق

واقام آقبغا التمرزيّ بالريدانيّة إلى يوم السبت ثلثي عشر شوال فرحل *g* ٢١ شوال منها واستنقل بالمسير إلى الشام وفي يوم السبت هذا نفى السلطان إمام الملك الأشرف نور الدين عليّا السويقيّ إلى دميّاط ثم في يوم الاثنين زابع عشر شوال رحل الأمير قرا حجا الحسنيّ الأمير آخور الكبير والأمير تمرباي التمرغايّ رأس نوبة النوب بمن معهما *h* من الأمراء والمماليك السلطانيّة من الريدانيّة إلى جهة الشام وفيه ورد 15 الأخير على السلطان بأن اينال الحكميّ برز بمخيمه من مدينة دمشق إلى ظاهرها فلما كان يوم الخميس ثالث شوال المذكور عزم هو على الخروج من المدينة بنفسه إلى مخيمه ليسير بمن معه إلى نحو الديار المصريّة فبينما هو في ذلك ركب عليه الأمير ثاني باي الأيوبكيّ الناصريّ البهلوان اتابك دمشق وكان ممن وافق الحكميّ على العصيان 20 وحسن له ذلك ثم تركه *i* ومال إلى جهة السلطان وركب *k* معه *l* الأمير برسباي الناصريّ حاجب الخجّاب بدمشق وجميع أمراء دمشق

a) S om. b) S رتبه. c) R adds الحسنيّ. d) S fol. 92a. e) S om. f) R ونعمه. g) RST om. ف. h) R معهم. i) R adds ذلك. k) T fol. 12a. l) S مع.

منه ٨٤٢ وعساكرها ولم يبق مع اينال من اعيان امراء دمشق الا جماعة
يسيرة مثل الامير قانصوه النوروزي احد مقدمي الالف بدمشق
والامير تنم العلاني المؤيدي الدوادار احد امراء الطبلخانات بدمشق
والامير بيروم صوفي *a* احد *b* الطبلخانات بدمشق *c* ايضا *d* والامير سروق *e*
f اخو الملك الظاهر ططر وجماعة آخر يسيرة جدا اعيانهم من ذكرناه
فلما بلغ اينال للكمي ركوب هاولاء عليه مال عليهم وقتلهم فلم يثبتوا
له وانهموا اقبج هزيمة ثم تراجعوا فحمل عليهم فانكسروا وتمزقوا شذرا
مذرا وطلع قاني باي البهلوان الى قلعة دمشق في جماعة كبيرة من
الامراء وتوجه غيرهم الى عدة اماكن وكان سبب *f* مخالفة قاني باي
10 وغيره لاينال للكمي بعد موافقتهم له ان السلطان ارسل ملطفات الى
قاني باي المذكور وغيره من امراء دمشق يستميلهم اليه ووعدهم باشياء
كثيرة فلما سمعوا ذلك مالوا اليه وتركوا *g* ما كان بينهم وبين اينال
للكمي من العهود والمواثيق ولم يستعينوا بذلك لكون ان *h* هذا
الغدر صار عادة لمن تقدمهم ولما كتب السلطان الملطفات المذكورة
15 ارسلها الى الامير خشكلي السيفي يشبك بن ازدر وهو يوم ذاك
نائب قلعة *i* صفد *h* فبعث بها خشكلي المذكور على يد نصراني الى
بهاء الدين محمد *m* بن حاجي كاتب سر دمشق ففرقتها بهاء الدين
على اربابها فحال ما وقفوا عليها مالوا باجمعهم الا *n* من *o* ذكرناه ممن *p*
ثبتت مع اينال وقالوا نحن وافقناه فلا *q* نبرج عنه الى الممسات او
20 يقضى الله امرا كان مفعولا وكان اكثر *r* من وعد *s* من امراء دمشق
الامير سودون اخو مامش المؤيدي والامير تنم العلاني المؤيدي من

a) R مسروق. *b*...*d*) R om. *c*...*d*) S om. *e*) T مسروق.
f) R القلعة. *g*) S fol. 92b. *h*) RS om. *i*...*k*) R القلعة.
ما *o*) S. *l*) T adds القاضى. *m*) T om. *n*) RS الى. *p*) S بمن.
وعد به *q*) T وعد *s*) S. *r*) T اكر. *q*) RST فلم. *p*) S بمن.

خاجداشيهما *a* الموبدئية فلم يلتفتوا الى كتبكم واستقبحوا الغدر والخيانة سنة ٤٧٠
فلله درهما

وانا اقول أما طاعة السلطان فهي واجبة على كل احد والعصيان
ومخالفة السلطان لا يجوز *b* ولا يستحسن *c* نكن ايضا *d* يقبح بالرجل
ان يدخل الى ملك ويجسّن له العصيان والثوران ولا يزال به حتى ⁵
يقع في ذلك بعد ان يعطيه العهود والمواثيق على موافقته *e* والقيام
بنصرته ثم يتركه بعد تورطه *f* ودخوله في ذلك لاجل النذر *g* اليسير
من حطام *h* او لنناله ولاية من الولايات وعندى ان هذا لا يقع الا
من نذل ساقط الهمّة *i* والمروءة *j* لا نخوة له والانفس الكريمة تلى ذلك
ولو مسّهم الضرّ والرجل الفحل *l* هو اثبات على قوله والمقرّ *m* على طاعة ¹⁰
سلطانه حفظا *n* لدينه ودينه فان لم يكن ذلك واطاع شيطانه وركب
هواه فليتم على ما قصده من ركوب الاهوال واقتحام *o* الخطوب وهجوم *p*
للحروب *q* فاما وإما وما احسن قول عنتره في ذلك حيث *r* يقول *s*
[الوافر]

أَرَوْمُ مِّنَ اَلْمَعَالِي مُنْتَبِهَاً وَلَا اَرْضَى بِمَنْزِلَةِ نَنْيَهٍ ¹⁵
فَإِمَّا أَنْ أَشَالَ عَلَى اَلْعَوَالِي وَإِمَّا أَنْ تَوَسَّدَنِي اَلْمَنِيَّةُ
فلما وصل هذا الخبر الى السلطان سرّ بذلك ودقت البشائر بالديار
المصرية ثم ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد ان الامير يشبك
امير سلاح انتهى بمن معه من العساكر السلطانية في طلب عرب
عوّارة الى مدينة إسنا فلم يقع بهم وانه رجع بالعساكر الى مدينة هو ²⁰
فقدم عليه بها من المشايخ الصالحاء جماعة *u* ومعهم ضائفة من

a) RT بينهما. *b* ... *c*) T dual. *d*) T om. *e*) R موافقته. *f*) T توريطه. *g*) R النذر المدر. *h*) R adds الدنيا. *i* ... *k*) R المروءة. *l*) T الكريم. *m*) T om. و. *n*) T حافظا. *o*) R والاقتحام في. *p*) R وحجوم. *q* ... *s*) RT om. *t*) R على. *u*) S fol. 93a.

سنة ٨٤٢ مشايخ هَوَّارة راغبين في دخول *a* الطاعة *b* للسلطان *c* وحلفوا على ذلك [٩ شوال] وأنه *d* قدم عليهم بعد ذلك في يوم الأحد سادس شوال طوغان الاشرفيَّ الزردكاش أحد الدوادارية الصغار ودعا العسكر الى طاعة الملك العزيز والقيام بنصرته وذكر لهم أنه خرج من محبسه بقلعة الجبل ونزل الى القاهرة واجتمع عليه جماعة من مماليك ابيه وأنه رآه بعينه ووعده بالوثوب معه *e* هو وخجداشيتة الاشرفية وأنه امره فاخفى حتى *f* ينتظم امره بعود مماليك ابيه من بلاد الصعيد ثم حرضهم طوغان على ذلك فمال منهم طائفة وتخوفت طائفة واضطرب العسكر قليلا الى ان اجتمع للجميع على طاعة السلطان بعد امور صدرت وحلفوا أنهم مقيمون *g* على الطاعة فدقت البشائر لذلك وخلع على الواصل بهذا الخبر وأجيب الأمير يشبك بالشكر وحمل طوغان المذكور في الحديد وكان علم السلطان قبل ذلك بتوجه طوغان المذكور الى بلاد الصعيد وكتب الى الأمير يشبك والى حكام الصعيد بحمله في الحديد ثم ورد الخبر بعد ذلك من الأمير يشبك بأنه نازل على مدينة سيوط *h* وأن 15 يونس الخاصكى ورد عليه مرسوم شريف يتضمن القبض على طوغان المذكور وأن المماليك الاشرفية لم يكتنوه من ذلك فكثر قلق السلطان والدولة لورود هذا الخبر وخشوا وقوع فتنه ظنا من المماليك الاشرفية أنهم من هذا القبيل ورسم السلطان في هذا اليوم بخروج الأمير اركماس الظاهريَّ المعزول عن الدوادارية قبل تاريخه الى ثغر دمياط بطلا 20 ثم اخذ السلطان وحواشييه في الفحص على الملك العزيز وكُبست عدة اماكن وقبض على جماعة من المماليك الاشرفية وتزايد تحريض السلطان في طلب العزيز وثامس *i* الناس بسبب ذلك شدائد *j* وكثرت *m*

a) R om. b) T طاعة. c) R om., T السلطان. d) R plur. e) R om.; T fol. 12b. f) R adds أن جمعى. g) R نعممون. h) R اسبوط. i) R مرسوم. j) T plur. l) R adds كبيرة. m) RT masc.

الاراجيف^a بخروج الامير يشبك امير سلاح ومن معه من المماليك سنة ٤٢٠
الاشرفية عن طاعة السلطان وانتم عادوا يريدون القاهرة فمنعت المراكب
من التعدية في انبيل بكثير من الناس المتهممة بالخروج على السلطان
هذا مع عظم التفغيش^b على العزيز والكبس على البيوت والبنساتين
والترب وغلقت بعض ابواب القاهرة نهرا واخذ اهل الدولة في^c
الاستعداد للحرب هذا مع ما بالبلاد الشامية من الفتنة العظيمة
من^d خروج نائب الشام ونائب حلب وصار السلطان في هذه^e الايام
في^f اشتد ما يكون من القلق والخوف وتكلم الناس بزوال ملكه
فلما كان يوم السبت^f تاسع عشرة برز امير حاج المحمل الامير^g ١٩ شوال
تنبك بالمحمل وبعد خروجه من القاهرة قدم الخبر بالقبض على طوغان^h
الزردكاش وجملة في الحديد ووصل طوغان المذكور في آخر النهار المذكور
وكان اشيع الخبر بمسكه قبل ذلك فلم يصدق احد استبعادا من
تسليم خجداشيين^g له مع كثرتهم وشدة بأسهم وكان من خبر طوغان
انه لما نزل املك العزيز من قلعة الجبل واجتمع به ووعده بالقيام
معه توجه الى الامير اينال الابوبكرى الاشرفى فلم يحصل منه علىⁱ
طائل فمضى هو وجماعة الى خجداشيين^h الاشرفية ووعدهم بالوثوب
على املك الظاهر والقيام بنصرة ابن استاذهم فاجاب منهم طائفة كبيرة
غير انتم اعتذروا بغياب اعيانهم ببلاد الصعيد في التجريدة صكة
الامير يشبك وانتم في قلعة لان معظمكم بالصعيد وطلبوا منه ان يرسل
يُعلم خجداشيين^h بذلك فلم يجد لاحد منهم قوة للتوجه فقام هوⁱ
بذلك بعد ان تحقق منهم الوثوب وخرج من القاهرة على الهجين

a) RT الارجاف. b) T adds من السلطان. c) S fol. 93b.

d) T هذا. e...f) S om. g) R خجداشيين. h) T خجداشيين.

h) RT يندم (and so generally). i) T بغيبة.

نمة ٨٢٢ وبلغ السلطان خيره فكتب بالقبض عليه في الطريق فلم يدركه احد
وسار الى « ان b وصل الى خجنداشيته واجتمع بهم حسبما تقدم
ذكره غير انه اراد قضاء حاجته فاملى c ثجنداشيته اخباراً في حق
العزير غير صحيحة يريد بذلك تهجير d امره فمالوا الى كلامه فررد
٥ عليهم بعد ذلك الاخبار من المسافرين وغيرهم بهروب اينال واختفاء e
الملك العزيز على غير ما قاله لهم طوغان وان الفحص على الملك العزيز f
في كل يوم مستمر g فعند ذلك اختلفت كلمتهم على انقيام بامر العزيز
وعلموا ان غالب كلام طوغان غير صحيح هذا والامير يشبك يستميلهم
الى طاعة السلطان ويخوفهم h عاقبة تخافة السلطان حتى انضى به
10 وبهم ان جمع عليه الكاشف بالوجه القبلي وحدة كبيرة من عربان
الطاعة وهم i بمحاربتهم فلم يكن لهم طاقة بمحاربته مع ما تبين لهم
من فساد امرهم واختلاف كلام طوغان فسلموه بعد ان كانوا انقلبوا
جميعهم للخروج معه k وهو ان m طوغان لما جد في مسيره حتى
وصل اليهم اعلمهم بان الملك العزيز خرج من سجنه ونزل من القلعة
15 واجتمع عليه خلائق من الاشرفية وغيرهم وانه محاصر للملك n الظاهر
جقمق بقلعة الجبل فهيج هذا الكلام خواطرهم وتحركت كوامنهم o
واجمعوا على القيام بنصرة ابن استاذهم ومال اليهم p كل احد حتى
الامير يشبك في الباطن وكادت الفتنة تقوم ويظهر كل احد الميل
للملك العزيز فتراذفت q كتب السلطان والقضاء بغير ما قاله طوغان
20 فتوقفوا عما كانوا عزموا عليه ولا زال امر الملك العزيز يتضح لهم حتى
اسفرت القضية على انه مختف وان اينال تسحب فعند ذلك رجع

a... b) T حتى. c) Cp. 71.17; R فاملا. d) «Precipitate»,
«force to an issue». e) S واختفى. f) RT transp. g here.
h) T fol. 13a. i) Subj. الكاشف. k) RS om. l... m) T وذلك
ف. q) RST om. الـه. p) R om., S الملك. o) S fol. 94a. n) R om., S لان

كلّ احد عمّا *a* كان في ضميره واضهر طاعة السلطان واسلموا طوغان سنة ٤٢٢
فقيد وحمل الى القاهرة ولما طلع طوغان الى القلعة حبس بها وأجرى
عليه انواع العقوبة والعذاب المتلف وكسروا غالب اعضائه بالمعاصير
وعوقب معه ثلاثة نفر من الخاصّة فلم يُقرّ احد منهم على غير ما
قاله طوغان انّ العزيز لما نزل من القلعة ومعه ابراهيم الطباخ وقف *e*
بمكان *b* بالمصنع *c* بالقرب من قلعه للجل واجتمع عليه عدّة من المماليك
الاشرفيّة وسماهم فكان غائبهم ممن لا يُعرف فاجمع رأيهم بانّ *d* يسيروا
الى الشام بالعزيز *f* ثمّ انصرفوا عن هذا الرأى عجزا وتوجّه طوغان ليلقى
بالمماليك الاشرفيّة من البلاد الصعيد فلما تحقّق السلطان ذلك كف
عن عقوبة طوغان بعد ان تلف واخرجه في يوم الثلاثاء ثلثي عشرين 10
شوال محمولا لعجزه عن الحركة من شدّة العقوبة ومعه خيربك الاشرفي ٢٣ شوال
وقد عوقب ايضا وحمل الى الرميّة عند باب الميدان من تحت القلعة
ووسط طوغان *g* هناك واعيد خيربك من داخل القلعة ثمّ وسط
بعد ايام

وكان امر طوغان هذا من اعجب العجب فانه كان في دولة استناده 15
الاشرف زردكاشا فلما مات الاشرف خالف خجداشينه وانتمى الى
املك الظاهر جقمق قبل سلطنته مع الامير اينال الاشرفي وصار
خصيصا عند *h* الملك *i* الظاهر وولاه دواذرا وصار *h* مقربا عند *i* ثمّ
استحال عن السلطان *m* ودبر عليه واخرج الملك العزيز وقام في امره من
غير موافقة احد من اعيان خجداشينه ولا مشورة احد من ارباب 20
العقول ولم يكن هو من هذا القبيل من سائر الوجوه فكان من فعله

a) T عن ما. *b*) T مكان. *c*) R Makrīzī, "Khitāt", II, 230.3;
Casanova, "Citadelle", p. 660. *d*) RT ان. *e*) RT transp. *f* here.
g) RST om. *h*... *i*) T بالملك. *k*... *l*) T وقربه. *m*) S السلطنة.

سنة ٨٤٢ وتدبيره ما ساقده *a* الى حتفه وتدميره وكان طوغان المذكور طولاً غير لابق *b* في طوله وعنده طيش وخفة مع *c* جهل وعدم تثبت في اموره ولم يكن من اعيان الاشرفية ولا ممن يلتفت اليه في الدولة انتهى *d* ١٣ شوال ثم في يوم الاربعاء ثالث عشرين شوال *e* قبض على سرّ النديم *f* الحبشية دادة الملك العزيز بعد ما كبس عليها بعدة اماكن وعوقب بسببها خلائف فلم يعترضها السلطان بسوء بل قررها على الملك العزيز *g* فاعلمته *h* انه مختف بالقاهرة ثم قبض على صندل الطواشي وقرره السلطان ايضا فقال كمقالة الدادة فتحقق السلطان منهما ان الملك *h* العزيز واينال لم يخرجوا من القاهرة وان الذي اشيع *i* من خروجهما غير صحيح وان الملك العزيز لم يجتمع مع اينال البتة وانه كان هو وصندل هذا وطباخه ابراهيم ومشقه ازمر من غير زيادة على ذلك والعزيز ينتقل بهم من مكان الى مكان وان صندلا نازقه من مدة *m* اربعة ايام وقد طرده ازمر المذكور لامر وقع بينهما فلما قصد صندل مفارقتهم دفع اليه العزيز خمسين دينارا ففارقهم *n* صندل وصار 15 يتردد الى بيوت اصحابه في زى امرء حتى دخل على بعض اصحابه من النسوة في الليل فأوثته حتى اصبح فدلّ عليه زوجها حتى أمسك وعوقب حتى اقرّ على جميع ما ذكرناه وانه الآن لا يعرف مكان العزيز فسجنه السلطان وهم بعقوبة الدادة فشفعت *o* فيها خوند مغل بنت البارزى زوجة السلطان وتسلمتها *p* من السلطان من غير عقوبة 20 وتمت عندها

فخف عن السلطان ما كان به قليلا من امر الملك العزيز فانه كان

a) I. e., ما ساق السلطان. *b*) لا يبق. *c*) S om. *d*) T om.
e) S fol. 94b; ST add فيه. *f*) R repeats here *h*...*i*. *g*) S
om. *h*...*i*) Cp. *f*. *k*) T om. *l*) S شنع. *m*) R مند. *n*) T
fol. 13b. *o*) RS masc. *p*) R وتسلمها.

ظنَّ *a* كلَّ الظنِّ أنَّ اينال اخذه وتوجَّه *b* الى اينال للكمي بدمشق *c* ثم سنة ٤٢٠
قبض على مرضعة الملك العزيز وزوجها وعلى جماعة اخر من الرجال
والنساء ممن كان من جوارى الاشرف ومعارفين وممن اتُّم بأنه معرفة
ازدمر *d* وابراهيم الطباخ

ثم في يوم الخميس رابع عشرين شوال عزل السلطان الطواشي فيروز *e*
الجاركسي عن الزمامية لكونه تهاون في امر الملك العزيز حتى تسحب ٢٤ شوال
من الدور السلطانية وعيّن السلطان عوضه زماما الطواشي جوهر
المنقبائي الخازندار مضافا الى الخازندارية وفي ليلة الجمعة ويوم الجمعة
كبست المؤيديّة على مواضع كثيرة بالقاهرة وظواهرها ومضوا الى دور *f*
الصاحب امين الدين ابراهيم ابن الهيصم وكبسوا عليه وعلى جيرانه *g*
في طلب الامير اينال الاشرفي والملك العزيز فلم يجدوا احدا وهرب
الصاحب امين الدين ثم ظهر وخلع عليه بعد ذلك واشتدّ طلب
السلطان على الملك العزيز وهدّد من اخفاء بانواع العذاب والنكال
فشمل الخوف غالب الناس *h* ثم في يوم السبت سادس عشرين شوال ٣١ شوال
خلع السلطان على جوهر الخازندار باستقراره زماما عوضا عن فيروز *i*
الجاركسي بحكم عزله مضافا للخازندارية والفحص على الملك العزيز
مستمر في كل يوم وليلة وقد دخل *j* الناس من الرعب والخوف ما
لا مزيد عليه بسببه الى ان كشف الله هذا البلاء عن الناس وقبض
على الملك العزيز يوسف في ليلة الاحد سابع عشرين شوال واضمأ
كل احد على *k* نفسه وماله بظهورا الملك العزيز والقبض عليه *m* *20*
وكان من خبر الملك العزيز انه لما اشتدّ الطلب عليه ضاقت عليه
الارض وكان له من يوم فَرَّ من القلعة وهو ينتقل من مكان الى

a) R om. *b*) R adds به. *c*) R نائب ومشق. *d*) R لازدمر.
e) R وليه (sic). *f*) R بيت. *g*) S fol. 95a. *h*) T وقع على. *i*) R بالناس.
j) R في. *k*) R لظهور. *l*... *m*) T بسبب ذلك. *m*) S om.

منه ٨٩٢ مكان لا سيما لما كثر الفحص عنه تخوف *a* غاية الخوف حتى الجأه
ذلك الى الانفراد مع ازدر *b* لا *b* غيره ليخفف بذلك امرها على من
اخفاها ومع هذا تغلبا ابن *d* يذهبان واحتاج الملك العزيز ان ارسل الى
خاله الامير بيبرس الاشرفي احد امراء العشرات ورأس نوبة بأنه يريد
٥ المجيء اليه في الليل ويختفي عنده على ما قيل فواعد به بيبرس
على ان ياتيه ليلا ثم خاف بيبرس عاقبة امره فانه كان الملك الظاهر
جقمق اختص به وامره دون اخوته واكرمه غاية الاكرام ورأى بيبرس
انه لا يحسن به ان يقبض عليه ويطلع *e* به الى السلطان فاعلم جاره
يلبى الالينالى المؤيدى احد امراء العشرات ورأس نوبة بماجىء الملك
10 العزيز اليه في الليلة المذكورة واعلمه ايضا انه يمر من موضع كذا وكذا
فخرج يلبى في الليل متنكرا ومعه اثنان من خجداشيتة المؤيدية
وترصد للعزيز *f* بخط زقاق حلب بعد عشاء الآخرة وبينما هم في ذلك
ان *g* مر بهم العزيز ومعه ازدر مشداه ولها في هيئة مغربيين فوثب
يلبى بازدر ليقبض عليه فامتنع منه ودفع عن نفسه فضربه يلبى
15 ادمى وجهه واعانه عليه رفقته حتى قبض عليه وعلى الملك العزيز
وكان *h* على الملك العزيز جبة صوف من لبس المغاربة وطلعوا بهما في
الحال الى باب السلسلة ثم الى السلطان والملك العزيز خاف بغير نعل
في رجليه وقد اخذه بعض المؤيدية باطواقه يساحبه على ما قيل
فاثقى *i* لم احضر المجلس تلك الساعة فلما مثل العزيز بين يدى
20 السلطان اوقف *m* ساعة ثم امر به السلطان فاخذ الى مكان في *n*
القلعة *o* وساجن به الى ان اصبح وطلع *p* الامراء وارباب الدولة الى

a) Cp. VI, Gloss., s.v. ف. *b* ... *c*) R om. *d*) R ان. *e*) T
ويطلع *f*) T العزيز. *g*) RS om. *h* ... *i*) S وعلى. *k* ... *l*) T
om. *m*) T fol. 14a. *n* ... *o*) RT بالقلعة. *p*) T plur.

لخدمة على العادة ودقت البشائر لقبض *a* الملك *b* العزيز وسر السلطان سنة ٤٢. بذلك سرورا عظيما وخف عنه الامر كثيرا بالنسبة الى ما كان فيه ثم ادخله السلطان الملك العزيز *d* الى زوجته خوند البارزبة بقاعة العواميد واسلمها العزيز وامرها ان تجعله في المأخدع انمعد لمبيت *e* السلطان بلقاعة المذكورة وان تنوّل امر اكله وشربه وحاجاته بنفسها فقام *f* العزيز على ذلك مدة الى ان نقله السلطان في ليلة الاربعاء ثامن ذي القعدة الى مكان بالحوش وضيق عليه ومنع من جميع خدمه ثم سير *f* به *g* الى سجن الاسكندرية حسبا يلقى ذكره *h* وامر السلطان بازدمر فساجن بالبرج من قلعة الجبل مع جماعة من خجداشيتنه الاشرفية ووجد مع الملك العزيز من الذهب ثمانمائة دينار اعطى السلطان *i* منها الى يلبيى خمسمائة دينار والى رفيقيه *h* مائة دينار ثم فرق باقى ذلك على من حضر ثم انعم السلطان على يلبيى المذكور بقرية سرياقوس *i* زيادة على ما بيده وصار من جملة امراء الطبليخانات وهذا *h* سر السلطان من جهة الملك العزيز وانتفت الى اخبار اينال الجكمى وتغرى برمش *j*

15

ثم في يوم الثلاثاء تسع عشرينه ظهر الامير اينال الابوبكرى الاشرفى *k* ٢٩ شوال من اختفائه وكن من خبره انه من يوم تسحب الملك العزيز خاف القبض عليه فاختفى الى ان ظهر الملك العزيز فخف *l* عنه ما داخله من الوم بسبب الملك العزيز وقد علم ان السلطان ظهر له انه لم يجتمع مع الملك العزيز ولا قام بنصرته وان اختفاه كان نوعا من مهابة *m* السلطان فلما كان ليلة الثلاثاء المذكورة توجه الى الامير جرباش الكرچى المعروف بقاشق *m* امير مجلس وترامى عليه واستجار به وهو يظن ان

a) R بعض. *b*) S fol. 95b. *c*) R اخذ. *d*) R adds داخله. *e*) T لمبت. *f*...*g*) RS سيره. *h*) RS sing. *i*) R om. *j*) ST قاسق. *k*) RST om. ف. *m*) R قاسق.

سنة ٨٢٢ في السويداء رجلاً *a* فاجاره وهو يظن أن السلطان يقبل شفاعته وكان معظم ظهور اينال المذكور لما بلغه في *b* اختفائه عن *c* السلطان من *d* الثناء *e* عليه وبسط عذره في اختفائه وأنه باختفائه سكنت *f* الفتنة فغره هذا الكلام وايضا أنه *g* استند *h* للامير جرباش امير مجلس وخجداش السلطان فاخذه الامير جرباش من الغد في يوم الثلاثاء المذكور وطلع الى القلعة وقد بلغ السلطان خبر اينال وظهورة ثم طلوعه مع جرباش فحال ما وقع بصر السلطان على اينال امر به فقبض عليه وقيد وسجن بكان بالقلعة حتى يُحمل الى الاسكندرية هذا والامير جرباش يكرر تقبيل يد السلطان ورجله في أن يشفعه فيه ويدعه 10 بطالا ببعض الثغور فلم يلتفت السلطان الى شفاعته ونزل جرباش الى دارة خاجلاً مفصوحاً من حاشيته واصحابه ومن يومئذ انحط قدره الى أن مات على أنه صاهر السلطان بعد ذلك وصار حماء ومع هذا كله لم يكن له صولة في الدولة واخرج السلطان اينال من يومه الى سجن الاسكندرية وبها اعداءه من خجداشيين فكان *k* شبانتهم به *l* اعظم 15 عليه من حبسه

واخذ السلطان بعد ذلك يتشوف الى اخبار عسكره المناجرد الى قتال اينال للجكمي وغيره فلما كان يوم الاربعاء ثامن ذي القعدة ورد على السلطان كتاب الامير الالبغا حاجب *m* غرة *n* يتضمن قتال عسكر اذي القعدة السلطان مع اينال للجكمي نائب الشام في يوم الاربعاء مستهل ذي 20 القعدة وانهزام *o* اينال للجكمي فاخذت الناس في هذا الخبر واعطوا غير أنه دقت البشائر وسر السلطان بذلك ثم اصبح من الغد في يوم الخميس ورد *p* الخبر *q* بمسك اينال للجكمي فدقت البشائر ايضا غير أن

a) Cp. VI, 833.6, 10. *b*) R من. *c*) T أن. *e...f*) R om. *d...e*) T اثنا. *f*) Cp. *e*. *g...h*) T استناد. *i*) S fol. 96a. *k*) T *l*) R om. *m...n*) R الحاجب بغرة. *o*) RT وانهزم. *p...q*) R والخبر.

السلطان في انتظار كتاب آقبغا التمرآزى فورد عليه كتابه في يوم سنة ٤٢٠
الجمعة عاشر ذي القعدة وذكر واقعة العسكر مع اينال الحكيمى
وملخصها *a* ان العسكر *b* السلطانى *c* المتوجه *d* من الديار المصرية والمنجعة
بالرملة من النواب والعساكر ساروا جميعا من الرملة امام الامير قرا
خجا الحسنى ومن معه من الامراء والماليك السلطانية كالجاليش ⁵
لكن بالقرب منهم حتى نزلوا بمنزلة الخربة *e* في يوم الاربعاء مستهل ذي
القعدة وقد قدموا بين ايديهم كشافة على عادة العساكر فعادت *f*
الكشافة واخبروا بقرب اينال الحكيمى منهم فركبوا في الحال بعد ان
عبوا اطلابهم ولم ستة نواب آقبغا التمرآزى نائب الشام وجابان الذى
استقر نائب حلب واينال انعلائى نائب صفد اعنى الملك الاشرف ¹⁰
وطوخ مازى نائب غزة وطوغان العثمانى نائب القدس و خليل بن
شاهين وقد استقر نائب ملطية وساروا بمن اجتمع عليهم من العشير
والعربان جاليشا حتى وصلوا الى مضيق قرب الحرة *g* واذا بجاليش
اينال الحكيمى فيه الامير قانصوه النوروزى احد مقدمى الالف بدمشق
ونائب بعلبك وكشف حوران ومحمد الاسود بن القاق شيخ العشير ¹⁵
وبر *h* على الدكرى *i* امير التركمان وطر على بن سقل *k* سيرا التركمانى *m*
وكثير من العربان والعشير والجميع دون الالف فارس *n* وصدمو النواب
امذكرة فكانت بينهم وقعة كبيرة انهزم فيها الاطلاب الستة بعد

a) R ملخصها. *b...c*) S plur. *d*) R fem.; T fol. 14b.

e) Cp. VI, 120 18; Robinson, III, Appendix, p. 166, mentions الخربة in the Jaulân. *f*) T plur. *g*) T There is a الحارة (not الحرة), also جبل الحارة, on one of the roads from the Jaulân to Damascus; for the region الحارة, s.e. of Damascus, cp. Baedeker, "Palestine", 1906, s.v. Harra; cp. also Weil, V, 231, note 3. *h*) S وبر (cp. 95.13). *i*) R الذكر. *k...l*) RT one word (R no points). *m*) R om. *n*) S fol. 96b.

منه ٨٤٢ ان اردفهم اينال الحكيم بنفسه وركب اقضية القوم *a* وكان من الشجعان
المشهورة *b* الى ان اوصلهم الى السنجق السلطاني وتحتة الامير قرا
خجا الحسني الامير آخور والامير ثربلي رأس نوبة النوب بمن معها
من الامراء والعساكر المصرية والسنجق بيد الامير سودون العجمي
٥ النوروزي احد امراء العشرات ورأس نوبة وقد خلت *c* عن اينال
اصحابه ومدوا ايديهم الى النهب في اطلاب النواب لما انهزموا امام
العسكر النشأني وبقي اينال في اناس قليلة فحطم بهم على العسكر
المصري فتبنتوا له وقتلوه ساعة وقد تفرقت عنه اصحابه بسبب النهب
فلم يجد مساعدا فانهزم بعد ان قتل من الفريقين جماعة كبيرة
10 جدا ولم يقتل من الاعيان غير الامير صرغتمش احد مائيك الوالد *d*
الذي كان *e* دوادار الامير جلبان ثم استقر دوادار السلطان بحلب
وجرح خلق كثير *f* وقبض في الوقعة على الامير تنم العلائي المويدي
وعلى الامير بيرم صوفي *g* التركماني وعلى الامير خيربك القوامي ومحمد
ابن قانصوه النوروزي وجماعة اخر وحال بينهم الليل فلما اصبح العسكر
15 يوم الخميس ثاني ذي القعدة ورد الخبر عليهم من دمشق بالقبض على
اينال الحكيم من قرية حرسنا من عمل دمشق فدقت البشائر لذلك
وتفرقت اخضاء السلطان للاعيان *h* بالبشارة وزال ثلثا ما كان بالسلطان
من *i* امر الملك *k* العزيز واينال وبقي *l* تغري برمش

وكان من خبر مسك اينال الحكيم انه لما انكسر من العسكر المصري
20 ساق في نفر يسير الى ان وصل حرسنا وقد تلقت خيوله لبعده
المسافة ونزل بها *m* وقد جهده التعب والجوع واختفى بها في مزرعة

a) I. e., العسكر السلطاني. *b*) T المشهورين. *c*) T فلتت.
المرحوم السيوفي تغري بردي والد سيدي يوسف وكان T... *e*)
f) T fem. *g*) R الصوفي. *h*) T الاعيان. *i*) T وهو. *k*) S om.
l) R ونقى S ونقى. *m*) S om.

وارسل بعض خدمه لبيانيه بطعام ففطن به رجل وعرف شيخ البلد سنة ٨٤٢
 فارسل شيخ البلد الى نائب قلعة دمشق بالخبر فخرج من دمشق في
 طلبه جانبك دوا دار برسباى حاجب حجاب دمشق ومعه جماعة
 اخر وطرقوه بالقرية على حين غفلة فقام ودفع عن نفسه بكل ما
 تصل قدرته اليه فتكاثروا عليه وطعنه بعضهم في جنبه ورماه آخر
 اصاب وجهه ثم امسكوه وجيء به الى دمشق على فرسه وقد وقف
 الفرس من العى فلم يصل الى قلعة دمشق الا بعد العصر والناس
 في جموع كثيرة لرؤيته ما بين باك وحزين وساجن بقلعة ^a دمشق
 مقيدا واصبح دخل آقبغا التمزاري الى دمشق في باكر نهار الجمعة
 ثالث ذي القعدة ومعه العساكر بسلاحهم ونزل بدار السعادة ^b ولم ^c ذي القعدة
 يبتهج ^d اهل دمشق بقدمه ^e لعظم ميلهم لاينال الحكمتى وان ^f كان
 آقبغا المذكور صهرى فالواقع ما ذكرناه ^f
 ومع هذا وقع يوم دخوله الى دمشق حادثة غريبة وهي ^g ان بلبان
 شيخ كرك نوح واسمه محمد وولده ^h محمد ايضا قدما الى دمشق
 بجموعهما من العشير نصرة لعساكر السلطان ولبلان المذكور فلاح الامير ¹⁵
 برسباى الحاجب كالكبر المدركين فلم يصل بلبان المذكور حتى انقصت
 الوقعة فتأسف على ذلك لما كان بينه وبين اينال الحكمتى من
 المباينة مراعاة لاستاذه برسباى المذكور فعاد الى دمشق في خدمة
 آقبغا التمزاري الى ان دخل التمزاري الى دار السعادة وذهب كل امير
 الى حال سبيله فعاد بلبان المذكور فيمن عاد حتى كان عند المصلى ²⁰
 والعامّة قد ملأت الطرقات وهم في كآبة لفقد اينال الحكمتى ولما وقع
 له فصاح شخص من العامّة بواحد من العشير من اعوان بلبان يقول

a) S fol. 97a. b) T fol. 15a. c) T plur. d) R لعدومه.
 e...f) T om. g) وهو RST. h) S وولد.

سنة ٨٤٢ ابا بكر ابا بكر وتبعه غيره يكررون ذلك مرارا عديدة يريدون نكابة
 بلبان فأنتم يُرْمَوْنَ بالرفض فلما كثر ذلك من العامة ضرب بعض
 العشير واحدا من العامة فعند ذلك تجمعوا عليه وارموه عن فرسه
 ليقتلوه فاجتمع اصحابه ليخلصوه من العامة وقبل ان يخلصوه بادره
 ٥ العامة وذبحوه وتناولوا الحجارة يرمون بها بلبان واعوانه وكانوا في كثرة
 نحو الخمسمائة نفر واكثر فتوغل بلبان بين اصحابه ولم يقدر ان يفوز
 بنفسه فتكاثروا عليه وألقوه الى الارض عن فرسه وذبحوه ثم اخذوا
 ابنه محمدا ايضا وذبحوه ووضعوا ايديهم في احاب بلبان الى ان اسرفوا
 في a القتل ولم يكن لذلك سبب ولا دسياسة من احد ولا امر من
 10 السلطان فوقع هذا الامر ولم يقدر احد على القيام باخذ ثأره لاضطراب
 المملكة وراحت على من راحت الى يومنا هذا قلت b لا جرم انما
 وقع له ببركة الشيخين فقصص بذلك في الدنيا وله في الاخرى c
 اعظم قصاص نكالا من الله على رفضه وقبح سيرته

١٢ ذى القعدة ثم في يوم الاحد ثلثي عشر ذى القعدة كتب بقتل اينال الحكيم
 15 بسجنه بقلعة دمشق بعد تقريره على امواله ونخائره وبقتل جماعة
 من اصحابه ممن قبض عليه في الوقعة وفي d هذه الايام رسم السلطان
 بعقوبة جكم خال الملك e العزيز بسجنه باسكندرية حتى يعترف
 بمحضل الملك العزيز في ايام ابيه من اقطاعه وحمایاته ومستاجراته
 فاجابهم عن ذلك كله وكان السلطان استولى على جميع ما للعزيز
 20 عند جدته لأمه من المال والقماش والفصوص وكان شيئا كثيرا f
 وامر السلطان ايضا g بعقوبة بخشباى الامير آخور الثانی بسجن
 الاسكندرية ايضا بعد ان اراد السلطان قتله بحكم الشرع من كونه
 سب شريفا ببلاد h الصعيد في ايام استناذه الملك الاشرف فبادر

a) R على. b) T om. c) T الاخرة. d) S fol. 97b. e) T om.
 f) T كبيراً. g) R om. h) R بلاد.

بخشباى *a* حتى حكم قاضٍ شافعى بحققن دمه ووقع بسبب ذلك سنة ٤٢٠
امور وعقد مجلس *b* بالقضاة والفقهاء ذكره *c* ذلك كله في الحوادث *d*
ولما وقع اليأس من قتله رسم بعقوبته حتى يعترف بما له من الاموال
فعوقب اشد عقوبة بحيث انه لم يبق الا موته

ثم قدم الخبر على السلطان بان العساكر توجهت *e* من دمشق في ٥
حادي عشر ذي القعدة الى حلب بعد ان عاد طوغان نائب القدس
الى القدس وتأخر آقبا التمرآزي نائب الشام به *f* وكان الذي توجه
من النواب الى حلب صخرة *g* العساكر المصرية جلبان نائب حلب وقالي
باى الحمزآوى نائب طرابلس وهو الى الآن بحماة غير انه تهيأ للاجتماع
بالعساكر المصرية وعنده ايضا الامير بردبك العاجمى الذي استقر في 10
نيابة حماة وقد قدمه الى حلب وسار من النواب ايضا الامير اينال
العلائى الناصرى نائب صفد والامير طوخ مازى نائب غزة
وقدم الخبر ايضا انه قبض بدمشق على *h* على الدكرى *i*
وشنف وان تغرى برمش نائب حلب كان *k* نزل على حلب وصحبته
الامير طرا على ابن سقل *m* سيز *n* والامير على باى *o* بار *p* بن *q* اينال 15
بجمائعهما من التركمان والامير غادر *r* بن نعيم بعربه من آل مهنا
والامير فرج *s* وابرهيم ولدا صوجى *t* والامير محمود ابن الدكرى *u*
ايضا بجمائعهم من التركمان وعدة الجميع نحو ثلاثة آلاف فارس وان
تغرى برمش خيم بالجوهري وبعث بعدة كبيرة الى خارج باب المقام
فخرج اليه الامير بردبك العاجمى الذي ولي نيابة حماة وقد قدم حلب 20

a) S بخشباى (but cp. 94.21). *b*) RS مجالس. *c...d*) T
om. *e*) T توجهوا. *f*) R om. *g*) S om. *h*) Cp. 91.16; R فر *S* فر *T* مر.
i) T الدوكرى. *k*) T fol. 15b. *l*) S om. *m...n*) R سقلسير
T (so often). *o*) R om. *p*) بار. *q*) R om.
r) Cp. 98.20. *s*) T فرج. *t*) Sic ST. *u*) T الدوكرى.

سنة ٨٢٢ من أيام ومعه جماعة من امراء حلب ومن تركمان الطائفة ومن العامة فكانت بينهم وقعة عاتلة قُتل فيها وجُرح جماعة كثيرة من الفريقين وعاد كل منهما الى مكانه ثم التقى الجمعان ^a ثانيا في يوم الجمعة [١٥ شوال] خامس عشرين شوال على باب النيرب واقتتلوا يوما وليلة قتالا شديدا ^٥ قُتل فيه عدة ^b كبيرة ^c من الناس وجُرح نائب حماة وطائفة من امراء حلب ثم رجع كل فريق الى موضعه ورحل تغرى برمش من موضعه في يوم الاحد سابع عشرينه ونزل بالميدان والحرب مستمر والعامة تبذل [٢ ذى القعدة] جهدها في قتاله الى ان كان يوم الخميس ثلثي ذى القعدة احضر تغرى برمش آلات الحصار من مكاحل النفط والسلام والجنويات ^d الى باب الفرج ونصب صيوانه ^e تجاه سور حلب وجدّ في قتال الحليين هذا واهل حلب يدّ واحدة على قتاله طول النهار مع ليلة الجمعة بطولها واهل حلب يتضرعون ويدعون الله تعالى فلما اصبح نهار الجمعة رحل تغرى برمش عن مكانه وعاد الى الميدان بعد ان كانت القصة وشيوخ العلم والصلاح وقفوا بالمصاحف والربعات على رؤوسهم وهم ^{١٥} ينادون من فوق الاسوار الغزاة معاشر الناس في العدو فاتّه من قُتل منكم كان في الجنة ومن قُتل من العدو صار الى النار في ^f كلام كثير يحرضون بذلك العامة على القتال ويقوون عزائمهم على الثبات الى ان رحل تغرى برمش بمن ^g معه ^h من الميدان الى الجهة الشمالية في يوم [٥ ذى القعدة] الاحد خامس ذى القعدة بعد ما رعت مواشيهم زروع الناس وبسانينهم ^{٢٠} وكرومهم وقطعوها ونهبوا القرى التي حول المدينة واخربوا غالب العمارات التي كانت خارج سور ^h حلب ⁱ وقطعوا القناة التي تدخل الى مدينة حلب من ثلاثة اماكن وكان اشدّ الناس في قتال تغرى برمش اهل

a) S fol. 98a. b...c) RT عدد كبير. d) Cp. VI, Glossary, s.v. جنو. e) Vowel in S. f) T و. g...h) R om. i) T النسر. h...l) R العلات.

بَاقُوسًا هذا بعد ان طغر تَغْرَى برمش جماعة من الحلبيين في سنة ٨٤٢
بعض قتاله فقطع ايدي الجميع وبالغ في الاضرار بالناس وانا اقول لو
كان لتغرى برمش على اهل حلب دولة لفعل فيهم اعظم من فعل
تيمور لنك لقلة دينه وجبروته ولحققه ^a من اهل حلب وانا اعرف
بحاله من غيرى لكونه طالبت ايامه في خدمة الوالد سنين ثم قتل ⁵
غانه من محاليك الوالد وفر كما سنحكبه في وفاته من هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى ^e

ولما بلغ هذا الخبر الملك الظاهر قلق قلقا عظيما لما وقع لرعيته
من اهل حلب ^d فلم يكن الا ايام قليلة وقدم الخبر في يوم السبت
خامس عشرين ذي القعدة بكسرة تغرى برمش المذكور فدقت ¹⁰
البشائر لذلك وعظم سرور السلطان غير انه تشوش لعدم مسكه
وخاف عاقبة امره وكان من خبره ان العسكر المصرى بمن معه من
العسكر الشامي لما ساروا من دمشق الى جهة حلب وافاق الامير
قاني بلى الخزاوي وغيره وصاروا جمعا واحدا ^f فلقبهم تغرى برمش
المذكور بجموعه التي كانت معه قريبا من حماة في يوم الجمعة سابع ¹⁵
عشر ذي القعدة وقد صف عساكره من التركمان وغيرهم ^g حتى ملئ ^h ¹⁶ ذي القعدة
الفضاء فحال ما وقع بصرة عسكره على العساكر السلطانية اخذوا في
الانتهزام من غير مصاففة بل بعض تناوش من صغار الطائفتين
وولوا الادبار ومدت العساكر السلطانية ايديها الى عساكر تغرى برمش
فغنموا منهم ⁱ غنائم لا تحصى كثرة منها نحو المائتي الف رأس من ²⁰
الغنم سوى ما تمزق ونهب جميع وطاف تغرى برمش وماله ^j وانهمز

a) R ولحقه. b...c) T om. d) S fol. 98b. e) T adds ان
in margin. f) RST لقيهم. g) R وغيره. h) R ملأوا. i) R
ومالهم. j) R منها. k) R om.

سنة ٨٤٢ هـ هو في جماعة يسيرة من خواصه الى جهة التركمان الصوجية على ما
نذكره من *b* قبضته في ذي الحجة من هذه السنة

ثم في يوم الاثنين سابع عشرين ذي القعدة قدم النجّاب برأس
الامير اينال الجكمي وكان قتله بقلعة دمشق في ليلة الاثنين عشرين
٢ ذي القعدة ذي القعدة فشهرت الرأس على رمح ونودي عليه هذا جزاء من
حارب الله ورسوله ثم علقت على باب زويلة وقتل معه الامير تنم
العلائي الميدي وكان تنم المذكور ادوبا حشما وقورا وأما اينال الجكمي
فبإلى التعريف بحاله في الوفيات على العادة

وفي هذه الايام حكم بقتل الامير يخشباى الاشرفي الامير آخور
10 الثاني وقد تقدم أنه ادعى عليه أنه سب شريفا ولعن والديه وأن
بعض نواب الشافعي *d* حكم بحقن دمه وسكن الحال مدة أشهر ثم
طلب السلطان من القاضي المالكي قتله فاحتج بحكم الشافعي بحقن
دمه فعورض بأن المطلوب الآن من الدعوى عليه غير المحكوم فيه *e*
بحقن الدم فصمم المالكي بأنهما قضية واحدة ووافقه غير واحد من
15 المالكية ووقع امور حكاهما غير واحد من المؤرخين الى ان قتل
يخشباى *g* المذكور حسبما يأتى ذكره

ثم ورد على السلطان في يوم الاحد وثالث ذي الحجة مطالعة
الامير جليان نائب حلب وقربنها مطالعات بقيّة *h* الامراء والنواب
تنصّص ان تغرى برمش لما انهزم على حماة مضى نحو الجبل الاقوع
20 وقد فارقه الغادره بن نعيم فقبض عليه احمد وقاسم ولدان صوجي
وقبض *k* معه على دواذره كمشبغا وخازنداره يونس وعلى الامير طر على
ابن سقل سيز والامير صارم الدين ابراهيم ابن الهذباني *l* نائب قلعة

به *R* *e*. الشافعية *T* *d*. رابع *R* *c*. في *R* *b*. *T* fol. 16a. *a*)
بأنها *R* *f*). يخشباى *S* *g*). *S* fol. 99a. *h*). *Cp.* 95.17. *i*). *R* *k*).
الهذباني *ST*; الهذباني *R*; *Cp.* Yâkût, I, 174.13; *l*). ومعضا

صهيون وكتبوا بذلك الى نائب حلب فورد الخبر بذلك على العسكر سنة ٨٤٢
 وم على خان طومان *b* في يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة
 فجهز الامير جلبان عند ذلك الامير بربك العجمي نائب حماة والامير
 اينال العلاني نائب صفد والامير طوخ مازي نائب غزة والامير قطنج
 انبلك حلب والامير سودون النوروزي حاجب حجاب حلب لاحتصار
 المذكورين ورحل جلبان من بقى معه يريد *e* حلب فدخلها في يوم
 الثلاثاء حادي عشرين ذي القعدة المذكورة وسار بربك العجمي *a* ذي القعدة
 نائب حماة من معه *b* الى ان تسلم تغري برمش ومن ذكرنا مع *e* قبض
 عليه من اصحابه وانوا بهم فسمّر طر على بن سقل سيز تسمير سلامة
 وسمّر الهذباني *d* ورفقته تسمير عطب وساروا بهم وتغري برمش راكب ¹⁰
 على فرس بقيد حديد حتى دخلوا بهم مدينة حلب وهو يناتى
 عليهم في يوم الخميس ثالث عشرينه وقد اجتمع من اعدائه للبيّين
 خلائف لا يعلم عدتها الا الله وم من التخليق بالزعفران والبنائى
 في امر كبير وصاروا يسمعون تغري برمش المذكور من المكروه والسب
 والتوبيخ واظهار الشماتة به امورا كثيرة حتى اوقفوا تحت قلعة ¹⁵
 حلب ووسط الهذباني *f* ورفيقه وتسلم تغري برمش وطر على الامير حطط
 نائب قلعة حلب فأنظر الى هذا القصاص وهو ان تغري برمش لم
 يكن له في الدنيا عدو اعظم من بربك العجمي وحطط ثم عامّة
 حلب وقد تمكّن *g* الثلاثة منه فاما بربك فانه تسلمه وتحكم فيه من
 وقت *h* اخذه من اولاد صوجي الى ان اوصله الى قلعة حلب واما ²⁰
 حطط فانه تحكم فيه *i* من وقت *h* تسلمه من بربك العجمي الى ان
 قتل بين يديه واما عامّة اهل حلب فانهم بلغوا منه مرادهم من إسماعه

a ... *b*) R om. *c*) R ومن. *d*) الهذباني (but cp. *f*). *e*) Cp. VI, Glossary, s.v. هنا. *f*) R الهذباني. *g*) T plur. *h* ... *i*) R om. *k*) R حمن. *l*) T om.

سنة ٨٤٢ المكروه والشماتة *a* به *b* والتفرج عليه يوم قتلته *c* فتعوز بالله من زوال
النعم وشماتة الأعداء

وأما السلطان الملك الظاهر فإنه لما بلغه القبض على تغرى برمش
كاد أن يطير فرحا وعلم أنه الآن بقي في السلطنة بغير نكد ولا
تشويش ودقت البشائر لذلك ثلاثة أيام وكتب بقتل تغرى برمش
بعد عقوبته ليقرّ على أمواله فعوقب فاقرّ على شيء من ماله نحو
الخمسين ألف دينار ثم أنزل ونودي عليه إلى تحت قلعة حلب
وضربت عنقه وقتل معه أيضا طرّ على بن سقل سبز وصفا الوقت
للملك *d* الظاهر وخلا له الجو من غير منازع والتفت الآن إلى من له
10 عنده رأس *e* قديمة يكافئه عليها من خير وشرّ

٢ ذى الحجة فأول ما بدأ به في يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة أن قبض
على زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الجيش وعلى
ملوكه جانبك الاستادار وعلى عدة كبيرة من حواشييه وأحيط بدور
الجميع وكتب بإيقاع الخوطة على جميع ما له بالشام والحجاز والاسكندرية
15 فرال بمسكه غمة كبيرة عن الناس فإنه كان غير محبوب للناس حتى
ولا إلى أصحابه لبادة كانت فيه وسوء خلق وبطش مع سفيه وبذاءة *f*
٣ ذى الحجة لسان ثم في يوم السبت سلخ ذى الحجة من سنة اثنتين وأربعين
خلع السلطان على القاضي محبّ الدين ابن الأشقر باستنقراره في
وظيفة نظر الجيش عوضا عن عبد الباسط وخلع على الناصريّ محمد
20 ابن عبد الرزاق ابن أبي الفرج نقيب الجيش باستنقراره استادارا عوضا
عن جانبك الزينى عبد الباسط وابن *g* الأشقر المذكور وابن أبي الفرج
كلّ منهما كان من *h* أصحاب عبد الباسط قلت *i* عودّ وانعطاف على

a) S fol. 99a. *b*) R om. *c*) R ضله. *d*) T fol. 16b. *e*) Cp. VI,
Glossary, s.v. رأس. *f*) RST وبدات. *g*...*i*) T om. *h*) R adds اعظم.

ما ذكرناه أنه كان يكرهه حتى اعزّ أصحابه ولو لا ذلك ما *a* وليا عنه سنة ٨٤٣ هـ
 هؤلاء وظائفه في حياته وإن كانا *b* تمنّعا عند الولاية فهذا باب تجمل
 ليس على حقيقته ولا يتحقّق ذلك على من له ذوق سليم فأننا لا
 نعرف احدا ولي وظيفة غصبا كائنّا من كان وفي يوم السبت المذكور
 قدم رأس تغرى برمش فطيف بها ثم علقت على باب زويلة أيّاما ٥
 وقرعت هذه السنة اعني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بعد ان
 كان فيها حوادث كثيرة *c* وعدّة وقائع حسبما *d* ذكرناه *e* واستهلّت
 سنة ثلاث وأربعين والسلطان مصمّم على أنه لا يقنع منه *f* باقل من ١ محرّم
 ألف دينار ويهدّده بالعقوبة ويعدّد له ذنوبه حتى قال في بعض سنة ٨٤٣
 مجانسه بحضرتي واللّه اشنكله بشنكال مثل ما كان تعمل الجغتية *g* 10
 هذا اخرب مملكة مصر كان اذا كلمه احد *h* من *i* اعيان الامراء
 صفر له بغمه في وجهه واشياء كثيرة من ذلك
 ثم في يوم الاثنين ثانی محرّم سنة ثلاث وأربعين خلع السلطان
 على القاضي وليّ الدين محمد *h* السفطى مفتى دار العدل وأحد
 ندماء السلطان وخواصه باستقراره في نظر الكسوة مصفا لما بيده من 15
 وكالة بيت المال فان شرط الواقف *l* ان يكون وكيل بيت المال
 ناظر الكسوة عوضا عن عبد الباسط قلت *m* ووليّ الدين ايضا
 كان من أصحابه ثم خلع السلطان على فتح الدين محمد ابن
 المخرّقي باستقراره ناظر الجوالى عوضا عن عبد الباسط وكان فتح الدين
 المذكور من حواشي الملك الظاهر ايضا

20

يصيّف هذا *T* *a...e* *T* om. *c* *R* كان. *b* *R* لما. *a* *R* من عبد الباسط = منه *f* *S* fol. 100a; المختصر عن استيعائها
g *R* الجغتية *ST* ليعتبه *R*. *h...i* *R* om. *h* *R* om. *l* *Cp*.
Iyâs I, 182, ult.; Van Berchem, "Corpus", p. 346. *m* *T* om.

سنة ٨٤٣ هـ ثم في يوم الأربعاء حادى عشر المحرم أفرج عن جانبك الزينى
عبد الباسط بعد ان حوسب في بيت تغرى بردى المؤدى الدوادار
الكبير وقد شُطِبَ عليه بجمع الف الف وثلاثمائة ألف درهم
وَجَبَتْ عليه للديوان وذلك سوى العشرة آلاف دينار التى ألزم بها
٥ ثم في سلخ المحرم قدم الامير يشبك السودانى امير سلاح من
٣. المحرم بلاد الصعيد بمن معه من المماليك الاشرفية وغيرهم فخلع السلطان
عليه باستقراره اتاكك العساكر بالديار المصرية عوضا عن آقبغا التمرزى
بحكم انتقاله الى نيابة دمشق وكان يشبك أنعم عليه بالاقطاع والوظيفة
من يوم ذاك غير أنه كان غائبا ببلاد الصعيد هذه المدة الطويلة
١٠ فلما حضر خلع عليه بالاتبكية

ثم في يوم الاثنين أول صفر قدم الامير قلى باى الالبوبكرى الناصرى
المعروف بالبهلوان اتاكك دمشق الى القاهرة وخلع السلطان عليه باستقراره
في نيابة صفد عوضا عن الامير اينال العلثى الناصرى بحكم عزل اينال
المذكور واستقراره من جملة مقدمى الالف بديار مصر ورسم باستقرار
١٥ الامير اينال الششمانى الناصرى احد مقدمى الالف بدمشق في
الاتبكية بها عوضا عن قلى باى البهلوان

ثم في يوم السبت سادس صفر قدم الى القاهرة الامراء المجردون
٩ سفر الى الشام بمن معهم من المماليك السلطانية فخلع السلطان على الامير
قرا خجا الحسنى الامير آخور وعلى الامير تيرباى التمرغاوى رأس نوبة
٢٠ النوب وعلى جميع من بقى من رفقتها من امراء الطبلخانات
والعشرات وسكن قرا خجا بباب السلسلة

a) Apparently "posted [i. e., charged] against him"; cp. Dozy.

b) R adds درهم. b... c) T om. d) R om. e) R om. د. f) T

fol. 17a. g) S fol. 100b.

وفي هذه الأيام غضب السلطان على عبد الباسط ونقله في يوم سنة ٤٣٣ هـ
 الخميس حادى عشر صفر من المنقعد الذى على باب البحرة المطل على ١١ صفر
 الحوش من قلعة الجبل الى البرج عند باب القلعة وكان سبب ذلك انه
 من يوم حبس ^a لم يهنه ^b السلطان بضرب ولا عقوبة والناس تنتردد
 اليه وهو مطالبه بالف الف دينار وقد تكلم بينه وبين السلطان ^c
 المقر الكمالى محمد ابن البارزى صهر السلطان وكاتب سره وراجع
 السلطان فى امره مرارا عديدة وعبد الباسط يورد للسلطان من ^d
 اثمان ما يباح له حتى وقف طلب السلطان بعد عناية ابن البارزى
 به على اربعمائة الف دينار واثى السلطان ان يضع عنه منها شيئا
 وعبد الباسط يريد ان يحط عنه من ذلك شيئا آخر وتراعى على 10
 ابن البارزى المذكور واعترف بالتقصير فى حقه فى الدولة الاشرفية فلم
 يُخَوِّجْهُ ابن البارزى لذلك بل شمر ساعدا طويلا لمساعدته حتى صار
 امره الى هذا بغير عقوبة ولا اهانة ^e فلما كان يوم الخميس المذكور
 تكلم مع السلطان ابن البارزى وجماعة كبيرة من اعيان الدولة فى
 امر عبد الباسط وسأله الخليفة من الاربعمائة الف دينار فغضب 15
 السلطان من ذلك وامر به فأخرج الى البرج على حالة غير مرضية
 ومضى من المنقعد ماشيا الى البرج المذكور وسجنوه به ورسم السلطان
 له ان يدفع للمرسمين عليه لما كان بالمعقد وهم ثمانية من الخاصكية
 مبلغ الفى دينار ومائتى دينار ودفعها لهم وبينما هو فى ذلك دخل
 عليه الوالى وامره ان يقلع جميع ما عليه من الثياب فانه نُقل للسلطان 20
 ان معه الاسم الاعظم او انه يسحر السلطان فانه كان ^e كلما اراد
 عقوبته صرفه الله عنه فخلع جميع ما كان عليه من الثياب والعمامة
 ومضى بها الى الوالى ومما فى اصابع يديه من الخواتم فوجد فى عمامته

a) R حسه. b) يبينه S. c) ما S. d) ST اعنة. e) RS cm.

منه ٨٤٣ قطعة اديم ذكر أنها من نعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم وجدت ^a في عمامته اوراق فيها ادعية ونحوها ^b واخذ المنقر الكمالى في القيام معه حتى كان من امرة ما سذكركه

١٣ صفر ثم في يوم السبت ثالث عشر صفر قدم الامير اينال العلائى ^c الناصرى المعزول عن نيابة صفد وقد استقر من جملة ^d مقدمى الالوف بالديار المصرية وقدم معه الامير طوغان العثمانى نائب القدس والامير طوخ ابوبكرى المؤيدى اتاك غرة وقد صار من ^e جملة ^f مقدمى الالوف بدمشق على اقطاع مغلباى الجقمقى بعد القبض عليه وخلع السلطان على الجميع وأركبوا خيولا بقماش ذهب

10 ثم في رابع عشر صفر رسم السلطان باحضار الامراء المسجونين وغيرهم بنهر الاسكندرية الى مدينة بلبس ليحملوا ^g الى الحبوس بالبلاد الشامية وندب الامير اسنغا الطيارى احد امراء الالوف بالديار المصرية لاحضارهم و ^h الامير جانم اخو الاشرف الامير آخور واينال ابوبكرى الاشرفى وعلى باى شاد الشراب خاكة الاشرفى وازبك السيفى قلى باى رأس ⁱ نوبة المعروف باجحا وجكم الخازندار خال العزيز وجرباش ^j وجانبك قلق ^k سيز ومن الخاصكية تنم الساقى وببيرس الساقى ويشبك ^l الدوادار وازبك البواب وبايزير ^m خال العزيز وجميع هؤلاء اشرفية وتنبك الاينالى المؤيدى الفيسى وبيرم خجا الناصرى امير مشوى ⁿ وجماعة اخر لم يحضروا الآن اسماءهم ولم يبق بسجن الاسكندرية سوى الامير ^o قراجا الاشرفى احد مقدمى الالوف كان وخرج ^p الامير اسنغا من يومه وفي هذا اليوم سافر الامير قلى باى البهلوان نائب صفد الى

a) T masc. b) S fol. 101a. c) S المقام. d) S adds امراء.
e...f) R om. g) R adds منها. h) Cp. 23.18. i) S صقل.
k) Cp. 105.15. l) R وبايزير T وبارزير. m) Cp. 24.1. n) T fol. 17b.

محلّ كفالته بصفد^a بعد ما انعم السلطان عليه بمال جزيل وسار^b سنة ٨٤٣
الطيارى الى الاسكندرية واخذ المذكورين وعاد بهم الى بلبيس في ثلثي
عشرين صفر والجميع بالحديد غير ان الامير اسنغا تلطف بهم واحسن^c ٢٢ صفر
في خطابهم ومسيرهم الى الغاية بخلاف من تولّى تسفيرهم من بلبيس
الى محلّ سجنهم فافرج السلطان منهم عن بيرم خجا امير مشوى^d ٥
ونفى الى طرابلس واخرج السلطان من البرج بقلعة الجبل اثنين^e
اضافهما الى عاؤلاء ورسم ان يتوجه منهم^f سبعة نفر الى قلعة صفد
ليُسَجنوا بها وم اينال الاشرفى احد مقدمى الالف وعلى باى
المشدّ الاشرفى وازبك حجا وجرباش مشدّ سيدي وتنبك الفيسى
وحزمان وقلنى باى اليوسفى ومسقر هاولاء الامير سمام الحسنى الناصرى^g 10
احد امراء العشرات وان يتوجه ثلاثة منهم الى قلعة الصبيبة ليُسَجنوا
بها وم الامير جانم امير آخور وبايزير خال العزيز ويشبك^h بشق
ومسقرⁱ ومن يضى الى حبس المرقب الآتى ذكرهم اينال اخو
قشتم المؤيدى احد امراء العشرات والمتوجهون الى حبس المرقب خمسة
وم^k جانبك قلق سيز وتنم الساقى وجكم خال العزيز ويشبك الفقيه^l 15
واzbek البواب والجميع اشرفية وساروا بهم فى حالة غير مرضية
ثم^m فى سابع عشرين صفر قدم الامير طوخ مازى نائب غرة فخلعⁿ ٢٧ صفر
السلطان عليه باستمراره واكرمه وفى تاسع عشرينه نُقل زين الدين
عبد الباسط من محبسه بالبرج الى موضع يُشرف على باب القلعة
بسفارة ابن البارزى واخته خوند زوجة السلطان ووعده السلطان^o 20
بخير بعد ما كان وعده بالعقوبة ثم فى يوم الاثنين سادس شهر
ربيع الاول خلع السلطان على الامير طوخ مازى نائب غرة خلعة^p ٤ ربيع الاول
السفر وتوجه من يومه عائدا الى محلّ كفالته

a) R بها. b) R وسار. c) RT باثنين. d) R بهم. e) S
fol. 101b. f...i) R om. g) S وسفر. h) T om. k) R om.

سنة ٨٤٣ هـ ثم في ليلة السبت حادى عشرة أخرج الملك العزيز يوسف من ربيع الأول محبسه بالقلعة وأركب فرسا ومعه جماعة كبيرة ومضوا به حتى أنزل في الحراقة وساروا به حتى حبس بثغر الاسكندرية الى *a* يومنا هذا *b* ومسقره جانبك القرماني احد امراء العشرات ورسم *c* ان يُصَرَف له 5 من مال اوقاف العزيز الف دينار وحمل مع الملك العزيز ثلاث جوار خدمته ورتب له في كل يوم الف درهم من اوقاف ابيه وكان *d* لخروجه يوم مهنول من بكاء جوارى ابيه وامه وتجمعن بعد خروجه بالصحرء في تربة امه خوند جليان وعلمن عزاء *e* كيوم مات الاشرف وبكين وابكين

10 ثم في حادى عشر شهر ربيع الاول المذكور استقر شمس الدين ابو النصر *f* نصر الله المعروف بالوزة ناظر الاسطبل السلطاني بعد عزل زين الدين يحيى الاشقر قريب ابن ابي الفرج قلت *g* ولى فخر او سابق *h* رئاسة لمن يُعزل بهذا الوزه عن وظيفته

١٩ ربيع الاول ثم في يوم الاحد تاسع عشر شهر ربيع الاول سارت تجريدة في النيل تريد ثغر رشيد وقد ورد الخبر بان اربعة شوان للفرنج قاربت رشيد واخذت *i* منها ابقارا وغيرها فاخرج السلطان لذلك الامير اسنبغا الطيارى والامير شادبك الحكيمى وهما من امراء الالوف بالديار المصرية وحمل السلطان لكل منهما خمسمائة *k* دينار وعند ما نزلوا الى المركب *l* في بحر النيل احترقت مركب الطيارى من مدفع نبط رموا 20 به فعاد عليهم ناره واحرق شيئا مما كان معهم واصاب بعضهم فلقى الطيارى نفسه في البحر حتى نجا من النار ثم طلع وركب السفينة وسار *m*

a ... *b*) T om. *c*) T adds له. *d*) S ف. *e*) T اليوم. *f*) R

المنصور. *g*) T قال. *h*) Cp. Tabarī, Glossar. *i*) S fol. 102a.

k) RS خم. *l*) R pl. *m*) R pl.

وفي *a* أواخر شهر ربيع الأول عذا *b* رسم السلطان بتوجه زين الدين سنة ٨٤٣
عبد الباسط الى *c* الحجاز باعلاه وعيانه وسافر في *d* يوم الثلاثاء ثاني عشر ١٣ ربيع الآخر
شهر ربيع الآخر بعد ان خلع السلطان عليه *e* في *f* يوم سفره وعلى
مُعْتَقَه جانبك الاستادار ونزل من القلعة الى مخيمه بالريدانية بعد ان
حمل الى الخزانة السلطانية مائتي الف دينار وخمسين الف دينار ذهباً ٥
عينا سوى ما أخذ له من الخيول والجمال وسوى تُخَف *g* جليلة قدمها
للسلطان وغيره ثم رحل *h* عبد الباسط من الريدانية يريد الحجاز في
خامس عشرة ونزل ببركة الحاج وأقام بها ايضا الى ليلة ثامن عشرة
ثم في خامس عشرين شهر ربيع الآخر قدم الامير تهمراز المويدي ١٥ ربيع الآخر
احد حجاب دمشق بسيف الامير آقبا التمراري وقد مات فجأة 10
في يوم السبت سادس عشرة فرسم السلطان للامير جليان نائب حلب
باستقراره في نيابة دمشق وان ينتقل الامير ثاني باي الحماوي نائب
طرابلس الى نيابة حلب وان ينتقل الامير برسباي الناصري حاجب
حجاب دمشق الى نيابة طرابلس ويستقر عوضه في حبوبية دمشق
سودون النوروزي حاجب حجاب حلب *h* وينتقل حاجب حماة الامير 15
سودون المويدي الى حبوبية حجاب حلب وان يستقر الامير جمال
الدين يوسف بن قلدر *i* نائب خرت برت في نيابة ملاطية بعد عزل
الامير خليل بن شاعين الشيخى عنها ويستقر خليل احد امراء
الالوف بدمشق عوضا عن الامير الطنبغا الشريفي ويستقر الشريفي
اتابك حلب عوضا عن قطج من تهمراز وان يحضر قطج المذكور الى 20
القاهرة الى ان ينحل *m* له اقطاع *n* وجيزت تقاليد الجميع ومناشيرهم في ١٧ ربيع الآخر
سابع عشرينه ورسم للامير دولاب باي المحمودي الساقى المويدي

a) R في. *b*) R om. *c*) R om. *d*) R من. *e*) S om.
f) T fol. 18a. *g*) RST acc. *h*) R حمل. *i*) RST add RT add
المذكور. *k*) R om. *l*) R لدى. *m*) S ينحل. *n*) ST acc.

سنة ٨٤٣ الدوا دار الثاني ان يكون مسفر جليان نائب الشام وان يكون الامير
 ارنبغا اليونسي الناصري مسفر قلى *a* باى الخنزوى نائب حلب وان
 يكون سودون المحمدي المؤيدي المعروف بانمكجي مسفر برسباى
 نائب طرابلس وخلع على الجميع في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الآخر
 ٥ ثم في يوم السبت خامس عشر جمادى الاولى استقر الامير مازى
 الظاهري برفوق احد امراء دمشق في نيابة الكرك عوضا عن آقبا
 التركماني الناصري بحكم مسك آقبا المذكور وحبسه بساجن الكرك
 وفي عشرينه خلع السلطان على الامير اسنبغا الطياري احد مقدمي
 الالوف باستقراره في نيابة الاسكندرية عوضا عن يلبغا البهائي
 10 الظاهري برفوق بحكم وفاته زيادة على ما بيده من تقديمة الف بمصر
 وطلب السلطان الامير قراجا الاشرفي من سجن الاسكندرية فحضر في
 ٢ جمادى الآخرة يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة فخلع عليه السلطان باستقراره اتلبك
 حلب وبطل امر الشريفى *b* واستمر على اقطاعه بدمشق
 ١٣ جمادى الآخرة ثم في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة عمل السلطان الموكب
 15 بالقصر واحضر رسول القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لنيك
 فحضر الرسول وناول الكتاب الذي على يده واذا فيه انه بلغه موت
 الملك الاشرف وجلس السلطان على *c* تحت الملك فاراد ان يحقق
 علم ذلك فارسل هذا الكتاب فخلع السلطان *d* عليه واكرمه وانزله
 بمكانه الذي كان أنزل *e* فيه فانه كان وصل في *f* اول *g* يوم من جمادى
 20 الاولى ورسم السلطان بكتابة جوابه

٤ رجب ثم في يوم الاثنين رابع شهر رجب ادير المحمل على العادة وزاد
 السلطان في عدة الصبيان الذين يلعبون بالرمح الصغار عدة كبيرة

a) S fol. 102b. b) Cp. 107.19. c...d) S om. e) R انزله.
 f...g) R من.

ولم يقع في أيام المحمل بحمد الله ما يُنكر من الشناعات التي كانت سنة ٨٤٣
تقع من المماليك الاشرفية

وفي هذا اليوم ايضا خلع السلطان على الامير طوخ الابوبكرى
المؤيدى احد امراء الالوف بدمشق وكان قبل اتابك غزة باستقراره
في نيابة غزة بعد موت الامير طوخ مازى الناصرى فولد ^a طوخ عوضا
عن طوخ وانعم بتقدمة طوخ بدمشق على الامير تماراز المؤيدى
للحاجب الثانى بدمشق

ثم في يوم السبت حادى عشر شعبان استقر القاضي بهاء الدين ١١ شعبان
محمد بن حجتى في نظر جيش دمشق عوضا عن سراج الدين عمر
ابن السفاح ^b ورسم لابن السفاح بنظر جيش حلب ¹⁰
ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال خرج امير حاج المحمل الامير ١٨ شوال
شادبك الحكيمى احد مقدمى الالوف بالمحمل وامير حاج الركب الاول
سمام الحسنى الناصرى احد امراء العشرات

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال قدم الامير ناصر الدين
بك واسمه محمد بن دلغادر نائب ابلستين الى الديار المصرية بعد ما ¹⁵
تلقاه المطبخ السلطانى وجّهت له الاقامات في طول طريقه ثم سارت
عدة من اعيان الدولة الى لقائه ومعهم الخيول والخلع له ولاعيان من
معه من اولاده واصحابه فلما دخل الى القاهرة وطلع الى القلعة ومثل
بين يدى السلطان وقبل الارض خلع عليه السلطان خلة باستمراره
على نيابة ابلستين على عادته وأنزل في بيت بالقرب من القلعة وبالع ²⁰
السلطان في الاحتفال بامره والاعتناء به ^e وشمله الانعامات ^g الكثيرة
وكان ناصر الدين بك المذكور له سنين كثيرة لم يدخل تحت طاعة

١٠. ST الابد. d) S fol. 103a. e) T fol. 18b. f) فتولى T. a)

بالا RT g). واعتنايه S f...e).

سنة ٨٤٣ سلطان وإن دخل. فلم يظاً بسلطه فلما سمع بسلطنة الملك الظاهر هذا وحسن سيرته قدم وأقدم معه ابنته التي كانت تحت جانبك الصوفي وعدة من نسائه فعقد السلطان عقده على ابنته المذكورة التي *a* كانت تحت جانبك الصوفي *b* ولها من جانبك المذكور بنت لها من العمر نحو ثلاث سنين بعد أن حمل اليها المهر الف دينار وعدة كثيرة من الشقق الحرير وغيرها

وفي هذا الشهر أراد السلطان أن تكون تصرفاته في أمر جدّة على مقتضى فتاوى اهل العلم لعلمه أن شاه رخ بن *e* تيمور كان يُعيب *d* على الملك الاشرف برسباي لآخذه بجدّة من التجار عشور *e* اموالهم وأن ذلك من المكس المحرم فكتب بعض الفقهاء سؤالاً على غرض السلطان ينتصم أن التجار المذكورين كانوا يردون الى بندر عدن من *f* بلاد اليمن *g* فيظلمون بأخذ أكثر اموالهم وأنهم رغبوا في القدوم الى بندر جدّة ليجنموا *h* بالسلطان وسألوا أن يدفعوا عشر اموالهم فهل يجوز اخذ ذلك منهم فإن السلطان يحتاج الى صرف مال كثير *i* في عسكر يبعثه الى مكة في كل سنة فكتب قضاة القضاة الاربعة بجواز اخذه وصرفه في المصالح فانكر الشيخ تقي الدين *k* على القضاة في كتابتهم على الفتاوى المذكورة وانطلق لسانه بما شاء الله أن يقول *l* في حَقِّهم انتهى *m*

١ نى القعدة ثم في يوم الخميس ثامن عشر نى القعدة قدم الامير اينال الششمانى *20* الناصرى اتابك دمشق والامير الطنبغا الشريفي الناصرى احد مقدمى الاسوف بدمشق وطلعا الى القلعة وخلع السلطان عليهما واکرمهما وفيها ايضاً خلع السلطان على الامير ناصر الدين بك *n* بن دلغادر

a... b) R om. *c*) S ان. *d*) R يعتب. *e*) R عشر. *f... g*) R om. *h*) R لاجمعوا. *i*) R كبير. *k*) I. o., المقرري. *l*) S يقول. *m*) T om. *n*) S fol. 103b.

خلعة السفر وسافر يوم الاثنين تسع عشرين^a في القعدة بعد ان سنة ٨٤٣
بلغت النفقة عليه من الانعامات ثلاثين ألف دينار

ثم في يوم الاربعاء سابع ذي الحجة نودي بمنع المعاملة بالدرام
الاشرفية من الفضة وان تكون المعاملة بالدرام الظاهرية للقمية^b وهُدِّدَ
من خالف ذلك فاضطرب الناس لتوقف احوالهم فنودي في آخر النهار
بان الفضة الاشرفية تُدْفَع للصيارف بسعرها وهو كل درم بعشرين
درهما من الفلوس وان تكون الدرهم الظاهرية كل درم باربعة وعشرين
درهما وجُعِلت عددا لا وزنا فمنها ما هو نصف درم عنه اثنا عشر
درهما ومنها ما هو ربع درم فيصرف^c بستة درام على ان كل دينار
من الاشرفية بمائتين خمسة وثمانين درهما

10

ثم في يوم الثلاثاء خلع السلطان على غرس الدين خليل بن
احمد بن علي السخاوي احد حواشي السلطان ايام امرته^d باستقراره
في نظر القدس وللخيل^e والسخاوي هذا اصله من عوام^f القدس
السوقية وقدم القاهرة وخدم بعض التجار وترقى وركب الخمار ثم
بعد مدة طويلة ركب بغلا^g بنصف رجل على عادة^h العوامⁱ 15
ورأيتُه انا على تلك الهيئة ثم انتهى الى خدمة السلطان^k وهو يوم
ذاك احد مقدمي الالف واختص به حتى تحدث في اقطاعه ودام
في خدمته الى ان تسلطن وعظم^l امره عند من هو دونه الى ان ولى
في هذا اليوم نظر القدس وللخيل

ثم في يوم الخميس ثامن المحرم من سنة اربع واربعين خلع السلطان^m المحرم
على الامير قيز طوغان العلاني احد امراء العشرات وامير آخور ثاني من سنة ٨٤٤

a) R عشر. b) T om. c) ST om. d) R امره. e) T adds قل.
f) S اعوام. g) R بغلة. h) T adds كبار. h) S om. i) T
adds قل. k) T fol. 19a. i) T عظم.

سنة ٨٤٤ باستنقاره استنادا عوضا عن محمد^a ابن ابي الفرج بحكم عزله والقبض عليه وحبسه بالقلعة الى يوم الاحد حادى عشرة فتسلمه الوزير كريم^{٣٤} المحرم الدين ابن كاتب المناخ ثم^b في يوم السبت^c رابع عشرين المحرم خلع السلطان على زين الدين يحيى الاشقر قريب ابن ابي الفرج باستنقاره في نظر ديوان المفرد عوضا عن عبد العظيم بن صدقة بحكم مسكه ونقل ابن ابي الفرج من تسليم الوزير وسلم هو وعبد العظيم للامير فيز طوغان الاستادار فاعرى^d زين الدين فيز طوغان بابن ابي الفرج وعبد العظيم حتى اخذ ابن ابي الفرج وعاقبه وانحش^e في عقوبته في الملاء من الناس من غير احتشام ولا^f تجميل بل طرحه على الارض وضربه ضربا مبرحا ووقع له معه امور الى ان أطلق وأعيد الى نقابة الجيش بعد ان نفى ثم أعيد ومن يومئذ ظهر اسم زين الدين وعرف في الدولة وكان هذا مبدءا لترقيته حسبما يلقى ذكره ان شاء الله وفي هذه الايام وقع الاهتمام بتجهيز^g تجريدة في^h البحر لغزو الفرنج وكتب السلطان عدة من المماليك السلطانية وعليهم الامير تغرى برمش^{١٥} النردكاش^h والسيفى يونس الامير آخور وسافرواⁱ من ساحل بولاق^١ ربيع الاول في يوم الاثنين^m التاسع شهر ربيع الاول وكان جملة ماⁿ احذره^o من ساحل بولاق^p خمسة عشر غرابا فيها المماليك السلطانية والمطوعة وسبب هذه التجريدة كثرة عيث^q الفرنج في^r البحر واخذها^t مراكب التجار وهذه اول بعثة بعثها الملك الظاهر من الغزاة^{١٤} ربيع الآخر ثم في يوم السبت سادس عشرين شهر ربيع الآخر قدم الى القاهرة

فاعرى ST فاعرا^a R om. b) R om. c) T om. d) R om. فاعرى ST فاعرا^a R om. e) R om. واحسن. f) S fol. 104a. g) T بتجهيز. h...i) R om. و. k) T inserts, in different ink, رضىقى. l) R sing., S om. و. m) S الثلاثا. n) R من. o) R احذر S احذر. p) R om. واخذهم^q R عيت S عيت T عيت. r...s) R om. t) T واخذهم.

رسل النّقان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنگ ملك الشرق وقد سنة ٨٤٤
 زينت القاهرة لقدمهم وخرج المقام الناصري محمد ابن السلطان الى
 لقائهم واجتمع الناس لرؤيتهم فكان لدخوله ^a يوم مشهود لم يُعهد بمثله
 لقدم رسل في الدّول المتقدمة وأنزلوا بدار أعدت لهم الى يوم الاثنين
 ثامن عشرينه فتوجهوا من الدار المذكور الى القلعة بعد ان شقوا ⁵
 القاهرة وهي مزينة باحسن زينة والشموع ^b وغيرها تشعل وقد اجتمع
 علم عظيم لرؤيتهم وأوقفت العساكر من تحت القلعة الى باب القصر في
 وقت الخدمة من باكر النهار المذكور فلما مثل الرسل بين يدي
 السلطان قرئ كتاب شاه رخ فكان يتضمن السلام والتينئة بجلوس
 السلطان على تخت الملك ثم قدمت هديته وفي مائة فص فيروز ¹⁰
 واحدى وثمانون قطعة من حرير وعدة ثياب وفرو ومسك وثلاثون
 بُخْتِيًا من الجمال وغير ذلك مما مبلغ ^d قيمته خمسة آلاف دينار
 وأعيد الرسل الى منازلهم وأجرى عليهم الرواتب الهائلة في كل يوم ثم
 قلعت الزينة في يوم الثلاثاء سلاخه وكان الناس تغتنوا في زينة
 القاهرة ونصبوا بها القلاع، وفي ظنهم انها تنمى اياما فانقضى ¹⁵
 امرها بسرعة

ثم في يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى ورد الخبر على السلطان .١ جمادى الاولى
 بنصرة الغزاة المجردين الى قتال الفرنج
 ثم في يوم الاثنين عشرين جمادى الاولى خلع السلطان على القاضي
 بدر الدين ابى المحاسن محمد بن ناصر الدين محمد بن الشيخ ²⁰
 شرف الدين عبد المنعم البغدادي احد نواب الحكم للنبالة باستقراره

a) R. لدخولهم. b) R. بالشموع. c) RT. فيروز. d) R. مبلغ.
 e) T. للعلاج; for the "pavilions", or "grand-stands," erected during
 festivals, cp. "Mamlouks", II, ii, 208; Lane-Poole, "History of
 Egypt", p. 299, "Cairo", p. 204. f) S fol. 104b.

سنة ٨٤٤ قاضي قضاة الخنابلة بالديار المصرية بعد موت شيخ الاسلام محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين جمادى الاولى المذكور قدم الغزاة وكان من خبرهم انهم اتحدوا^a في النيل الى دمياط ثم ركبوا منه ٥ البحر وساروا الى جزيرة قبرس فقام لهم متملكها بالاقلامت وساروا الى العلایا^b فامدّهم صاحبها بغرابين فيهما المقاتلة ومضوا الى رودس وقد استعدّ اهلها لقتالهم فكانت بينهم محاربة طول يومهم لم ينتصف المسلمون فيها وقتل منهم اثنا عشر من المماليك وجرح كثير وقتل من الفرنج ايضا جماعة كثيرة فلما خلا المسلمون من قتالهم بعد جهد 10 مروا بقريّة من قرى رودس فقتلوا واسروا ونهبوا ما فيها وعلّوا الى دمياط واعلموا انسلطان بته^f لم يكن لهم^g طنقة باغل رودس

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الاولى المذكور^h خلع على خواجاء كلال رسول شاه رخ خلعة السفر وقد اعتنى بها عناية لم يتقدّم بمثليها لرسول^h في زماننا هذا وفيⁱ حير مَحْمَل بوجهين احمر 15 واحضر وطرز زركش^m فيه خمسمائة مثقال منⁿ ذهب وأركب فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش في كل منهما خمسمائة دينار وجّهزت صحنه هديّة ما^o بين ثياب حير سكندري وسرج وكنبوش ذهب وسيوف مسقطة بذهب وغير ذلك مما تبلغ قيمته سبعة آلاف دينار هذا بعد ان بلغت النفقة من السلطان على الرسول المذكور^p 20 ورفقته نحو خمسة عشر الف دينار سوى الهدية المذكورة

٢ جمادى الآخرة ثم في يوم السبت ثاني جمادى الآخرة وقع بين القاضي حميد

a) S اتحدوا. b) Le Strange, "Lands", s.v. 'Alāyā. c) R بانهم. d) R اشتد. e) T fol. 19b. f) R بانهم. g) S بانهم. h) S om. i) R اتحدوا. j) T وكانت. k) R الرسول. l) T وكان. m) T adds. n) S om. o) R بما. p) S om.

الدين الحنفى وبين شهاب الدين احمد بن اسمعيل بن عثمان سنة ٨٤٤
الكوراني الشافعي محاسبة وآل امرؤا الى الوقوف بين يدي السلطان
فغضب السلطان حميد الدين وضرب الشهاب الكوراني واهانه ورسم
بنفيه الى دمشق ثم الى البلاد المشرقية فخرج على اقبح وجه وكان
هذا الكوراني قدم القاهرة قبيل سنة ربيعين وثمانمائة في فاقة عظيمة^٥
من الفقر والافلاس واتصل بباب المقر الكمالى ابن البارزى فوالاه
بلاحسن على عادة^٦ ترفقه باهل العلم ونوة بذكره حتى عرفه الناس
ونزّدت^٧ الى الاكابر وصار له وظائف ومرتببات فلم يحفظ لسانه لطيش
كان فيه حتى وقع له ما حكيناه^٨

ثم في يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة قدم الامير جلبان^٩
نائب الشام الى القاهرة ونزل السلطان الى لقائه بمطعم الطير^{١٠} خارج
القاهرة وهو اول ركبة ركبها بعد سلطنته بالموكب وخلع السلطان
على جلبان المذكور خلعة الاستمرار وعد السلطان الى القلعة وهو
في خدمته

ثم في يوم الاثنين عاشر شهر رجب انعم السلطان باقطاع الامير^{١١} رجب
أطنبغا المرقبى المؤيدى وتقدمته على الامير طوخ من تميزاز الناصرى
الرأس نوبة الثانى بعد موته وانعم باقطاع طوخ وهو امرة اربعين على
قنى باى الجاركسى شاد الشراب خاناة ثم في يوم الاثنين اول شعبان^{١٢} شعبان
اضيفت نظر دار الصرب للمقر الجمالى^{١٣} ناظر الخواص الشريف كما
كانت العادة القديمة وذلك بعد موت جوهر النقيبائى الزمام والخازندار^{١٤}
ثم في يوم السبت سادسه خلع السلطان على الطواشى هلال الرومى

a) R عادتته من T عادتته. b) S fol. 105a. c) T adds in margin

الطيور VI, 556.22. وهذا هو آلان وزير بن عثمان فيما بلغنى

e) I.e. يوسف بن عبد الكريم ابن كئيب حكيم.

سنة ٨٤٤ الظاهرى بوقوف شدّ الحوش السلطاني باستقراره زمنا عوضا عن جوهر
 ٧ شعبان المقدم ذكره على مال كثير بذله في ذلك ثم في يوم الاحد سابعه
 خلع على الزينى عبد الرحمن بن عَلم الدين داود ابن الكويز
 باستقراره استنادار الذخيرة وُخلع على الطواشى الحبشى جوهر التمرارى
 ٨ الجمدار باستقراره خازندارا كلاهما عوضا عن جوهر المذكور

ثم في يوم السبت عشرين شعبان ركب السلطان من قلعة الجبل
 بغير قماش الموكب لكن بجميع امرائه وخاصكياته ونزل في ابنة عظيمة
 وسار الى خليج الزعفران خارج القاهرة ونزل هناك بمخيمه ومُدت له
 اسطة جليلة وانواع كثيرة من الحلوى والفواكه ثم ركب بعد صلاة
 10 الظهر وركب الى القلعة بعد ان دخل من باب النصر وشق القاهرة
 وابتهج الناس به كثيرا وهذه اول مرة شق فيها القاهرة بعد
 سلطنته وكان هذا الموكب جميعه بغير قماش الموكب ولم يكن ذلك
 في ١١ سالف الاعصار واول من فعل ذلك وترخص في النزول من القلعة
 بغير كلفتاة ولا قماش الملك الناصر فرج ثم اقتدى به الملك المؤيد
 1٥ شيخ ثم من جاء بعدها

وفي هذا الشهر تكلم زين الدين يحيى الاشقر ناظر الديوان المفرد
 مع الامير قيزر طوغان العلانى الاستنادار بالة ١٢ يكلم السلطان في
 اخراج جميع الرزق الاحباسية والجيشية التى بالجيزة وضواحي القاهرة
 وحسن له ذلك حتى تكلم قيزر طوغان المذكور في ذلك مع السلطان
 20 والرح عليه ومال السلطان لاجراج جميع الرزق المذكورة الى ان كلمه
 في ذلك جماعة من الاعيان ورجعوه عن هذه الفعلة القبيحة فاستقر
 الحال على انه يُجبى من الرزق المذكورة في كل سنة عن كل فدان

a) ST om. b) T plur. c) R adds فى. d) R من. e) T
 fol. 20a. f) S fol. 105b. g) S فانه.

مائة درهم من الفلوس فحببت واستمرت الى يومنا هذا في صحيفة سنة ٨٤٤ زين الدين المذكور لانه هو *a* الدال عليها والدال على الخير كفاعله وكذلك الشر

ثم في يوم الثلاثاء اول شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بالقبض على الامير قانصوه النوروزي وكان له من يوم وقعتة الجكمي في *b* اختفاء *c* فرسم بسجنه بقلعة دمشق وقانصوه هذا من اعيان الامراء المشهورين بالشجاعة وحسن الرمي بالنشاب غير انه *d* من كبار المخاميل الفلاسنة *e* المديونين

ثم في يوم السبت ثلثي عشر شهر رمضان خلع السلطان على القاضي ١٣ رمضان معين الدين عبد اللطيف بن القاضي شرف الدين ابي بكر سبط 10 العجمي باستنقاره في نيابة كتابة *f* السر بعد وفاة ابيه

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر شوال برز امير حلب الماحمل الامير تمرباي رأس نوبة النوب بالماحمل وامير الركب الاول سودون الاينالي المؤيدتي المعروف بقراقس *g* امير عشرة وحج في هذه السنة ثلاثة من امراء الالف تمرباي المقدم ذكره والامير تميزاز القرمشي امير سلاح 15 والامير طوخ من تميزاز الناصري وسبعة امراء اخر ما بين عشرات وطبلخانات وتوجه تميزاز امير سلاح بالجميع ركبا وحده قبل الركب الاول كما سافر في السنة الماضية الامير جرباش الكريمي قاشق امير مجلس وصيته ابنته زوجة السلطان الملك *h* الظاهرة

ثم في يوم السبت سابع ذي القعدة قدم الى القاهرة الامير قاني 20 باي الخزاوي نائب حلب باستدعاء فركب السلطان الى ملاقاته بطعم الطير *k* وخلع عليه باستمراره على كفائته

a) R om. b...c) S مختلفي. d) R adds كان. e) Cp. VI, 587.15; S الغلاسه. f) R om. g) T قاش. h...i) R جقمق. k) R الطيور.

سنة ٨٤٤ وفي أواخر هذا الشهر طرد السلطان اينمش الخصري الظاهري أحد
الأمراء البطالة من مجلسه ومنعه من الاجتماع به وهذه ثاني مرة أعانته
السلطان وطرده وأما ما وقع لايتمش المذكور قبل ذلك في دولة
الأشرف برسباي من البطالة والنفي فكثير وهو مع ذلك لا ينقطع
ع^ن التردد للأمراء وأرباب الدولة بوجه أقوى من الحجر

وفي هذه السنة أعني عن سنة أربع وأربعين وثمانمائة جدد
بالقاهرة وظواهرها عدة جوامع منها جامع الصالح طلائع بن رزيك
خارج باب زويلة قلم بتجديده رجل من الباعة يقال له عبد الوهاب
العيني ومنها مشهد السيدة رقية قريبا من المشهد النفيسي جدد^ه
10 الشريف بدر الدين حسين ابن أبي بكر الحسيني نقيب الأشراف
وجدد أيضا جامع الفكاكيتين ^b بالقاهرة وجامع الفخر ^c خط سويقة
الموقف ^d بالقرب من بولاق وجدد أيضا جامع الصارم ^e أيضا بالقرب
بن بولاق وأنشأ أيضا جوهر المنجكي نائب مقدم المماليك جامعاً ^f
بالرميلة ^g تجاه مصلاة المؤمني وعمارته بالفقيري ^h بحسب الحال وأنشأ
15 تغري بردي المؤذي البكلمشي الدواidar جامعاً ⁱ خط الصليبة على

الفكاكين ^a S fol. 106a. ^b Makrizi, "Khitat", II, 293.10; T (modern الفكهاني). ^c "Khitat", II, 311.7. ^d Apparently =
loc. cit. ^e "Khitat", II, 325, mentions a خط خص الكيانه near Búlāk. ^f In the biography of Jauhar (year 851) called a مدرسة; so Sakhâwî, 192.7. ^g 'Alî Pâshâ Mubâarak, IV, 76, بشارع الحباله تحت القلعة. ^h Sakhâwî, 192.7, ولم يتناقف فيها; cp. Dozy; vocalized in "Bâsim", ed. Landberg, 89.15, بالفقيري (possibly = فُعَيْلِي, Fleischer, "Kl. Schriften", I. 191); S بالفقيري, T unvocalized; فقيري in Persian is a noun. ⁱ Salmon, "Topographie", p. 104.

الشارع الاعظم قلت *a* الناس على دين مليكم وهو انه لما كانت سنة ٨٤٤
الملوك السالفة تهوى التنزه *b* والطرب عُمِرَت في ايامهم بولات وبركة
الرطلَى وغيرهما من الاماكن وقدم الى القاهرة كل استاذ صاحب آلة
من المطربين وامثالهم من المغاني والملاحى الى ان تسلطن الملك الظاهر
جقمق وسار في سلطنته على قدام هائل *c* من العبادة والعفة عن
المنكرات والفروج واخذ في مقت من يتعاطى مسكرات *d* من امرائه
وارباب دولته فعند ذلك *f* تاب اكثرهم وتصلح *g* وتزاهد وصار كل
احد منهم *h* يتقرب الى خاطره بنوع من انواع المعروف فمنهم من صار
يكثر من الحج ومنهم من تاب واقلع عما كان فيه ومنهم من بنى
المساجد والجوامع ولم يبق في دولته ممن استمر على ما كان عليه 10
الا جماعة يسيرة ومع هذا كان احدهم اذا فعل شيئا من ذلك فعله
سرًا مع تخوف ورعب زائد يرجفه *i* في تلك الحالة صغير الصافر وخفق
الرياح فله درة من ملك في عفته وعبادته وكرمه *k*

ثم في يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من سنة خمس وأربعين *f* ربيع الاول
وثمانمائة خلع السلطان على يار *l* على بن نصر الله الخراساني العاجعي من سنة ٨٤٥
التحويل محتسب مصر من حسبة مصر القديمة باستقراره في حسبة
القاهرة مضافا لما بيده عوضا *m* عن *n* قاضي القضاة بدر الدين محمود
العيني الحنفى بحكم عزله *

ثم في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الاول المذكور كانت مبايعة

a) T ولكن. *b*) T التنزه. *c*) T راسح. *d*) R الم. *e...f*) T margin. *g*) T fol. 20b; cp. تخومل, VI, 587.16. *h*) R om. *i*) T يرجعه. *k*) The asterisk (*) indicates that there is additional matter in Ibn Tagrî Birdî's حوادث الدهور (see Editor's Note). *l*) R بر (but cp. 127.15) [H (Hawâdith, Berlin Ms. 9642) and III (idem, Brit. Mus. Add. 23294) الشيخ. *m...n*) H [بعد عزل, H بعد صرف.]

عادته وانعم السلطان على الأمير قير *a* طوغان بامرة مائة وتقدمة سنة ٨٤٥
 ألف بحلب وخرج في يوم السبت خامس عشرينه
 ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه خلع السلطان على الشهابي أحمد ١٧ رجب
 ابن *b* علي بن اينال اليوسفى أحد امراء العشرات باستقراره في نيابة
 الاسكندرية بعد عزل الأمير اسنبغا الناصرى *c* الطيارى *d* عنها وقدمه ٥
 الى القاهرة على عادته امير مائة ومقدم ألف
 ثم *e* في يوم السبت أول شهر رمضان *f* قدم الشيخ شمس الدين ١ رمضان
 محمد الحافى الحنفى من مدينة سمرقند قاصد الحج وهو أحد أعيان
 فقهاء القآن شاه رخ بن تيمور وولده الوغ بك صاحب سمرقند
 واجتمع بالسلطان فأكرم وأنعم عليه بأشياء كثيرة 10
 ثم في يوم الخميس ثامن عشر شوال برز امير *g* حاج المحمل *h* تغرى
 برمش السيفى *i* يشبك بن ازمر *k* الزردكاش بالمحمل الى *l* بركة الحاج
 دفعة *m* واحدة *n* وكانت العادة ان *o* امير حاج المحمل يبرز من
 القاهرة *p* الى الريدانية ثم يتوجه في ثانيه الى بركة الحاج *q* وامير حاج *r*
 الركب *s* الأول الامير يونس السيفى *t* اقباي *u* أحد *v* امراء العشرات *w* 15
 المعروف *x* بالبواب

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شوال امسك السلطان الامير جانبك ١٣ شوال
 المحمودى المويدي أحد امراء العشرات *y* ورأس نوبة وحبسه بالبرج

a) S قير [H فسر Hl illeg. *b*) H, Hl add امير]. *c, d*) S
 transp. [Hl like T; RH om. *c*. *e...f*) H, Hl read اوله رمضان
 فيه. *g...h*) H om.; Hl امير الحاج الامير. *i...k*) H, Hl
 اليشبكي. *l...p*) Hl om.]. *m...q*) R om. [*n*) H om.].
o) S fol. 107a. [*o...q*) H بالريدانية. *q*) H adds
 فبطل; Hl فبطل ذلك (and see *m, o*). *r*) Hl om. *r...s*) H om.
t...u) H, Hl الاقباي. *v...w*) H, Hl om. *x*) H عرف. *y*) H
 العشرات.

سنة ٨٤٥ من قلعة الجبل وكان *a* السلطان قصد مسكه قبل ذلك فخشى عاقبة خجداشيته فلما زاد جانبك المذكور *b* عن الحد في التكلم في الدولة ومداخلته السلطان في جميع اموره بعدم دربة وثلة لباقته *d* مع حدة وطيش وخفة وسوء خلق امسكه في هذا اليوم وقصد بذلك حركة *e* تظهر من خجداشيته المؤبدية فلم يتحرك ساكن بل خاف اكثر وحسن حاله مع السلطان وانكف اكثر عن مداخلته السلطان *f* وانعم السلطان بامرته على خجداشه خيربك الاشقر المؤبدى احد الدوايرية الصغار *g* ولم يكن خيربك المذكور ممن ترشح للامرة ومن يومئذ عظم امر السلطان في ملكه وهابته الناس وانقطع عن مداخلته *h* جماعة كبيرة *i* ثم حمل جانبك المذكور الى سجن الاسكندرية فسجن بها*

هذا *k* والسلطان في اهتمام تجريدة لغزو رودس وعين عدة كبيرة من المماليك السلطانية والامراء ومقدم الجميع اثنان من مقدمى الالوف الامير اينال العلانى الناصرى المعزول عن نيابة صفد والامير ترمباى *l* رأس نوبة النوب وسافروا الجميع من ساحل بولاق في *m* محرم سنة ٨٤٩ ست وأربعين *n* ومعهم *o* عدة كبيرة من المطوعة بالهيج زى من العدد والسلاح وكان لسفرهم بساحل بولاق يوم مشهود الا انهم عادوا في اثناء السنة ولم ينالوا من رودس غرضاً بعد ان اخرجوا قشتيل *p* حسبما يأتى ذكره في الغزوة الثالثة الكبرى* *q* وبعد *r* سفرهم وقع حادثة

[*a...f*) H, Hl om.]. *b*) T adds وخرج. *c*) R مداخلته. *d*) R لعاقبه. *e*) T fol. 21a. [*f*) See *a*. *g...h*) H, Hl om. *i*) H adds وفي يوم الاثنين تاسع عشرية Hl وفي etc. *k...m*) H, Hl abbreviate. *l*) Hl adds عشرينه as usual. *m*) See *k*. *n...p*) H, Hl om.]. *o*) Châteauroux (ep. 136.9). [*p*) See *n* (*For the asterisk see p. 119, note *k*). [*q...a*, p. 123) H وفي.

شعنة وفي أنه لما كان *a* يوم الاثنين سادس عشر صفر وثب جماعة سنة ٨٤٩
كبيرة من مائيك السلطان الاجلاب *b* من مشترواته *c* الذين بالاطباق *d*
من *e* القلعة *f* وطلعوا الى اسطحة اطباقهم *g* ومنعوا الامراء وغيرهم من
الاعيان من طلوع الخدمة وافحشوا في ذلك الى *h* ان خرجوا عن الحد
ونزلوا الى الرحبة عند باب النحاس وكسروا باب الزردخانه السلطانية *i*
وضربوا جماعة من اهل *i* الزردخانه *k* واخذوا منها سلاحا كثيرا ووقع
منهم امور قبيحة في حق استاذهم الملك الظاهر *l* ولهاجوا بخلعه من
الملك وهم السلطان لقتالهم ثم فتر عزمه عن ذلك شفقة عليهم
لا خوفا منهم ثم سكنت الفتنة بعد امور وقعت بين السلطان وبينهم *m*
ثم في يوم الخميس عشر شهر ربيع الاول قدم الامير مازي الظاهري *n* ربيع الاول
برقوت نائب الكرك وطلع *n* الى القلعة وخلع عليه باستمراره *o* * ثم
في يوم الاثنين حادي عشرين شهر ربيع الاول المذكور *p* خلع السلطان
على ملوكه قراجا الظاهري الخازندار *q* باستنقراره خازندارا كبيرا عوضا
عن الامير قانبك الابوبكري الاشرفي الساقى بحكم مرضه بداء الاسد
نسأل الله العفو والعافية وفيه ايضا استنقر ابن الحاضري قاضي قضاة *r*
الخفيفة بحلب بعد *r* عزل *s* محب *t* الدين محمد *u* ابن الشحنة
لسوء *v* سيرته *w* *

[a) See *q*, p. 122. b) H الجلبان. c) So R; ST مشترواته [H om., Hl illeg.]. d) T بالطباق [H like S]. e...f) S om. [H like T]. g) T طباقهم. [h...m) expanded in Hawâdith]. i...k) T الى القاهرة ومعه مقدمة هائلة قدمت *n*...o) H. اهله. l) S fol. 107b. [p...q) H. وانزله السلطان بالميدان. r...s) H. الصغير. t...u) H om.]. v...w) T لسبب لذلك [H blank space, evidently an erasure, followed by القضاة; Hl illogible, but apparently has two words corresponding to the blank space; Sakhâwî, p. 42, omits the whole item.].

سنة ٨٤٩ هـ ثم في يوم الأحد ثلثي عشر شهر ربيع الآخر قدم الأمير سودون
 ١٢ ربيع الآخر المحمدي من مكة المشرقة الى القاهرة وهو مخرج في مواضع من بدنه
 من قتال كان بين الشريف علي صاحب مكة وبين اخيه بركات
 انتصر فيه الشريف علي وانيزم بركات الى البر*

٥ ثم في يوم الأحد سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور امسك
 السلطان الزينى عبد الرحمن ابن الكويز وعزله عن الاستدارية* ثم
 اصبح d من الغد خلع على زين الدين يحيى e ناظر الديوان f
 المفرد g باستقراره استدارا عوضا عن ابن الكويز المذكور h وكان i من
 خبر زين الدين هذا انه كان كثيرا ما يلى الوظائف بالبذل ثم يعزل
 10 عنها بسرعة وقد تجدد عليه j كمل من الدين وكان خصمه في l
 وظيفة ناظر الديوان المفرد عبد العظيم بن صدقة الاسلامي وغربه في
 نظر الاسطبل m شمس الدين التوزة ولا زال زين الدين المذكور في
 حبوطة n من الفقر والذل والافلاس الى ان ولى الأمير قبيز طوغان
 الاستدارية فاختار زين الدين هذا لنظره الديوان p المفرد وضرب
 15 عبد العظيم q واهانه كونه كان من جملة اصحاب محمد ابن ابي الفرج
 وركن الى زين الدين هذا وصار المعول عليه بديوان المفرد فاستفحل
 امره وقضى ديونه فحدثته نفسه بالاستدارية لمصادق المثل السائر

[a...b) H, Hl om. c) H, Hl سبع. d) H, Hl add (Hl
 [الاشقر e) H, Hl add ثامن عشرية (عشرية).
 f) So T also [and H, but Hl ديوان; cp. lines 11, 14. g) H,
 Hl المعروف بقريب ابن ابي الفرج h) H, Hl add here
 and then the verses from 125.16, 17. i...k, p 125) H, Hl om.].
 k) Cp. Lane, حقي. l...m) S om. n) T ضيق. o...p) T
 النظر على ديوان T. q) Cp. 112.6.

لا تموت النفس الخبيثة حتى تسمى *a* لمن احسن اليها فاخذ زين سنة ١٢٩١
 الدين يدبر على الامير طوغان في الباطن ويملي *b* له المفسود بان
 يحسن له الاقالة *c* من الوظيفة حتى يعظم امرة من سؤال السلطان له
 باستقراره في الوظيفة ويظهر له بذلك النصيح الى *d* ان انفع له طوغان
 وسأل الاقالة فاثاله السلطان وخلع على الرينى عبد الرحمن ابن الكويز ^٥
 بالاستنادارية *e* واستمر *f* زين الدين على وظيفة نظر ديوان امفرد وقد
 تفتحت *g* له ابواب اخذ الاستنادارية *h* لسهولة ابن الكويز
 وخروج قبيز طوغان من مصر فانه كان لا يحسن به المرافعة في طوغان
 ولا السعى عليه بوجه من الوجوه فسلك في ذلك ما هو اقرب لبلوغ
 قصده بعزل طوغان وولاية ابن الكويز *h* حتى *i* تم له ذلك ولبس ¹⁰
 الاستنادارية ونعت بالامير لكنه لم يتزيا بنى الجند بل *m* استمر على
 لبسه اولا العمامة *n* والفرجية *o* فصار *p* في الوظيفة غير لائق كونه
 استنادارا وهو بنى الكتبة واميرا ولا يعرف باللغة التركية ورئيسا وليس
 فيه شيم الرئاسة وكانت ولايته *q* وسعادت *r* غلطة من غلطات الدهر
 وذلك لفقد الامثال *s* [الكامل] ¹⁵

خَلَّتْ الرِّقَاعُ مِنَ الرِّخَا خِ فَفَرَزَنْتُ « فِيهَا الْبَيَاضُ »
 وَتَصَاعَلَتْ عَرَجُ « الْحَمِيمِ » رِ فَقُلْتُ مِنْ عَدَمِ السَّوَابِقِ

a) RS تسمى (cp. Fleischer, II. 476) T. *b*) Cp. 71.17.
c) Cp. VI, Glossary. *d*) T fol. 21b. *e*) S fol. 108a. *f*...*h*) S
 om. *h*) R فتحت. *i*) T لسواهليه. [*k*] See *i*, p. 124. *l*...*m*) Hl,
 fol. 5b. ولما تولى زين الدين الاستنادارية. *n*) H [بالعائم]. *o*) T adds
 ورأسته R. [*p*...*s*] H om. *q*, *r*) T transp. *r*) R. واعيان الناس فلا قوة الا بالله فكان كما قيل. [*s*] See *p*] T adds
 [t] See *h*, p. 124. *u*) So Hl, but RSTH. *v*) RSTH. نعله عرج خرج S خرج T not clear, but margin. *w*) R. البياض.

سنة ٨٤٩ وفيه خلع السلطان على الأمير أقبردى انظقرى الظاهرى برفوق أحد
امراء العشرات ورأس نوبة *a* للتوجه الى مكة المشرفة وصحبته من المماليك
السلطانية خمسون *b* ملوكا ليستعين بهم الشريف على صاحب مكة
على من خالفه وسائر *c* بعد أيام *d* رجبية *e*

١ جمادى الاولى ثم في يوم الخميس اول جمادى الاولى امسك السلطان الصفوى جوهر
التمرازى الخازندار ورسم عليه عند تغرى برمش الجلالى المؤيدى
الفقيه نائب قلعة الجبل وطالبه السلطان بمال كبير *f* وخلع السلطان
على الطواشى فيروز الرومى النوروزى رأس نوبة الجمدارية باستقراره
خازندارا عوضا عن جوهر المذكور وتأسف *g* الناس *h* كثيرا على عزل
10 جوهر التمرزى فانه كان سار في الوظيفة احسن سيرة وتروى الناس
بولاية فيروز هذا امورا كثيرة *i* * ثم *k* في يوم الاثنين سادس عشر
استقر فيروز النوروزى المذكور زمنا مضافا للخازندارية بعد عزل
هلال الطواشى عنها *m*

١٣ جمادى الآخرة ثم في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة خلع السلطان على
15 الامير اينال العلاتى الناصرى باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الامير
تغرى بردى المؤدى البكلمشى وانعم *n* بتقدمة تغرى بردى المذكور
على الامير قانى باى الجاركسى واستمر على وظيفة شدة الشراب
خانة مع تقدمه الف وانعم بطبخانة قانى باى على جانبك انقرمانى *p*
الظاهرى برفوق رأس نوبة وانعم باقطاع جانبك على اينتمش من *q*

a) R adds وندبه. [*b*) H خمسين. *c...e*) H, Hl have names of hajj officials mentioned again 127 9]. *d*) T insert وسوا above, i. e., وسَمُوا رجبية. [*e*) See *c*. *f*) H adds رسم بل كان رسم. [*h...i*) H, Hl om.]. *g*) T plur. [the Sultan. حبسه بالبرج ثم شفع فيه. *k...m*) ST transp. to follow *d*, p. 127; but Hl here]. *l*) R شاك. *m*) See *k*. [*n...d*, p. 127) Hl om. *o*) T. *p*) R العرمانى. *q...d*, p. 127) RS om.

ازوبيه *a* استادار الصاحبة وفي امرة عشرة وانعم باقطاع اينتمش على سنة ٨٤٩
سوجبغا *b* وكلاهما امرة عشرة والتفاوت في *c* زيادة المغل *d**

ثم في يوم السبت خامس شعبان رسم السلطان بنفى الامير *e* شعبان
سودون السودونى الظاهرى الحاجب الى قوص فشفع فيه فرسم بتوجهه
الى طرابلس *e* ثم شفع فيه *f* ثانيا فرسم له بالاقامة بالقاهرة بطالا* *g*
ثم في يوم الاثنين ثالث شوال خلع السلطان على الشريف ابى القاسم
ابن *g* حسن بن عجلان باستقراره امير مكة عوضا عن اخيه على
بحكم القبض عليه وعلى اخيه ابراهيم *h* بمكة المشرفة *i*

ثم في *k* سابع عشرة برز امير حلاج الماحمل الامير تنبك البردبكي
حاجب للحجاب بالمحمل الى بركة الحلاج وهذه سفرته الثانية وامير *l*
الركب الاول الامير الطواشي عبد اللطيف المنجكي العثماني الرومي
مقدم اتماليك السلطانية

ثم في يوم السبت تاسع عشرين شوال خلع السلطان على قاضى
القضاة بدر الدين محمود العيني الخنفي باعادته الى حسبة القاهرة
بعد عزل يار *m* على *n* وسفره الى الحجاز *o*

ثم في يوم الاثنين اول ذى القعدة قدم الامير اركماس الظاهرى *a* ذى القاعدة
اندوادره كان من ثغر دمياط بطلب من السلطان وطلع *p* الى القلعة *q*
وخلع عليه السلطان كالمية مخمل *r* بقلب سمور ورسم له ان يقيم

a) See *n*, p. 126. *b*) Cp. 130.5. *c*) S fol. 108b. *d*) See *i...k*,

and *l*, p. 126. [*e*] HH ladd هين. [*f*] T om. *g...h*) S
om.]. *i*) H (so Hl with slight variations) adds قبض عليهما من

مكة تمرار البكتري المويدي احد الدوادارية ويعرف بالمصارع.
k) HHI add يوم الاثنين. *l*) S om. [*m*] H الشيخ. *n*) H adds
الكبير. *o*) H adds الخراساني. *p...q*) HHI add يديه. *r*) HHI
[بغزو وسمور].

سنة ٨٤٩ بالقاهرة بطالا *a* واذن له بالركوب حيث شاء* ثم في يوم الاثنين
تاسع عشرين ذى القعدة المذكور خلع السلطان على القاضي بهاء
الدين محمد بن القاضي نجم الدين عمر ابن حاجي ناظر جيش
دمشق باستنقاره ناظر الجيوش *b* المنصورة *c* بالدير المصرية مضافا
٥ لما بيده من نثر جيش دمشق *d* عوضا عن القاضي محب الدين
ابن الاشقر بحكم عزله وغيابه *e* في *f* الحج وذلك *g* بسفارة *h* حميه
القاضي كمال الدين ابن البارزي كاتب السر الشريف *i**

١٢ صفر سنة ٨٤٧ ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من سنة سبع وأربعين وثمانمائة
اعيد يارث على الخراساني الى حسبة القاهرة *l* وصرف العيني عن الحسبة
١٥ ثم *m* في يوم الاربعاء حادي عشر شهر ربيع الاول عمل السلطان
المولد النبوي على العادة *n**

ثم في يوم الاربعاء ثامن جمادى الآخرة قدم *o* الزينى عبد الباسط
ابن خليل وكان *p* توجه من سنة اربع وأربعين من الحجاز الى دمشق
بشفاعة الناصري محمد بن منجك له ولما وصل الى القاهرة طلع *q*
١٥ الى القلعة وقبل الارض ومعه اولاده ثم *r* تقدم وباس *s* رجل السلطان
فقال له السلطان اهلا بصوت خفي ولم يزد على ذلك *t* ثم البسه
كامليته سايوري *u* ابيض بفرو وستور *v* والبس اولاده كل واحد كامليته
سمور بطوق عجمي ثم نزل الى داره *w* وقدم تقدمته في يوم الجمعة

a) T fol. 22a. *b*) R [HHI] sing. *c*) R [H] om. *d*) S om.
[e...f) HHI الى. وتوجهه الى HHI. *g*...*i*) H. ببذل كثير. *h*...*i*) H الى. *l*) MSS; but cp. 127.15. [كبير بذله له بن حاجي في ذلك
[*l*) H adds حسبة مصر القديمة. *m*...*n*) H om. *o*) H
adds القاهرة. *p*...*q*) H بملاقاته الناس. *r*...*s*) S om. [وطلع
حتى لم يتأخر عن الخروج اليه احد من الاعيان وكان له يوما مسجودا
[*t*) See *r*. *u*...*v*) H. [وقبل *s*). *u*...*v*) H. [بيضاء سمور بمقلب سمور
w) S fol. 109a.

عاشر جمادى الآخرة المذكورة وكانت *a* تشتمل على شيء كثير من سنة ٨٣٧
 ذلك أربعة وأربعون حملاً *b* على الرؤوس *c* مردومة *d* اقمشة *e* من انواع *f*
 الفراء والصوف والمخمل والشقق الحرير والسلاح وطبول بأزات مذهبة
 وخيول نحو مائتي فرس وأربعين *g* فرسا *h* منها *i* اكديش *k* خاص
 بسروج مذهبة وبدلات مينة وعبيّ حرير عدة كبيرة ومنها عشرة *l*
 خيول عليها بركستوانات ملونة وسروج مغرقة ومنها ثمانية بسروج
 سدج *l* برسم الكرة *m* وبغال ثلاثة اقطار *n* وجمال بخاني قطار واحد
 فقبل *o* السلطان ذلك كله وبعد عذا كله لم يتحرك حظ عبد
 الباسط عند السلطان ولا تجمل معه بوظيفة من الوظائف بل امره
 بالسفر بعد ايام قليلة قلت *p* ليس *q* للطمع فائدة واخذ *r* ما ياخذ 10
 زمانه وزمان غيره وما احسن قول من قال [المتدارك]

وَتَرَى الدَّهْرَ [لَعْبًا] لِمُعْتَبِرٍ وَالنَّاسَ بِهِ دُولٌ دُولٌ
 كُرَّةٌ وَضِعَتْ لِصَوَالِحِهَا فَتَلَقَّقَهَا رَجُلٌ رَجُلٌ

ثم في يوم الاثنين عشرينه قدم الامير *u* خليل بن شاهين الشيبخي *v* ٢٠ جمادى الآخرة
 نائب ملطية وخلع عليه السلطان خلعة الاستمرار وقدم هديته *w* واقام *x* 15
 بالقاهرة الى *y* يوم الاثنين رابع شهر رجب فخلع *y* السلطان عليه
 باستقراره اتاك حلب عوضا عن الامير فيز طوغان العلاني *z*

a) Cp. 131.2; marginal comment in T: شتمته عليه كان.

d) Cp. [قفصا من اقفاص الخمالين مشكونة بالهدية *H* ... *c*].

f) *H* بانواع. *g*) *H* written, but crossed out. Spiro.

h...*i*) *H* منها اربعون. *k*) *H* اكديشات. *l*) *R* [سدج *H*]. *m*) *T*

الكرة. *n*) *RT* قطر. [*o*...*t*) *H* om.]. *p*) *T* om. *q*...*r*) *T*

وليس ذلك بعجيب فان الانسان *s*) *MSS* om. [*t*) See *o*.

u) *H* الوزير; cp. VI, 746.3]. *v*) *RS* om. *w*...*x*) *H* om.].

y) *S* خلع *RT* اخلع [*H* استقر خليل *H*, etc. *z*) *RH* العلاني].

سنة ٨٤٧ المعزول عن الاستنادية بحكم استقرار قنيز طوغان في نيابة ملطية

عوضا عن خليل المذكور

١٨ شوال ثم في يوم السبت ثامن عشر شوال برز امير حلب الماحمل الامير

شادبك الجكمي احد مقدمي الالف بالماحمل الى *a* بركة الحاج *b* وامير الركب

٥ الاول الامير سونجباغ اليونسى احد امراء العشرات ورأس نوبة

ثم في يوم الاربعاء ثلثي عشرين شوال اعيد القاضي محب الدين

ابن *e* الاشقر الى وظيفة نظر الجيش وصرف عنها القاضي بهاء الدين

ابن حاجي واستمر على وظيفته نظر جيش دمشق على عاتقه أولا

وكانت *d* بيده لم تخرج عنه *e**

10 ثم في يوم الخميس سلخ شوال قدم ابن حاجي المذكور الى السلطان

تقدمة هائلة تشتمل *f* على خمسة واربعين قفصا من اقفاص الحمامين

ما بين ثياب *g* بعلبكى وقسى *h* وصف *i* وانواع الفرو *k* وغير ذلك

ثم في يوم الاثنين رابع ذي القعدة خلع السلطان على بهاء الدين

المذكور خلعة *m* السفر *n* وأضيف اليه نظر قلعة دمشق

١٢ ذي القعدة ثم في يوم الاحد رابع عشرينه ركب السلطان من قلعة الجبل

ونزل بخواصه الى ان وصل الى ساحل بولاق ثم عاد حتى *o* علم *p* الناس

بعافيته *q* لانه كان توقعك توعدا هيئا فارجف *r* الناس بقوة مرضه *s*

١ ذي الحجة ثم في يوم الاثنين ثلثي ذي الحجة وصل الامير جلبان نائب الشام

الى القاهرة ونزل السلطان الى ملاقاته بمطعم الطيور *t* بالريدانية خارج *u*

20 القاهرة وخلع عليه خلعة الاستمرار على *v* نيابة دمشق وهذه قدمته

a...b) R om. *c*) R om. [*d...e*) H om. *f*) [So H] RST om. [*g*) H om.]. *h*) See *i*. *i*) T before *h* [but H after *k*. *k*) H الفرا]. *l*) S fol. 109b. [*m...n*) H في نظر بالاستمرار]. *o...p*) H فعلم. *q*) H طيب. *r...s*) H انه طيب. *t*) H الطير على المسطبة. *u*) T fol. 22b. فاشيع لذلك ضعفه [*v*) H om.

الثانية في الدولة الطاعرية *a* ثم قدّم جليان المذكور تقدمته الى سنة ٨٤٧
السلطان من الغد في يوم الثلاثاء وكانت تشتمل على عدة حمّالين
كثيرة *b* منها ستمور خمسة ابدان ووشق بدنّان وثاقم خمسة ابدان
وسنّجاب خمسون بدنا وقرضيات *c* خمسون قرضية ومحمل ملوّن
خاص *d* اربعون ثوبا ومحمل احمر واخضر وازرق حلبى خمسون ثوبا *e*
وصوف ملوّن مائة ثوب وثياب *e* بعلبكى خمسمائة ثوب وثياب *e*
بطائن خمسمائة ايضا وقسى حلقة *f* ثلاثمائة قوس منها خمسون
خاتما وطبول بازات *g* مذهبة عشرة وسيوف خمسون سيففا وخيول
متننا رأس *h* منها واحد بسرج ذهب وكنبوش زركش *i* وبغال ثلاثة
اقطار وجمال اربعة اقطار *k* وعشرون الف دينار على ما قيل 10

وفي اواخر هذه السنة ظهر الطاعون بمصر وبشمال في اول المحرم سنة ٨٤٨
ثمان واربعين* وقد *m* اخذ السلطان في تجهيز تجريدة عظيمة لغزو
رودس *n* واخذ الطاعون يتزايد في كل يوم حتى عظم في صفر وزاد
عدة من يموت فيه على خمسمائة انسان**o*

ثم في يوم الثلاثاء حادى عشرين صفر نفى السلطان كسباى *a* صفر
الششمائى المؤيدى احد الدوايرية الصغار *p* وعد *q* ذلك من الاشياء
التي وضعها الملك الظاهر في محلها وقد استوعبنا امر كسباى هذا
والتعريف باحواله في غير هذا الماحل**r*

[a) H om. b) H om.]. c) Dozy, s. v. قَرَضَ. [d) H om.

[e) H om. ثياب. f) Cp. VI, Glossary. g) H باز. h) R فرس.

i) H om.]. k) T obscure; in margin قطر. l) R وشا.

[m...n) H om.]. o) H adds والخدم. p) H

adds الى صفد وشاهين احد المماليك السلطانية.

q...r) H om., and
adds وفي اخر الشهر تناقص الطاعون.

سنة ٨٤٨ ثم *a* في شهر ربيع الأول اخذ الطاعون يتناقص *b* من القاهرة
وينزايد بضواحيها*

١ ربيع الأول ثم في يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الأول المذكور نفى
السلطان سودون السودونى الحاجب الى قوص وانعم باقطاعه على الامير

٥ أظنبتغا المعلم الظاهري برفوق *d* زيادة على ما بيده *e**

ثم *f* في يوم السبت المذكور خرجت *g* الغزاة من القاهرة فنزلت *h*

في المراكب من ساحل *i* بولاق وقصدوا *k* الاسكندرية ودمياط *l* ليركبوا

من هناك البحر المالج والجميع قصدهم غزو *m* رودس *n* وكانوا *o* جمعا

موفورا *p* ما بين امراء وخاصكية وماليك سلطانية ومطوعة *q* وكان *r*

١٠ مقدم الجميع في هذه السنة ايضا الامير اينال العلاني الدوادار

الكبير كما كان في السنة الحالية *u* وكان معه من الامراء الطبلخانات

الامير يلخاجا من مامش الساقى الناصري الرأس نوبة الثاني ومن

العشرات جماعة كبيرة *v* منهم تغرى برمش *w* الزردكاش وتغرى برمش

الفقيه نائب قلعة الجبل وهو مستمر على وظيفته ورسم السلطان للامير

١٥ يونس العلاني الناصري احد امراء العشرات ان يسكن *x* بباب

اللفاف H adds *c*). وفي هذه الايام خف الطاعون H *a...b*.

d) H adds. المعزول عن نيابة الاسكندرية قبل تاريخه H *e*).

(without date) وخرجت *f...g*). وهذه ثالث نفيته نفاها السلطان له وتوجهوا H *h*). [S fol. 110a. *i*) S om., T ونزلوا. *l...m*) H وقيل تسمى *n*) H adds. في البر قاصدين *l...m*). الى تغرى

q) H. كبيرا الى الغاية H *p*). فكان S *o*). [الريديس والاول اشهر وكان في العام الماضي H *t...u*). ورأس العسكر H *r...s*). om. ايضا هو وتربى رأس نوبة النوب روس العسكر ايضا لما غزوا قشتيل

يجلس H *x*). اليشبكي H adds *w*). H om. *v*). واخذوها

المدرج *a* الى أن يعود تغرى برمش المذكور من الجهاد *b* وسودون سنة ٤٨٠
 الاينالى الموبدى قراقش *c* رأس نوبة وتمربغا الظاهرى جقمق ونوکار
 الناصرى وتمراز النوروزى رأس نوبة المعروف *d* بتعريض *e* ويشبك الفقيه
 الموبدى وفيها تأمر بعد عوده بعد موت تمراز النوروزى *f* من جرح *g*
 اصابه *g* وجماعة اخر من اعيان الخاصية كل *h* منهم مقدّم على غراب *h*
 لوز زورق *h* ومعه عدة *i* من المماليك السلطانية وغيرهم وكانت المماليك
 السلطانية في هذه الغزوة تزيد عدتهم على الف ملوك هذا خارج
 عن سافر *m* من المطوعة *n* واصل اليهم السلطان ايضا جماعة كبيرة *o*
 من امراء البلاد الشامية كما فعل الملك الاشرف في غزوة قبرس المقدّم *p*
 ذكرها *q* ورسم لهم السلطان ان يتوجه الجميع الى *r* طرابلس لينضاف *s* 10
 اليهم العسكر الشامي *t* ويسير *u* للجميع عسكرا واحدا ففعلوا ذلك
 وسافر الجميع من *v* ثغر دمياط وثغر الاسكندرية *w* في يوم الخميس
 حادى عشر شهر ربيع الآخر *x* وكان *y* لخروجهم من ساحل بولاق يوم
 عظيم لم ير مثله الا نادرا *z*
 ولما *aa* ساروا من ثغر الاسكندرية ودمياط الى طرابلس ثم من 15

احد العشرات و [H adds] فرماس R. *c*) [الغزو H]. *b*) [القلعة H]. *a*)
 احد الباشات [H adds] *f*) R. تعريض STH بعرض *e*) H om. *d*)
 جماعة H. *b*) H om. *i...h*) RS. *h*) في رودس H adds *g*)
 H om. *o*) H om. *n*) H adds من الفقهاء والفقراء واولاد الناس *n*)
 توجه H. *m*) [ويضافوا للعسكر امصرى H *s...t*] من ساحل H *r*)
 TH om. *p...q*) في البحر الملبى بعد ان اقلعوا بثغر الاسكندرية H *v...w*)
 ووصل R *u*) ودمياط ايما لعمل مصالحهم وحصل منهم غاية الضرر بطول اقامتهم في
 [الثغور المذكورة وكان يوم سفرهم من الثغر الاسكندري Thursday
 was the 13th (cp. 136.13) or 14th; date of the return (136.12)
 also is incorrect; but the correspondence would be correct for
 847 A.H. *y...z*) H om. *aa...a*, p. 134) H وسافروا بالامن
 والسلامة الى ان وصلوا.

منه ٨٣٨ طرابلس *a* الى *b* رودس حتى *c* نزلوا على برّها *d* بالقرب من مدينتها
 في الخيّم *e* وقد *f* استعدّ أهلها للقتال *g* فاخذوا في حصار المدينة *h*
 ونصبوا عليها المناجيق *i* والمكاحل وارموا على أبراجها بالمكاحل *m*
 والمدافع *n* واستمروا على قتال أهل رودس في كل يوم هذا ومنهم فرقة
 كبيرة قد تفرقت في *o* قرى رودس وبساتينها *p* ينهبون *q* ويسبون
 واستمروا على ذلك أياما *r* ومدينة *s* رودس لا تزاد إلا قسوة لشدة
 مقاتليها ولعظم *t* عمارتها وقد *u* تآقّبوا للقتال *w* وحصّنوا *x* رودس بالآلات
 والسلاح والمقاتلة وصار القتال مستمرا بينهم في كل يوم وقتل من
 الطائفتين خلائف *y* كثيرة *z* هذا وقد استقرّ الأمير يلدخجا الناصري
 10 في المراكب ومعه جماعة كبيرة *aa* من المماليك *bb* السلطانية *cc* وغيرهم *dd*
 لحفظ المراكب من *ee* طارق يطرقهم من الفرنج في البحر *ff* وكان في ذلك
 غاية المصلحة وصار *gg* يلدخجا مقدّم العساكر في البحر كما كان اينال
 مقدّم العساكر في البر *hh* وبينما *ii* يلدخجا ورفقته ذات يوم ان *kk*
 هاجم عليهم الفرنج في عدّة كبيرة من المراكب فبرز اليهم يلدخجا ومن
 15 معه وقاتلوه *ll* قتلا عظيما *mm* حتى نصر الله المسلمين وانهمز الفرنج
 وغنم المسلمون منهم *nn*

a) See *aa*, p. 133. *b*) H adds بر. *c...d*) H [ونزلوا عليها]. *e*) T الحام.
f...g) H om. *h*) H أسوارها. *i*) H om. *k*) RH المناجيق. *l*) H om.
m...n) H om.]. *n*) R om. *o*) T fol. 23a. [*p*) H adds وضباعها].
q) S fol. 110b. [*r*) H adds كثيرة. *s...u*) H [على أن أهل رودس].
t) T ومعظم. *v*) S تهيجوا. [*w*) H adds وللحصار. *x*) H adds أبراج.
y...z) H [عسكريا إلى الغاية]. *aa*) H om. *bb...cc*) H عسكر.
dd) H adds كما رسم السلطان أن يكون باشا في البحر المسلمين.
ee...ff) H om. *gg...hh*) H om. *ii...ll*) H wording differs
 slightly]. *kk*) S om. *mm*) T شديدا. *nn*) H adds وسبوا.

كُلَّ ذلك وقتال *a* رودس مستمر *b* في كُلِّ يوم والعساكر *c* في غاية سنة ١٢٨. ما يكون من الاجتهاد في قتال رودس غير ان رودس لا يزداد امرها الا قوة لعظم استعداد اهلها للقتال *d* ولما كان بعض الايام وقع للمسلمين محنة عظيمة قُتل فيها جماعة كبيرة *e* من اعيان *f* الغزاة من الخاصكية وغيرهم *g* وهو ان جماعة من المسلمين الاعيان نزلوا في كنيسة 5 تجاه رودس وبينهم وبين العسكر الاسلامي *h* رفقتهم *i* مخاضة من *k* البحر المالح وبينهم ايضا وبين مدينة *l* رودس طريق سالكة *m* فانفق *n* اهل رودس على *o* تببيت هاؤلاء المسلمين *p* الذين بالكنيسة المذكورة *q* الى ان امكنهم *r* ذلك *s* فخرجوا اليهم *t* على حين غفلة وطرقوهم بالسيوف والسلاح *u* وكان المسلمون في امن من جهتهم وغالبهم جالس *v* بغير *w* 10 سلاح وهم ايضا في قلة والفرنجة في كثرة فلما هجموا *x* على المسلمين *y* ووقعت *z* العين في العين قام المسلمون الى سلاحهم فممن من وصل الى اخذ سلاحه وقتلهم *aa* حتى قُتل *bb* ومنهم من قُتل دون *dd* اخذ سلاحه ومنهم من القى بنفسه الى الماء ونجا وهم القليل على انه قُتل من الفرنجة جماعة كبيرة قتلتهم *ee* فرسان *ff* المسلمين قبل ان 15 يقتلوا *gg* لما عينوا الهلاك اذلبهم *hh* الله للجنة *ii* ولما وقعت *kk* الهجة *ll* قام كل *mm* واحد من المسلمين الى *nn* نجدة هاؤلاء *oo* المذكورين *pp*

[a) H وحصار. b) H على حالة عمال. c...d) H om.]. e) S om. [f...g) H الفرسان الاعيان. h...i) H om. k) H في. l) H om. m) H سالك في البر. n...o) H [قتلها الفرنجة]. o) R الى. [p...q) H om. r...s) H امكنتهم الفرصة. t) H عليهم. u) H [من قتل من المسلمين. ff...gg) H. hh) T [ارتفع الصايح. ll) Cp. VI, Gloss. [mm...nn) H العسكر. oo...pp) H نهم. [dd) H قبل. aa...cc) H om.]. bb...cc) S om. [ee) H masc.] T plur. [ff...gg) H الفرسان الاعيان. ff...gg) H الفرسان الاعيان. hh...ii) see r, p. 136. kk...ll) H [ارتفع الصايح. ll) Cp. VI, Gloss. [mm...nn) H العسكر. oo...pp) H نهم.]

سنة ٨٤٨ فلم يحصل *a* اليهم احد *b* حتى فرغ القتال *c* الا ان بعض اعيان *d*
 الخاصة مع *e* رفقته *f* لحق جماعة من الفرنج قبل دخولهم الى *g*
 رودس ووضعوا فيهم السيف *h* وقد استنوعينا واقعتهم *i* باطول من
 هذا في غير هذا الكتاب *l** وكان *m* عدة *n* من قتل في *o* هذه
 الكائنة *p* نيفاً *q* على عشرين نفساً *r* ودام القتال بعد ذلك في *s*
 كل يوم بين عساكر الاسلام وبين فرنج *t* رودس *u* ايّاماً كثيرة *v*
 ومدينة رودس لا تزداد الا قوة *w* فعند ذلك اجمع المسلمون على
 العود وركبوا مراكبهم وعلوا الى ان وصلوا الى ثغر الاسكندرية ودمياط
 ثم قدموا الى القاهرة *x* فكانت غزوة العام الماضي اعنى غزوة قشتيل
 10 التي اخرجوها وسبوا اهلها ايهج من هذه *y* الغزوة *z* ولله *aa* الامر من
 قبل ومن بعد وكان وصول الغزاة المذكورين الى القاهرة في يوم
 الخميس ثمانى عشر *bb* شهر رجب من سنة *cc* ثمان واربعين المذكورة *dd*
 ٣ ربيع الآخر ثم في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر خلع السلطان على
 الامير سودون الماحمديّ احد امراء العشرات باستقراره في نيابة قلعة
 15 دمشق بعد نقل الامير جانبك الناصريّ دوا دار برسباي الحاجب

[*a...b*) H يصلوا. *c*) H adds قتل من قتل. *d*) H om.
e...f) H om. *g*) H مدينة. *h*) See *m*]. *i...l*) T om. [H
 substitutes: وقد كذت وضعت هذه الواقعة مع غزوة قشتيل مبسوطه
 في المسودة فصاعت منى في جملة مسودات فاحتجت الى ايرادتها فاوردتها
 مختصرة على هذه الصورة وكذا وقع لى في اشياء من سنة خمس وست
h) S fol. 111a. [*m...dd*) H in margin; mark at *h*.
n) H om. *o...p*) H [من ابطال المسلمين. *q*) S تزيد. *r*) H
 transp. *hh...ii*, p. 135, here. *s...u*) H om.]. *t...u*) T الفرنج
 لكثرة *w*) H adds الى ان طال عليهم الامر. *v*) H adds برودس.
 من غزوة *y...z*) H ساحل بولاف *x*) H مقاتلتها والميرة التى بها
 [هذه السنة. *aa*) S om. و. *bb*) Cp. p. 133, note *x*. [*cc...dd*) H
 ربيع الآخر اوله السبت وقيل للجمعة. *dd*) See *m*; H adds السنة.

منها الى حبوبية الحجاب بدمشق بعد موت الامير سودون النوروزي سنة ١٢٨
وفيه استقر الامير قنصوه النوروزي الخارج على السلطان في نوبة *a*
الحكمي *b* في نيابة ملطية بعد عزل الامير قيز طوغان العلاني وقدمه
الى حلب اتابكا بها عوضا عن صاحب خليل بن شاهين بحكم
عزله ونفيه*⁵

ثم في يوم السبت رابع شهر رجب وصل الى القاهرة الامير بردك *f* رجب
العجمي الحكمي نائب حماة وطلع الى القلعة وقبل الارض فنهزه
السلطان وامر بالقبض عليه فامسك وحبس بالقلعة ثم سقره الى ثغر
الاسكندرية فسجن *d* بها *e* وسبب *f* ذلك واقعة كانت بينه وبين
اهل حماة قتل فيها جماعة كبيرة من الحمويين *g** استوعبناها *h* في 10
الحوادث من *i* غير هذا الكتاب *h* ورسم السلطان للامير قاني بلى
الابوبكري *i* البهلوان نائب صفد بنيابة حماة ونقل الامير بيغوت *m*
المويدي الاعرج نائب حمص الى نيابة صفد

ثم في يوم الاثنين سادس شهر رجب المذكور خلع السلطان على *q* رجب
الامير تنم من عبد الرزاق المويدي الذي كان ولي حسنة القاهرة 15
باستقراره في نيابة الاسكندرية بعد عزل الامير الطنبغا المعلم اللقاف
الضاغري برفوق وقدمه *n* الى القاهرة *o* على اقطاعه وقد زاده *p* السلطان
عدة زيادات *q**

ثم في يوم الخميس خامس *r* عشر شعبان *s* قدم الى القاهرة قاصد شعبان

ثم اختفى مدة وظهر بالامان *b*) H adds اينال. *a*) H adds

c) H ارسل. *d...e*) H om. *f...g*) H fuller]. *h...k*) TH om.

i...l) R om. *l*) T fol. 23b. *m*) R بيغوت TH بيغوت

[H adds خا. *n...o*) H وحضره. *p*) R زاده. *q*) H

وجعله كالمقدمين في الديار المصرية وامره بالسكنى ببیت نوروز

الحافظي الذي بالرملة تجاه مصلى المومني *r...s*) H om.; date of

نذ ٨٤٨ القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لذك وفي خدمته نحو المائة *a*
 نفر *b* واتباع كثيرة وكان *c* معه أيضا امرأة *d* عجوز *e* من نساء تيمور لذك
 قدمت برسم *f* الحج إلى بيت الله الحرام *g* اتاهت بدمشق لتتوجه في *h*
 الموسم *i* صخرة الركب الشامي ومع القاصد المذكور كسوة الكعبة التي
 ٥ أرسلها *k* شاه رخ *l* وكان القاصد الذي قدم في العام الماضي استاذن
 السلطان في ذلك واعتذر أن شاه رخ نذر أنه يكسو الكعبة كما كان
 ذكر *m* ذلك للملك *n* الاشراف برسباي وكان ذلك سببا لضرب الاشراف
 لقصاده والاخر *o* بهم *p* فلما *q* استاذن القاصد الملك الظاهر جقمق
 ان له وعاد القاصد بالجواب إلى شاه رخ فأرسلها في هذه السنة صخرة
 10 هذا القاصد المذكور واعتذر الملك الظاهر بقوله ان *r* هذه قربنة *s*
 ويجوز ان يكسو الكعبة كائن *t* من كان وعظم ذلك على امراء الدولة
 والمصريين إلى الغاية ونزل القاصد المذكور في بيت جمال الدين
 الاستاذار بين *u* القصرين *v* فلما كان يوم الاثنين حادى عشر شهر
 رمضان طلع قاصد شاه رخ المذكور ورفقته إلى القلعة وكان السلطان
 15 قد احتفل إلى طلوعهم ونادى أن احدا من اجناد الحلقة والماليك
 السلطانية لا يتأخر عن طلوع القلعة في هذا اليوم وعمل السلطان
 الخدمة بالحوش من القلعة ولم تكن العادة بعمل الخدمة *x* إلا في ايوان
 القلعة فابطل السلطان ذلك وعملها في الحوش *y* وطلعوا *z* القصاد *aa* ومعهم

preceding item in H is Shaḥbān 21, so that this item should refer to Shaḥbān 22 or 29; Sakhāwī (96.16) dates the arrival Ramaḍān 14; but cp. below, line 13. [*a...b*) H مائة نفس. *c*) R fem. للحج لكنها *H* [f...g). *e*) R عجوزة. [*c...d*) H ومعه. *h...i*) H om. *k...l*) H من جهة مرسله. *m...n*) R وكذلك الملك. *s*) H adds فانذره له وقال *H* [q...r). *o...p*) H واهانتهم منه. *t*) H acc. *u...v*) H om. *w...y*) H om.]. *x*) R فلما تمثلوا بين يديه *H* [z...aa). للخدم

التقدمة والكسوة فامر السلطان بادخال ما معهم الى البحيرة *a* لئلا سنة ٤٨
 يظن احد بالكسوة *b* المذكورة *c* وترحب *d* السلطان بالقصا واكرمهم
 وقوى ما على يدهم من المكاتب *e* وادوا *f* الى جهة منزلهم الى ان وصلوا
 الى بيت جمال الدين حيث سكنهم وقد اطلقت *g* اللس في حقهم
 بالوقية من الاعوام والرجم المنتابع الى البيت المذكور وحال دخولهم ⁵
 الى البيت *h* نزل خلفهم *i* في الوقت *k* من الممالك السلطانية الذين
 باطباق *l* القلعة مقدار ثلاثمائة مملوك وانضاف اليهم جماعة كبيرة *m*
 من المماليك *n* البطالين والعوام *o* وكبسوا على *p* القصا المذكورين *q*
 ونهبوا جميع ما كان لهم وكان شيئا كثيرا الى *r* الغاية *s* وافحشوا في *t*
 النهب *u* حتى اخذوا خيولهم *v* وكان *w* قيمة ما نهب لهم *x* من *y* ¹⁰
 الفصوص *z* الفيروزج الكرمانى *aa* والشقف الحرير والمخمل والمسك *bb* وانواع
 الفرو وغير ذلك *cc* على *dd* عشرين الف دينار واكثر *ee* ولولا ان الامير
 يلخجا *ff* الرأس نوبة الثاني كان سكنه بالقرب *gg* منهم *hh*
 فركب *ii* في الحال بماليكه ونجدهم ومنع الناس من نهبهم ثم *kk* وصل
 اليهم الامير اينال العلائى الدوادار الكبير ثم الامير تنبك حاجب ¹⁵

ثم كلمهم *H* *d...e*. لذلك *H* *[b...c]*. Cp. VI, 394.2. *a)*
 ورجعوا فلما وصلوا باب القلعة اخذهم الرجم *H* *f...h*. ورحب بهم
 من انعامه والسب واللعن واستمروا خلفهم كذلك الى ان وصلوا الى محل
 [h] See *f*. انطلقت *T* *g)*. [نزلهم بيت لجمال الاستادار فلما استقروا
H *i...k*] باثرهم *T* *l)*. باطباق *H* بطباق *m)* *H* om. *n...o)* *H*
 العوام. *p...q)* *H* بينهم. *r...s)* *H* om.; see *y*. *t...u)* *H* om.
v) *H* adds وبغالهم. *w...x)* *H* om. *y...cc)* *H* in margin, with
 insertion mark at *r*. *z)* *T* الفصوص. *[z...aa)* *H* الذهب
aa) *S* fol. 112a. *bb)* *S* om. [*cc)* See *y*] *RT* add
dd...ee) *H* om.]. *ff)* *S* adds الاستادار. *[gg...hh)* *H*
 [وركب فاجدهم حتى *H* *ii...kk)* بالفصر جوارهم.

سنة ٨٤٨^a للحجاب وامسكوا^a جماعة من العامة واخذوا^b ما كان معهم^c مما
 نهبوه وآلا كان الامر اعظم من ذلك ولما بلغ السلطان الخبر غضب
 غضبا شديدا وامسك^d جماعة من العامة وضربهم^e بالمقارع وابدع^f
 فيهم^g وقطع ارزاق بعض المماليك السلطانية من^h الخدمة واولادⁱ
 الناس^j ثم اعطى السلطان القصاد شيئا كثيرا وطيب خواطرهم^k
 انتهى^m

رمضان ثم في اواخر شهر رمضان المذكور نفى السلطان الامير اقطوهⁿ
 الموساوى الظاهرى برفوف احد امراء الطبلخانات الى طرسوس ثم شفع
 فيه^o فتوجه الى دمشق بطلا*

شوال ثم في شوال^p ورد الخبر على السلطان بنصرة^q مراد بك بن عثمان
 مملوك بلان^r الروم على^s بنى الاصفر^t*

وفي هذه السنة ابطل السلطان^u الرماحة الذين^v يلعبون بالرمح^w

١ ذى القعدة يوم دوران المحمل في شهر رجب*

ثم^x في يوم الاثنين^y استقر^z محب الدين محمد ابن الشحنة

١٥ قاضى قضاة حلب الخنفية^{aa} وكاتب سرها وناظر للجيش بها بسفارة^{ab}

الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الخاص الشريف^{bb}*

[a] H. واسترجعوا منهم شيئا كثيرا H (b...c). فمسكوا H (a).
 واهانهم H (f...g). وامر بجماعة من العوام المسوكين فضربوا
 وما اشبههم ولم H adds (k). فمن استضعف جانبه كاولان H (h...i).
 [n] H. [m] T om. [l] H adds امر الكسوة. يكلم الجلبان البنة
 R om. dato. [p] H. [o] S. فيهم. [q] H. [r] H adds من خوند كار
 Expanded (s...t). برضا وغيرها من H adds (v...w). لعب H adds (u).
 T fol. 24a. القاضى T adds (z). ذو القعدة اوله الاثنين فيه H (x...y).
 T om. [H حظ] (aa...bb). [حلب وبذنوب سلفت منهم
 bb) R om.

ثمّ في يوم الخميس خامس *a* عشرين ذى القعدة قدم الزينى سنة ٨٤٨
عبد الباسط من دمشق الى القاهرة *b* وهذه قدمته الثانية من *c* يوم
عزل وصودر *d* وطلع الى السلطان في يوم السبت سابع عشرينه *e* وخلع
عليه كالميتة بغرو ستور *f* ثمّ قدم هديته الى السلطان في يوم الاثنين
تاسع عشرينه وكانت تشتمل على شيء *g* كثير *h* مع مبلغ *i* كبير *k*
من الذهب *k*

ثمّ في يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة خرجت *l* تجريدة الى ١٩ ذى الحجة
البحيرة ومقدم العسكر الامير قرا خجا الحسنى الامير آخور الكبير
ومعه ستة من الامراء *m**

ثمّ في يوم الخميس رابع عشر محرّم سنة تسع واربعين وثمانمائة سنة ٨٤٩
استقرّ الشيخ شمس الدين محمد *n* القياتى قاضى قضاة الشافعية
بالديار المصرية وصرف *o* الخافض شهاب الدين *p* ابن حجر ونزل القياتى
بغير خلعة نورعا *q* وعليه طيلسانه *r* وبين يديه اعيان *s* الدولة *t*
ولما نزل الى الصالحية لم يسمع الدعوى *u* التى يدعيها بعض *v* الرسل *w*
وقال هذه حيلة ثمّ قام وتوجّه الى داره وفي *x* ظنّ كلّ احد انه سيسير *y*
في القضاء على قاعدة السلف لما *y* عهدوا من نقشفه وتعقّفه فوقع

في هذه الدولة *d*) H... *c*. مطلوباً *b*) H. *a*) S om.
e) H adds قبل الارض. *f*) H adds سمور. *g*...*h*) H
اربعين فرسا منها عشرة مشدودة بسروج مغرقة واربعة بسروج ذهب
وثلاثون حمال مردومة ما بين سمور ووسق وثاقم وسنجاب وصوف
h) RSTH. ومبلغاً *i*) H. ومبلغاً *k*) R. [ومحمل وبعليكى وغير ذلك
acc. *l*) H adds (fol. 7a). فى اكياس اختلفت فى قدره *l*) H adds.
[وجماعة كثيرون من الماليك السلطانية *m*) H adds. من القاهرة
n) T om. *o*...*p*) H عن شيخ الاسلام. *q*...*r*) H
u) RS. [من القضاء والامراء *t*) H adds. اكابر *s*) H. بل بطيلسانه
[على العادة *w*) H adds. *v*) S fol. 112b. *x*...*d*, p.
142) H om.]. *y*) R بما.

سنة ٨٤٩ خلاف ما كان في *a* الظن وقال إلى المنصب *b* ورأى الأكابر وأكثر من النواب
وظهر منه الميل الكلي إلى الوظيفة حتى نعه *e* لو عزل منها لمات
أسفا عليها *d*

١٨ المحرم ثم في يوم الاثنين ثامن عشر المحرم المذكور خلع السلطان على
e الأمير يداخجا من مامش الساقى الناصرى الرأس نوبة الثانى باستقراره
٢ ربيع الآخر في نيابة غزة بعد موت *e* الأمير *f* طوخ أبو بكرى المؤيدى قتيلا *g*
بيد العشيرة *h** ثم في يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر
خلع السلطان على الأمير شادبك الجكمى أحد مقدمى الألف *i*
باستقراره في نيابة حماة عوضا عن قانى باى البهلوان بحكم *h* انتقله
١٥ إلى نيابة حلب *l* بحكم *m* عزل *n* قانى باى الخزائى عنها *o* وقدمه *p* إلى
مصر *q* على إقطاع شادبك المذكور

ثم في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى من سنة تسع
واربعين المذكورة رسم السلطان بنفى الأمير على باى العجمى المؤيدى
أحد أمراء العشرات ورأس نوبة إلى صفد ثم حوّل إلى دمشق بطلا
١٥ وأنعم بأمرته على الأمير جانبك اليشبكى الساقى وإلى القاهرة وأنعم
بإقطاع جانبك المذكور على جماعة من الخاصكية الاشرفية ممن *r* كان
نفى في أول الدولة بدمشق وغيرها*

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الآخرة وصل الأمير قانى *s*
باى الخزائى نائب حلب إلى القاهرة وقبل الأرض واستقر من جملة

a) R om. *b*) R النصب. *c*) R له *S* لعلمه *d*) See *x*, p. 141.

[*e*...*f*) H on. *g*...*h*) H om. *i*) H adds المصرية [بالديار المصرية].

k...*l*) *S* repeats after *l*. [*m*...*n*) H عوضا عن. *o*...*p*) H

الذين كانوا *r*) H. القاهرة *q*) H. بحكم انتقله *s*...*e*, p. 143)

T margin, adding الأمير. [*l*) H من. *u*...*a*, p. 143) H om.

مقدمى الالف بها *a* وكان الكلام قد كثر فى امره واشيع *b* بعصيان *c* سنة ٨٤٩
 وفي *d* هذا الشهر ندب السلطان ملوك *e* جانبك الظاهري الخاصكى
 الى التكلّم *f* على بندر جدّة وهذه أول سفرة سفرها جانبك المذكور
 ومبدأ امره فى التكلّم على بندر جدّة الى يومنا هذا وكان من خبر
 استمراره على التكلّم فى البندر المذكور أنّ السلطان كان فى كلّ سنة
 يندب للتكلّم على البندر احدا من الامراء *g* اعيان الخاصكية فيتوجه
 المذكور ثم يعود الى القاهرة وقد تغيّر خاطر السلطان عليه لامور
 شتى فبعزله السلطان على اقبح وجه ومنهم من يصادره *h* ويؤخذ منه
 الاموال الكثيرة ومنهم من ينفى ومنهم من يرسم عليه ويبهّل وقل
 من يسلم *i* من ذلك وقد وقع ذلك لجماعة كثيرة *j* من الدولة الاشرفية
 برسلى الى يوم تاريخه فلما ولى جانبك هذا باشر البندر المذكور
 بمعرفة وحذف مع المهابة ووفور الحرمة *k* ونفوذ الكلمة ونهض *m* بما لم
 ينهض به غيره ممن تقدّمه وانا اقول ولا ممن تأخر عنه الى يوم
 القيامة على ما سياتى بيان ذلك فى مواطن كثيرة من هذه الترجمة
 وغيرها وقد *n* استوعبنا حاله فى تاريخنا المنهل الصافي باوسع من هذا
 وايضا ذكرنا اموره مفصّلا فى تاريخنا للحوادث عند ذهابه الى جدّة
 وإيابه وما يقع له بها فى الغالب انتهى *o*

ثم فى يوم الخميس ثالث شعبان خلع السلطان على الامير اينال *p* شعبان
 العلّائى الدوادار الكبير باستنقراره اتابك العساكر بالديار المصرية بعد
 موت الامير الكبير يشبك السودونى المشدّ قلت *q* وفى تولية اينال *r*
 هذا للاثبكية *s* فى يوم ثالث الشهر رت على من يتشام بالحركة فى

[a) See *u*, p. 142. *b...c*) H شادبك. *d...o*) H om.]. *e*) See *s*, p. 142. *f*) S التكلّم.
g) R و. *h*) R om. *i*) R سلم. *k*) S fol. 113a. *l*) R الععل
m) S adds به. *n...o*) T om. *o*) See *d*, *n*. *p*) T om.
 [p...b, p. 144) H om.]. *q*) T لا.

سنة ٨٢٩ يوم ثالث الشهر فاتّه نُقل من هذه ^a الوظيفة الى السلطنة فلى
شوم وقع له في ولايته انتهى ^b ثم خلع السلطان على الامير قالى
بلى الجاركسى شاد الشراب خاتاة باستقراره. دوا دارا كبيرا عوضا عن
اينال المذكور وانعم ^c باقطاع الامير اينال المذكور على الشهابى احمد
^e ابن على بن اينال اليوسفى وصار امير مائة ومقدم الف ^d بالديار
المصرية ^e * وخلع السلطان على الامير يونس السيفى آقبلى باستقراره
شاد الشراب خاتاة عوضا عن قالى بلى الجاركسى واستمر على اقطاعه
امرة عشرة ^f ووقع بسبب تولية الامير اينال المذكور للاتابكية ^g كلام
كثير في الباطن لكون السلطان قدّمه على الامير تراز القرمشى امير
10 سلاح وجرباش الكرى امير مجلس وقرا خجا الحسنى الامير آخور
الكبير وهؤلاء الثلاثة من اكابر الممالك البروقية ووظائفهم ايضا
تقتضى الانتقال ^h منها الى الاتابكية بخلاف وظيفة الدوا دارية وبلغ ⁱ
^h شعبان السلطان ذلك او فطن به ⁱ فلما كان يوم السبت خامسه نزل من
قلعة الجبل الى خليج الزعفران وصحبته ^m جميع الامراء الى مخيم ضرب
15 له ⁱ به وجلس فيه ⁿ واكل السماط ودام هناك الى قريب الظهر ثم
ركب وعاد الى القلعة ^o وكان ^p قصد الملك الظاهر بالنزول الى خليج
الزعفران في هذا اليوم استخفانا بالقوم لانهم اشاعوا ان جماعة تريد
الركوب فكأنه ^q قال لهم بلسان حاله ها قد نزلت من القلعة بخليج
الزعفران من كان له غرض في شىء فليفعله فلم يتحرك ساكن وانقمع
20 كل احد فكانت هذه الفعلة من احسن افعاله واعظمها ^s

^a) T fol. 24b. ^b) T om. (and see p, p. 143). [^c...^e] H
النقل [h] H after f]. ^d) S om. ^f) See c. ^g) T. ⁱ) H om. ^k...^l) H om. ^m...ⁿ) H في مخيمه. ^o) H adds
فانه ^q) S. [و لم ينتطح فيه سان (شأتان) ^p...^s) H. قريب الظهر
^r) S fol. 113b. ^s) See p.

ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر شعبان *a* المذكور خلع السلطان سنة ٨٥٠
 على الامير انكبير اينال المذكور خلعة نظير البيمارستان المنصوري *b* ^{١٧} شعبان
 وخلع على قاني باي الجار كسي خلعة *c* الأنظار *d* المتعلقة *e* بالدوا دارية*
 ثم في يوم السبت سابع عشر *f* شوال *g* برز امير حاج المحمل الامير
 دولاب باي المحمودي المويدي الدوا دار الثاني بالمحمل الى البركة *h* ٥
 على *i* العادة *h* وامير الركب الاول الامير تبرغا الظاهري*

* ثم في يوم الخميس ثالث محرم سنة خمس وخمسمائة خلع
 السلطان على الصاحب *i* خليل بن شاهين المعزول عن نيابة ملطية
 قبل تاريخه باستقراره في نيابة القدس عوضا عن طوغان العثماني
 بحكم توجهه حاجب حجاب حلب بعد موت قاني باي للكمي 10
 وفيه استقر القاضي برهان الدين ابراهيم ابن الديري في نظر الجوالي
 مضافا لما بيده من نظر الاسطبلات *m* السلطانية *n* عوضا عن *o* ابن
 المحرقى بعد عزله

ثم في يوم الاثنين خامس صفر اعيد قاضي *p* القضاة *q* شهاب الدين
 ابن حجر للقضاء *r* بعد موت قاضي القضاة شمس الدين القاياني ثم 15
 في يوم الثلاثاء سادس صفر ايضا استقر القاضي ولي الدين *t*
 السفطي في تدريس المدرسة *v* الصلاحية بقبة *w* الشافعي *x* عوضا عن
 القاياني *y**

ثم في يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول من سنة خمس مائة المذكورة ^٨ ربيع الاول
 قدم *aa* الى القاهرة الشريف محمد بن الشريف بركات بن حسن بن

a) R. النظر. *d*) [بالانظار H *d*... *c*]. على عادته H *b*). رجب ST. *e*)
e) R mase. *f*... *g*) ST. عشرة. *h*) RH. بركة الحاج. *i*... *l*) H om.
l) H [الغرس]. *m*... *n*) R sing. *o*) H adds محمد. *p*... *q*) H
 in margin. الاسلام ابن حجر, and شيخ, corrected to شيخنا
r) H adds الشافعية. *s*) H after *y*. *t*... *u*) H الولوي. *v*... *w*) H
 بالقرافة. *x*) H adds. *y*) See *s*. *z*) R خمس. *aa*) H مكة.

سنة ٨٥٠ هـ عجلان ومعه مقدمة من عند أبيه ما بين خيول وغيرها وأقام بالقاهرة

إلى سلاح الشير المذكور وعاد إلى مكة وقد أعطاه السلطان أمنا لابيه

بركات ووعده بكل خير من *a* ولاية مكة وغيره *b* ذلك *c*

١ ربيع الأول ثم في يوم الاثنين أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على ولي

٥ الدين السفطي باستنقره في نظر البيمارستان المنصوري عوضا عن

القاضي محب الدين ابن الأشقر ناظر الجيش بحكم عزله عنها وسار

السفطي في النظر المذكور سيرة سيئة وهو *d* أنه صار يأخذ *e* ما لا

يستحقه ويدفعه *f* لمن لا يستحقه *g* وحسابه *h* على الله

وفيه استنقر استنعا مملوك ابن كلبك *k* شاد الشئون السلطانية في

١٠ نيابة بعلبك و*l* يقع ذلك قريبا *m* تقدم *n* والعادة أن نائب دمشق

هو الذي يستنقر من يختاره من *o* ماليكه في نيابة بعلبك *p* هذا

في هذا *q* الزمان *r* وأما الوالد *s* فانه ولي *t* في نيابته على دمشق *u*

نيابة *v* القدس والرملة *w**

ثم *x* في أواخر جمادى الأولى *y* توغره خاطر السلطان على الأمير

١٥ شادبك الجكمي نائب حماة وعزله عن نيابة حماة وولي *aa* عوضه *bb*

الأمير يشبك من جانبك المؤيدي الصوفي أحد أمراء الألوف بحلب

وكان السلطان نفى يشبك المذكور من مصر ثم انعم عليه بالمرّة

حيث أخذ *d...e* H om. *b...c* H om. وقد أنبرم أمره في H *a*

[وغير ذلك من المساوي التي يطول ذكرها H *g*]. وأعطاه H *f*

l...p H wording. كلفك T *k*. [H om. *i*]. حسابه S *h*

slightly different]. *m...n* RS om. *o* S fol. 114a. *p* See *l*

الزمان الأول فكان نائب دمشق يولي T *s...u*. زماننا H *q...r*

كان يولي أيضا H *t...v*. في زمان الوالد H *s*. من يختاره في

وفي H *x...y*. فإدونها H adds أيضا T *w*. [نائب

[وعين مكانه فيها H *aa...bb*]. T fol. 25a. *z* [العشر الأخير

بحلب وانعم باقطاع يشبك المذكور على خجداشه *a* الامير على باى *b* سنة ٨٥٠
العجمى المنفى ايضا قبل تاريخه الى دمشق ورسم لشادبك المذكور
ان يتوجه الى القدس بطالا وحمل تقليد يشبك المذكور بنبابة حماة
وتشريفه الامير تمربغا الظاهرى احد امراء العشرات

وفي هذا الشهر رسم السلطان باطلاق جماعة من المماليك الاشرفية *5*
ممن كان حبسهم في اول *e* دولته بالبلاد الشامية ورسم بقدمهم
الى القاهرة*

ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال برز امير حلب المحمل الامير *iv* شوال
سوجبغا اليونسى الناصرى احد امراء العشرات ورأس نوبة بالمحمل
الى بركة الحاج وامير الركب الاول الامير *d* سمام الحسنى الظاهرى برفوف *10*
احد امراء العشرات وسافرت في هذه السنة الى *e* الحجاز *f* زوجة
السلطان الملك الظاهر *g* جقمق خوند مغل بنت البارزى ومعها *h*
ايضا زوجة السلطان بنت ابن دلغادره وحج في هذه السنة ايضا
القاضى كمال الدين ابن البارزى كاتب السر الشريف صكبة اخته
خوند المذكورة في الركب الاول وسافرت *k* كمال الدين المذكور بانجمل *15*
كبير وفعل في سفرته من الخيرات *l* والاحسان لاهل *m* مكة *n* ما سيدكر *o*
الى الابد*

ثم في يوم السبت اول محرم سنة احدى وخمسين وثمانمائة خلع محرم سنة *ad*
السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني باستنقراره قاضى
القضاة الشافعية بالديار المصرية بعد *p* عزل قاضى القضاة شهاب *20*
الدين *q* ابن حجر

a) T خجداشينه [H om. *b*) H adds المييدي. *c*) H اوائل. *d*) S om. [*e...f*) H ايضا]. *g*) S om. [*h...i*) H om.
المنعروف *h*) H. ومعهم جماعة كثيرون من حواشيه *k*) H adds. عوضا عن سبيح الاسلام *p...q*) لعله يذكر عنه *o*) H. *m...n*) H om.

سنة ٨٥٥ وفيه استنقر السيقيّ *a* آفبردى الساقى الظاهريّ *b* جقمق *c* فى نيابة قلعة حلب عوضا *d* عن *e* تغرى *f* بردى الجاركسى بحكم عزله وتوجهه الى دمشق وكان *g* آفبردى المذكور توجه الى حلب فى امر متعلق بالسلطان *h*

٥ وفيه انعم السلطان على *i* خليل بن شاهين الشبخى بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق عوضا *k* عن *l* قيز طوغان *m* بحكم القبض عليه *n* وحبسه بقلعة دمشق بسبب ما وقع منه لما توجه امير حاج الركب الشاميّ من احراقه باب المدينة الشريفة لسبب من الاسباب وفيه ايضا استنقر الامير يشبك الحمزاوى دوا دار *o* السلطان *p* بحلب *q* 10 فى نيابة غزة عوضا عن حطط بحكم *r* عزله وتوجهه الى دمشق بطالا وانعم باقطاع يشبك الحمزاوى وهو تقدمتة الف بحلب على الامير سودون من سيدي بك الناصري المعروف بالقرمانى وانعم باقطاع سودون القرمانى وهو امرة عشرة على الامير على باى الاشرفى شاد الشراب خانة كان *

٤ صفر ثم فى يوم الخميس رابع صفر من سنة احدى وخمسين خلع السلطان على ملوكه سنقر الظاهري باستنقره استنادر الصلبة بعد موت اينتمش من ازوباي المويدي *

١١ صفر ثم فى يوم الخميس حادى عشر صفر المذكور رسم السلطان بنقى

السلطان ملوكه وساقبه امتوجه الى البلاد الحلبية قبل تاريخه *H* [a].
b...c) *H* om. *d...e*) *H* بعد عزل. *f...l*) *S* om. [*g...h*) *H*
om. *i*) *H* adds الغريسي. *k...l*) *H* بعد مسك (and see *f*).
m) *H* adds العلى. *n*) *RT* على قيز طوغان. [*o...p* *H* المتقدم].
q) *S* om. *r*) *S* fol. 114b. [*s*) *H* وامرته وفي

تغرى برمش الجلالى الفقيه نائب قلعة الجبل الى القدس بطالا ^a سنة ٨٥١
 واستقر الامير يونس العللى الناصرى احد امراء العشرات ^b عوضه في
 نيابة قلعة الجبل وانعم باقطاع تغرى برمش المذكور على شريكه الامير
 جانبك النوروزى المعروف بنائب بعلبك زيادة على ما بيده ولبس
 المقدم ذكره خلعة نيابة القلعة في يوم الاثنين خامس عشر صفر ^c
 ثم في يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاول خلع السلطان على الامير ^d ربيع الاول
 برسباى الساقى السيفى تنبك البجاسى ^e باستقراره في نيابة الاسكندرية
 بعد عزل الامير تنم ^f عنها ذلك ^g بسفارة عظيم الدولة صاحب
 جمال الدين يوسف ناظر الخاص الشريف ^h وفيه خلع السلطان على
 الامير جانبك النوروزى المقدم ⁱ ذكره المعروف بنائب بعلبك باستقراره ^j
 امير ^k المماليك المجاورين ^l بمكة المشرفة*
 ثم في يوم الاثنين حادى عشرين ^m شهر ربيع الاول المذكور رسم
 بنقل الامير برسباى الناصرى من نيابة طرابلس الى نيابة حلب بعد
 موت الامير قالى باى الابو بكرى الناصرى ⁿ البهلوان ورسم بنقل ^o الامير
 يشبك المؤيدى الصوفى من نيابة حماة الى نيابة طرابلس عوضا عن ^p
 برسباى المذكور وخلع السلطان على الامير تنم بن عبد الرزاق
 المؤيدى المعزول عن نيابة الاسكندرية باستقراره في نيابة حماة عوضا ^q
 عن يشبك الصوفى رشحه الى ذلك المقر الجمالى ناظر الخواص ^r وامل
 الى ^s برسباى نائب حلب التقليد والتشريف الامير ^t جرباش المحمدي
 الناصرى الامير اخور الثانى المعروف بكرى وتوجه بتقليد يشبك بنيابة ^u

[a] H adds. c) H adds. ورأس نوبة. b) H adds. وخرج من يومه.

[من عبد الرزاق المؤيدى d) H adds. احد العشرات ورأس نوبة.

كاملية سمر بامرة حاج h) H om. g) H om. e) R. وذلك.

b) T fol. 26a. عشر. k) R. السلطانية i) H. الرجبية ومقدم.

والامير q) S. اليه. p) S. [n...o) H om.]. [m) H بانتقال.

نمت ^a طرابلس الأمير قراجا الظاهريّ الخازندار الكبير واستقرّ مسقرّ تنم ^a
 بنيانة حماة الأمير لاجين الظاهريّ الساقى ^b فصالحه الأمير تنم على ^c
 عدم سفره صحبتته ^d على ^e ثلاثة ^f آلاف دينار*
 ثمّ في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر استقرّ ^g الأمير سودون
^h السودونى الظاهريّ برقوق من ^h جملة الحجاب ⁱ وكان سودون المذكور
 قد ولى الحجوبية الثانية قبل ذلك قلت ^k درجة الى اسفل
 ثمّ في يوم الخميس خامس عشرة خلع السلطان على القاضي وليّ
 الدين السفطى باستقراره قضى قصة الديار المصرية بعد عزل قاضى
 القضاة علم الدين صالح البلقينى مضافا لما بيده من تدريس ^m
¹⁰ الشافعى ونظر البيمارستان ⁿ ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ومشايخة
 الجمالية ونظرها وغير ذلك من الوظائف ^o ومع ^p هذا كله الباص ^q
 والشكاهة ^r عمالة ^s في كلّ يوم من الأمير الكبير الى مقدم الجبلية ^t
 وسار ^u في القضاء اقبح سيرة ^v وسلك مع الناس طريقا غير محمودة من
 الخطّ على الفقهاء والترسيم عليهم والافحاش ^w في امرهم ^x لا سيما ما ^y
¹⁵ فعله مع مباشرى الاوقاف ^z

وفي هذا الشهر خلع السلطان على شخص ^{aa} من ^{bb} الباعة ^{cc} يعرف
 بالى ^{dd} الخير النحاس شهرة ^{ee} ومكسبا ^{ff} باستقراره في وكالة بيت المال

a) S fol. 115a. [b) H جقمق. c) H فى. d) H om.
 احد امراء العشرات H h...i. خلع على H g. بثلاثة H e...f.
 ل) T فبى H وهذه T k. والحجاب باستقراره حاجبا ثالثا
 المنصوري H adds n. التدريس فى قبة H m. الشافعية بالديار
 والباص RST q. [p...r) H om.]. الدينية والانظار H o.
 وساعت H [u...v) See VI, Gloss. t. عمال والشكاهة R r...s.
 من له تحدث على الاوقاف او H y...z. سيرة w...x. H om.
 مباشرة فانهم قاسوا منه خطوبا ومنا [bb...cc) RT
 om. [ee...ff) H om.

عوضاً عن السفطى وهذا أول خمول السفطى ومبدأ *a* امر الى الخير *b* سنة *a* النحاس وما سياتى من *c* امرهما *d* فاعجب ولا *e* بد من التعريف باصل ابى الخير المذكور وسبب ترقيه وان كان فى ذلك نوع اطلالة فيحتمل ذلك *f* لنوع *g* من الانواع فنقول اسمه محمد وكنيته ابو الخير وكنيته اشهر ابن احمد بن محمد المصرى الاصل والمولد الشافعى النحاس ⁵ نشأ تحت كنف والده وحفظ القرآن وتعلم من والده وجده صناعة عمل النحاس ومهر فيه واتخذ له حانوتا بسوق النحاس بخط الشوائين بالقرب من دكان ابيه واخذ فى حانوته واعطى حتى صار بينه وبين الناس معاملات ومشاركات الجاه ذلك لتحمل الديون الى ان عامه الشيخ ابو العباس الوفاى *h* وصار له عليه جمل مستكثرة من ¹⁰ الديون وكان السنر مسبولا بينهما اولاً ثم وقع بينهما وحشة وكان ذلك هو السبب بوسيلة النحاس هذا بالملك الظاهر جقمق وهو ان ابا العباس لما ماطله ابو الخير المذكور اخذ فى الالحاح عليه فى طلب حقه والدعوى عليه بمجالس الحكام والتجربى عليه والمبالغة فى انكائه بحيث انه ادعى عليه مرة عند الامير سودون السودونى ¹⁵ الحاجب بعد ان *i* اخرجه من السجن محتفظاً به فصر به سودون المذكور علقنتين فى يوم واحد ودام هذا الامر بينهما اشهر بل وسنين وصار ابو العباس لا يرق لفقر ابى الخير وافلاسه وعدم موجوده بل يلج فى طلب حقه فعند ذلك اخذ ابو الخير النحاس فى مرافعة الى العباس المذكور بان الذى بيده من المال انما هو من جملة *l* ذخائر ²⁰ انصفوى جوهر القنقبائى الخازندار وقد بقيت عند ابى العباس بعد موت جوهر ولا زال ابو الخير يجتهد فى ذلك الى ان توصل الى

[*a...b*) H وبداة. *c...d*) H لـ. *e...c*, p. 153) H om.].
f...g) R لذلك نوعا. *h*) S الوافى. *i*) S توصل. *k*) S fol. 115b.
l) R om.

منه ^a السلطان وانهى في حق ابي العباس ما تقدم ذكره وعليه محاقفة ذلك واضهار الحق في جهته فلما سمع السلطان كلامه مال اليه وقال له قد وكلتك في طلب الحق من ابي العباس فنزل ابو الخير في الحال من بين يدي السلطان وقد صار مطالبا بعد ما كان مطلوبا ⁵ وادى على ابي العباس المذكور بدعا كثيرة يطول الشرح في ذكرها وخدمه السعد في اظهار ^a بعض موجود جوهر من عند ابي العباس المذكور ^b فحسن ذلك ببال السلطان ونبل ابو الخير في عين السلطان ووكله بعد مدة في جميع اموره كل ذلك في سنة ست واربعين وثمانائة وتردد ابو الخير النحاس الى السلطان وحسن حاله من لبس القماش النظيف ^c وركوب الحمار واكتسى كسوة جيدة كل ذلك وابو الخير يلح ^d في طلب المال من ابي العباس ثم التفت الى غير ذلك مما يعود نفعه على السلطان وبقي بسبب ذلك يكثر الطلوع الى القلعة وصار يتقرب الى السلطان بهذه الانواع فمشى امره وظهر عند العامة اسمه واستمر على ذلك الى سنة ثمان واربعين فركب فرسا من غير لبس خف ولا مهمار وصار يطلع الى القلعة في كل يوم مرة بعد نزول ارباب الدولة ^e من الخدمة ويتقاضى اشغال السلطنة كل ذلك واعيان الدولة لا تلتفت اليه ولا يعاكسه احد فيما يرومه لعدم اكرائهم به والى حال امره لوضاعته لا لجلالته فاستفحل امره بهذه الفعلة وطالت يده في الدولة فاول ما بدأ به اخذ في معارضة السفطى ²⁰ وساعده في ذلك سوء سيرة السفطى ومثل ^f السلطان منه فولى عنه وكالته بيت المال ثم اخذ امره يتزايد بعد ذلك على ما سياتي ذكره مفصلا وقد ^g استوعبنا حاله في تاريخنا ^h المنهل الصافي باطول من هذا

a) S اظها. b) T fol. 26a. c) T النضيف. d) T ملج. e) R
f) R وملل T وملك R. g...c, p. 153) T om. h) R om.
الوظائف.

ان هو كتاب تراجم لا غير واما *a* امره في تاريخنا حوادث *b* الدهور سنة *a* فيوم مفصل باليوم والساعة من اول امره الى آخره انتهى *c*

ثم *d* في يوم السبت اول جمادى الاولى برز المرسوم الشريف *e* باستقرار خربك الاجرود المؤيدى احد مقدمى الالف بدمشق *f* في اتابكية ا جمادى الاولى دمشق *g* بعد موت الامير اينال الششمانى الناصرى وانعم السلطان *5* باقطاع خربك المذكور على الامير خشقدم الناصرى المؤيدى احد امراء العشرات بالقاهرة *h**

ثم في يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة خلع السلطان على صاحب *h* جمادى الآخرة امين الدين ابراهيم ابن الهيصم *i* ناظر الدولة باستقراره في الوزارة عوضا عن صاحب كريم الدين *k* عبد الكريم *m* ابن كاتب المناخ *n* *10* بحكم طول مرضه *o* وهذه *p* ولاية صاحب امين الدين الثانية للوزر *q* ثم في يوم الاثنين سابع عشرين شهر رجب برز المرسوم الشريف على يد الامير اينال اخى قشتم المؤيدى باستقرار الامير تنم من عبد الرزاق المؤيدى نائب حماة في نيابة حلب عوضا عن الامير يرسباى الناصرى بحكم استعفائه عن نيابة حلب لطول *r* لزمه *15* الفراش *s* ورسم ايضا بنقل الامير بيغوت *t* من صفر نجبا المؤيدى الاعرج نائب صفد الى نيابة حماة عوضا عن تنم المذكور و حمل اليه التتليد والتشريف الامير يلبغا الجاركسى احد امراء العشرات ورأس نوبة ورسم باستقرار الامير يشبك الحمزاوى نائب غزة في نيابة صفد

a...c) R om. *b*) S fol. 116a. *c*) See *e*, p. 151, and *g*, p. 152.

[*d*] H fol. 10a. *e*) H adds دمشق. *f*) RST add باستقراره.

[*g*] H عساكرها. *h*) H نوبة بالديار المصرية. *i*) T adds in margin ابن عبد الغنى.

الظاهر خشقدم عز نصره. *j*) T adds ابن. *k...m*) S om. *n*) RS المناخات.

[*o*] H adds الفراش. *p...q*) H om. [*r...s*] H لتعلمه.

[سعود RH] بيغوت *t*) T apparently. [*u*] وطلبه التوجه لدمشق بطالا.

سنة ٨٥١هـ ورسم باستقرار طوغان العثماني حاجب حجاب حلب في نيابة غزة عوضا عن يشبك الحزوقي واستقر في حبوبية حلب الامير جانبك المؤيدى المعروف بشيخ احد امراء طرابلس

١ شعبان ثم في يوم الخميس اول شعبان قدم الشريف بركات بن حسن بن عجلان ^a ونزل الملك الظاهر جقمق ^b الى لقائه بمطعم الطيور ^c بالريدانية خارج القاهرة وبالع السلطان في اكرام ^d بركات المذكور ^e وقام اليه ومشى له خطوات ^f واجلسه بجانبه ثم خلع عليه وقيد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش ^g زركش ^h وركب مع السلطان وسار ⁱ الى قريب قلعة الجبل فرسم له السلطان بالعود الى محل ^k انزله به وهو مكان اخلاء ^l له المقر الجمالى ^m ناظر لخاص ⁿ ورتب له الرواتب الهائلة ^o وقام ^p الجمالى المذكور بجميع ما يحتاج اليه بركات من الكلف والخدم السلطانية وغيرها وكان ايضا هو القائم بامره الى ان ^q اعاده الى امرة مكة والسفير بينهما شرف الدين موسى التتائى الانصارى ^r التاجرة ثم في يوم الخميس سابع شهر رمضان خلع السلطان على الامير 15 بيسف اليشبكي احد امراء العشرات ^t باستقراره في نيابة دمياط بعد عزل الامير بدخاص ^u العثماني ^v الظاهري برفوق ثم في يوم الخميس رابع عشرة خلع السلطان على الى الخير النحاس المقدم ذكره باستقراره في ^w نظر الجوالى عوضا عن برهان الدين ابن الديري ثم

[a) H adds امير مكة الى الديار المصرية. b) RS om. c) H اكرامه الى الغاية بحيث انه لم يجلس الا خارجا عن d...e) H. الطير. ووزركش g...h) H. واحتضنه f) H. مقعده احلالا له. i...k) H om.]. حتى رسم له بالتوجه للمحل الذى H. l...n) H om.]. واکرمه غاية H p...s) السنبة H [o). (ep. 149.18). صاحب RS m) (ep. 1bn Iyâs, II, 166.22). RS om. q) S fol. 116b. r) RS om. (ep. 1bn Iyâs, II, 166.22). الاكرام. s) See p. [t) H adds بالقاهرة. u) R سنحاص (ep. VI, 423). v) H om. w) T fol. 26b.

سنة ٨٥٢ بنفى الأمير قراجا العمرى الناصرى أحد المقدمين *a* بدمشق *b* الى
 سبس وانعم بتقديمته *c* على الأمير مازى الظاهرى نائب *d* الكرك كان *e**
 ٢٨ صفر ثم فى يوم الخميس ثامن عشرين صفر رسم باطلاق قبز طوغان
 من محبسه بقلعة دمشق بشغاعة الأمير *f* جلبان *g* نائب دمشق
 ٥ وفيه ايضا رسم بمجىء كسبلى الدودار المؤيدى المجنون *h* من
 طرابلس الى القاهرة بشغاعة جرباش قلش *i**

ثم فى يوم الاحد أول شهر ربيع الأول رسم السلطان بتبقيت الأمير
 قبز طوغان فى الحبس وردت المراسيم التى كانت *k* كتبت *l* باطلاقه
 بواسطة *m* زين دين يحيى الاشقر الاستادار *n*

10 ثم فى يوم الاثنين ثانى ربيع الأول عاد الأمير جلبان الى محل
 ٢ ربيع الأول كفالته بدمشق ثم فى يوم الثلاثاء ثالثه عزل السلطان *p* الأمير
 عبد اللطيف عن تقدمه المماليك السلطانية *q** وخلع على الطواشى
 جوهر النوروزى نائب مقدم المماليك باستقراره *r* فى تقدمه المماليك *s*
 عوضا عن عبد اللطيف المذكور فى يوم الخميس خامسه واستقر
 1٥ عوضه نائب مقدم المماليك مرجان العادلى المحمودى*

ثم فى يوم السبت حادى عشرينه استقر ابو الخير النحاس فى
 نظر الكسوة عوضا عن *t* السفطى* ثم فى يوم الاربعاء ثالث شهر
 ربيع الآخر عزل السلطان السفطى عن قضاء الديار المصرية *v* ثم
 فى يوم الخميس رابعه استقر برهان *w* الدين ابراهيم بن ظهير *x* فى

برقوق *H* *d...e*. باقطاعه *H* *c*. مقدمى الالف *H* *a...b*.
f...g *H* om. *h*) *H* om. *i*) *H* [الكرجى امير مجلس]. *l*) *S* om.
[b] *H* برزت. *m...n*) *H* om.]. *o*) *S* om. *p*) *S* fol. 117a.
 بسبب ان السلطان طلب الاجلاب لتفرق عليهم رماح *H* *q*].
u...v) *H* [الولى]. *[t]* *H* adds [العب فامتنعوا].
 [وشفع فى سنقر المذكور فاعيد الى ما كان عليه and adds الشافعية].
w...x) *T* السيد الوالد.

نظر الاسطبل *a* السلطاني *b* عوضا عن *c* برهان الدين ابراهيم الديري *d** سنة ٨٥٢
وفيه *e* ولي الشيخ *f* يحيى المناوي تدرّس قبّة *g* الشافعي عوضا
عن السفطي

وفي يوم السبت سادسه نكب *h* شمس الدين محمد الكاتب وعزّر *i* ربيع الآخر
وامتحن حسبا *j* ذكرناه في الحوادث مفصّلا *k** ثم في يوم الاحد سابع *l*
شهر ربيع الآخر اعيد *l* قاضي القضاة شهاب الدين *m* ابن حجر الى *n*
القضاء *o* بعد *p* عزل *q* السفطي *r* واستقرّ *s* ايضا في *t* مشيخة *u* الخانقاة *v*
البيرسيّة *w* على *x* عاتيه وليس خلعتهما من الغد في يوم الاثنين *y**

a...b) T. الاسطبلات السلطانية. *c*) T adds. القاضي. *[d)* H
واستقرّ البدر محمد بن البرهان ابن ظهير في نظر الخزائن
واستمر (first nineteen words in margin) T adds [عوضا عن ابيه
بها الى ان توفي ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة شهيدا
بالطاعون على ما يأتي ذكره في الوفيات واستقر المملوك مسطرها في
نظر السلاح خزانة الشريفة وخزائن السلاح المنصورة والعمائر السلطانية
وليس الوالد والمملوك تشريفين بذلك من القصر السلطاني واستقل
المملوك بالثلاث وظائف المذكورة بحكم انتقال الوالد الى نظر الاسطبل
السلطاني مضافا لنظر الاوقاف المبرورة من تاريخه الى الايام الاشرفية اينال
فصرف عنهم بناصر الدين ابن اصبل احد حواشي الاشرف اينال المذكور.
e) T adds رابع ربيع الاول. *[f)* H. الاشرف. *g)* H om.
h...k) Expanded in H]. *i...k*) T om. *[l...m)* H. استقر شيخ
في قضاء الشافعية *n...o*) H. الاسلام. *p...r*) H margin. *q)* H om.
s...t) H om. *u)* H. ومشيخة. *v)* H om. *w)* H adds والنظر
عليها بعد, then blank space for one word (but cp. *p...r*).
x...y) Expanded in H].

سنة ٨٥٢ ثم في يوم الخميس حادى عشرة استنقر أبو الخير النحاس *a* ناظر
البيمارستان المنصوري عوضا عن السفطى* ثم في يوم الاثنين *b* لبس
السفطى كملية خضراء *c* بسمور بعد أن حمل *d* مبلغ *e* خمسة آلاف
دينار وخمسمائة *f* دينار *g* بسبب أنه أدى عليه *h* أنه تناولها من وقف
٥ الكسوة *k**

ثم في يوم الاثنين ثلثي عشرين *l* ربيع الآخر المذكور عزل الأمير
تمراز البكنمري المؤيدى المصارع عن نيابة القدس*
وفي *m* هذا الشهر طلق السلطان زوجته خوند الكبرى مغل بنت
البارزى *n**

١٥ ثم في يوم الاثنين سابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان
على الأمير قانى باى الحمزاوى أحد مقدمى الألف بالديار المصرية
باستقراره في نيابة حلب ثانيا *p* بعد عزل الأمير تنم المؤيدى عنها
وقدومه الى القاهرة على إقطاع قانى باى الحمزاوى المذكور واستنقر يونس
العلائى الناصرى نائب قلعة الجبل مسقر قانى باى المذكور فصالحه
١٦ السلطان عنه بمبلغ كبير من الذهب لقلعة موجود قانى باى المذكور

٢ جمادى الآلى وفيه استنقر الأمير بيسق اليشبكى أحد امراء العشرات بالقاهرة
في نيابة قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغانى وفرق السلطان
إقطاع بيسق على كسباى المجنون المؤيدى *q* وغيره بواسطة *r* المقر
الجمالى ناظر الخواص *s* الشريفة *t**

a) T fol. 27a. [*b*) H in margin adds خامس عشرة]. *c*) RSTH
[وزن]. *e*) R om. (but in H خضراء above it). [*d...e*] H om. *f...g*) T om. [H om. *g*]. *h*) R om. *i*) R يناول. *k*) H adds
شهر. [*m...n*] Expanded, under date Jumâdâ I 4th, in H]. *o*) RST add المذكور (cp. note *m*).
[*p*) H om. *q*) H adds الدوادار. *r...t*) H om.]. *s*) S fol. 117b.
t) S mase.

ثمّ في يوم الاثنين حادى عشرة^a برز الامير قانى باى الحمزوى الى سنة ٨٥٣
محلّ كفالته بحلب*

ثمّ في يوم الاحد رابع عشرين جمادى الآخرة امر السلطان بنفى جمادى الآخرة
الامير تميز المصارح المعزول عن نيابة القدس الى دمشق ثمّ شفع
فيه واعيد بعد ايام بعد^b ان اخرج السلطان اقطاعه الى^c اربك⁵
من ططخ الساقى الظاهرى والاقطاع امرة عشرة واستقرّ خشقدم
السيقى سودون من عبد الرحمن في نيابة القدس عوضا عن تميز
المذكور واستقرّ اينال الظاهرى الخاصكى ساقيا عوضا^d عن اربك
من ططخ

ثمّ في يوم الاثنين خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور عزل¹⁰
الحافظ^e شهاب الدين^f ابن حجر نفسه^g عن قضاء الشافعية ولم^h
يلها بعد ذلك الى ان ماتⁱ* وخلع السلطان في يوم الثلاثاء سادس
عشرينه على قاضى القضاة علم الدين صالح البلغينى واعيد الى قضاء
الديار المصرية عوضا عن ابن حجر المذكور*

ثمّ في يوم الاثنين ثالث شهر رجب رسم السلطان باطلاق الامير¹⁵
اينال ابو بكرى من حبس صفد وتوجّهه الى القدس بطالا*
ثمّ في يوم الاربعاء خامس شهر رجب منع وليّ الدين السفطى
من طلوع القلعة والاجتماع بالسلطان* ثمّ^k رسم بتوجّهه الى بيت
قضى القضاة الحنفى^l للدعوة^m عليه فتوجّه وادى عليه جماعةⁿ
بحقوق كثيرة^o فحلف عن^p بعضها^q ثلاثة^r أيمان واعترف بالبعص²⁰

a) Additions preceding in H show that Jumâdâ II is meant.

b...c) H [وانعم باقطاعه الذى بالقاهرة على]. d) S om. [e...f) H

وفي يوم الخميس H om. h...i) H om. k) H om. g) H om. شيوخ الاسلام

l) H adds ابن الديرى. m) H الدعوى. n) H om. ثالث عشرة

o) H adds شرعية. p...q) H om. r) RH ثلاثة.

سنة ٨٥٣ ثم نُقل إلى القاضي المالكي وأُدي عليه أيضا بدّين فصالح المدعي على ثلاثمائة دينار*

ثمّ *a* رسم *b* السلطان بمنع *c* اليهود والنصارى من طبّ ابدان المسلمين*

٥ ثمّ *d* عزل السفطى عن مشيخة المدرسة للجمالية ودرس التفسير بها ثمّ في يوم *e* ثالث عشرينه رسم بمجىء السفطى إلى بيت *f* قاضى *g* القضاة علم الدين صالح *h* البلقينى *i* الشافعى ليدعى عليه الرينى قاسم المؤدى *j* الكاشف بسبب حمانة التى بباب الخرف وكان *k* السفطى اشتراها *l* منه فى *m* أيام عزّة *n* فحضر السفطى *o* إلى مجلس 10 القاضى *p* وأدعى عليه قاسم *q* بأنه *r* كان أوقفها قبل بيعها *s* وأنّ الشراء لم يصادف محلّا وأنه أكرهه *t* على تعاطى البيع وخرج قاسم *u* لاثبات *v* ذلك *w* ولما *x* خرج السفطى من بيت القاضى عارضه شخص آخر وأمسكه من *y* طوقه *z* وعاد *aa* به إلى مجلس القاضى *bb* وأدعى عليه أنّه غصب منه خشبا *cc* وغيره فانكر السفطى فطلب تحليفه والتغليظ 15 عليه* فصالحه *dd* على شيء ومضى إلى داره وأخذ فى السعى إلى أن أعاده *ee* السلطان *ff* إلى مشيخة الجمالية على *gg* عادته *hh** ثمّ فى يوم ٢٠ رجب الخميس سابع عشرين شهر رجب أمر السلطان ناصر الدين محمد بن فى الفرّج نقيب الجيش أن يأخذ السفطى ويمضى *ii* به إلى بيت

٢٣. رجب = وفيه *d*) H. منعت *b...c*) H. ١٤. رجب = وفيه *a*) H.
e) H adds [الأحد]. *f*) T مجلس. [*g...i*) H om.]. *h*) RT om.
j) ST المؤدى [H om.]. [*k*) H كان. *l*) H أخذها.
m...n, o...p, q) H om. *r*) R فأنه. [*r...s*) H om.].
t) R الزمة. *u*) H om.]. *v*) T لثبوت. [*v...w*) H على البيان].
x) T فلما. [*y...z*) H om.]. *aa...bb*) H ورده. *cc*) H حشما.
dd...ff) H [وفي يوم الاثنين رابع عشرية أعيد السفطى]. *ee*) S fol.
ويذهب *ii*) H. [وتدريس التفسير بها وحضر *gg...hh*) H. 118a.

قاضي القضاة الشافعي ثانياً *a* لسمع بيته *b* الاكراه منه *c* لقاسم سنة ٨٥٣
 انكاشف *d* فتوجه السفطى *e* وسمع ذلك *f* وذكر ان له دافعا وخرج
 ليبيده *g* فبلغ بعض اعداء السفطى السلطان انه يتنعم من التوجه
 الى الشرع ووغر خاطر السلطان عليه *h** فامر السلطان قاني بك
 السيفى يشبك بين *k* ازمر احدا الدوايرية *m* في يوم الاحد سلخ
 شهر رجب *n* ان *o* يتوجه *p* الى *q* السفطى وياخذ *r* ويمضى به *s* ١٣٠ رجب
 الى حبس المقشرة وجبسه *t* به مع ارباب الجرائم فتوجه اليه قاني بك
 المذكور وجبسه بالمقشرة *u* وقد *v* انطلقت اللسن بالوقية في حقه *w*
 ولو لا *x* رفق قاني بك به *y* لقتلوه العامة في الطريق *aa* ومن لطيف
 ما وقع للسفطى انه لما حبس *bb* بساجن *cc* المقشرة دخل اليه بعض 10
 الناس وكلمه *dd* بسبب شئ من تعلقاته *ee* وخاطبه الرجل بيا *ff*
 مولانا قاضي القضاة فصاح *gg* السفطى باعلى *hh* صوته *ii* تقول لى قاضي
 القضاة ما *kk* تقول *ll* يا لص يا حرامى يا مقشراوى فقال له الرجل *mm*
 يا *nn* لص يا حرامى يا مقشراوى *oo*

ثم في يوم الاثنين اول شعبان وصل الامير تنم من عبد الرزاق ا شعبان

a) H om.]. *b*) T بيته. *c*) T fol. 27b. *d*) H adds في بيع
 برز المرسوم. *e...f*) H om. *g...h*) H om. [*i*) H date, then
 بعد. *n*) H adds بعد. *l...m*) H الدواير. *k*) S من. [على لسان
 الولوى. *q*) H adds بالسفطى. *q...s*) T. *o...p*) H om. [العصر
 فخذ. وذهب به *t...u*) H. بتوجهه *r...s*) H. ان ياخذ *v*) S
 ظفر *x...y*) H om. *v...w*) H om. اليها فحبس بها مع ارباب الجرائم
 قبل وصوله اليه وكان *aa*) H adds. لقتله RS. به العوام يومئذ
 السبب في ذلك امتناعه من التوجه لباب الشافعي لما طلبه ليعتذر
 فيها قامت به البينة بسبب حمام قاسم كل ذلك وهو يعاند ويعتذر
 فقال *gg*) H om. *ff*) T om. *dd...ee*) H om.]. *bb...cc*) H دخل.
mm) H قل. *kk...ll*) H. بعد ما استغاث *hh...ii*) H. له
 المرسوم مرسومك *nn...oo*) H. المتكلم.

منة ٥٥٢ المؤيدى المعزول عن نيابة حلب وطلع الى السلطان وقبّل *a* الارض
فاكرمه السلطان *b* وخلع عليه واجلسه تحت امير مجلس *c* جرباش
الكريشى *d* وانعم عليه باقطاع قاني باى الحزاوى واركبه فرسا بسرّ ذهب
وكنبوش زركش *e* كلّ ذلك بعناية عظيم الدولة الصاحب جمال
f الدين ناظر الخاص لصاحبة كانت بينهما *f*

وفى هذا اليوم أُخرج ولّى الدين السفطى من سجن المقشرة وذهب
ماشيا من السجن الى بيت قاضى *g* القضاة علم الدين صالح البلقينى *h*
ثمّ توجه منه راكبا الى المدرسة الصالحية وحضر قاضى القضاة ايضا
بالصالحية فلم ينفصل له *i* امر *k* * وأطلق من الغد من الترسيم *l* * ثمّ
10 فى يوم الاثنين ثامن شعبان رسم السلطان لقاضى القضاة بدر الدين
محمد ابن عبد المنعم البغدادى الخنبلى بطلب السفطى وسماع *m*
الدعوى *n* عليه *o* والترسيم عليه *p* بسبب الحمامين والفرن والداكين
بحارة زويلة فانه ظهر انهم كانوا *q* فى جملة *r* وقف المدرسة *s* الطبرسية *t*
فتجمل *u* القاضى الخنبلى فى حق السفطى فلم يعجب ذلك اعداءه
15 وعرفوا السلطان بذلك *v* * فرسم *w* فى يوم السبت ثالث عشر شعبان
بنوجه الى حبس المقشرة ثانيا بسبب الداكين *x* والحمامين *y* التى
بحارة زويلة *z* ثمّ شفع فيه * ثمّ فى يوم السبت سابع عشرين
شعبان ادعى على القاضى ولّى الدين السفطى بمجلس القاضى ناصر

[*a...b*) H om. *c...d*) H امرا. *e...f*) H سلاح فوق بقية الامرا. *g...h*) H امره لعدم. *i...k*) H الشافعى حسب المرسوم. *l*) H حضور العلاء القلقشندي ومن عين معه من الشافعية لحضور المجلس والائمة بقية الصالحية وامر بتوجهه لبيته وتيقنه حكم *l*) H adds الدعوة RS *n*) after *p*. *m...o*) H الخنفى له بصحة بيع الحمام فى كتاب وقفها المتصل *t*) H adds على *s*) H. *q...r*) H ثبوته. *u...v*) H om. *w*) S fol. 118b. [*x...z*) H الحمامين وما *z*) See *x*]. [*y*) S الحمامين. [*z*) See *x*].

الدين ابن المخلطة *a* المالكي بحضور قاضي القضاة بدر الدين سنة ٨٥٣
 الحنبلي بسبب *b* الحتامين وما معها وخرج على الاعذار* *c* ثم في
 يوم الاربعاء اول شهر رمضان حضر السفطي وغرماء والقاضي ناصر
 الدين ابن المخلطة *a* عند قاضي القضاة بدر الدين الحنبلي *d* وانفصل
 المجلس ايضا *e* على غير طائل وادعى *f* السفطي ان السلطان رسم *g*
 بان لا يدعى عليه عند ابن المخلطة *a* وكان ذلك غير صحيح فلم *g*
 يسمع له ذلك ولا زال الحنبلي يعتنى به حتى *h* صالح جهة وقف *i*
 طبرس *k* بالف دينار* ثم في يوم السبت *l* خلع السلطان على
 السفطي كالمية بفرو *m* سبور *n* بعد ان *o* حمل *p* اربعة آلاف دينار*
 ثم *q* في يوم الجمعة ثالث شهر رمضان *r* انعم السلطان على ملوكه *10*
 سنقر الخاصكي المعروف بالجعيدى بامرة عشرة بعد موت الامير صرغتمش
 القلمطاوي زيادة على ما بيده من *s* حصة بجيبين *t* القصر *u**
 ثم *v* في يوم السبت سابع عشر شوال برز امير حاج المحمل الامير *17* شوال
 سونجبغا اليونسي *w* بالمحمل وامير الركب الاول الامير *x* قائم
 المؤيدى التاجر *y*
 ثم في يوم الاثنين عشرين *z* شهر رمضان *aa* خرج الامير جائبك *18* شوال

البيان للناسل عن *H* [a] *II* المخلطة. *b...d*) T om. [c] *H* om. *f*) *H* وزعم. *g...h*) *H* ثم. [d] See *b*. [e] *H* om. *f*) *H* وزعم. *g...h*) *H* ثم. *i...k*) *H* الوقف. [k] T الطبرسية. [l] *H* adds رابعة. *m...n*) *H* يوم السبت رابعة, i. e., وفيه *q...r*) *H* بدل. *o...p*) *H* بسبور. evidently correct. *s*) *H* وقف. [t] R سسسي. [u] *H* adds من جيبين (i. e., شيبين). *v*) *H* adds جملة امراء العشرات (i. e., شيبين). *w...y*) T transp. here (in margin) *k...y*, p. 164. *v...y*) T transp. after *d*, p. 164, because of date [but *H* reads for *z...aa*) سادس عشريه. i. e., and so Sakhâwî, 219.19. *18*) *H* adds الناصري. *x*) S om.

سنة ٨٥٢ انظاهرى المتكلم *a* على بندر *b* جدة اليها *c* بماليكه وحواشيه على
عادته في كل سنة *d**

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة استقر الامير خيربك
النوروزى حاجب صفد في نيابة غرة بعد عزل طوغان العثمانى
عندها وذلك *e* بحال كبير بذله له في ذلك لوضاعة خيربك المذكور
في الدولة *f*

واستهل ذو الحجة اوله الاحد* فيه *g* ظهر الطاعون في الديار المصرية
واخذ *h* في التزايد *i*

وفي *k* يوم الخميس خامس *l* ذى الحجة *m* استقر *n* على بن
10 اسكندر ابن *o* اخى زوجة كمشبع الفيسى معلم السلطان على *p*
العائر *q* عوضا عن محمد بن *p* حسين *q* ابن الطولونى بحكم *r* وثاته *s**
٢ ذى الحجة ثم في يوم السبت حادى عشرينه استقر الحكيم ابن العفيف
الشهير بقوالج *t* احد *u* مصحكي *v* المقر الجمالى ناظر الخواص *w* بسفارته *x*
في رئاسة الطب والكحل بمفرده *y**

15 ثم في يوم الاحد ثمانى عشرين ذى الحجة المذكور استقر علاء
الدين على بن محمد بن آقبرس في حسبة القاهرة *z* عوضا عن ير *aa*

H [e...f]. بمن معه من حواشيه *d*...*c*. شاد *H* *b*...*a*.
g) In *H* refers to Dhû l-Hijja 3. ثم وصل الخبر بموت طوغان
[خامسه *H* *l*...*m*). See *u*, p. 163. *h*...*y*) *H* om. *k*...*i*) *H* om.
o) ST repeat ابن. [لبس *H* *n*). خامس شهر رمضان المذكور ST
r...*s*) *H* om. here, but records his death *p*...*q*) *H* om.
مصحكين ST *v*) [u...x) *H* om.]. *t*) S om. [Dhû l-Hijja 1].
evidently used derisively for ندماء *w*) T الخاص *x*) See *u*.
بعد عزل جماعة من هذه الوظيفة في رتبة *y*) See *k*; [*H* adds
مشايخ مشايخه *z*) T fol. 28a. [*aa*) *H* شيخ].

على الحراساني بمال بذاته *a* في ذلك وكان *b* اصل ابن آقبرس هذا سنة ٨٥٣
عنبرانياء بسوق العنبر في حانوت ثم اشتغل بالعلم وتردد *d* للاكبير *e* واتصل
بالمملك الظاهر جقمق في ايام امرته وناب في الحكم عن القضاة الشافعية
الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فصار ابن آقبرس هذا من ندمائه
وولي نظر الاوقاف وعدة وظائف اخر وكان من جملة مَبْغَضِي السفطى ^٥
وممن يعيب عليه افعاله القبيحة من البلص والطلب من الناس
وسماه الهلب على ان ابن آقبرس ايضا كان من مقولة السفطى
وزيادة *f**

ثم *g* في يوم الخميس حادى عشر محرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ^{١١} محرم
سنة ٨٥٣ ضربت رقبة *h* اسد الدين الكيماوى بمقتضى الشرع *i* بعد امور وقعت
له ذكراها *k* مفصلا في تاريخنا حوادث الدهور في مدى الايام والشهور
وفي *m* هذا الشهر تشاكى *n* الامير تراز المويدي نائب القدس كان
وناظر القدس عبد الرحمن ابن الديري* قال السلطان على ابن *o*
الديري ويهدله فامر به فجعل في عنقه جنزير الى ان شفع فيه عظيم *p*
الدولة *q* الجمالى ناظر الخواص *r* ثم في يوم السبت ثالث عشره توجه *s* ^{١٥}
تراز المذكور وعبد الرحمن ابن الديري وابوا للخير المتحاش الى *u*
بيت ناظر الخاص المذكور *v* وجلسوا *w* بين يديه الى ان اصلح بينهما *x*
وانعم على كل منهما بغرس مسروج وانعم *y* على ابي الخير بشيء فقبل
اثنائهما يده وخرجوا من عنده وابو الخير يوم ذاك في تنبوك *z* امر *aa*

a) S fol. 119a. [*b*...*f*) H om.]. *c*) R عنبريا. *d*...*e*) R om.
[*f*) See *b*. *g*) See *m*. *h*) H عنق. *i*...*l*) Expanded in H].
k...*l*) T يظول شرحها. [*m*...*r*) H specifies Muharram 9, expands,
and transposes to precede *g*]. *n*) ST تشاكى. *o*) S om. *p*...*q*) R
المقر. *r*) See *m*. *s*) H وقع اُصلح بين. *t*) H واني. *u*) H فى].
v) S om. [*w*...*x*) H om. *y*...*b*, p. 166) H om. *z*) R
unpainted, ST possibly تنبوك. *aa*) R عر.

سنة ٨٥٣^٣ وعظم^a تعاضده على جميع ارباب الدولة: ^{١٠}ألا صاحب جمال الدين هذا فإنه معه على حالته الأولى إلى الآن ^b

هذاء وقد فشا امر الطاعون بالقاهرة وتزايد ثم اهل صفر من سنة ثلاث وخمسين يوم الاربعاء فيه عظم الطاعون ومات في هذا الشهر جماعة كبيرة من الامراء واعيان الدولة ^d على ما سياتي ذكره في الوفيات من هذا الكتاب*

صفر ١٢ ثم في يوم الاحد ثلثي عشر صفر اعيد القاضي ^e برهان الدين ابراهيم ابن الديري إلى نظر الاسطبل السلطاني بعد موت ^f برهان الدين ابن ظهير ^g وفي يوم الاثنين ثلث عشرة* استنقر الامير جرباش الكريسي 10 الظاهري امير ^h مجلس ⁱ امير سلاح ^j بعد موت الامير تماراز القرمشي الظاهري وفيه ايضا استنقر الامير تنم ^k المعزول عن نيابة حلب امير مجلس عوضا عن جرباش المذكور وفيه انعم السلطان على الامير دولاب باي الماحمودي المويدي الدوادار الثاني بامرة مائة وتقدمة ألف بعد ^m موت تماراز القرمشي وصار من جملة امراء الالف وأنعم باقطاعه 15 على الامير يونس الاقبائي شاد الشراب خانة والقطاع امرة طبليخانة وأنعم باقطاع يونس على السيفي جانبك رأس نوبة للجدارية الظاهري جقمق وعلى مغلباي طاز الساق الظاهري ايضا لكل واحد منهما امرة عشرة*

صفر ١٣ ثم في يوم الخميس سادس عشر صفر استنقر الامير توبرغا الظاهري 20 جقمق دوادارا ثانيا عوضا عن دولاب باي المقدم ذكره على امرة

a) T وعظيم. b) See *l*, p. 165. c...*) Expanded in H. d) T adds منه السيد الوالد تغمد الله برحمته. e) S om. وفاة السيد الوالد وعرض السلطان الوظيفة على كاتبه غابيتها f...g) T ابقاء لوظائفه. h...i) H [جمو السلطان ^h]. k) R سلاحا. [l) H adds من عبد الرزاق. m) S fol. 119b.

عشرة وفيه ايضا انعم السلطان على قاني باي المؤيدى الساقى المعروف سنة ١٣٠٠
بقرا سقل بامرة عشرة بعد موت اينال اليشبكي*

ثم في يوم الاثنين عشرين *a* صفر *b* ووافقه *c* اول خمسين *d* النصارى *e* صفر ٢٠
تناقص *f* الطاعون*

ثم في يوم الخميس ثالث عشرينه انعم السلطان على الامير يشبك *g*
انفقيه المؤيدى باقطاع الامير بختك الناصرى بعد موته وانعم باقطاع
يشبك المذكور على الشهابى احمد بن الامير الكبير اينال العللى
وكلاهما *g* امرة عشرة وفيه ايضا *h* انعم السلطان على مغلباى الشهابى
رأس نوبة الجمدارية بامرة عشرة عوضا عن مغلباى الساقى *i* بعد موته
وكان *h* مغلباى اخذ الامرة قبل موته بآيام يسيرة حسبما تقدم ذكره *10*
وفي يوم الخميس هذا *m* انعم السلطان باقطاع الامير قرا خجا الحسنى
الامير *n* آخور *o* بعد *p* موته *q* على الامير تنم امير مجلس وانعم باقطاع
تنم على الامير جرباش المحمدي الناصرى *r* الامير آخور الثانى المعروف
بكر و صار *s* من جملة المقدمين *t* وانعم باقطاع جرباش المذكور ووظيفته
الامير آخورية الثانية على الامير سودون المحمدي المؤيدى *u* المعروف *15*
بسودون اتمكجى *v* وانعم باقطاع سودون اتمكجى المذكور على الامير
جانبك اليشبكي والى القاعرة بسفارة *w* المقر الجمالى *x* ناظر الخواص *y*
وفيه ايضا استقر الامير قاني باي الجاركسى الدوادار الكبير امير آخور

خمس *R* *d*). [كان *H*] وافقه *T* *c*). عشرينه *T* *b*... *a*.
h) *T* om. كلاهما *R* [وهو *H* *g*). وتناقص *H* *f*). فيه *ST* add *e*.
[ثالث عشرينه *H* *m*). *h*... *l*) *H* om. الطاعونى *II* adds *i*).
n... *o*) *S* om. [*p*... *q*) *H* om.]. *r*) *T* fol. 28b. [*s*... *t*) *H*
v) *H* adds واحد امرا العشرات *u*). وكلاهما تقدم الف
(14a ult.) then two or three invisible words, then
الهيبة وسكون التنا *w*... *y*) *H* om.]. *y*) *R* الخواص
x) *RS* الصاحبى (cp. 154.10).

سنة ٨٧٣ كـبيرا بعد موت الامير قرا خجا الحسنى وكان *a* السلطان رشح الامير اسنغا الطيارى للامير آخورية فالتج قلى باى فى سؤال السلطان على ان يليها اقتحاما على الرئاسة ولا زال به حتى ولاه *b* واستقر ايضا دولات باى المحمودى المؤيدى دوادارا كـبيرا عوضا عن قلى باى الجاركسى بمال كبير بذله فى ذلك*

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر خلع السلطان على القاضى ولى الدين محمد السنباطى *c* باستقراره قاضى قضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن قاضى القضاة بدر الدين محمد ابن التنسى بحكم وفاته وكان *d* السنباطى هذا يلى قضاء الاسكندرية فلما مات ابن التنسى طلب ولى القضاء *e* * وجميع *f* من ذكرنا وفاته هنا ماتوا بالطاعون *g*

١ ربيع الاول ثم فى يوم الخميس اول شهر ربيع الاول خلع السلطان على الطواشى فيروز النوروزى الزمام والغازندار باستقراره امير حاج المحمل* ثم فى يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاول خلع السلطان على ١٥ الامير اسنغا الطيارى باستقراره رأس نوبة النوب بعد موت الامير تـمر بلى التـمريـغوى بالطاعون*

وفى *h* اواخر هذا الشهر قتل الطاعون بالقاهرة بعد ان مات بها خلائف كثيرة *i* فكان *h* من جملة من مات للسلطان فقط اربعة اولاد من صلبه حتى لم يبق له ولد ذكر غير المقام الفخرى عثمان* 20 ثم فى يوم الثلاثاء سابع عشرين شهر ربيع الاول *m* اخذ السلطان

بغير سعى *H* [d...e]. السند *S* *c*). [a...b] *H* om.). فكان *S* *a*). وفى يوم *H* [k...l]. (R om. وفاته). *H* om. [f...g]. منه السبب عشرة توفي سيدى محمد بن السلطان الرباعى وامه ام ولد ٨٥ T, *S* *m*). وهو رابع ولد مات لابيه فى هذا الطاعون ولم but corrected.

من السفطى ستة عشر ألف دينار وسبب ذلك أن قاضى القضاة سنة ٣١٣
 بدر الدين *a* الخبلى كان وصيًا *b* على تركة قاضى القضاة بدر الدين
 ابن *c* التنسى المالكى فلما *d* عرض موجوده وجد *e* فى جملة أوراقه
 ورقة فيها ما يدل على أنه كان للسفطى عنده ستة عشر ألف دينار
 وديعة ثم وجد ورقة أخرى فيها ما يدل على أن *f* السفطى اخذ 5
 وديعته *g* وبلغ السلطان ذلك *h* فرسم باخذ المبلغ منه قلت *i* لا
 شئت يداه والذى خبت لا يخرج الا نكدا *k* فحملت *l* بتنامها *m* الى
 السلطان *n* ولم يرض *o* السلطان بذلك *p* وهو *q* فى طلب شىء آخر
 فخرج *s* الله عليه وهو *t* أن *u* السلطان صار *v* يطالب السفطى *w* بما
 وقع منه *y* من الايمان أنه ما *z* بقى *aa* يملك شيئا من الذهب ثم *bb* 10
 وجد له *cc* هذا المبلغ فصار للسلطان مندوحة بذلك فى اخذ ماله *dd*
 فلما استنهل شهر ربيع الآخر يوم الجمعة وطلع *ee* القضاة للتنهنة بالشهر
 تكلم السلطان معهم فى امر *ff* السفطى وما وقع منه من الايمان للكاننة
 واستفتاهم فى امره وحرص *gg* القضاة على مجازاته *hh* فنزلوا من عند
 السلطان على أن يفعلوا معه الشرع وبلغ السفطى ذلك فخاف واخذ 15
 فى السعى فى رضى *ii* السلطان وخدم *kk* بجملة مستكثرة ورضى *ll*

[*a*] H adds البغدادى (ep. 113.21). [*b*] R om. [*c*] ST om.
 [*d...e*] H فوجد. [*f...g*] H انه استعادها منه. [*h*] H adds
 فحمله بتنامه. [*i...k*] H om. [*l...m*] H بتنامها. [*n*] H الخزانة.
 [*o*] H يقنع. [*p*] H مع ذلك. [*q...r*] H هو. [*s...w*] H om.]. [*t...u*] T وصار. [*v*] T om.
 [*w*] See *s*. [*x*] H وبما. [*y*] T فيه. [*z...aa*] H لا. [*bb...dd*] H
 (margin) ووجد بذلك نظرا لتتبع ماله واخذه. [*cc*] R om. [*dd*] H
 adds شك لكل ممسك تلفا. [*ee*] T plur. [*ff*] H حق.
 [*gg*] H وحض. [*hh*] H تاديبه. [*ii*] T رضا. [*kk...ll*] H واجتهد
 فى ذلك غاية الاجتهاد ثم بعد ايام رضى

منه ٨٥٣ السلطان عند *a** ثم *b* تغير عليه *c* واخذ منه *d* في يوم الثلاثاء ثاني
عشر شهر ربيع الآخر عشرة آلاف دينار *e* كانت *f* له وديعة عند
بعض *g* القصاة فاخذها السلطان *h* وهو مطالب بغيرها ثم في يوم
الخميس رابع عشرة اخش السلطان في الخط على السفطى وبالغ في
٥ ذلك بحيث انه قال هذا ليس له دين وهذا *i* استحق *h* القتل بما
وقع منه من الايمان الفاجرة بان *l* ليس له مال ثم *m* ظهر له هذه *n*
للجلل الكثيرة وقد *o* بلغنى ان له *p* عند شخص آخر *q* وديعة مبلغ *r*
سبعة وعشرين الف دينار وظهر *s* من *t* كلام السلطان انه يريد اخذها
بل واخذ روحه ايضا كل *u* ذلك مما يوغر ابو الخير النحاس خاطر
١٥ السلطان عليه *v* وبلغ *w* السفطى جميع *x* ما قاله السلطان *y* فداخله
لذلك من الرعب والخوف امر عظيم ومع *z* ذلك بلغنى ان السفطى
في *aa* تلك الليلة *bb* تزوج بكرا ودخل بها واستنكرها فهذا دليل على
عدم مروءته زيادة *cc* على ما كان عليه من البخل والضعف *dd* فاني
لا *ee* اعلم *ff* انه وقع لقاض *gg* من *hh* قصاة مصر *ii* ما وقع للسفطى
١٥ من البهذلة والاختراق *kk* واخذ ماله *ll* مع علمي *mm* بما وقع للهروي *nn*

a) H adds بعد ان قدم الى السلطان قاشا بمبلغ كثير *b...e) H om.* *d) H adds* ايضا. *e) H adds* وفي التي *f) S fol. 120b.* نور الدين ابن البرقي الخنفي وبلغه ذلك فامر باخذها *g...h) H om.* *i...k) H* وهو مستحق *l) H* انه. *m) H* وقد. *n...o) H* جملة مستكثرة بل *p) H adds in margin* الى الان. *q) H om.* *r) T om.* *[s...t) H* وظاهر. *u...v) H om.* *w) H fem.* *x...y) H* هذه المقالة فجار طباعة *z) T fol. 29a.* *aa...bb) S om.* *[bb) H adds* لبيعة الجمعة. *cc...dd) H om.* *ee) H* ما *R* لا. *ff) H* اظن. *gg...hh) H* لقاضى قصاة. *ii) H* في الاسلام. *kk...ll) H om.* *mm) T* ما بلغنى. *nn) Cp. VI, 793.15.*

وغيره ومع *a* هذا لم يحصل على احد ما حصل على هذا المسكين سنة ٨٥٣
فما هذا الزواج في هذا الوقت *b**

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور رسم
السلطان ان *c* ينفي *d* يره على انعجمي الخراساني المعزول عن الحسبة
ثم شفع فيه المقر *f* الجمالي ناظر الخواص *g* فرسم له السلطان بلزوم داره *h*
بخانقاة سرياقوس ويره على هذا ايضا من جملة اعداء النحاس *k**

ثم في يوم السبت سلخه انعم السلطان على اسندمر الجقمقي
السلح دار بامرة عشرة بعد موت الامير اركماس الاشقر المؤيدي *l*

ثم في يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى خلع السلطان على ملوكة *٢* جمادى الاولى
الامير ازبك من ططح الساقى باستقراره من جملة رؤوس النوب عوضا *10*
عن اركماس الاشقر *m* المقدم *n* ذكره *o* وفيه استقر الزيني عبد الرحمن
ابن الكويز استادار السلطان بدمشق عوضا عن محمد بن ارغون
شاه النوروزي *p* بحكم وفاته ثم في يوم الاربعاء رابع جمادى الاولى
المذكور استقر على بن اسكندر احد *q* اصحاب النحاس *r* في حسبة
القاهرة وعزل ابن اقبوس عنها لتزايد الاسعار في *١* جميع المأكولات *15*
ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الاولى المذكور خرجت
تجريدة من القاهرة الى البحيرة فيها نحو الاربعمائة ملوك وعدة *n* امراء *v*
ومقدم *w* للجميع الامير الكبير اينال العلاني الناصري وصحبته من الامراء

بر. R [الشيوخ H *e*]. بنفي T *c...d*. [من قبله H *a. .b*].
وباقطاع H *l* adds. *l* H om. *i...k* H om. *h* R بيته. *f...g* H om. *h* R.
اسندمر وهو امرة خمسة على بردبك انبجمدار الظاهري جقمق *m* S.
H *q...r* adds. *p* H om. المتوفي قريبا *n...o* H om. *o...p* H.
بسفارة الى الخير النحاس على مال بدله *s* H. ابن زوجة ابن الفيسي
H *u...v* expands. *t...** H. والسبب في عزل ابن اقبوس ارتفاع
om. *w* S om. و.

منه ٣٨٥ المقدمين تنم امير مجلس وثاني بلى الجار كسى امير آخور وعدة *a*
آخر من الطبلة خانات والعشرات

ثم في يوم الاثنين ثامن *b* عشرينه عزل قاضى القضاة علم الدين
صالح البلقينى الشافعى عن القضاة لسبب *c* حكيمه *d* في تاريخنا
٥ حوادث الدهور اذ هو كتاب ضبطه حوادث ووفيات لا غير *f* ثم اعيد
قاضى *g* القضاة علم الدين *h* في يوم الثلاثاء اول جمادى الآخرة *

ثم في يوم الجمعة رابع *i* جمادى الآخرة *k* سافر الامير قائم من صفر
نحجا الموبدى المعروف بالتاجر رسولا الى ابن عثمان متملك بلاد الروم
صحة قاصدا *l* ابن عثمان الواصل قبل تاريخه *m* *

١٠ ثم في يوم السبت تسع عشرة رسم السلطان بنفى الامير سودون
السودونى الحاجب *n* فشفع فيه فامر السلطان باقامته بالنصحراء بطلا
وكان سبب نفى السودونى *o* انه كان له مغل *p* فكلمه على *q* بن *r*
اسكندره المحتسب في بيع نصفه وتخليته *t* نصفه *u* لقلته *v* وجود
الغلال بالساحل *w* فامتنع سودون السودونى من ذلك فشكاه *x* ابو
١٥ الخير النحاس للسلطان فامر بنفيه وقد *y* تقدم ان سودون السودونى
هذا كان ضرب ابا الخير النحاس في يوم واحد علقين ليخلص منه
مال ابي العباس الوفاى ومن ظريف ما وقع لسودون السودونى هذا
مع ابي الخير النحاس من قبل هذه الحادثة او بعدها انه لما صار
من امر ابي الخير ما صار خشيه سودون السودونى مما كان وقع منه

a) S fol. 121a. *b*) H التاسع. *c...*)* H expands]. *d...f*) T
اقتضى ذلك. *e*) R تراجم وضبط. *g...h*) T om. *i...k*) S
سودون. *l...m*) H قصاده. *[n]* H adds الثالث. *o*) S رابع.
[p] H adds فحضر المغل الى ساحل بولاق. *q*) R om.
q...r) S om. *q...s*) H om. *t...u*) H om. *v...w*) H وكان
وكان لاني H (p. 173). *y...i*, p. 173. *x*) H فكلمه. *z*) RS add وهو.

في حقه قديما فاراد ان يزول ما عنده ليأمن من شره فدخل اليه سنة ٣٠
 في بعض الايام وقد جلس ابو الخير النحاس في دست رئاسته وبين
 يديه اصحابه وغالبهم لا يعرف ما وقع له مع سودون المذکور فلما
 استقرّ بسودون للجلس اخذ في الاعتذار لابي الخير فيما كان وقع منه
 بسلامة باطن على عادة مغفلي الاتراك وساق حكايته في ذلك الملاء من
 الناس من اولها الى آخرها وابو الخير ينقله من ذلك الكلام الى كلام
 غيره ويقصد كفه عن الكلام بكل ما تصل قدرته اليه وهو لا يرجع
 عما هو فيه الى ان استتم الحكاية وكان من جملة اعتذاره اليه ان
 قال له ما معناه والله يا سيدي القاضى انا رأيتك شاب فقير من
 جملة الباعة وحرضوني عليك بانك تأكل اموال الناس فما كنت اعرف
 انك تصل الى هذا الموصلى في هذه المدة اليسيرة والله لو كنت
 اعرف انك تبقى رئيس لكنت *b* وزنت عنك *c* المال *d* وشرع في
 اعتذار آخر وقد ملأ النحاس مما سمع من التوبيخ فاستدرك فارطه
 بان قام على قدميه واعتنق السودونى واطهر له انه زال ما عنده
 واهم *f* انه يريد الدخول الى حريمه حتى مضى عنه الى حال سبيله
 ١٥ وتحاكى الناس ذلك المجلس اياما كثيرة *g* هذا *h* ما بلغنا من بعض
 اصحاب النحاس وقد حكى غير واحد هذه الحكاية على عدة وجوه
 وليس هذا الامر من اخبار فاحرر وما ذكرناه الا على سبيل
 الاسطراد انتهى *i**

وفي هذه الايام *h* توقف ماء النيل عن الريادة بل تناقص *i* نقصا 20

a) S om. b) S om. c) S fol. 121b. d) T fol. 29b. e) T
 امتلا. f) T واهم. g) ST كثيرا. h) T على. i) T om.; and
 see *y*, p. 172. [h) H adds الى الاحد. l) T
 تنقص or تنقص.

منه ^{١٥٣} فاحشا ثم اخذ في زيادة ^a ما نقصه ^b فاضطرب الناس لذلك ^c
وتزايدت الاسعار الى ان ابيع الاردب انقمح بربعمائة درهم* ^d

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرينه وصل الامير جانبك الظاهري
نائب جدّة ^e وخلع ^f السلطان عليه خلعة هائلة ونزل الى داره وبين
^g يديه وجوه الناس على كره من اني الخير النحاس ^f

^{١٢} رجب ثم في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب خلع السلطان على
الشيخ ^g يحيى ^h المناوي باستقراره قاضي قضاة الشافعية بعد عزل
قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني* ثم في يوم الخميس خامس
عشرة* استنقر الامير يرشباي ⁱ الاينالي المؤيدي الامير آخور الثالث
^{١٥} امير آخور ثانيا بعد موت ^j سودون اتمكجي ^k وانعم عليه بطبلخاناته
واستنقر الامير سنقر ^l الظاهري ^m الجعدي امير آخور ثالثا وهو ⁿ في
البحريّة بالبحيرة ^o

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه رسم السلطان بان يُكتب مرسوم
شريف الى دمشق بضرب ^p الزينى عبد الرحمن ابن الكويز وحبسه
^{١٥} بقلعة دمشق وله ^q سبب ذكرناه في الحوادث ^r*

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب استنقر علاء الدين
ابن اقبرس ناظر الاحباس بعد عزل قاضي ^s القضاة ^t العيني عنها لكبر
سنّه ^u فلم يُشكر ابن ^v اقبرس على ما فعله لسعيه في ذلك سعيّا

[a...b) H. الزيادة]. b) T. نقصه. [c...*) Expanded in H.
d) H adds نصر الله بن نصر الرحمن بن نصر الله. e...f) H om.
g...h) H. انشرف. i) H. يرشباي. j) R om. [k) H adds in
margin. l) H adds العايق. وقد تقدم ان معناه بالتركية خباز.
m) H adds جقمق. n) H adds غائب. o) H adds الامرا.
p) H adds [استادار السلطان بها]. q...r) T. لسبب اقتضى ذلك.
s...t) H. البدر. u) H adds بدر الدين محمود. f) R adds.
v...a, p. 175) H. صنيعة بل كان. دسعى زائد من العلاء فيه (margin).

زائدا وكان *a* الأتيق *b* عدم ما *c* فعله لأن مقام *d* كل منهما معروف سنة ١٣٠٣
في العلم والقدر والرئاسة*

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين شهر رجب المذكور جرت حادثة
غريبة وهو أنه لما كان وقت الخدمة السلطانية اعنى بعد طلوع
الشمس بقدر *f* عشرة درج *g* وقفت العائمة بشوارع القاهرة من داخل *h*
باب زويلة الى تحت القلعة *i* ويستغيثون ويصرخون بالسب *h* واللعن
ويهددون بالقتل *i* ولا يدري احد ما الخبر لعظم الغوغاء الى ان اجتاز
على بن اسكندر *k* محتسب القاهرة فلما رآوه اخذوا في زيادة ما *l*
فيه وحطوا ايديهم في الرجم *m* فرجموه من باب زويلة الى ان وصل
الى باب القلعة او *n* غيرها *o* بعد ان اشبعوه سباً وتوبيخاً بالفاظ *p*
يُستحى من ذكرها فلما نجا *q* على منهم وطلع الى القلعة استنمروا على
ما *r* عليه بالشوارع وقد انضم عليهم جماعة كثيرة من المماليك
السلطانية *s* على ما *t* عليه غير أنهم صاروا يعرضون بذكر ابي الخير
الذبحاس ووقفوا في انتظاره الى ان يطلع الى القلعة *u* وكان *v* عادته
لا يطلع اليها الا بعد نزول اعيان الدولة وكان ابو الخير قد ركب *w*
من دارة على عادته فعرفه بعض اصحابه بالحكاية *x* فخرج من دارة وسار
من ظاهر القاهرة ليطلع الى القلعة الى ان وصل بالقرب *y* من باب
الوزير بلغ *z* المماليك الذين *aa* في انتظاره انه قد فاتهم فاطلقوا *ab*

[a) See *v*, p. 174. b) H adds به. c...d) H لذلك. e) R ثلثي. [f...g) H ساعة. [h) S fol. 122a. [i) H adds والفنك. j) R جاز. [k) H adds وهو. [l...m) H om.]. n...o) S وغيرها. [p...q) H سائرهم خلفه بالرجم والسب القبيح وذكر ما وقع له في سويته (شبوبيتته?) ووصلته بابي الخير الذبحاس ما غير ذلك من الالفاظ التي وبلغ الخبر ابا الخير فعرج عن طريقه *s...v* H wording different. [t) R om. u) T عن الحكاية. [w) H فلما علم. [x) H القوا.

منذ ^{١٠٣} رؤوس خيولهم غارة والعمامة خلفهم *a* حتى وافوه في اثناء طريقه فاكل ما قسم له من الضرب بالدبابيس وانهمز امامهم *b* وهم في اثره *c* والضرب يتناول *d* وحواشيه *e* وهو عائد الى جهة القاهرة *f* وترك *g* طلوع *h* القلعة لينجوه بنفسه واستمر على ذلك *k* الى ان وصل الى جامع اصلم *l* بخط *m* سوق *n* الغنم فضربه شخص *o* من العمامة *p* على رأسه *q* صرعه *r* عن فرسه ثم قام من صرعته ورمى بنفسه الى بيت اصلم الذي بالقرب من جامع اصلم وهو يوم ذاك سكن يشبك الخاصكى الظاهري جقمق من طبقة الزمام ومن غريب الاتفاق ان ابو الخير النحاس كان قبل تاريخه بمدة يسيرة شكاه يشبك هذا صاحب الدار الى ^{١٠} السلطان وشوش عليه غاية التشويش *t* حتى اخذه اغاثه الامير فيروز الزمام وبعثه الى ابو الخير النحاس على هيئة غير مرضية فصيح عنه ابو الخير خوفاً من خجداشيته لا *v* تكرماً عليه *w* والمقصود ان ابو الخير لما ضرب وطاح عن فرسه وكان الضارب له عبد اسود وأخذ عمامته من على رأسه *x* فلما رمى ابو الخير نفسه في بيت يشبك ^{١٥} المذكور هجمت العمامة عليه ومعهم المماليك الى بيت يشبك وكان غائباً عن بيته *y* وقبضوا عليه واخذوا في ضربه والاخراج به وعروه *z* جميع ما كان عليه *aa* حتى اخذوا اخفاه من رجليه واختلفت

[*a*) R خلفه. [*b*) H adds ففاه. [*c*...*d*) H له في الضرب. [*e*) RST وانثنى عزمه عن. [*f*...*h*) R om. [*g*) H وحواشيه. [*i*...*k*) H om.]. [*l*) Van Berchem, "Matériaux", p. 195. [*m*...*n*) H بسوق; cp. Salmon, p. 112. [*o*...*p*) H عبد اسود. [*q*) H adds (margin) واخذ عمامته (ep. 176.14). [*r*) RH [فصرع]. [*s*) T fol. 30a. [*t*) H adds بسببه. [*u*...*x*) H حصل ليشبك من. [*v*...*w*) T om. [*x*) See *u*. [*y*) H transp. hero in substance *f*...*g*, p. 177. [*z*...*aa*) H واستلبوه].

الاقوال *a* في *b* الاخراف به فمن الناس من قل اركبوه حمارا عربانا *c* سنة ٣٣٠
 واشيروه في البيت المذكور ومنهم من قل اعظم من ذلك ثم نجا منهم
 ببعض *d* من ساعده منهم *e* والقى بنفسه من حائط الى موضع آخر
 فتبعوه ايضا ووقعوا به وهو معهم عريان وانتصروا *f* جميع ما كان في
 بيت يشبك المذكور *g* ووصل يشبك الى داره فما ابقى مكنيا في *h*
 مساعدة النحاس وما عسى يفعله مع السواد الاعظم *i* وكان بلغ
 السلطان امره فشق *j* عليه ذلك الى الغاية *k* فارسل اليه جانبك والى
 القاهرة نجدة فساقى اليه حتى لحقه وقد اشرف *l* على الهلاك وخلصه
 منهم فاراد ان يركبه فرسا فما استطاع ابو الخير الركوب لعظم ما به
 من الضرب *m* في رأسه ووجهه وسائر بدنه فاركبه عربانا *n* وعليه ما *o*
 يستره *p* على بغلة واردفه بواحد من خلفه على البغلة المذكورة *q*
 وتوجه به على تلك الهيئة *r* الى بيت الامير تمرغا الدوادار الثاني *s*
 بالقرب من جامع سودون من زادة *t* والعمامة خلفه وهم ينادونه *u*
 بانواع السب ويذكرون له فقره وافلاسه *v* وما قلساه من الذل والهوان
 الى *w* ان وصل الى بيت تمرغا المذكور بغير عمامة على رأسه فاجلسه *x*
 تمرغا بمكان *y* تحت مقعد *z* واستمر به الى الليل فقام وتوجه الى داره
 مختفيا خائفا مرعوبا وانا *a* اقول لو مات احد من شدة الضرب لمات

a) S fol. 122b. [*b*) H adds كيفية. *c*) H عربا. *d...e*) H om. *f...h*) H om. (but for *f...g* see *y*, p. 176). *i...k*) HS om. *l*) H adds التعيس. *m*) H adds ولاهانة وقد [اصابه الضرب وليس على رأسه. *n...o*) RT om. [H adds, margin, رأسه. *p...q*) H يحفظه من النوقوع لضعفه عن الحركة حتى (ep. 1. 15). *r*) H fol. 15b. *s*) Van Berchem, "Matériaux", p. 312. *t*) Sic RST [H ينادون عليه. *u*) H om. *v...x*) H قبل اتصاله بالسلطان. *y*) R مكان. *z...a*, p. 178) H فسبحان من يعز ويذل هذا مع عدم تستر العوام في الحظ عليه

فتة ٨٥٣ ابو الخير المذكور في هذا اليوم *a* كل ذلك بغير رضى السلطان *b* لأن
 اماليك والعامّة اتفقوا على اتي *d* الخير المذكور وعلى الفتك به *e* وقد
 ان يتفقوا على امر *f* فكان هذا اليوم من الايام المشهودة بالقاهرة
 لاني ما رأيت ولا سمعت بمثل هذه الواقعة وقد سبق *g* كثير *h* من *i*
 ٥ اخراق اماليك لرؤساء *k* الدولة ونهب *l* بيوتهم *m* واخذ اموالهم ومع *n*
 هذا كله لم يقع لاحد منهم بعض ما وقع لاني الخير هذا *o* فان جميع
 الناس قاطبة *p* كانت *q* عليه وكل منهم لا يريد الا قتله وتلافه *r* وانا
 اقول انهم معذورون فيما *u* يفعلونه لانه *v* كان بالامس في البيهوت *w*
 من *x* الفقر والذل والافلاس *y* وصار اليوم *aa* في الارج من الرئاسة
 10 والمال والتقرب من السلطان ومع هذا الانتقال العظيم صار عنده *cc*
 شهم *dd* وتكبر حتى *ee* على من كان لا يرضى *ff* اقل غلمانه ان
 يستخدمه في اقل حوائجه واما *gg* على من كان من امثاله وارباب صنعته
 فتة *hh* لم يتكبر عليهم بل اخذ في اذامهم *kk* والاخراق بهم حتى
 ابادهم شرًا وانا اتعجب غاية العجب من وضع يتراأس ثم ياخذ في
 15 التكبر على ارباب البيوت واصحاب الرئاسة الضاخمة فما عساه يقول في

بالشوارع عن اعيان الدولة وعدم خوفهم وتستترهم منهم وهم لا ينكرونه
 لكنه لم يسعه الا السكوت *b*) H adds *a*) See *y*, p. 177. الا ان
d...e) R. صار للجميع في هذه الواقعة على كلمة واحدة *f*) H
 باعيان مباشرى *k*) H om. *h...i*) H om. اتفق *g*) H. قتله
 لكنهم كانوا يجفون للصلح *n...o*) H. والهجم على *l...m*) H
 ما كان *q...r*) H plur. *q*) T. موضعًا بخلاف هذا
 فيه كانه *u...v*) H (sic). وهو *s...t*) H. قصدتم الا اخذ روحه
w...x) H om.]. (but Sakhâwî, 261.2, البيهوت). الخسيس *w*) H
 زائد *dd*) H adds *dd...cc*) H مع. واليوم صار *z...aa*) RT
ee) H om.]. *ff*) T يرضيه. *gg...m*, p. 179) H om.]. *hh*) T
 om. *ii*) S لا. *kk*) S fol. 123a.

نفسه وبالله *a* العظيم اتنى كنت اذا *b* دخل على الفقيه الذى سنة ٨٥٣
اقرأنى القرآن فى صغرى على أن بضاعته من العلوم كانت مُزجاة *c*
استحى أن اتكلم بين يديه *d* بفضيلة أو علم من العلوم نكونه كان
يعرفنى صغيرا لا فقيرا فكيف حال هؤلاء مع أناس كانوا يرتجون *e*
خدمة *f* أصاغرو *g* خدمهم فليس هذا *h* إلا من *i* عظم *k* الواقعة وغلبة *5*
الجنون *l* لا غير انتهى *m*

ثم فى يوم السبت ثلث شعبان عزل السلطان على بن اسكندر *n* ٢ شعبان
عن حسيبة القاهرة ورسم لزين الدين يحيى الاستادار بالتكلم فيها
فباشره زين الدين للحسيبة من غير أن يلبس لها *p* خلعة وكانت *q*
سيرة على بن اسكندر ساءت فى الحسيبة الى الغاية* *10*
وأما ابو الخير النحاس فانه استمر فى داره *r* الى *s* يوم الاثنين ثالث
شعبان طلع الى القلعة وخلع السلطان عليه كاملية تحمل *t* احمرا *u*
بمقلب سمور ونزل الى داره وهو *v* فى وجل من شدة رعبه من المماليك
والعامّة *w* لكنّه شقّ *x* القاهرة فى نزوله ولم يسلم من الكلام *y* وصار *z*
بعض *aa* انعامّة *bb* يقول *cc* ايش هذه البرودة فيقول آخر اذا اشتبهت *15*
أن تصحك على الاسمر لبسه *dd* احمرا *ee* هذا وابو الخير يسلم فى طريقه
على الناس *ff* من *gg* انعامّة وغيرها *hh* فمنهم من يرت *ii* سلامة ومنهم من *kk*

a) S وبالله *T*. *b...c*) *T* om. *d*) *T* يدي فقيهى. *e...h*) *T*
f...g) *R* لا يصلون الى خدمتهم فصاروا يريدون أن يكونوا خدما لهم ما هذه
om. *g*) *S* أصار. *i...k*) *T* om. *l*) *T* جنون. [*m*] *See gg*, p. 178;
H adds المذکور. *n*) *S* adds [شعبان أوله السبت ثم ثبت الجمعة بعد أيام
[*o...p*] *H* فامتنع أولا ثم اجاب لاكن بدون. *q...**) *H* expands].
r) *RT* add بيت الأمير تهربغا. *s*) *T* بعد أن قدم اليها فى الليل من بيت الأمير تهربغا. *t...u*) *H* حمرا. *v...w*) *H* خائفًا مرعوبًا. *x*) *H* اجتاز.
y) *H* [العوام بل صار *z...aa*] *T* من. [*bb*] *H* [من يرا *ff...hh*] *H* ائبسه *dd*) *T* om. [*ee...ee*] *T* om. [*ff...gg*] *R* om. [*ii...kk*] *H* om.]

سنة ٨٥٣ لا يرد سلامه ومنهم من يقول بعد *a* ان يولّى بالقوى صوته *b* خيرتك
والآ ينحسوها اعني *c* رقبته *d* ولم ينزل *e* معه احد من *f* ارباب الدولة
الا المقر الجمالى ناظر الخواص *g* الشريفة *h* قصد *i* بنزوله معه امورا لا
تخفى على ارباب *j* الذوق السليم *k* لانه لم يوثقه قبل ذلك لامر من
٥ الامور فما نزوله الآن معه وقد وقع في حقه ما وقع *m**

ثم في يوم الاثنين حادى عشر شعبان قدم الامراء من تجريدة *n*
البحيرة صخرة *o* الامير الكبير اينال *p* العلائى *q* وخلع السلطان على
اعيانهم الثلاثة *s* الامير الكبير اينال وتنم المؤيدى امير مجلس وقائى
باى الجار كسى الامير آخور

١٨ شعبان ثم في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان برز الامير جرباش الكرى *t*
الظاهرى برقوق امير سلاح *u* الى بركة *v* الحاج *w* على هيئة الرجبية
وصحبته قاضى القضاة بدر الدين بن عبد المنعم الحنبلى والزينى
عبد الباسط ابن خليل الدمشقى *x* وجماعة كثيرة من الناس*

٧ رمضان ثم في يوم السبت سابع رمضان اختفى السفطى فلم يعرف له
١٥ مكان بعد *y* امور وقعت له مع قاسم الكاشف *z** فجعل السلطان في
يوم الاثنين سادس عشرة عقد مجلس بين يديه بالقضاة والعلماء
بسبب حتم السفطى وظهر السفطى من اختفائه *aa* وحضر المجلس
وانفصل عقد *bb* المجلس *cc* على غير طائل واختفى *dd* السفطى ثانيا من
يومه فلم يعرف له خبر *ee**

يزل *T* *e*). [H om. *c...d*]. فى قفاه *H* وهو يسمع *T* *a...b*).
f). *H* adds ولا. *g*). [الخاص *H*]. *h*). *S* mase. [H om.
i...m). *H* om. *k...l*). *T* كل نى ذوق سليم *m*). *Seo i*.
n). *H* om. *o...q*). *H* om.]. *p*). *S* adds الاجرود, but over it سهو.
r). *S* مجلسها. [s) *H* وم. *t*). *H* قاشق. *u*). *ST* مجلس.
v...w). *H* [الحجاز *w*]. *x*). *S* fol. 123b. [*y...z*). *H*
om.]. *aa*). *RS* خباه. *bb...cc*). *R* العقد. [*dd...ee*). *H* om.;
but cp. *n*, p. 181.

ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال برز امير حاج المحمل فيروز سنة ٨٥٣
النوروزي^a الزمام الخازندار^b بالمحمل وامير الركب الاول الامير نربغا^c ١٧ شوال
الظاهري الدوادار الثاني وحج في هذه السنة من الاعيان الامير طوخ
من تراز المعروف ببيني^d بازق احد مقدمي الالوف بالديار المصرية
وبيني^e بازق باللغة التركية اي^f غليظ الرقبة* وخرج^g تراز البكتيري^h
المويدي المصارح صكة الحاج واستقرⁱ في مشد^j بندر جدّة عوضا
عن الامير جانبك الظاهري حسبما نذكره من امره فيما ياتي مفصلا
ان شاء الله تعالى^k

ثم في يوم السبت تاسع عشرة استقر القاضي ولي الدين الاسيوطي^l ١٩ شوال
في مشيخة المدرسة الجمالية بعد^m تسحبⁿ ولي الدين^o السفطي^p 10
واختفائه^q

ثم في يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة استقر الامير جانبك^r ٢٠ ذي القعدة
البشبيكي والى القاهرة في حصة القاهرة مضافا لما معه^s من الولاية^t
وشد^u الدواوين^v والحجوبية^w وجانبك^x هذا احد من رقبه المقر
الصاحب^y ناظر الخاص المقدم ذكره^z 15

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين ذي القعدة ايضا^{aa} نودي بالقاهرة
على ولي الدين السفطي بان من احضره الى السلطان يكون له مائة
دينار وهدد من اخفائه بعد ذلك بالعقوبة والنكال*

ثم في يوم الخميس ثامن ذي الحجة وصل الامير يشبك الصوفي^{ab} ٨ ذي الحجة

بيني H ببيني S يسمى R c). [وال H b). الميروزي R a).
وقد استقر RT g). [H om. f...e). ومعناه H d...e). وبني R d).
اختفا T l). [عوضا عن H k...m). شد T h). [H
om. n). بحكم اختفائه فانه من حين نزل من القلعة بعد عقد المجلس اختفى
s...n). H وغيرها v). [H adds r). [p...q). H بيده T o).
[H om. v). [الجمالي T t). [ومنع الزيني الاستادار من التحدث فيها

سنة ٨٥٣^٣ المؤيدى نائب طرابلس الى القاهرة^a وطلع الى القلعة وقبّل الارض فحال وقوفه^b رسم السلطان بتوجهه الى ثغر دمياط بطّالا وذلك^c لسوء سيرته في اعمل طرابلس^d * وفيه عزل السلطان الامير^e علّان جُلف^f المؤيدى عن حيوبيّة حلب لشكوى^g الامير قانى باى الحمزاوى نائب حلب عليه^h ثم انتقص ذلكⁱ واستمرّ علّان على وظيفته^j *

ووقع في هذه السنة اعنى سنة ثلاث وخمسين غريبة وهى انه مات فيها من ذوات^k الاربع^m مثلⁿ الاغنام والابقار وغيرها شيء^o كثير^p من عدم العلوفة لغلو^q الاسعار^r والقضاء^s فايقن كلّ احد بتزايد^t اثمان^u الاغنية فلما كان العشر الاول من ذى الحجة وصل الى القاهرة 10 من البقر والغنم شيء كثير حتى ابيععت باخس الاتمان *

١٩ ذى الحجة ثم^v في يوم^w تاسع عشر ذى الحجة المذكور سمر نجم الدين ايوب ابن بشاره وطيف به^x ثم وُسّط من يومه ووسّط معه شخص آخر من اصحابه^y وقد ذكرنا سبب القبض عليه وما وقع له في تاريخنا حوادث الدهور في مدى الايام والشهور ان هو محله^{aa} *

15 ثم^{bb} في يوم السبت رابع عشرينه عزل السلطان الامير علّان المؤيدى عن حيوبيّة حجاب حلب لامر وقع بينه وبين نائب حلب الامير قانى باى الحمزاوى^{cc} ورسم بتوجهه علّان المذكور الى مدينة طرابلس

فنزل من وقته وتوجه^{[c...d) H adds} . وجوعه^{b) R} . [a) H adds مطلوباً]. ليكون^{g) R} . [f) H om.]. علاء الدين^{e) S adds} . [الى الثغر واستقر عوضه سودون من سيدى بك القرماني احد مقدمى^{[h) H adds} . [المواشى^{l...m) H} . [i) H adds في يومه . k) H expands. . حلب . n) R . [o...p) H تحت الحصر . q...r) H om.]. . [t...u) H بغلو سعر . v) T fol. 31a. [w) H . [اعوانه^{y) H} . القاهرة على جمل^{x) H adds} . الاتنين . z...aa) T لسبب اقتضى ذلك [H om. . bb...cc) H differs slightly.

بطلًا واستنقرَّ عوضه في حجوبية حلب *a* قاسم بن جمعة القسلي *b* سنة ٨٥٣
وانعم باقطاع قاسم على الامير جانبك المؤيدى المعروف بشيخ المعزول
ايضا عن حجوبية حلب قبل تاريخه والاقطاع امرة طباخانة بدمشق
وفيها رسم السلطان لمالئ *c* السيفي بيبيغا المظفرى احد الدوايرية
الصغار بالتوجه الى ثغر دمياط واخذ الامير يشبك الصوفى منه *d* ٥
وتحبسه *e* بثغر الاسكندرية مقيدا ووقع *f* ذلك *g* *

ثم في يوم الخميس خامس عشرين ذى الحجة رسم باستقرار الامير *h* ذى الحجة
يشبك النوروزى حاجب حجاب دمشق في نيابة طرابلس عوضا *h*
عن يشبك الصوفى المقبوض عليه قبل تاريخه وولاية يشبك المذكور
طرابلس *i* على مال كبير بذله له وحمل اليه التقليد والتشريف بنيابة *10*
طرابلس الامير اسنبلى الجمالى الساقى الظاهرى جقمق *j* ورسم السلطان
بعدة الامير جانبك الناصرى الى حجوبية دمشق عوضا عن يشبك
النوروزى *m* *

وفرغت *n* هذه السنة والديار المصرية في غاية ما يكون من غلو
الاسعار *o* * وفي هذه السنة ايضا ورد الخبر بوقوع خسف بين ارض *p* *15*
سيس وطرسوس ولم اتحقق مقدار الارض التى خسفت
وفيها ايضا كان فراغ مدرسة *q* زين الدين الاستادار بخط *r* بولاق
على النيل *s* ولم ادر انصرف على بنائه من اى وجه ومن *t* كان له
شئ فله اجرة *u* *

[a] H adds القرماني المذكور قريبا ثم بطل واستقر فيها.
b) H adds بذله. c) H ملئ. d) H منها. e) H حبسه.
f...g) H om.]. h...k) S om. [i...k) H om. l) H adds
وجهر تشريفه وتشريف حاجب حلب على يد m) H. احد العشرات
ن...o*) Expanded in H. p) H om.
q) H جامع; cp. Ibn Iyâs II, 29.29. r...s) H ببولاق.
t...u) H om.

سنة ٨٥٤ واستهلكت سنة اربع وخمسين وثمانمائة* الموافقة a لحادى عشرين
مصرى b والناس فى جهد وبلاء من غلو الاسعار وسعر c القمح ثمانمائة
درهم الارنب وقد d ذكر سعر جميع المأكولات فى حوادث الدهور*
ولما كان يوم السبت اول محرم سنة اربع وخمسين المذكورة وصل
e الامير بردبك العجمي للجمني المعزول عن نيابة f حماة من ثغر دمياط g
وطلع الى القلعة وانعم h السلطان عليه بأمرة مائة وتقدمة الف
بدمشق i*

وفى هذه الايام وصلت k الى القاهرة رمة l قاسم المؤدى الكاشف m
غريم السفطى n ليدفن بالقاهرة o*

ثم فى يوم الخميس ثالث عشر المحرم وصل الامير جرباش الكرىي
امير سلاح من الحجاز وتختلف قاضى القضاة بدر الدين الحنبلى عنه
مع الركب الاول من p الحاج q وكان r الزينى عبد الباسط بن خليل
سبق الامير جرباش من العقبة ودخل القاهرة قبل تاريخه s وخلع
السلطان على جرباش المذكور كاملية بمقلب سيرة وخرج من عند
15 السلطان ودخل الى ابنته زوجة u السلطان وفى يوم ذاك v صاحبة
القلعة w وسلم عليها ثم نزل الى x داره y*

[a...b) H fol. 18b, السنة هذه دخلت هذه السنة. c...e) Expanded in H]. d...e) T om. f) S fol. 124b. g) Cp. 137.8.
[h...i) H مدّة يسيرة. j) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. k...l) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. m) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. n) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. o) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. p...q) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. r...s) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. t) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. u...v) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. w) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. x...y) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة.
ونزل بعد تقبيل الارض على انه يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. لعل مصالحه ثم يتوجه لدمشق الى محل امرته كما ذكرناه فى ذى
كاشف الوجه القبلى. k) H masc. l) H om. m) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. n) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. o) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. p...q) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. r...s) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. t) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. u...v) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. w) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. x...y) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة.
بعد ان مرض يوما. o) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. p...q) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. r...s) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. t) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. u...v) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. w) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. x...y) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة.
خونىد H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. u...v) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. w) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. x...y) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة.
من باب السلسلة H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. x...y) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. w) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة. x...y) H يقيم بالقاهرة مدة يسيرة.
وبين يديه جماعة من اعيان الامراء الى سكنه تجاء القلعة بالببيت
المعروف بببيت الامير الكبير.

ثم في يوم الجمعة ثامن عشرينه عقد السلطان عقد ملوكه الامير سنة ٨٥٤
ازبك من ططخ *a* على ابنته من مطلقته خوند بنت *b* البارزى *c* ١٨ الماحرم
وكان العقد بقاعة الدهبشة بحضرة السلطان بعد نزول الامراء من
صلاة الجمعة من غير جمع*

ثم في يوم الخميس رابع *d* صفر استقر ابو الفتح الطينى *f* احد *f* صفر
اصحاب ابي الخير النحاس *g* في نظر جوالى دمشق ووكالة بيت المال
بها على انه يقوم في السنة للخزانة *h* الشريفة بخمسين الف دينار
على ما قيل وما *i* سيأتى من خبر ابي الفتح فاعجب *i**

وفي *l* هذه الايام ظهر رجل من عبيد قاسم الكاشف وشهر بالصلاح
وتردد الناس لزيارته حتى جاوز *m* امره الخد وخشى على الناس من *10*
انلاف عقائدهم فلما السلطان الامير تنبك حاجب الحجاب ان يتوجه
اليه ويضربه وحبسه وصحبته جانبك الساقى والى القاهرة فلما دخلا
عليه تهاون الامير تنبك في ضربه خشية من صلاحه وبلغ السلطان
ذلك *n* فرسم بنفيه الى ثغر دمياط بطالا ومسقره جانبك الولى وتولى
خشقدم *o* الطواشى *p* الظاهرى الرومى ووالى القاهرة ضرب العبد المذكور *15*
وحبسه وقد *q* اوضحنا امر هذا العبد وما وقع له في تاريخنا للحوادث
فلينظر هناك *r* * ثم رسم السلطان بعد مدة بقدم الامير خشقدم
الناصرى المويدي *s* احد المقدمين بدمشق الى القاهرة واستقراره في
حجوبية الحجاب عوضا عن تنبك المذكور ورسم للامير علان

[البارزية وفي اعظم اولاد *a...c* H. ططخ الظاهرى *a* H].
d...e S رابعه (so R originally, but corrected). *f*) S om.
[*g*) H adds in margin بسفارته. *h*) T للخزائن. [*i...k*) H om.
l...r) Expanded in H]. *m*) T تجاوز. *n*) T fol. 31b. *o, p*) T
transp. and adds الاحمدى. *q...r*) T om. [*s*) H adds الساقى].

سنة ٨٥٤ المويديّ المعزول عن حبوبية حلب *a* باقطاع خشقدم المذكور بدمشق*
١٩ صفر ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر رسم السلطان بنقل *b* الامير

جانم الامير آخور قريب الملك الاشرف من القدس الشريف وحبسه
بسجن الكرك وكان جانم المذكور حبس *c* عدة سنين ثم أطلق
d وجاور *d* بمكة سنين ثم سأل في القدوم الى القدس فاجيب وقدمه
فتكلم فيه بعض اعدائه الى ان حبس بالكرك ثانيا*

ثم في يوم الخميس ثامن عشر صفر قدم الامير قائم التاجر المويديّ
من بلاد الروم الى القاهرة *e*

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشرين صفر المذكور نودي بالقاهرة بان
10 لا يلبس النصارى واليهود على رؤسهم اكثر من سبعة اذرع من العمام*

وفي *f* هذه الايام تزايد امر النحاس وطغى وتجبّر *g* ونسى ما وقع
له من البهذلة والاختراق *h*

وفي يوم الاثنين *i* رسم السلطان بالافراج عن عبد قاسم *k* الكاشف
من حبس المفشرة وتوجهه الى حيث شاء ولا يسكن القاهرة

١٢ ربيع الاول ثم في يوم السبت ثاني عشر شهر ربيع الاول ورد الخبر بموت
الامير شادبك *l* الحكيم المعزول *m* عن نيابة حماة *n* بالقدس بعد
مرض طويل

١٩ ربيع الاول ثم *o* في يوم الخميس سادس *p* عشرة *q* وصل الى القاهرة الامير خشقدم
المويديّ من دمشق وقبّل الارض وانعم عليه السلطان بامرة مائة
20 وتقدمة الف عوضا عن تنبك البرديكي *r* الحاجب بحكم نفيه الى دمياط *s**

[*a*] H adds بطرابلس بطلا. [*b*] S fol. 125a. [*c*...*d*] H
وعليه خلعة خوندكار مرادبك بن عثمان منملك *e*) H adds. قد جاور
[*f*...*h*] H om. [*i*] H adds سابعه. [*j*] R om. [*k*] S
l) R. جانبك. [*m*...*n*] H om. [*o*...*s*] belongs
after *a*...*, p. 187, as in H (fol. 19b). [*p*] Read سابع [H om.
p...*q*; cp. *o*...*s*. [*r*...*s**) H expands. [*s*] See *o* and *r*.

وفي *a* هذا اليوم كان مهمّ الأمير ازبك وعرسه على بنت السلطان سنة ٨٥٤
بالقاهرة في بيت خالها القاضي كمال الدين ابن البارزى ولم يُعمل
بالقلعة*

ثم في يوم الاثنين حادى *b* عشرين شهر ربيع الأول المذكور *c* استقرّ
خشقدم حاجب الحاجاب عوضا عن تنبك المقدم ذكره* ⁵

ثم في يوم الخميس ثلثي شهر ربيع الآخر انعم السلطان على تماراز ^٢ ربيع الآخر
الاشرفى الزردكاش كان باقظاع على باى الساقى الاشرفى بحكم وفاته*
قلت *d* بتس البديل وان كان كلّ منهما اشرفيا فالفرق بينهما ظاهره
وفي *f* هذه الايام عظم امر النحاس حتى انه ضاع المقرّ الصاحبى

ناظر الخواص في نفوذ الكلمة في الدولة لامور صدرت بينهما يطول ¹⁰
الشرح *g* في ذكرهما *h* وليس لذلك *i* فائدة ولا نتيجة وملخص ذلك
ان ابا الخير عظم في الدولة حتى هابه كلّ احد من عظماء الدولة الا
المقرّ الجمالى فاخذ ابو الخير يدبر عليه في الباطن ويوغر خاطر السلطان
عليه بامور شتى ولم ينهض ان يحول السلطان عنه *k* بسرعة لتبات
قدمه في المملكة ولعظمه *l* في النفوس كلّ ذلك والمقرّ الجمالى لا يتكلم ¹⁵
في حقه عند السلطان بكلمة واحدة ولا *m* يلتفت الى ما هو فيه وابو
الخير في عمل جدّ مع السلطان في امر *n* الجمالى المذكور *p* بكتنا يديه *q*
وبينما هو في *r* ذلك *s* اخذه الله من حيث لا يحتسب حسبما يلقى ذكره
مفضلا ان شاء الله تعالى ومن *t* غريب الاتفاق انه دخل عليه قبل محنة

[*a...**) Expanded in H, and precedes *o*, p. 186; refers to يوم
الاربعاء ١٢ ربيع الاول. *b...c*) H ثانياً, evidently an error].
d) T om. [*d...e*) H om. *f...a**, p. 188) different in H].
g...h) T شرحها. *i*) T لذكر ذلك. *h*) R عليه. *l*) R ولعظمته.
m) S fol. 125b. *n...o*) T ذلك. *p...q*) S om. *r...s*) T
حتى اخذ كل احد في تعظيمه ولهج T (p. 188) *t...a*, كذلك ان
في انه قد تم له كل شى طلبه ولسان حاله ينشد

سنة ٨٥٢ الى الخير بمدة يسيرة رجل من اصحابه واخذ في تعظيم المذكور وبالغ في امره حتى قال انه قد تم له كل شيء طلبه فانشدته من باب

المماجنة ^a (المتقارب)

إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَأَ نَقْصُهُ نَوَقَ زَوَالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ

٥ واقتربناه فلم تخلص أيام حتى وقع من امره ما وقع ^d

١٣ ربيع الآخر ثم في يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر المقدم ذكره نفى

الامير سودون الينالى المؤيدى المعروف بقراش احد امراء العشرات

ورأس نوبة لامر ^e مطول ذكرناه ^f في الحوادث ^g

وفي هذه الايام ^h برز المرسوم الشريف بعزل الامير بيغوت ⁱ من

١٥ صفر حجا المؤيدى الاعرج عن نيابة حماة لامر ^k مطولة ذكرناها في

للحوادث من اولها الى آخرها والى حضرة الى القاهرة وما وقع له ^m ببلاد

الشرف وغيره ⁿ ورسم ^o للامير ^p سودون ابو بكرى المؤيدى اتابك حلب

باستقراره ^q عوضه ^r في نيابة حماة وأنعم باتابكية حلب على الامير ^s على

بلى العاجمى المؤيدى ^t وانعم بتقدمة على بلى المذكور على اينال ^u

١٥ الظاهرى جقمق وقد ^v نفى قبل تاريخه من الديار المصرية ^{*}

ذكر ^w مبدأ نكبة الى الخير النحاس على سبيل الاختصار ^x ولما ^y

١١ جمادى الاولى كان يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى من سنة اربع وخمسين

a) See *f* and *t*, p. 187. b) R زمانا. c) S واقترنا. c...d) TH om. [e...g) Expanded in H]. f...g) T هذا المختصر يصيف. [h) H refers to Rabî al-Akhir 20. i) R بيعوت لسبب لذلك T H unpointed. k...n) T بتبعوت S وتوجه قرا جانبك الظاهرى احد العشرات ورأس نوبة H [k...p) وخلع T [o...p) R om. l...m) [مسكه وحبسه بقلعة دمشق q...r) T [على سودون امير اخور بتوجهه بتقليد H] واستقر الامير احد الالف بحلب T adds t) T fol. 32a. s) T عوضا عنه [u) H adds السابق. v...*) Expanded in H. w...x) H om.]. y) RT لها.

المذكورة احضر السلطان الى بين يديه ماليك الامير تنم من « عبد سنة ١٢٤
 الرزاق المؤيدى امير مجلس وعين منهم نحو العشرة « ورسم حبسهم
 بساجن المقشرة بسبب تجرّتهم على استاذهم المذكور وشكواه عليهم فلما
 أصبح من الغد في اليوم الاثنين ثاني عشرة انقضى d الموكب السلطاني
 ونزل الامير تنم المذكور صحبة الاتابك اينال العلاني وغيره من الامراء e
 فلما صاروا تجاه f سويقة منعهم احتاطت بهم المماليك السلطانية
 للبلان g وخشّوا لنم في القول بسبب شكواه على ماليكه h فاخذ
 الاتابك اينال في تسكينهم وضمن لهم خلاص المماليك المذكورة من حبس
 المقشرة فخلوا عنهم i ورجعوا غارة الى k زين الدين يحيى الاستادار
 فوافوه بعد نزوله من الخدمة بالقرب من جامع l المارداني وتناولوه 10
 بالدبابيس فمن شدة الضرب القى نفسه m عن n فرسه وهرب الى
 ان نجده الامير اربك الساق والامير جانبك اليشبكي الوالي واركباه على
 فرسه وتوجّها به الى دارة فلما فات المماليك زين الدين رجعوا غارة
 الى جهة القلعة وقفوا تحت الطبلخانة بالصوة o في انتظار ابني الخير
 النحاس وبلغ النحاس الخبر فمكث نهاره عند السلطان بالقلعة لا p 15
 ينزل الى دارة q

فشق ذلك على المماليك واتفقوا r على نهب دار ابني الخير النحاس
 فساروا من وقتهم s الى دارة على هيئة مزعجة فوجدوا باب t دارة قد
 غلقه ماليكه واعوانه u وقد وقفت ماليكه باعلى بابه v لمنع المماليك

a) S بن. b...c) H [عشرة]. d) SH وانقضى. [e...f) H حتى كان. g) H adds بالاصبع. h) H adds كالخاتم. i) H adds الطنبغا. j) H adds. k) H fol. 20b. l) H adds. m) S fol. 126a; RT بنفسه. n) T من. [o) H om. p...q) H ابوابها مغلقة. r...s) H ورجعوا من فورهم. t...u) H ابوابه. v) H ابوابه.

منة ٨٥٤ من الدخول فوقع بينهم بُعيت a قتال b ثم هجمت c المماليك السلطانية على بابه الذى كان من d بين السورين واطلقوا e فيه النار واحترق الباب وما كان عليه من المباني f ودخلوا الى البيت وامتدت g الايدي في النهب فما عفوا ولا كفوا h واخذوا من الاقمشة والامتنعة والصينى i والتحف ما يطول الشرح في ذكره واستمرت النار تعمل في باب ابى الخير الى k ان l اتصلت الى عدة بيوت بجواره m ولم n تصل النار الى داره o لانها كانت فوق الريح وايضا p كانت بالبعد عن الباب وفي الدار التي عمرها قديما صلاح الدين بن نصر الله وانتقلت بعده الى اقوام كثيرة حتى ملكها النحاس هذا وجددها وتناهي فيها q ثم حضر والى القاهرة وغيره r لطفى النار فطفيت s بعد جهد ولما t انتهى امر المماليك من النهب وعلموا انه لم يبق بالدار ما يؤخذ توجهوا الى حال سبيلهم وقد تركوا بيت النحاس خاليا من جميع ما كان فيه بعد ان سلبوا حريمه جميع ما كان عليهن u وافحشوا في امرهن v من الهتكه والجرجرة والهجم عليهن w وعادوا من دار النحاس وشقوا باب زويلة x وقد غلقت عدة حوانيت بالقاهرة لعظم y ما هالكم من النهب في بيت النحاس فمضوا ولم يتعرضوا لاحد بسوء وباتوا تلك الليلة z واصبحوا يوم الثلاثاء ثالث عشر

[احرقوا الباب الذى من ناحية H $c \dots d$ القتال H $a \dots b$ حتى H $k \dots l$ H om. i H om. $g \dots h$ H om. $e \dots f$ H om. في R d فاحترقت لكن لم H n بجوارها RS m]. [احرقته مع علوه و لما ترايد امر الناس وعظم خشينا من وصولها H $p \dots q$ نفس الدار H o]. [والمحتسب فيبعارنا على طغيها H $r \dots s$ الى دارنا فتوجهت انا وجماعة ST masc. من الاقمشة R adds u H om. $t \dots w$ النار S adds s وكان يوما مهولا وفي اول كائنة H $x \dots y$ ST masc. v ST masc. w Seo t وقعت لابي الخير ولم يناسف الناس لما وقع له لشدة نفرتهم منه

جمادى الاولى المذكور ووقفوا *a* بالرملة محدقين بالقلعة *b* مصممين على سنة ٨٥٤
 الفتنك باى الخير النحاس وقده *c* بات النحاس بالقلعة *d* وطلبوا *e* ١٣ جمادى الاولى
 تسليمه من السلطان وعزل جوهر النوروزى عن تقديمه المماليك وعزل
 زين الدين الاستادار عن الاستادارية وانفض الموكب ونزل كل من
 الاعيان *f* الى داره فى خفية ونزل *g* الامير *h* تمرغا الظاهرى الدوادار *i*
 الثانى *j* والامير ازبك الساقى ويردبك البجمقدار الى *k* نحو بيوتهم فلما
 صاروا *l* بالرملة ضربوا عليهم المماليك للبلان حلقة وكلموهم *m* فى عودهم
 الى السلطان *n* والتكلم معه فى مصالحهم *o* فقال لهم تمرغا وما هو
 غرضكم قالوا عزل جوهر مقدم المماليك وتسليم غريمنا يعنون *p* النحاس *q*
 فعاد تمرغا الى القلعة من وقته وعرف السلطان بمقصودهم وكان الامير *r*
 الكبير اينال قد طلع باكر النهار الى القلعة وصحبته *s* الامير اسنبا
 الطيارى رأس نوبة النوب واما الامير تنم *t* فانه كان طلع الى القلعة
 من امسه وبات بها فى طبقة الزمام واجمع رأيه انه لا ينزل من
 القلعة الى ان يفرج عن مائيكه *u* المحبوسين خشية من المماليك للبلان
 فلما *v* ضلع الامير الكبير باكر النهار شفع فى مائيك الامير تنم *w* فرسم *x*
 باطلاقهم ثم تكلم الامير الكبير مع السلطان فى الرضى عن المماليك
 للبلان والسلطان مصمم على مقالته التى قالها بالامس انه يرسل ولده
 انقام الفخرى عثمان وحريه الى الشام ويتوجه *y* هو الى حال سبيله
 فنهاه الامير الكبير عن ذلك وقام السلطان ودخل الى *z* الدهيشة

والتمسوا *e* H om. *c...d* H om. والبلان محدقون بالرملة *a...b* H.
f H [وعارض للبلان *g...h* H. ارباب الوظائف *i* S fol. 126b.
 والتمسوا منهم الرجوع *m...n* H om. *k...l* H om. *k* T om.
q T fol. 32b. [الى الخير *p...q* H. اغراضهم *o* H. للسلطان
v...w H. المماليك *u* R. امير مجلس *s* H adds. *x...y* H. فشفع الاتاك فيهم
 ويخلع هو نفسه من السلطنة ثم يتوجه *y* H. فشفع الاتاك فيهم
z H [قلعة R om.]

منه ٨٥٤ فآلمه بعض امرائه أيضا في أمرهم فشق ثوبه غيظا منه ونزل الأمير

الكبير من *a* معه *b* إلى دورهم

ثم *e* كان نزول تمربغا *d* والمقصود أن تمربغا لما عاد إلى السلطان وعرفه قصد المماليك وقبله *e* أن ينكلم سبقه *f* بعض امرائه واطنه *g* ٥ الأمير قراجا الخازندار وقال يجبر مولانا السلطان خاطر ماليكه بعزل المقدم وإخراج النحاس من القاهرة فانقاد السلطان إلى كلامه ورسم بعزل جوهر مقدم المماليك وتوجهه إلى المدينة الشريفة وإخراج النحاس إلى مكة المشرفة وعاد تمربغا إلى المماليك بهذا الخبر فرضوا وتوجه كل واحد إلى حال سبيله وتم ذلك إلى *h* بعد الظهر من اليوم المذكور ١٠ فلما كان بعد الظهر توجه جماعة *i* من المماليك *m* إلى الأمير اسنبغا الطيارى رأس نوبة النوب وكلموه أن *n* يطلع إلى السلطان ويطلب منه إنجاز ما وعدهم به من إخراج النحاس وعزل المقدم فركب اسنبغا من *o* وقته *p* وطلع إلى السلطان وكلمه في ذلك فلما سمع السلطان مقاله اسنبغا اشتد غضبه وطلب في الحال جوهرًا مقدم المماليك ونائبه ١٥ مرجان العادلى المحمودى وخلع عليهما باستقرارهما *q* ورسم *r* أن يكون النحاس على حاله أولا بالقاهرة ورسم للأمير تغرى برمش اليشبكي الزردكاش أن يستعد لقتال المماليك للبلبان فخرج الزردكاش من وقته ونصب عدة مدافع *s* على أبراج القلعة وصمم *t* السلطان على قتال ماليكه المذكورين ٢٠

وبلغ الأمراء ذلك فطلع منهم جماعة كبيرة إلى *v* السلطان وأقاموا ساعة *w*

رام *e* H om. *c...d* H om. وصحبته الأمراء المذكورون *[a...b]* H بعض *i* R. *[h...k]* H om. و. *g* T om. *f* H سبقه. السلطان. *q* H *[g]* S om. *o...p* S om. *n* T انه. بعض للبلبان *[l...m]* H (sic). وقال السلطان *t...u* H. مكاحل *s* H. *r* S fol. 127a. *[بالاستمرار]* ما لهم عندى إلا السيف وأنا أعرف أخصامى وغدا يظهر كل أمر. فقعدوا *v...w* H.

بالدهيشة الى ان امرهم السلطان بالنزول الى دورهم ونزلوا *a* واستمر الحال سنة ٨٤٥
الى باكر يوم الاربعاء رابع عشرة فجلس السلطان بالحوش على الدكة *b* ١٤ جمادى الاولى
ثم التفت الى شخص من خاصكينة وقال له *c* ايبن الذين قلت عنهم
فقال الآن *d* يحضروا *e* فقال السلطان انزل *f* اليهم وأحضروهم *g* فنزل
الرجل من وقته وثام السلطان الى الدهيشة ونزل المذكور *h* الى المماليك *i*
واخذ منهم جماعة كبيرة وطلع بهم الى السلطان *i* فلما مثلوا بين
يديه قال لهم عفوت *j* عنكم امضوا *k* الى اطبائكم *l* فلم يتكلم احدا
منهم بكلمة *m* واستمر ابو الخير بالقلعة خائفا من النزول الى داره وقد *n*
اشيع سفره الى الحجاز *o* الى ان *p* كان *q* يوم الخميس خامس عشر
جمادى الاولى فنزل ابو الخير الى *r* داره *s* على حين غفلة قبل *t* العصر *u* جمادى الاولى
بنحو خمس *u* درج *v* واحراز *w* بداره وغفل *x* الباب عليه* الى يوم
الاربعاء حادى عشرينه فوصل انبلاطيسى *y* من دمشق وطلع الى السلطان
وشكا على ابى الفتح الطيبي الذى *z* ولى وكالة بيت مال *aa* دمشق
بسفارة *bb* النحاس *cc* وذكر عنه عظام *dd* فعزله السلطان ورسم بحضوره

[*a*) H adds من وقتهم. *b*) H adds بالامس. *c*) S om.
[*d...e*) H يحضرون. *f...g*) H فاحضروهم. *h*) H crossed out, and
وكان قد قام من على الدكة ودخل in margin. *i*) H adds وكان قد قام من على الدكة ودخل
طبايكم *l*) T. [قد غفرت لكم ذنبكم فامضوا *h...z*. الى الدهيشة
ولم يطيع خاطرهم بل قل لهم كنت and adds وحال سبيلكم H
ثم نزلوا وتفرقوا من *m*) H adds اردت قتلكم والان قد عفوت عنكم
وقتكم والظاهر ان السلطان كان فى امسه تكلم مع بعض الاجلاب فى
n...o, p...q, r...s) H الباطن وارضاهم فخذل بعضهم بعضا ذلله اعلم
om. *t*) H قبيل. *u...v*) H ثلث ساعة. *w...**) H expands].
ناظر جوالى *aa...z*) H. البلاطيسى *y*) R. وغفل *x*) R.
bb...cc) H om. *dd*) H adds فى الخط عليه *dd*) H.

سنة ٨٥٤ الى القاهرة في جنزير a ورسم لاني الخير النحاس بالسفر الى المدينة الشريفة
ونزل b البلاطنسي c من القلعة بعد ان اكرمه السلطان وحصل d على e
مقصوده من f عزل ابي الفتح الطيبي g ورسم h السلطان لاني الخير
المذكور ان i يكتب جميع k موجوده ويرسله الى السلطان من الغد
 5 ورسم l ايضا m بعمل n حسابه o وتردد اليه الصفوي p جوهر q الساق r
من قبل السلطان غير مرة وكثر الكلام بسببه فقلق s النحاس من
ذلك غاية القلق وعلم بزوال امره t فاصبح من الغد في يوم الخميس
١٢ جمادى الاولى ثلثي عشرينه طلع الى القلعة في الغلس من غير اذن السلطان واختفى
بالقلعة في مكان الى ان انفض الموكب فتهيّل u حتى دخل على
١٥ السلطان واجتمع به ونزل من v وقته w وقد اصلح ما كان فسد من
امره وانعم له السلطان بموجوده وترك له x جميع ما كان عزم على
اخذنه واستمر y بدارة وقد هابتة الناس وكثر ترددهم اليه * ورسم
بابطال ما كان رسم به من z عزل ابي الفتح الطيبي واحضاره وامر
البلاطنسي بالسفر الى دمشق بعد ان لهج الناس aa بحبسه في سجن
١٥ المقلشة bb فتحقق الناس بهذا الامر ميل السلطان لاني الخير * وكف
جميع cc اعداء النحاس dd عن الكلام في امره مع السلطان واستمر

بداره والناس تتردد *a* اليه* الى يوم الخميس تسع عشرين جمادى سنة ٨٥٤
 الاول المذكور فرسم السلطان لجوهر الساقى بنزوله الى ابى الخير النحاس
 ومعه نقيب الجيش ويصيا *b* به الى بيت قاضى القضاة شرف الدين
 يحيى المناوى الشافعى *c* ليدعى عليه التاجر *d* شرف الدين موسى
 التتائى الانصارى *e* بمجلس الشرع بدعا كثيرة ورسم السلطان لجوهر ان
 يحتاط بعد ذلك على جميع موجوده فنزل جوهر المذكور من وقته
 الى ابى الخير النحاس واخرجه من داره ماشيا محسوكا مع نقيب الجيش
 وقد ازدحم الناس على بابه للتفرج عليه وللفتك *f* به فحماه جوهر ومن
 معه من المماليك منهم واخذه ومضى وانطلقت الالسن اليه بالسب
 واللعن والتوبيخ *g* وجوهر يكفم عنه ساعة بعد ساعة *h* وم خلفه
 وامامه وهو *i* مار في طريقه ماشيا *h* الى ان وصل بيت القاضى المذكور
 بسويقة صاحب من القاهرة وادخلوه الى المدرسة الصاحبية *l* محتفظا
 به مع رسل الشرع واد. جوهر الساقى وشرف الدين التتائى الى
 الخوطة على موجود ابى الخير النحاس بداره وحواصله
 ووجدت *m* العامة بغياب جوهر فرصة الى الدخول على ابى الخير
 المذكور فهجموا عليه واخذوه *n* من ايدي الرسل *o* وضربوه ضربا مبرحا
 فصاحت رسل الشرع عليهم واخذوه *p* من ايديهم وهربوه الى مكان *q*
 بالمدرسة المذكورة واعلموا القاضى بذلك فارسل القاضى خلف الامير
 جانبك والى القاهرة حتى حضر وقدر على اخراجه من المدرسة

الناس تتردد *a* اليه. *b* Sic. [*b...c*] H. ليتوجيها الى H. *d* T. القاضى [H om.]. *e* S om. [*f*] H. *g...h* H. om. *i...k* H. فى الطرق *l* Ibn Dukmâk IV, 95. *m* T. ووجدوا [H حينئذ] *n...o* H om. واحرزوه بببيت الخطابة H *p...q*.

منذ ٨٥٤ المذكورة الى بيت القاضي وأدعى *a* شرف الدين التتائي *b* عليه بدعاو يطول الشرح في ذكرها

والسبب الموجب لهذه القضية أن أبا الخير النحاس لما وقع له ما وقع وأقام بالقلعة من يوم الاثنين الى يوم الخميس *c* ثم *d* نزل *e* قبيل العصر الى داره بقى *f* الناس في امره على قسمين فمن *g* الناس من لا سلم عليه ولا راعاه ومنهم من صار يترجبه ويتردد اليه *h* ودام على ذلك الى ان طلع *i* أبو الخير الى السلطان من غير إذن وأصلح ما كان فسد من امره *k* ونزل الى داره وقد وقع بينه وبين شرف *l* الدين المذكور

10 وسبب ذلك أن شرف الدين كان في هذه المدة هو رسول النحاس الى السلطان ومعهما *m* كان للنحاس من الخوارج يقصدها له عند السلطان *n* فظهر لابي الخير المذكور بطلوعه الى القلعة في ذلك اليوم إن شرف الدين ليس *o* هو له بصاحب وأنه *p* ينقل عنه الى السلطان ما ليس هو مقصوده بل ينهى عنه ما فيه دماره فنزل *q* الى شرف الدين وأظهر له المباينة وتوعد *r* بأمور أن طالبت يده فانتدب عند ذلك شرف الدين له ودبر عليه وساعدته المقادير مع *s* بغض الناس قاطبة له *t* حتى وقع ما حكيناه وأدعى عليه بدعاو كثيرة *u** واستمر أبو الخير في بيت القاضي *v* في الترسيم وهو يسمع من العامة

a) T adds القاضي. *b*) T om. [H الانصاري. *c*) H adds قسم لا *g...h*) H وصار *f*) H ونزل *d...e*) H. خامس عشرة يسلمون ولا يلتفتون اليه وآخرون (وهم القليل margin) بالعكس *i...k*) H repeats more fully the substance of 193.10—194.10]. *l*) S fol. 128a. [*m...n*) H ضروراته. *o...p*) H om. *q...r*) Unimportant differences in H]. *r*) T fol. 33b. *s...t*) RT om. *v*) R adds شرف الدين.

والناس من انواع البهذلة والسب ما لا مزيد عليه مواجهة بل يزدحمون سنة ٨٥٢
على باب القاضى لرؤيته وصارت تلك الحارة *a* كبعض المفترجات لعظم
سرور الناس لما *b* وقع لابي الخير المذكور حتى النساء واعل *c*
الذمة *e* واصبح من الغد نهار الجمعة طلب السلطان خيوله *f* وماليكه *g*. ٣٠ جمادى الاولى
فطلعوا بهم *h* في الحال بعد ان شقوا بهم القاهرة *i* وازدحم الناس لرؤيتهم *j*
فكانت عدة الخيول نيفا *k* على اربعين فرسا منهم بغال ازيد من عشرة
والباقي خيول خاص هائلة والماليك نحو من عشرين نفرا واستمر
شرف الدين *l* ينتبج آثاره وحواصله هذا *m* بعد ان اشهد على ابى
الخير المذكور ان جميع ما يملكه من الاملاك والذخائر والامتنعة والقماش
وغير ذلك هو ملك السلطان الملك *n* الظاهره دون ملكه وليس له *o*
دافع ولا مطعن.

ثم في يوم السبت اول جمادى الآخرة رسم بفتح حواصل ابى الخير اجمادى الآخرة
ففتحت فوجد فيها من الذهب العين نحو سبعة *p* عشر الف *q* دينار
ووجد له من الاقشة والتحف والفرقات التى يرسم الحرب والصينى
البائل *s* والكتب النفيسة *t* اشياء كثيرة ووجد له حجاج *u* مكتتبه *v* 15
على جماعة بنحو ثلاثين الف دينار فحمل الذهب العين الى السلطان
وبعض *w* الاشياء المستظرفة *x* وختم على الباقي حتى تباع ودام

به واعجب من هذا انى لم ار في تلك *H (b...c)*. الناحية *H (a)*.
في بيوتهن واما *H (c...d)*. المدة احد الا وهو مسرور بما اتفق له
خيول ابى الخير, *I. e., f)*. اهل الذمة فكان سرورهم خارجا عن الحد
به من داخل البلد *H (i...h)*. فاخرج ذلك من ذلك *H (g)*.
لكاتبه النيف بالتشديد لكل ما بين عقدين *H (k)* (marginal note).
H (o...n). مجتهدا في ذلك *H (m)*. الانصارى *H (l)* adds الى اخره
اخاص *T (s)*. والفرو *H (r)* adds. عشرة الاف *R (p...q)*.
H (w...x). مكتبه *T (v)*. [مسايطير *H (u)*. *H (t)* om. *H (om.)*.
ونوع من التحف.

سنة ٨٥٤ شرف *a* الدين *b* في الفحص على موجوده واخرج السلطان جميع

تعلقات النحاس من الاقطاعات والحمايات والمستأجرات وغير ذلك*

٢ جمادى الآخرة ثم *e* في يوم الاحد ثنى *d* جمادى الآخرة *e* خلع السلطان على المقر

الجمالى ناظر الخواص وعلى زين الدين الاستادار خلعتى الاستمرار

٥ وخلع *f* على شرف *g* الدين موسى *h* التتائى *i* باستقراره في جميع

وظائف الى اخير النحاس و *j* عدة وظائف ما بين *k* نظر البيمارستان

المنصوري *l* ونظر للجوالى ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ونظر خانقاة

سعيد السعداء ووكيل السلطان ووظائف *m* آخر دينية ومباشرات *n*

ولبس شرف *o* الدين خفا *p* ومهراز *q* وتولى جميع *r* هذه الوظائف

١٥ عوضا عن الى اخير دفعة واحدة قلت *s* وما احسن قول المتنبي

في المعنى *t* (الطويل)

بذا *u* قصت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم *v* فوائد *w*

هذا *x* والفقهاء والمنعمون قد التزموا الممالك للبلدان بعدم *y* ركوب

الخيول *z* بحيث انه لم يستاجر *aa* احد منهم ان يعلو على *bb* ظهر

١٥ فرس الا اعيان مباشرة الدولة وجميع من عداهم قد ابتاعوا البغال

فركبوها حتى تنزيد لذلك سعر البغال الى امثال ما كان *cc**

ثم امر السلطان في اليوم المذكور بنقل الى اخير النحاس من

بيت القاضي الشافعى يحيى *dd* المناوى من *ee* سريقة الصباح *ff*

a...b) H الانصارى. *c...n*) in H follows *w*. *d...e*) H

om.]. *f*) S fol. 128b. *g...h*) H الشرف. *i*) TH الانصارى.

o...t) H (and see *c*). *u...v*) H وفي هذه الايام لبس *z*) T

om. then blank space (erasure) for three words, then space for fourteen words]. *p...q*) T

جميع هذه الوظائف خلعة واحدة *r*) T om. *s*) T om. [*t*] See *o*.

u) R fol. 151. *v*) T اخيرين. [*w*] See *c*. *x...cc*) H transp., with

slight variations, to 197.11]. *y*) T بعد. *z*) T الخيول. *aa*) RST

يستاجر. *bb*) T om. *cc*) See *x*. *dd...ff*) S om. [*dd, ee...ff*) H om.].

الى بيت المالكي ولى *a* الدين السنباطي *b* بالدرب الاصفر *c* ليدعي *d* سنة ١٢٠٤
 عليه عند القاضي المذكور بدعي فاخذ *e* والى القاهرة ومضى به من
 بيت القاضي الشافعي الى بيت المالكي *e* وقد اركبه حمارا وشق به
 القاهرة *f* والناس *g* صفوف وجلوس بالشوارع والدكاكين وهم ما بين
 شامت وضاحك ثم باك فاما الشامت فهو من آذاه وظلمه والضاحك *e*
 من كان يعرفه قديما ثم ترفع عليه والباكي معتبر بما وقع له من
 ارتفاعه *h* ثم هبوطه *i* قلت *k* وقد قيل في الامثال على قدر الصعود
 يكون الهبوط *l* وسار به الوالى على تلك الهيئة الى ان ادخله الى
 بيت القاضي المالكي واتى عليه السيد *m* الشريف شهاب الدين
 احمد بن *n* المصباح *o* بدعي شنة *p* اوجبت وضع الجزير في رقبة *q* 10
 الى *r* الجزير المتحاس *s* بعد ان كتب محضرا بكفرة واقام الشريف البينة
 عند القاضي المالكي بذلك فلم *t* يقبل القاضي بعض البينة *u* واستمر
 ابو *v* الجزير في بيت القاضي في الترسيم على صفة *w* نسأل *x* الله
 السلامة من *y* زوال النعم *z* الى عصر يومه فنقل الى حبس الديلم *aa*
 على سمار وفي رقبته *bb* الجزير ومرو بتلك الحالة من الشارع الاعظم وعليه 15
 من الذل والصغار ما احوج *cc* اعداء *dd* الرحمة *dd* عليه وحاله *ee* كقول
 القائل *ff*. [السريع]

بدرب *R* *c*). [*a...b*, *d...e*) *H* om.]. *a...e*) *S* om.
 وقد ازدحم الناس لرويته *H* *g...m*). الشارعة *H* *f*).
 فكان يوما مشهودا فلما كان الغد يوم الاربعاء خامسه ادعى عليه بمجلس
 [المالكي *h...i*) *T* الهبوط بعد الارتفاع *h...i*). *k*) *T* om. *l*) *T* adds
 فنعود باله من زوال النعم وشماتة اعداء *m*). See *g*. *n...o*) *H*
 رقبته *RS* *q*). *p*) *T* fol. 34a. *r...s*) *R*
 لكن توقف القاضي في قبول بعضها *H* *t...u*) om. *v...w*) *H*
 على *H* adds *aa*). *y...z*) *T* om. *aa*) *H* adds على
 الى البكا *H* *dd*). ادعى *H* *cc*). عنقه *T* *bb*). [هيئة غير مرضية
 وفيه در القائل then *x...z*, then *ee...ff*) *H* وما ربك بظلام

نذ ^{٨٥٢} لَمْ ^a يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ ^b حَانَتْ وَمُقَلَّةٌ ^c إِنْسَانُهَا بَاهَتْ
يَرْتَى لَهُ الشَّامِتُ مِمَّا بِهِ يَا وَيْحَ مَنْ يَرْتَى لَهُ الشَّامِتُ
قلت ^e. واحسن من ^d هذا قول ^e من قال ^f [الكامل]

يَا مَنْ عَلَا وَعُلُوُّهُ أَعْجُوبَةٌ بَيْنَ الْبَشَرِ
غَلَطَ ^g الزَّمَانُ بِرَفْعٍ قَدْ رَكَ ثُمَّ حَطَّكَ وَأَعْتَذَرَ ⁵

ويعجبني ^h ايضا في هذا المعنى ^h قول القائل [البسيط]

لَوْ أَذْصَفُوا أَنْصَفُوا لَكِنْ بَغَوْا فَبَغَى
عَلَيْهِمْ فَكَانَ الْعَزَّ لَمْ يَكُنْ
جَانِ الزَّمَانِ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ
هَذَا بِذَلِكَ وَلَا عَتَبَ عَلَى الزَّمَنِ ¹⁰

وقد ⁱ سقنا احوال ابى الخير هذا في ترجمته من ^m تاريخنا المنهل الصافي
والمستوفى بعد التوفى باوسع من هذا ان ⁿ سياق الكلام ^o منتظم مع
سياقه في محل واحد وايضا قد حررنا اموره باضبط من هذا في
تاريخنا حوادث الدهور في مدى الايام والشهور ان هو موضوع لتحرير
الوقائع وما ذكرناه هنا على سبيل الاستطراد من شيء الى شيء ^p
واستمر ابو الخير بساجن ^q الديلم الى ما يأتى ذكره ^r من خروجه من
الساجن ونفيه ثم ^s حبسه وجميع ما وقع له الى يومنا هذا ^v ان
شاء الله تعالى ^w

وفي يوم ^x حبس النحاس بحبس ^y الديلم ظهر القاضي ولي الدين
20 النسطرى من اختفائه نحو ثمانية اشهر وسبعة ايام وطلع من الغد

^{a...f}) H om.]. ^b) R نعب. ^c) T om. ^{d...e}) T om.
^f) See ^a. ^g) S fol. 129a. [^{h...w}) H om.]. ^{i...k}) T om.
^{l...p}) T om. ^m) R في. ^{n...o}) R وسياق. ^p) See ^l. ^{q...r}) R
after ^t. ^s) S من. ^t) See ^q. ^{u...v}) T آخر وقت. ^w) See ^h.
^{x...z}) H هذا اليوم. ^y) T بساجن.

في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة الى السلطان فأكرمه السلطان سنة ٨٥٤
ونزل الى داره*

ثم في يوم السبت ثامن ندب *a* السلطان *b* اينال بلوى *c* الاشرفى *h* جمادى الآخر
المتفقه *d* ليتوجه الى دمشق لكشف اخبار الى الفخج الطيبى
والفحص عن امرة *e**

5

وفي هذه الايام ترادفت الاخبار *f* من حلب وغيرها بمسير جهان
شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز على جهان كبير بن على *g* بك *h* بن
قرا يلك صاحب آمد وان جهان كبير ليس له ملجأ الا القدوم الى
البلاد الحلبية مستجيراً بالسلطان وان *h* جهان شاه يتبعه حيث ما
توجه فتخوف *i* أهل حلب من هذا الخبر ونزع *m* منها جماعة كثيرة ¹⁰
وغلا بها ثمن ذوات *n* الاربع *o* لاجل السفر منها *p* ومدلول هذه
الحكايات *q* طلب عسكر يخرج من الديار المصرية الى *r* البلاد الشامية
فاوهم السلطان بخروج تجريدة ثم فتر عزمه عن ذلك *s**

وفي هذه الايام اشيع بالقاهرة ان ابا الخير النحاس قد تجتن *t* في
سجنه وانه صار يخلط في كلامه *u* قلت *v* وحق له ان يتجن ¹⁵ *w*
فانه *x* كان في شيء ثم صار في شيء ثم عاد الى اسفل ما كان وهو *y*
انه *z* كان اولاً فقيراً مملقاً متحبلاً على الرزق دائراً على قدميه في
النزلة والاولات ثم واقته *aa* السعادة على حين غفلة حتى *bb* نال منها

e) H الفقيه. *d*) H الخاصكى. *c*) H adds. *b*) H خلع على. *a*...
adds. *f*) H التجابة. *g*...*h*) R بكر. والفعل فيه لما امر به.
m) R ونزع. [فنشرت قلوب *h*) H. مع كون خصمه *i*...*k*) H.
[واشيا من هذا النموج مدلولها *p*...*q*) H. الحيوان *n*...*o*) H.
فلما سمع السلطان بهذا رسم بعرض الخاصكية *r*...*s*) H. *q*) T sing.
في يوم الاربعاء ثلث عشرة ليعين منهم لسفر التجريدة الى حلب جماعة.
t) T جن. *u*) RS الكلام. *v*) T om. *v*...*h**, p. 202) different
in H]. *w*) T ياجن. *x*) T لانه. *y*...*z*) T فانه. *aa*) R جاتة
T فاجاته. *bb*) R ثم; S fol. 129b.

سنة ٨٥٤ حَقًّا كبيراً ثُمَّ حَقَّه الدهر يداً واحدةً فصار في الحبس وفي رقبته *a*
 للجزير *b* مترقب ضرب الرقبة بعد ما وقع له من الاخراف والبهذلة
 وشماطة الاعداء واخذ امواله ما *c* وقع *a* فهو معذور دعوة *e* بتجنن *f*
 وتفتن *g* في جنونه *h**

١٩ جمادى الآخرة ثُمَّ في يوم الاحد سادس عشر جمادى الآخرة استغاث الشريف *i*
 غريم النحاس على رؤس الاشهاد وقال قد ثبت الكفر على غريمي
 النحاس واقبمت البينة والقاضى لا يحكم بموجب كفرة *k* وضرب
 رقبته *l* وكان الشريف هذا قد وقف الى السلطان قبل تاريخه وذكر
 نوعاً من هذا الكلام فرسم السلطان للقاضى المالكى انه ان ثبت على
 10 ابنى الخبير المذكور كفر فليضرب رقبته بالشرع ولا يلتفت لما بقى عنده
 من مال السلطان فان حق النبى صلى الله عليه وسلم ابداً من
 حق السلطان فلما سمع الشريف ذلك اجتهد غاية الاجتهاد والقاضى *m*
 ينتثبت في امره *n* ثُمَّ بلغ القاضى المالكى مقالة الشريف هذه *o*
 فركب وطلع الى السلطان واجتمع به وكلمه في امر النحاس فلما
 15 السلطان عليه الكلام كمقالته اولا وقال له كلاماً معناه ان هذا *p* امره *q*
 راجع اليك ومهما كان الشرع افعله معه ولا تتعوق لمعنى من المعانى
 فقال القاضى *r* المالكى *s* يا مولانا السلطان *t* قد فوضت *u* هذه الدعوى *v*
 لنائبى القاضى جمال الدين بن *w* عبد الغفار فهو ينظر فيها بحكم

a) T عنقه. *b*) T جزيراً. *c...d*) T om. *e*) T اذا. *f*) T
 تجنن. *g*) T وتفتن. *h*) See *v*, p. 201. *i*) Cp. 199.9.
 مع من يغربه وينبئه ويحثه على الكلام *h* *m...n*) H ذلك *l* *k...l*) H
 ويقويه الا ان القاضى كثير التروى في الامر والنظر في حال البينة
o) H adds [وتكررها بعدة اماكن. *p, q*) T transp. [*r...s*) H
 الدعوى *v*) T. *u*) H om. *w*) H adds امر. *v*) T
w) T fol. 34b.

اللّه تعالى وانفضّ المجلس وكان السلطان قد ارسل في اول هذا سنة ١٢
النهار جوهرًا التركمانى الطولانى *a* الى ابنى الخير النحاس يسأله عن
الاموال ويهدده بالضرب والنكال فلم يلتفت ابواه للخير الى ما جاء فيه
جوهره *e* وقال قد اخذ السلطان جميع ماله *d* وما بقى فهو يباع
في كل يوم *f* 5

ثم *g* اخذ *h* امر الشريف المتدى على ابنى الخير النحاس فى اطلاق
من كون: القاضى الشافعى اثبت *k* فسق القاضى عز الدين *l*
البساطى احد نواب الحكم المالكي *m* وهو احد من شهد على ابنى
الخير المذكور *n* لامره من الامور ولا نعرف على الرجل الا خيرا ووقع
بسبب ذلك امور وعقد مجالس بالقضاة بحضرة السلطان وآل *p* الامر على *q* 10
ان السلطان حبس الشريف والشهود فى الحبس *r* بالمقشرة *s* وتراجع
امر ابنى الخير النحاس بعد ما ارجف بضرب رقبتة غير مرة *t* ثم *u*
رسم *v* السلطان فى اليوم الذى حبس فيه للجماعة المذكورة باخراج
ابن الخير النحاس من حبس الديلم وتوجهه الى بيت قاضى *w* القضاة
الشافعى فاخرجه الولي *x* من سجن الديلم مجزرا *y* بين يديه وشق 15
به الشارع *z* وهو راكب خلفه ماش *aa* على قدر مشية النحاس *bb* الى

المال والاملاك *H d...e*. الى كلامه *H b...c*. الجمدار *H a*.
ولم يبق معى شى *H f* adds. يباع *R e*. [وهذه الامتعة تباع
H k. ثبت عند *H h...i*. وفيه *H g*. ولم يزد على هذا
m S om. [ابن قاضى القضاة جمال الدين *H i* adds. المناوى
وذلك لامر *R p...q*. [Expanded in *H o...t*. وقع *R n*.
بحيث مكث الناس اياما *H t* adds. ساجن المقشرة *T r...s*.
يترددون الى خيمة الغلمان ويزدحمون هناك لانتظار مجيئه ليضرب عنقه
w S fol. 130a. امر *S v*. *H v* fol. 22b]. *u* H fol. 22b. then *x...y*, p. 204.
ماشيا *H x* adds. مجزير *T y* مجزر *R y*. جانبك البيشكي *H x* adds.
z H transp. here, slightly changed, *d...f*, p. 204, then adds
لا يسرع لاجل مشيه *H aa...bb*. فسبحان من تعزز

٢٠٤ ان اوصاه الى بيت القاضى الشافعى بخط سويقة الصاحب وقد
ازدحمته *a* الناس لرؤيته وكان الوقت قبيل العصر بنحو العشر درج *e*
ومر *d* ابو الخير على اماكن *e* كان يمر بها في موكبه ايام عزه *f* والناس *g*
بين يديه وبالجملة فخروجه الآن من حبس الديلم خير من توجهه
٥ اليه من بيت القاضى المالكي والمراد به الآن خير مما كان يراد
به يوم *h* ذلك*

ولما وصل ابو الخير الى بيت القاضى الشافعى اسلمه *i* والى القاهرة
اليه فامر القاضى في الوقت برفع الجنير من عنقه ثم قام بعد *k*
ساعة *l* شخص واتى على الى الخير بدعا كثيرة شنة اعترف ابو الخير
١٠ ببعضها وسكت عن البعض فحكم القاضى عند ذلك باسلامه وحقن
دمه وفعل *m* ما وجب عليه من التعزير بمقتضى مذهبه وسلمت
مهجته *n* بعد ان ايقن كل احد بسفك دمه وذهاب *o* روحه وذلك
لعدم اهلية اخصامه وضعف شوكتهم وعدم مساعدة المقر للجمالى لهم
على قتله فانه لم ينكلم في امره من يوم امسك *p* الا فيما يتعلق به
١٥ من شأنه ولم يداخلهم فيما *q* فيه البتة مع انه كان لا يكره ذلك
لو *p* وقع *q* غير انه لم يتصدى لهذا الامر في اظاهر بالكليّة احتفاظا
لرئاسته ودينه *r* وانا اقول *t* لو *u* كان *v* امر النحاس هذا مع *w* ذلك
الجزار جمال الدين الاستادار او غيره من امثاله للاحقوه
بمن تقدمه من الامم السالفة ولكن *x* لكل اجل كتاب *y*

a) T تراجموا. [*b...c*) H بثلاثي ساعة. *d...f*) See *z*, p. 203].
e) R مواضع. *g...h*) H different. *h*) R بعد. [*i*) T وسلمه. *k...l*) H
om.]. *m*) T adds به [H فيه. *n*) H adds القتل. *o...p*) H om.,
but for *x...y* see *t*, p. 203]. *p...q*) T لموقع. *r*) T والله متولى
السراير. *s...t*) T والواقع ان. *u...v*) T transp. to *w*. *w*) T
om.; see *u...v*. *x*) S غير ان [and see *t*, p. 203]. *x...y*) R
om. [*y*) See *t*, p. 203].

وبعد a ان عزّره القاضي b امر بالتريسيه عليه c حتى يتخلص من سنة ٨٥٤
تعلقات السلطنة*

ثم في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الآخرة رسم السلطان بالافراج ٢٨ جمادى الآخرة
عن الشريف d غريم النحاس وعن الشهود من e حبس المقشرة f ورسم
بنفسى النحاس الى مدينة طرسوس محتفظا به وآته يقيّد ويجنر 5
من خانقاة سرياقوس قضى جانبك الولى اليه واخرجه من بيت
القاضي g الشافعى h راكبا على فرس في التلث الاول من ليلة السبت
تاسع عشرينه وذلك بعد ان حلف ابو الخير المذكور في امسه بينما
مغلظا بمجلس قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى آته لم يبق
معه i شىء من المال غير مبلغ k يسيرا جدا برسم النفقة وآته صار 10
فقيرا m لا يملك ما قل ولا n جل فسبحان المظلع على السرائر
وفرغ o عذا الشهر والناس p في جهد وبلاء من غلو الاسعار في
جميع المأكولات q وتزايد r اثمان s البغال t لكثرة طلابها من الفقهاء
والمتعصبين u لشدة المالىك للبلان في منعهم v من ركوب الخيل*
ثم في يوم الخميس رابع شهر w رجب برز الامير سونجبغا اليونسى ٤ رجب
الناصرى من القاهرة الى x بركة الحاج y امير الرجبية z وسافر فى الركب
المذكور الامير جرباش الماحمدى الناصرى المعروف بكرن احد مقدمى
الالوف وصحبته aa زوجته bb خوند شقراء بنت الملك الناصر فرج وسافر

ابن d H adds فى بيت القاضى c H adds. ثم $a...b$ H. المناوى $g...h$ H. الذين شهدوا له ايضا $e...f$ H. مصبح
[ما n H adds. ملقا m H adds. الا شى $k...l$ R. i S om. $p...q$ H om. here, but expanded after l. 14.
 t H. ثمن s T. مع r S adds. وقد عز وجود $s...t$ H. وبيعت باغلى الاثمان $u...v$ H. عشر w R.
من معه من الحاج واناخ z T fol. 35a [H adds. بالريدانية خارج القاهرة $aa...bb$ H. بعياله وزوجته.

سنة ٨٥٤ م معه أيضا الأمير تغرى برمش السيفى يشبك بن ازدمر الزردكاش
احد امراء الطبلكانات وعدة كبيرة من اعيان الناس وغيرهم وسافر
الجميع في يوم الاثنين ثامن^b*

١٤ رجب ثم في يوم الاحد رابع عشر شهر رجب الموافق لسلخ^d مسرى

٥ احده شهر القبط امر السلطان الشيخ^f عليا^g المحتسب ان يطوف

في شوارع القاهرة وبين يديه المدراء^h يعلمون الناس بان في غد

يكون الاستسقاء بالصحراءⁱ لتوقف النيل عن الزيادة^k واصبح من

الغد في يوم الاثنين خامس عشرة وهو اول يوم^l من^m ايام النسىⁿ

خرج قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى الى الصحراء ملشيا

١٥ من^o داره^p بين^q الخلائق^r من الفقهاء والفقراء^s والصوفية الى ان

وقف بين تربة الملك الطاهر برفوق وبين قبة النصر قريبا من الجبل

ونصب له هناك منبر وحضر الخليفة وبقية القضاة وصاروا في جمع

موشور من^t العالم^u من سائر^v الطوائف وخرجت اليهود والنصارى

بكتبهم وصلى قاضى القضاة المذكور جماعة من الناس ركعتين^w

١٥ خفيفتين^x ودعا الله سبحانه وتعالى باجراء النيل وامن^y الناس على

دعائه وعظم^z ضاجيج^{aa} الخلائق من البكاء والنحيب^{ab} والتضرع^{ac}

الى^{ad} الله تعالى^{ae} ودام ذلك من^{af} بعد طلوع الشمس^{ag} الى آخر

الساعة الثانية من النهار^{ah} المذكور ثم انصرفوا على ما^{ai} عليه من

لاخر^d T. [ويوافقه الثلاثون من^{c...d} H om. ^{a...b} H om.]

المدرا^h H المدرا^T المدرا^S ^h S. [f...g) H om. من^e T.

بظاهر القاهرة واشيع بنزول السلطان ^{i...k} H. [المنادون = evidently

غيبها^p H ^{o...p} H. النسيم RH ⁿ H. ايضا لذلك ^{l...m} H om.

٩ H adds ^u H. (cp. ^g H. ^{s...t} H om. ^r H om. والعالم ^q H adds

وعظم ^{y...z} H. فامن^x T. [v...w) H om.]. خلائق و

وانتشرت الصحرى بالناس ^{aa...bb} H. الضاجيج والبكاء والتضرع

يوم الاثنين ^{ee} H. ^{cc...dd} H om. (cp. ^{f...g} H, p. 207).

الدعاء والابتهاال الى الله تعالى فكان هذا اليوم من الايام التي لم نعهد بمثلها* سنة ٨٥٤
وفي هذا اليوم ورد كتاب خير بك النوروزي نثب غرة يتصن ان
ابا الخير النحاس توقعك *a* وانه يسأل ان يقيم بغرة الى ان ينصل من
مرضه ثم يسافر الى طرسوس فكتب للجواب اليه بالنتوجه الى طرسوس
من غير ان يتعرق اليوم الواحد ^٥

*ثم في يوم الخميس ثامن عشرة خرج الخليفة والقضاة الاربعة الى ١٨ رجب
الاستسقاء ثانيا بالمكان المذكور وخرجت الخلائق وصلى القاضي
الشافعي *d* وخطب خطبة طويلة *e* وقد امتلأ الفضا بالعلماء *g* وطل
وقوف الناس في الدعاء في هذا اليوم بخلاف *h* يوم الاثنين وبينما
الناس بدعائهم ورد منادى البحر ونادى بزيادة اصبع واحد *k* من النقص ¹⁰
فسر الناس بذلك سرورا عظيما ثم انقص الجمع *m* وعادوا الى الاستسقاء
ايضا من الغد في يوم الجمعة ثالث مرة وخطب القاضي على عادته
فتشاءم الناس بوقوع *n* خطبتين في يوم واحد فلم يقع الا الخير والسلامة
من جهة الملك واستمر البحر في زيادة ونقص الى يوم الخميس عاشر
شعبان الموافق لعشرين توت *o* فاجمع رأى السلطان على فتح خليج ^{١٠} شعبان
السد من غير تخليق *p* المقياس وقد بقى على الوفاء ثمانية اصابع
لتكملة ستة عشر ذراعا فنزل والى القاعة ومعه بعض اعوانه وفتح
سد الخليج ومشى الماء في الخليجان مشيا هينا فكان هذا اليوم

a) H مريض. *b*) H adds [سريعا]. *c*) S fol. 131a. [*d*) H adds صلاة الاستسقاء. *e*) H adds (margin) جدا بليغة. *f...g*) H وكان خروج القاضي الى الصكرا ماشيا حسبما (cp. aa...bb p. 206), and then repeats *y...z*, p. 206, adding شاهدته بعيني راسي واما المرة الاولى فلم اشاهده وانما نقل الى ذلك عنه [زيادة على اليوم الماضي الى ان *h...i*) H. وقيل انه توجه فيه راكبا *i*) R في دعائهم. *k*) S om. [*l...k*, p. 208) Expanded in H]. *m*) T المجلس. *n*) ST وقوع. *o*) R بونه. *p*) T تعليق, and above, نسخة.

منة ٥٥٤ من الأيام العجيبة *a* من كثرة بكاء الناس وحبيلهم ومما هائلهم من
امر هذا النيل وقد *b* استوعبنا امره *c* زيادته من اوله الى آخره في
تاريخنا حوادث الدهور وما وقع بسببه من *d* التوجه الى المقياس
بالقراء والفقهاء مراراً وكذلك الى *f* الآثار النبوية وتكالب الناس على
الغلال *g* ونهب الارغفة من على *h* الخوانيت واشياء كثيرة من هذا
النموذج *i* يطول الشرح في ذكرها هنا *k*

وفي هذه الأيام ورد الخبر على السلطان بفرار تميزاز البكتمري
المؤيدي المصارع شاة بندر جدّة من جدّة الى جهة الهند وكان *l*
من خبره ان تميزاز لما سار الى جدّة واستولى على ما تحصل *m* من
10 البندر من العشر من *n* الذي خصه السلطان بدا له ان ياخذ جميع
ما تحصل عنده *p* ويتوجه الى الهند عاصياً على السلطان فاشترى *q*
مركبا مروساً *r* بالف دينار من شخص يسمى يوسف البرصاوي *s*
واشحنها بالسلاح والرجال يوم *t* انه ينزل فيها ويعود بما تحصل معه
الى مصر فلما *u* تهيأ امره اخذ جميع ما تحصل *v* من *w* المال وهو نحو
15 الثلاثين الف دينار *x* وسافر الى جهة اليمن *aa* وبلغ *bb* السلطان ذلك
من كتاب الشريف بركات صاحب مكنة فعظم ذلك على السلطان
وعدد *cc* ولاية تميزاز هذا من جملة ذنوب النحاس *dd* ثم *ee* طلب

a) T النكدة. *b...d*) T وذلك بعد. *c*) R من. *e*) RS om.
f) T om. *g*) R الغلا. *h*) S om. *i*) T النموذج. *k**) See *l*,
p. 207. [*l...q*) H اشترى انه. *m*) T adds عنده.
n) T عن. *o*) R حضر. *p*) T om. [*q*) See *l*. *r*) Cp. 210.13,
211.9. *s*) H adds الرومي. [*t...u*) H واخذ. *u*) T fol. 35b.
v) T adds عنده. [*w...x*) H البندر من. *y*) H
الهند بعد ان شحنة *aa*) H فاكثر. *z*) H adds نيف على.
بالزان والالات ايما واستخدم عدة رماة وتوجه حيث شاء.
bb...dd) H فلما بلغ ذلك السلطان كان عليه ادق واعز.
dd) See *bb*. [*ee*) The account from here to 211.12 is transposed

السلطان ملوكه الامير جانبك الظاهري وخلع عليه باستقراره على a سنة ١٥٤
التكلم على b بندر c جدّة على عادته ليقوم d بهذا الامر المهم e الذي ليس
في المملكة من f ينهض g به غيره اعني من h تمارز والفحص عليه والاجتهاد
في تحصيله وتجهيز الامير جانبك وخرج الى البندر على عادته باجمل
زى واعظم حرمة^٥

وامّا تمارز فاتّه لما سافر من بندر جدّة الى k جهة بلاد الهند
صار كلّما اتى الى بلد ليقوم به تستغيث تُجّار تلك البلد بحاكمها m
ويقولون اموالنا بجدّة ومتى ما n علم صاحب o جدّة p انه q عندنا
اخذ جميع ما لنا بسبب r دخول تمارز هذا عندنا s فاتّه قد اخذ
مال السلطان وفرّ من جدّة فيطرده حاكم تلك البلد t ووقع له ذلك 10
بعده u بلاد v وتخيّر w في امره x وبلغ مسيرة على ظهر البحر ستة
اشهر فعند ما عاين الهلاك ارمى بنفسه بجميع y ما معه في مركبه z
الى مدينة الكوت وحاكم الكوت سامريّ وجميع اهل البلد سمرة
وبها تجّار غير aa سمرة واكثرهم من المسلمين bb فثار cc التجّار dd
واستغاثوا بالسامريّ ee وقالوا له مثل مقالة ff غيرهم gg كلّ ذلك مراعاة 15
لجهة جانبك نائب جدّة وكنت استبعد ii انا kk ذلك الى ان اوقفني
مرّة ll الامير جانبك المذكور على عدّة مطالعات وردت عليه من
السامريّ المذكور وكلّ كتاب منهم يشتمل على نظم ونثر وكلام فحل

in H (fol. 27a,19), with minor changes, to follow 222.6]. a) T في.
 $b...c$) R بيندر. [$d...i$) H om.]. e) R om. f) S fol. 131b.
 g) R بحص. h) R adds امر. i) See d . $k...l$) H وركب البحر.
 m) H حاكمها. n) T om. $o...p$) H متولى البندر. [q) H adds نزل. $r...t$) H om.]. s) T ائينا. [l) See r].
 $u...v$) T كل بلد. [w) T فخير. [$w...x$) H
om. $y...z$) H om. $aa...bb$) H مسلمون. cc) R فثار.
[$cc...dd$) H om. ee) H المسلمون بالملك. $ff...gg$) R مقالتهن.
[$hh...b$, p. 210) H om.]. ii , kk) S transp. ll) S om.

نقطة ٨٥٤ فأتفق لا أدري ذلك لفصيلة السامريّ أو من كتابه وفي ضمن بعض الكتب الواردة صفة قائمة مكتوب فيها عدة *a* الهدية التي أرسلها صخرة الكتاب المذكور والقائمة خوصّة لعلها من ورق شجر جوز الهند طول شبر ونصف في عرض إبهام مكتوب عليها بالقلم الهندي خطّ *e* باصطلاحهم لا يعرف يقرأه إلا أبناء جنسهم في غاية الحسن والظرف انتهى

ولما تكلم التجار المسلمون وغيرهم مع السامريّ في أمر تمراز *b* أراد السامريّ مسك تمراز فاحسّ تمراز بذلك فإرسل إلى السامريّ هدية هائلة *d* فأعاده عليه السامريّ للجواب بأن التجار يقولون أن معك مال ¹⁰ السلطان *f* فقال تمراز نعم أخذت المال *g* لأشتري به للسلطان *h* فغلا فقال له السامريّ *i* اشتري به في هذا الوقت *l* واشحنه في مراكب التجار فاشتري تمراز الفلفل واشحنه في مركبين للتجار والباقي اشحنه في المركب *m* المروس الذي تحته *n* وسافر تمراز وقصد بندر جدة إلى أن وصل باب المندب من عمل اليمن عنده مدينة عدن فأخذ ¹⁵ المركبين المشحونين *p* بالفلفل *q* وتوجه بهما إلى جزيرة مقابلة *r* الحديدية تسمى كمران فحضر أكبر الحديدية إلى عند تمراز المذكور *r* وحسنوا *s* له أخذ مملكة اليمن جميعها *t* قال *u* تمراز إلى ذلك وخرج من المركب إلى بلد ^{١٥} وأخذ معه جميع ما *v* كان *w* له *x* بالمركب *y* ثم قال له أهل الحديدية لنا عدو وما نقدر نملك اليمن حتى ننتصر

a) R هذه. *b*) See *hh*, p. 209. *c*) H فاراد. *d*) H adds فقبلها. *e*... *f*) H فارسل يعرفه بمقالة التجار. *g*) H مال السلطان. *h*) H له [مركبه *n*]. *m*... *n*) H فاشتري الآن. *o*) T تجاه. *p*) S المشحونة. *q*) R fol. 155; S om. *r*) H يقال لها. *s*) S fol. 132a. *s*... *t*) H وحسنوا له ذلك. *u*) R om. *v*) R من. *w*... *y*) H في المراكب الثلاثة. *x*) R om. *u*) R قال.

عليه *a* وبلد العدو تسمى *b* ساجية *b* فاجمع *c* تمراز على قتال المذكورين سنة ٨٥٤
وركب معهم وقصد عدوهم والتقيهم للجمعان فكان بينهم وقعة قُتل
فيها تمراز المذكور وقُتل معه جماعة من أصحابه وسلم ممن كان معه
شخص من المماليك *e* السلطانية *f* يسمى أيضا تمراز وهو *g* حتى إلى يومنا
هذا *h* فلما بلغ الأمير جانبك موت تمراز أرسل *i* شخصا *h* من الخاصة *5*
الظاهرية ممن كان معه بجدة *l* يسمى تنم رصاص *m* ومعه كتب
جانبك المذكور إلى الجديدة بطلب ما كان مع تمراز جميعه فتوجه
تنم إلى الجديدة فتلقاه أهلها بالرحب *n* والقبول وسلموه جميع ما كان
مع تمراز والمركب المروى وغيره ذلك فعاد *p* تنم *q* بالجميع إلى جدة
بعد أن استبعد كل أحد رجوع المال فأرسل الأمير جانبك يخبر *10*
السلطان بذلك كله فلما ورد عليه هذا الخبر سر به وشكر جانبك
المذكور على ذلك انتهى *r*

ثم في يوم الأربعاء سابع شهر رمضان وصل الأمير تنبك البرديكي *v* رمضان
المعزول عن حجبية الحجاب قبله *s* تاريخه *t* من ثعر دمياط بطلب من
السلطان *u* وطلع إلى القلعة وقبّل الأرض بين يدي السلطان ووعد *15*
خير ورسم له بالمشى في الخدمة السلطانية على عادته أولا لكنه لم
ينعم عليه باقطاع ولا أمة *v*

a) R adds ما نملك البلد *b*) Vocalized in S [H ساجية. *c...h*) H في الوقعة كما *d*) RST والتقى. *e...f*) T المماليك السلطان. *g...i*) R وأرسل. *h*) See *c*. *k...r*) H الذي *l*) T adds من أخوته. *m*) T يعرف ويعرف. *n*) R بالرحب *o*) T فعند. *p*) T عاد. *q*) T fol. 36a. *r*) T om. [and see *k*; also p. 208, ee]. *s...t* R om. *u*) H adds فلما كان من الغد *v*) H adds حضر للخدمة واجلس في منزلته مع الالوف.

سنة ٨٥٤ وفي هذه الأيام *a* رسم السلطان لنائب طرسوس بالقبض على ابي
الخير النحاس وضربه على سائر جسده خمسمائة عصاة وان ياخذ
جميع ما كان معه من المماليك والجواري وخرج المرسوم بذلك *b* على يد
نائب ووقع ما رسم به السلطان*

٧ رمضان ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان ورد الخبر من الشام
بضرب رقبة ابي الفتح الطيبي احده اصحاب ابي الخير النحاس *d*
بحكم القاضي المالكي بدمشق في ليلة الاربعاء رابع عشر شهر رمضان
المذكور بعد ان الغي حكم القاضي برهان الدين ابراهيم السوييني
الشافعي بعد عزله بعده امور *f* وقعت حكيماهما *g* في الحوادث *h**

10 ثم في يوم الاثنين سابع عشرة شوال برز الامير تمربغا الظاهري
الدوادار الثاني امير حاج المحمل بالمحمل الى *k* بركة الحاج وامير الركب
الاول خيربك الاشقر الميمني احد امراء العشرات وكان الحج قليلا
جدا في هذه السنة لعظم *l* الغلاء بالديار المصرية وغيرها *m**

ثم في يوم الخميس خامس ذي القعدة برز المرسوم الشريف باستقرار
1٥ الامير جانبك التناجي الميمني نائب بيروت في نيابة غزة بعد عزل
خيربك النوروزي عنها وتوجه *n* الى دمشق بطلا*

١١ ذي القعدة ثم في يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة ورد الخبر على السلطان
بموت الامير تغري برمش الزردكاش *o* بمكة المشرفة وكان المخبر بموته
جانبك الظاهري الخاصكي البواب فانعم السلطان في يوم الخميس تاسع

[a) H refers to Ramadān 12. b) H adds المذكور في اليوم المذكور.
وقدومه الى القاهرة [e...h) H. وأمور T. e...f) H om. d...e) H om.
g...h) T om. [h) The passage in "Hawādith" is under date of
Sha'bān 27]. i) R شهر. [j) H adds والحدوب و. [k) S fol. 133b.
[l...m) H جماعة يسيرة. [n) S وتوجه. [o) H
adds احد الطبلخانات.

عشرة على أنسيفي دقاق البشبيكي الخاصكي بامرة عشرة من اقطاع سنة ١٢
تغرى برمش الزردكاش وانعم بباقية على الامير قراجا الظاهري الخازندار
زيادة على ما بيده ليكمل ما *a* بيده *b* امرة طبلحانة وانعم باقطاع
دقاق ربع *d* تفهنة على جانبك الاشرفي الخازندار الخاصكي وهو يوم
ذاك من جملة الدوادارية* ثم خلع السلطان في يوم الاثنين ثالث *e*
عشرينه على دقاق المذكور باستنقره زردكاشا كبيرا عوضا عن تغرى
برمش المذكور ثام *f* دقاق في الزردكاشية خمسة ايام وعزل *g* عن
الوظيفة *h* واسترجع السلطان منه الامرة *i* المنعم عليه *k* بها *l* من *m* اقطاع
تغرى برمش *n* واعيده اليه اقطاعه القديم وقد *p* ذكرنا سبب عزله
في حوادث الدهور مفصلا* واستنقر *r* الامير لاجين الظاهري *s* زردكاشا *t*
ولما اعيد الى دقاق اقطاعه القديم صار جانبك الاشرفي *u* الخازندار

a...b) H ن. *c...e*) H om.]. *d*) T وهو ربع ناحية. *e*) See *c*.
f...h) H [ثم في يوم السبت ثامن عشرية عزل عنها *h*]. *g*) T وقصد
عرض السلاح خاتمة وتسليم حواصلها واخصر شخصا من الكتبة يعرف بابي
الخير بن خصيب وامره ان يكتب مع المباشرين بالديوان ويحضر
العرض فتعته من ذلك وقلت له حواصل السلطان سره ولا يطع على
سره الا من يختاره فامتنع من ذلك ووصلت انا وايه الى السلطان
بقاعة الدهيشة فلما ذكر دقاق ذلك للسلطان وسالني السلطان عن
ذلك فاجبته بما اجيب به دقاق فقال له السلطان هذا الناظر اميني
وربيت ولا ارضى الا من يرضاه فتوقف دقاق والى على السلطان في
ايضا *i*) T *h*) See *f*.]. *i*) T *l...k*) T *l...k*) T *l...k*) T
ثم طلبني السلطان وقل لي من يصح زردكاشا فقلت له يا مولانا السلطان
من يكون من خواص السلطان ومماليكه فوق اختاره على الامير لاجين
اللالا فسررت بذلك. *r...t*) Wording differs in H]. *s*) T
and gives date, واحد العشرات ولالة المقام الفاخرى عثمان [H] المذكور
واستمرت في خدمته رفيقا له *t*) T *u*) T *u*) T *u*) T
الى ما ياتي ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى

سنة ٨٥٤ بلا اقطاع لأن السلطان كان انعم باقطاعه على جانبك الظاهري البواب
 القادم من مكة وساعد جانبك الاشرفي جماعة من الاعيان في رد
 اقطاعه الاول عليه او ينعم عليه السلطان بالامرة المسترجعة من اتفاق
 فلم يحسن ببال السلطان اخذ الاقطاع من جانبك الظاهري البواب
 ٥ فحينئذ لزمه ان يعطى جانبك الخازندار هذه الامرة المذكورة فانعم
 عليه بها فجاءت جانبك السعادة بغتة من *a* غير ان يترشح لذلك
 قبل تاريخه *b* وخلع السلطان على السيفي قايت باي *c* الظاهري
 الخاصكي باستقراره دوا دارا عوضا عن جانبك الخازندار المذكور *d* فانه كان بقى
 من جملة الدوا دارية غير انه كان لا يعرف الا بالخازندار والظريف
 10 الى يومنا هذا *f*

١٣ نى الحاجّة ثم في يوم الخميس ثالث نى الحاجّة خلع السلطان *g* على القاضي
 ولي الدين الاسيوطي باستقراره في مشيخة *h* امدرسة *i* الجمالية *k* بعد
 موت ولي الدين السفطي *l**

١٤ نى الحاجّة ثم في يوم الاحد ثالث عشر نى الحاجّة رسم السلطان بالافراج عن
 15 الامير يشبك *h* الصوفي المؤيدي المعزول عن نيابة طرابلس من ساجن
 الاسكندرية وتوجهه الى دمياط بطالا

وفي يوم الاثنين رابع عشرة وصل كتاب الناصري محمد بن مبارك
 نائب البيرة يخبر انه ورد عليه كتاب الامير رستم مقدم عساكر
 جهان شاه بن قرا يوسف يتضمن انه قبض على الامير بيغوت
 20 المؤيدي *k* المتسحب من نيابة حماة الى جهان كبير بن قرا يلك *l* وانه

c) H adds مع كونه لم يكن من الخاصكية المرشحين *H* (*a...b*).
 الاشرفي الماضي *H* (*d...f*). *d*) S om. *e*) R om. و.
 شيخا بها *R* adds *k*). مدرسة *R* (*h...i*). *g*) S fol. 133a. *g*) S fol. 133a. *h*) S fol. 133a. *h*) S fol. 133a. *h*) S fol. 133a.
 من جانبك *H* adds *h*). وكان قد وليها بحكم عزله عنها *H* (*l*).
 الاعرج نائب حماة *H* (*k...l*). المقيم على ارغونية بديار بكر *H* adds *i*).
 كان الخارج عن الطاعة الآن.

أخذ جميع ما كان معه وجعله في الترسيم *a* فكتب له الجواب بالشكر سنة ٨٥٤
والثناء *b* عليه *c* وطلب بيغوت المذكور منه وقد *d* أوضحت امر بيغوت
هذا في كتابنا حوادث الدهور من أول امرة الى اخره *e**

ثم في يوم الخميس أول محرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة خلع محرم سنة
السلطان على الأمير مرجان العادلي المحمودي *f* الحبشي *g* نائب مقدم *h*
الماليك السلطانية باستنفاذه مقدم الممالك عوضا عن جوهر النوروزي
بحكم اخراجه الى انقدس الشريف بطالا واستنقر الطواشي عنبر خادم *h*
التاجر نور الدين علي *i* الطنبلي في نيابة المقدم عوضا عن
مرجان المذكور*

ثم *k* في يوم الاثنين خامس المحرم كانت مبايعة الخليفة القائم *h* لخرم
بالله حمزة بالخلافة عوضا عن اخيه امير المؤمنين المستكفي بالله سليمان
بعد وفاته حسبما ياتي ذكر وفاته في الوفيات من هذا الكتاب*
ثم في يوم السبت تاسع صفر وصل الى القاهرة قصاد جهان شاه
ابن قرا يوسف صاحب تبريز وغيرها *l* وطلعوا الى القلعة في *m* يوم
الاثنين حادي عشرة بعد *n* ان *o* عمل السلطان لهم موكبا جليلا *l*
بالخوش من قلعة الجبل وقدموا *p* ما على ايديهم من الهدية وغيرها*

ثم في يوم الاحد سابع عشر صفر ورد الخبر بقدم الامير بيغوت *iv* صفر
نائب حمزة *q* الخارج عن الطاعة الى حلب *r* وصحبة *s* القاصد الوارد
بهذا الخبر *u* عدة مطالعات من نواب البلاد الشامية في الشفاعة في

له على *H* *b...c*. وان رستم يريد الحج في هذا العام *[a]* *H* adds
الطواشي *H* *f...g*. والآن له في الحج *[H]* *d...e* T om. [صنيعه].
وبغداد *H* *l...m*. Expanded in *H*. *k...** *H* om. *h...i*
H *n...o* om. وما والاها فانزلوا الميدان من تحت القلعة فلما كان
صحبة *H* *r* adds. كان *H* *q* adds in *H*. *p...** Expanded in *H*.
ناصر الدين بن محمد بن مبارك نائب البيرة طائعا للسلطان
H *t...u* om. وعلى يد *H* *s*.

نفقة ٨٥٥ بيغوت المذكور^a كونه كان تخلص من اسر رستم وقدم هو بنفسه الى طاعة السلطان فكتب السلطان باحضار بيغوت المذكور^b على احسن وجه وقبل السلطان شفاعته الامراء فيه^c

ثم في يوم الاثنين ثامن عشره عمل السلطان مدّة^d هائلة لقصاص^e جهان شاه بالقلعة ثم انعم عليهم بمبلغ الف دينار في يوم الاربعاء العشرين منه^e وانعم ايضا على الامير قائم التاجر المؤيد^f احد^f امراء العشرات^g بالف دينار^h وكانⁱ ندبه^h ثلثوجه في الرسليّة الى جهان شاه صكبة قصاده* فخرج قائم في يوم الجمعة ثلثي عشرين صغرا* ثم في يوم الاحد ثلثي شهر ربيع الاول من سنة خمس وخمسين 10 المذكورة نزل^m السلطان الىⁿ عيادة^o زين الدين يحيى الاستادار لانقطاعه عن الخدمة^p وكان سبب انقطاعه عن الخدمة السلطانية ان المماليك السلطانية اوقعوا به بباب القلعة^q من^r قلعة الجبل وضربوه وجرح^s في راسه من^t شجرة^u ونزل محمولاً الى داره على^v اقبح حال^w ولم يطل السلطان الجلوس عنده وركب من عنده وتوجه^x الى بيت عظيم^y الدولة المقرّ^z الجمالى ناظر الخواص ونزل^{aa} عنده واقام قليلا ثم ركب وعاد الى القلعة واصبح^{bb} من الغد كل واحد من الجمالى ناظر الخواص^{cc} وزين الدين الاستادار جهّز للسلطان^{dd} تقديمة هائلة ذكرنا^{ee} تفصيلها في الحوادث^{ff}*

a) H adds عنه. b) H adds المصرية. c) S fol. 133b. d) S مده T H unpointed. e) H adds السفر. f...g) H معلم الاسواق. h) H adds اخرى. i...h) H ونديه. b) H adds هدية هائلة تشتمل على قماش سكندري مذهب وغيره من انواع الاقشنة الحرير مما قيمته نحو خمسة عشر الف دينار تقريبا. q) T القلعة. [في داره p) H adds. n...o) H فعاد. m) H ركب. r...s) H وشج. t...u) H om. v...w) H امره في الكلام. [y...z) H om.]. x) T fol. 37a. aa...cc) R om. [bb...dd) H بعد طلوعه الى القلعة جهّز اليه كل. ee...ff) T om. منها].

ثم في يوم السبت، ثالث عشر شهر ربيع الآخر وصل الامير بيغوت سنة ٨٥٥
 الاعرج المؤيدى نائب حماة كان الى القاهرة وطلع الى السلطان وقبل ١٣ ربيع الآخر
 الارض بين يديه وخلع السلطان عليه سلاويا احمر بفرو سمور
 ووعده ^a بخير ^b

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر المذكور سافر الامير ⁵
 اسبلى الجمالى الظاهرى احد امراء العشرات الى بلاد الروم لتولية
 خوندكار محمد السلطنة ^c بعد وفاة ابيه مراد بك*
 وفي هذا الشهر اشيع بالقاهرة ان السلطان ذكر ابا الخير النحاس
 خير وانه في عزمه الافراج عنه والرضى عليه فبلغ السلطان ذلك فبرز
 مرسومه الى نائب طرسوس ^d بضرب النحاس مائة عصاة ^e افتقده ^f بها ^g 10
 ثم ^h في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الاولى سافر الامير بيغوت الى
 دمشق ليقيم به بطلا بعد ان رتب له في كل شهر مائة دينار يرسم
 النفقة الى ان ينحل له اقطاع

ثم في يوم الخميس رابع عشرة شهر رجب وصل الامير قائم المؤيدى رجب
 امتوجه الى جهان شاه في الرسلية الى القاهرة مريضا في محقة ¹⁵
 ثم في يوم الاثنين تاسع شعبان وصل الامير جانبك نائب جدة ⁹ شعبان
 الى القاهرة وخلع ⁱ السلطان عليه ونزل الى داره في موكب جليل
 الى الغاية
 ثم في يوم الخميس تاسع عشر شعبان ورد الخبر على السلطان

^a... ^b) H. ونزل مكرما مبعجلا. ^c) H. الملك. ^d) S. طرسوس.
^e) H. عصي. ^f... ^g) H. وهذه افتقاد منه له. ^h) Hb, fol. 26b
 end, reads but the sentence and جمادى الاولى اوله الثلاثاء فيه سافر (which should refer to a journey of Ahmad ibn 'Alî ibn 'Înâl; cp. Sakhâwî, p. 374) is not completed on what is now folio 27a, and there are no data corresponding to the Nujûm from here to 219.13].
ⁱ) R om. ^k) S fol. 134a.

سنة ٨٥٥ موت الأمير بردبك العجمي الحكيم أحد مقدمي الألوف بدمشق
فانعم السلطان باقطاعه على الأمير ببيغوت الأعرج المؤيدي

٢ شعبان ثم في يوم الأحد ثلثي عشر منه نزل السلطان من القلعة وشق
القاهرة وسار حتى نظر المدرسة التي جدد بناءها الجمالي ناظر الخواص

٥ بسويقة صاحب ثم عاد من المدرسة ونزل إلى بيت ابنته زوجة

الأمير ازبك من ططخ الساق الطاعري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة

بدرب الطنبدى بسويقة صاحب وأقام عندها ساعة جيدة ثم ركب

وطلع إلى القلعة وبعد طلوعه أرسل إلى الأمير ازبك بعدة خيول خاص

وماليك وأصاحبه حلوى كثيرة فقبل الحلوى ورد ما سواها

١٣ شعبان ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين شعبان من سنة خمس وخمسين

المذكورة رسم السلطان بنفرقة دراهم الكسوة على المماليك السلطانية

على العادة في كل سنة لكل مملوك ألف درهم فامتنعوا من الأخذ

وطلبوا الزيادة وبلغ السلطان الخبر فغضب من ذلك وخرج من وقته

ماشيا حتى وصل إلى الأيوان وجلس على السلطنة السفلى بالقرب من

١٥ الأرض واستدعى كاتب المماليك أسماء جماعة فلم يخرج واحد وصموا

على طلب الزيادة وصاروا عصبة واحدة فلم يسع السلطان إلا أن دعا

عليهم وأقام غضبانا وسار حتى وصل إلى الدهيشة واستمروا المماليك

على ما هم عليه وحصل أمور إلى أن وقع الاتفاق على أنه يكون لكل

مملوك من المماليك السلطانية ألفا درهم ورضوا بذلك وأخذوا النفقة

٢٠ المذكورة وقد تضاعف أمرها على ناظر الخاص

١ رمضان ثم استنهل شهر رمضان أوله الاثنين والناس في أمر مريح من الغلاء

المفرط في سائر المأكولات لا سيما اللحوم هذا مع اتساع الأراضي

بالرى واحتاجت الفلاحون إلى التقاوى والابقار وقد عثر وجود البقر

حتى ابيع الزوج البقر الهائل *a* بمائة وعشرين دينارا وما دونها واغرب *b* سنة ٨٥٥
 من ذلك ما حدثني السيفي اياس خازن دار الاتابك آفبغا التمراري
 بحصرة الامير ازيدك الساقى انه رأى *d* ثورا هائلا ينادى عليه باربعين
 الف درهم فاستبعدت *e* انا ذلك حتى قال الامير ازيدك نعم وانا سمعته
 ايضا يقول هذا الخبر للمقر الجمالي ناظر الخواص ثم استشهد اياس *5*
 المذكور بجماعة كثيرة على صدق مقالته *f* وهذا شيء لم نعهد بمثله
 هذا مع كثرة الفقراء والمساكين *g* ممن افتقر في هذه السنين المتداولة
 بالغلاء والقحط مع *h* انه تمفقروا خلائف كثيرة ممن ليس له مروءة
 وأمسك في *k* هذه الايام جماعة كثيرة من البيعة ومعهم لحوم الدواب
 الميتة ولحم الكلاب يبيعونها على الناس وشهروا بالقاهرة وقد *m* استوعبنا *10*
 امر هذا الغلاء وما وقع فيه من الغرائب من ابتداء امره الى آخره *n*
 وقد مكث *o* نحو الاربع سنين في *p* تاريخنا حوادث الدهور في مدى
 الايام والشهور محروا باليوم والساعة *q*
 ثم في يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان استنقر الناصري محمد *11* رمضان
 ابن مبارك في حجویة دمشق بعد عزل الامير جانبك الناصري وتوجهه *15*
 الى القدس بطالا*

ووقع *r* في هذا الشهر اعنى عن شهر رمضان *s* غريبة وهي ان
 جماعة *t* ارباب التقويم والحساب *u* اجمعوا على انه يكون في اوائل
 العشر الاخير من هذا الشهر قران *v* نحس *v* يكون فيه قطع عظيم على

a) T الصالح. *b...d)* T راوا عنهم ثقات. *c)* S fol. 134b. *d)* See *b*. *e...f)* T واحد. *g)* T om. *h...i)* R مفتقر T ومفقروا (cp. Spitta-Bey, § 89e). *k)* T fol. 37b. *l)* T السنة. *m...n)* T om. *o)* T adds هذا الغلاء. *p...q)* T om. *[q)* See p. 217, n. *h*. *r...s)* H قلسى ان. *[r...s)* H قلسى ان قلسى [الناس فيه شدائد من علو الاسعار في سائر الاقوات ووقعت فيه ايضا نجسين. *v)* R. *u)* H ads قد. *جمع T جميع R* *i)*

هذه السلطان الملك الظاهر جقمق ثم في اواخر a العشر المذكور يكون
 قران آخر b ويستمر القطع على السلطان من أول العشر الى آخره c
 واجمعوا على زوال d السلطان بسبب هذه القطوع e فصى هذا الشهر
 والسلطان في خير وسلامة f في بدنه وحواسه g ولازمة h انا في العشر
 المذكور ملازمة i غير العادة لأرى ما يقع له من التوسع أو الانكاد
 أو شيء يقارب مقالة هؤلاء ليكون لهم مندوحة في قولهم k فلم يقع
 له في هذه المدة l ما كدر عليه ولا تشوش m في بدنه ولا ورد عليه
 من الاخبار n ما يسوءه ولا o تنكد بسبب من الاسباب p وقد كان
 شاع هذا القول حتى لعله بلغ السلطان ايضا q وفرغ r الشهر ولم
 يقع شيء مما قالوه بالكلمة ويأبى الله ألا ما أراد ويعجبني في هذا
 المعنى قول القائل ولم ادر من هو (البسيط)

دَعِ الْفِتْنَةَ يَكْبُو فِي ضَلَالَتِهِ

إِنْ أَتَى عِلْمَ مَا يَجْرِي بِهِ الْفَلَكُ

تَقَرَّرَ اللَّهُ بِالْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَلَا

الْأَنْسَانُ يُشْرِكُهُ فِيهِ وَلَا الْمَلِكُ

ومثل " هذا ايضا وأظنه قد تقدم ذكره v [البسيط]

15

نوع غير H (d...e). سلخ الشهر H (e). آخره ايضا H (a...b).
 وكنت ملازما له خصوصا T (h...k). H om. (f...g). ذلك مما لا يذكر
 لاختبار مقالة هؤلاء الكذبة ليكون لها H (i...k). في هذا العشر بالقصد
 [m] H. بحمد الله تعالى [b] T adds. See h and i. [k] H. وجه.
 ولعمري لو ان هؤلاء اشتغلوا بصناعة او H (r...s). هذا [r] T adds.
 حرفة مما يتعائاه العوام لكان خيرا لهم واقوم من هذا الكذب
 لخص والخص في المغيبات التي توقعهم في موبقات الاثم وما اظن هذا
 العلم الا ذهب وانقرض مع اهله كغيره من علوم الاول وولد در القائل
 t...v) H om. u) S fol. 135a. u...b, p. 221) T om.

سنة ٥٥

نَحِ النَّجُومَ ^a لَطَرْقِيَّ يَعْيشُ بِهَا
وَبِالْعَزِيمَةِ فَاتَّهَضَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
إِنَّ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ نَهَوْا
عَنِ النَّجُومِ وَقَدْ أَبْصَرْتَ مَا مَلَكَوا ^b

ثم في يوم الجمعة ثالث شوال ورد الخبر بموت يشبك الحمازى نائب ٣ شوال
صفد بها في ليلة السبت سابع عشرين شهر رمضان فرسم السلطان
بنياية صفد للامير بيغوت الاعرج ثانيا ^d وحمل اليه التقليد والتشريف
على يد الامير يشبك الفقيه المؤيد بن بياية صفد ويشبك المذكور
من محاسن الدنيا نادرة في ابناء جنسه ^e وانعم بتقديمه ^f بيغوت
بدمشق على الناصري محمد بن مبارك حاجب حاجب دمشق 10
وانعم باقطاع ابن المبارك ^g على آقبای السيفى جار قتلوه المعزول عن
نيابة سيس

وفيه ايضا استنقر خيربك النوروزى المعزول عن نيابة غزة قبل
تاريخه اتاك صفد كلاهما ^h اعنى خيربك وآقبای بالبذل لانهما من اطراف
الناس لم تسبق لهما رئاسة بالديار المصرية ⁱ
15 ثم في يوم السبت رابعه استنقر السوبينى ^m في قضاء طرابلس ⁿ
واستنقر ابن عامر في قضاء المالكية بصفد

ثم في يوم الاثنين سادسه استنقر الطواشى سرور الطربائى ^p في ١ شوال
مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد عزل الطواشى فارس الرومى الاشرفى ^r

a) R النجوم. b) See n, p. 220. c) R عشر. [d...e] H
om. f) H باقطاع. g) H adds (margin) الف. h) H adds
البرهان. i...k) H om. l) H adds وكان بطالا بدمشق. m) H adds
الشانعى. n) H adds بدمشق. o) H adds الطواشى. p) H
الحبشى. q) S adds الشريف. [r) H adds الطواشى
بحكم عزله].

سنة ٨٥٥ ثم في يوم الخميس سادس عشر شوال اعيد القاضي حميد الدين

١٦ شوال الى قضاء الحنفية بدمشق بعد عزل القاضي قوام الدين

وفيه خلع السلطان على المقر الجمالى ناظر الخواص *a* خلعة *b* عائلة *c*

لفراغ الكسوة المجترة لداخل البيت العتيق *d*

١٨ شوال ثم في يوم السبت ثامن عشرة برز امير حاج المحمل الامير سونجبا

اليونسي بالمحمل الى بركة الحاج *e*

ثم في يوم *f* الثلاثاء سابع عشرين ذى القعدة انعم السلطان على

الامير تنبك البرديكى المعزول *g* عن حويبة الحاجب قبل تاريخه *h* بامرة

مائة وتقدمة الف بالديار المصرية *i* بعد موت الشهابي احمد بن على

١٠ ابن اينال اليوسفي *j*

١٩ ذى الحجة ثم في يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة خمس وخمسين

المذكورة قدم الامير اسبلى الجمالى الظاهري احد امراء العشرات

من بلاد الروم *l*

ثم في يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة *m* استقر عمر الكردي

١٥ احد اجناد الحلقة *n* في *o* استدارية السلطان *p* في *q* جهات *r* واستقر

شخص *s* يسمى *t* يونس الدمشقي يعرف بابن دكدوك في استدارية *u*

السلطان الكبرى *v* بدمشق *w* وعمر المذكور ويونس هذا هما *x* من

الاباش *y* الاطراف وكلاهما *z* والى بالبذل *aa*

a) TH الخاص. *b*) S قلعة. *[b...c]* H كاملية. *d*) H الشريف.

**e*) The addition in H includes *Nujûm*, p. 208.17 et seq. *f*) H ليلة, and notes death of Ahmad before appointment of Tâlibeg.

على مال في ما قيل وكان يتردد *i*) H adds الظاهري *g...h*) H

للخدمة في جملة الامراء وليس معه وظيفة ولا انقطاع

بزي الاروام على عادة من تقدمه من القصاص *l*) H adds الاتابك

l) H adds القصاص من تقدمه من القصاص *l*) H adds الاتابك

m) S fol. 135b. *n*) H adds بالقاهرة. *o*) R om.

p...u) R om. *[q...r]* H بدمشق. *s...t*) H om. *v, w*) S

transp. *[w]* H adds ايضا. *x*) R om. *[y]* H om. *z...aa*) H

[الذين لا يلتفت اليهم بالقاهرة والشام]

ثم في يوم الخميس سابع عشرين ذى الحجة* وصل الأمير يشبك سنة ٨٥٥
 الفقيه من صفد بعد ما قلد نائبها الأمير بيغوت*
 ثم في يوم الاثنين أول محرم^a سنة ست وخمسين وثمانمائة اعيد محرم سنة ٥٩
 انقاضى جمال الدين يوسف الباعونى الى قضاء دمشق بعد عزل
 السراج الحمصى بسفارة^b عظيم^c الدولة^d ناظر الخواص^e ٥
 ثم في يوم الثلاثاء ثالث^f عشرين^g وصل امير حاج المحمل^h
 بالمحمل وفيه سافر الأمير جانبك الظاهرى نائبⁱ جدّة الى^j البندرة*
 ثم في يوم الاثنين سادس صفر استعفى الأمير الطنبغا الظاهرى ٦ صفر
 برفوق اللقاف احد مقدمى الالف من^k الامرة^m فأعفى لطولⁿ
 مرضه وعاجزه^o عن الحركة وانعم السلطان باقطاعه^p على ولده المقام 10
 الفاخرى عثمان زيادة على ما بيده من تقدمه اخيه الناصرى محمد
 قبل^q تاريخه فصار بيده تقدمه^r اخيه وهذه التقدمة^s* ثم في يوم ٢ ربيع الأول
 الجمعة ثلث شهر ربيع الأول^t حضر المقام الفاخرى عثمان صلاة الجمعة
 عند اييه بجامع القلعة^u ورسم له والده السلطان ان يمشى للخدمة
 على عادة اولاد^v الملوك^w* 15
 ثم في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول المذكور خلع السلطان على ٨ ربيع الأول
 القاضى محب الدين محمد ابن الاشقر ناظر الجيش باستقراره كاتب السر
 الشريف عوضا عن القاضى كمال الدين ابن البارزى بعد موته^x

a) T fol. 38a. [b...e) H om.]. c...d) T انظر الجمالى. e) T
 [سوجبغا اليونسى الناصرى. f...g) RS om. [h) H adds الناصرى.
 i) H شاد. j) R البندر المذكور. k) T adds المذكور [H الجارية. l...m) H يحضر.
 n...o) H لصعف بدنه. p) H adds وتقدمته. q...r) R
 [المنعم بها عليه بعد موته فى سنة سبع واربعين. r...s) H
 الناصر محمد [u) H. الآخر. t) R. تقدمتين. v...w) H بنى السلاطين.
 x) H adds (margin) كانت. w) H بنى السلاطين. v...w) H بنى السلاطين
 واخذت منه للحمايات والمستاجرات التى كانت (margin) w) H adds
 مضافة للكمال فاضيفت لديوان الذخيرة ولبس الوظيفة بالاسم لا غير

سنة ٥٥٩ وخلق السلطان ايضا على المقرّ الجمالى ناظر الخواص *a* باستقراره ناظر
لجيوش *b* المنصورة زيادة على ما بيده من *c* نظر الخاص وغيره *d**

ثم في يوم السبت سابع عشرة نودى بالقاهرة على الذهب الظاهري *e*
الاشرفى كمل دينار *f* بمائتي *g* درهم *h* وخمسة وثمانين درهماً وهدى من
e زاد في صرفه على ذلك*

٣ ربيع الآخر ثم في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر استقرّ الشريف معز *k* في
امرة الينبوع *l* عوضاً عن عمه سنقر *m* وفيه *n* نقل يشبك الصوفي
المؤيدى المعزول عن نيابة طرابلس من ثغر دمياط الى القدس
بطالاً *o**

٢ جمادى الاولى ثم في يوم السبت ثامن *p* عشرين جمادى الاولى انعم السلطان على
مملوكه *q* جانم الساقى *r* الظاهري *s* بامرة *t* عشرة *u* بعد موت *v* الامير
برسباى الساقى *w* المؤيدى*

١١ رجب ثم في يوم السبت حادى عشر شهر رجب وصل الى القاهرة الامير
حاج اينال اليشبكى نائب الكرك وخلق السلطان عليه باستمراره *x**

١٥ ثم في يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور انعم السلطان على حاج
اينال المذكور بامرة مائة وتقدمة ألف بدمشق عوضاً عن الامير مازى
الظاهري برفوق بحكم لزومه بيته واستقرّ في نيابة الكرك عوضاً *y* عن
حاج اينال *z* طوغان مملوك *aa* اقبرى المنقار نقل اليها من دوايرة *bb*

ونزلاً وبين ايديهما وجوه *d* H sing. *c*... *a*) H sing. *b*) H sing. *e*... *f*) H om. *g*... *h*) H بمائتين. *i*) H om. *[k]* So H (adds
(مغرى 385.24) Sakhâwî, 385.24) معز *T* معز *S*; [ابن عجان بن وبيد بن نجار
[ن... *o*) H om.]. *[n*... *o*) H om.]. *[p]* S fol. 136a. *[q]* H السيفى. *r*) H السيفى. *s*) H adds
جقمق. *t*... *u*) H om. *v*) H gives date of death as Friday,
the 27th. *w*) H om. *x*) H وهو يظهر الاستعفا من *y* خلع الاستمرار وهو يظهر الاستعفا من *y*.
دواير *aa*... *bb*) H دواير. *y*... *z*) S om. *[aa*... *bb*) H دواير.

السلطان بدمشق واستقر في دوايرية السلطان بدمشق خشكلى سنة ١٠١
 الزينى *a* عبد الرحمان ابن الكويز *b* الدوايرة واستقر عوضا عن
 خشكلى في الدوايرة الثالثة *d* شخص من اولاد الناس ممن كان في
 خدمة الملك الظاهر قديما يعرف *f* بابن *g* جانبك لا *h* يعرف له نسب
 ولا حسب ^٥

وفي هذه *z* الايام *k* اشيع بالقاهرة بمجيء النحاس الى الديار المصرية
 وانه وصل على الناجب وانه نزل بنربة الامير طيبغا الطويل *l* بالصحرى
 خارج القاهرة ثم انتقل منها الى القاهرة ومحدث الناس برويته
 وتعجب *m* الناس من ذلك *n* واستغربت *o* انا وغيرى مجيئه من ان *p*
 السلطان من *q* يوم *r* نكبه وصادره *s* وحبسه *t* ثم نفاه الى طرسوس ¹⁰
 ثم حبسه بقلعة *u* طرسوس *v* على اقبح وجه *w* وصار في الحبس *x*
 المذكور *y* في غاية *z* الضيق *aa* ونال *bb* اعداؤه منه فوق الغرض وصار
 السلطان يتفقد في كل قليل بعصيات حتى *cc* انه *dd* ضرب في مدة
 حبسه بطرسوس على نفقات متفرقة نحو الالف عصاة تخميناً ولم

[*a...b*] H om. *c*) H adds بالقاهرة. *d*) R الثانية. *e*) H
 adds امرته. *f*) T وهو احمد [H يدعى]. *g*) [T]H بن. *h...i*) T om.
 [H اعرفه]. *j...k*) H adds الاخير منه. *l*) H adds الناصري.
 وهذا من *p...o*. وماج اهل الدولة لذلك *n...m*) H. وعجبوا *m*) T.
 [H لما] *q...r*) [H] but; the construction is broken; read قد. *s*) H adds حكيانه فيما.
 [اياما] *t*) H adds. تقدم من الدعوى عليه بمجلس الشرع.
 بقلعتها *v...u*) T. *w*) H adds وكان. *x...y*) H حبس طرسوس. *y*) T om.
 [H adds من ثم]. *z...aa*) T اسوء حال. *bb*) T pl. *cc...dd*) H يحبه.
 او يبغضه بمجيئه فيتكلم بعض من له غرض في ابعاده في ذلك فيبرز
 المرسوم الى نائب طرسوس بضربه فيضرب على رجليه وتارة على يديه
 فكان جملة ما

سنة ٧٥١ يزل في محبسه في اسوء *a* حال *b* حتى اشيع نجى *c* ولم *d* يدري *e*
 بذلك *f* احد من اعيان الدولة ولا *g* يعرف *h* احد *i* كيفية *h* الافراج
 عنه *i* واخذ اعيان الدولة من الاكابر في تكذيب هذا الخبر وصار
 الناس في امره *m* على قسمين ما *n* بين مصدق ومكذب *o*
 5 ثم *p* قدم الامير جانبك الظاهري نائب *q* جلة وصحبته قتاد الحبشة
 من المسلمين من *r* صاحب *s* جبرت *t* في *u* يوم الخميس ثلث شعبان *v*
 وعمل *w* السلطان الموكب بالحوش السلطاني *x* وكان السلطان قد انقطع *y*
 عن حضور الخدمة بالقصر نحو الشهر لضعف حركته *z*
 ٩ شعبان فلما كان يوم الجمعة تاسعه طلع ابو الخير النحاس في بكرته الى
 10 القلعة ودخل الى الدهيشة *aa* حبة المعزى *bb* عبد العزيز ابن *cc* اخي
 الخليفة القائم بامر الله حمزة وقد امره عمه القائم بامر الله حمزة
 ليشفع *dd* في ابي الخير المذكور على لسان *ee* الخليفة ولم يكن عند
 السلطان في ذلك الوقت من اعيان الدولة سوى الامير تمربغا الظاهري
 الدواidar الثاني والامير اسنباي الجمالي الظاهري فقام السلطان لابن
 15 اخي الخليفة المذكور واجلسه ثم دخل ابو الخير النحاس وقبل رجل
 السلطان فسبّه *ff* السلطان ولعنه واخذ في توبيخه وذكر *gg* افعاله

H *c*). في ضيف وابعد وحواشيه متفرقون بذل وصغار *H* (*a...b*).
 يشعر *T* *e*). [من غير علم *H* (*d...f*). ما اشيع على حين غفلة
 ولا كتب *H* (*l*). *T* *om*. *i*). عرف *T* *h*). [بكيفية *H* (*g...k*).
 مجته *H* *m*). السر وغيره ممن هو اقرب للملك من كاذب السر
H (*u...v*) *date* *p*). واستمر ذلك الى ما ياتي ذكره *H* (*n...o*).
 من *R* *u*). ثم *T* *t*). [ملك *H* (*r...s*). من بندر *H* *q*).
 من القلعة بالكفتاة *H* *x*). [فعمل *H* عمل *T* *w*). [See *p* (*u...v*).
H *aa*). فيما اظن *H* *z*). *T* fol. 38b [*H* adds *y*). [والقماش
 سيدى يعقوب بن *H* *cc*). [*S* *om*. [*H* adds *bb*). من القلعة
 فلم يلتفت اليه *H* (*ff...gg*). عمه *H* *ee*). ان يشفع *S* *dd*).
 بل نهزه واوسعه سبا ولعنا وتوبيخنا واخذ يعد له

القبيلة *a* ثم امر بحبسه بالبرج من قلعة الجبل ثم *b* اعتذر لابن اخى سنة ٨٥٦
 الخليفة وقال *c* انا كنت اريد توسيطه ولاجل *d* الخليفة قد عفوت عنه
 ثم انعم على عبد العزيز المذكور بمائة دينار وانفض المجلس واصبح
 السلطان من الغد في يوم السبت جلس على الدكة بالحوش السلطاني ١. شعبان
 واحضر ابا الخير المذكور في الملأ من الناس ثم امر به فضرب *e* بين ٥
 يديه نحو *f* الالف عصاة *g* او ما *h* دونها تخميناً على رجلية وسائر
 بدنه *i* ثم امر بحبسه ثانياً بالبرج من القلعة فتخير الناس من هذه
 الافعال المتناقضة وهو *k* كونه *l* اخرج عنه سرّاً واحضره الى القاهرة فظن
 كل احد بعود المذكور الى اعظم ما *m* كان عليه ثم *n* وقع له ما ذكرناه
 من ٥ الاخراق والضرب والحبس وقد كثر *p* كلام الناس في ذلك فنهى 10
 من يقول امر السلطان باطلاقه *q* لا مجيئه *r* الى القاهرة فلما *s* قدم
 بغير دستور *t* غضب السلطان عليه *u* فرّد على قاتل هذا الكلام
 بآته *v* من *w* اين لاني الخير النّجيب التي قدم عليها *x* مع ما كان
 عليه *y* لو لا توصية *z* السلطان لمن *aa* يعينه على ذلك وايضا كيف
 تمكّن من المجيء لو لا ما معه من المراسيم *bb* ما *cc* يدفع به *dd* نواب 15
 البلاد انشأمية من *ee* منعه *ff* من الحضور ومنهم من يقول كان امره قد

[a) H adds عن عدم *c*). بعد ان *b*). في ايام وصلته بالسلطان *H* adds [a)
 [f...h) H. فضربه الطواشية *e*). ولا حل *d*). R. قبول شفاعته عنه بل قال
 وشرع السلطان *i*). عصى *H* *g*). ما يقارب الف عصى فا
 [بذكر افعاله القبيلة *j*). T plur. [k) H om.]. *l*). S انه.
 تحقّق كل احد ابعاده ونزوله الى *H* *p*...o). فلما *H* *n*). مما *H* *m*).
 [s...u) H. بمحيته *T* *r*). [بمجرد اطلاقه *H* *q*). البهيموت وكثر
 اذا كان كذلك *H* *v*...w). [مشورة *S* *t*). [فحنق عليه لما قدمها
 من *H* adds *y*). بعد خروجه من حبس طرسوس *H* adds *x*). فمن
 [مرسوم وشبهه *H* *bb*). بمن *H* *aa*). وصيه *H* *z*). الذل ان
 عن تعويقه *H* *ee*...ff). T لدفع *cc*...dd).

سنة ٨٥٩^١ أنبهر مع السلطان ورسم *a* بحضوره وأنما اعداؤه اجتهدوا في ابعاده
ثلبا ووعدوا بأوعك كثيرة اضعاف ما وعده ابو الخير المذكور واقوال
كثيرة أخر *b*

ثم *c* في هذا اليوم *d* أخذ ابو عبد الله التريكي *e* المغربي المالكي *f*
المعزول عن قضاء دمشق قبل تاريخه *g* من بيته الى بيت الولى
ورسم عليه ثم اتى عليه بمجلس القاضى المالكي *h* أنه التزم
للسلطان *i* عن ابى الخير النحاس بمائة الف دينار او اكثر فقال انا
قلت إن ولأه ما عينته *k* من الوظائف ولم يقع ذلك وعرف
كيف اجاب فأنه كان من الفضلاء العلماء *m* فاستمر في الترسيم الى
١٣ شعبان يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان فطلب الى القلعة فطلع وفي رقبته *n*
جنزير ثم اعيد الى الترسيم من غير جنزير وقد اشيع أنه وقع في
حق قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى بامور شنعاء ودام في
الترسيم الى ما يلقى ذكره*

١٤ شعبان ثم في يوم الاربعاء رابع عشر شعبان المذكور أخرج ابو الخير
١٥ النحاس المذكور من البرج منفيا الى البلاد الشامية ورسم بحبسه
بقلعة الصبيبة فنزل على حالة غيره *o* مرضية *p* وهو انه أركب على

وان ما وقع بعد مجيئه بسعى ممن يخاف من غائلته *H* [a...b]
على المواعيد التى صدرت منه والسير في امره حتى التفت عن مقصده
وهذا هو الاقوى ولله در القائل [البسيط]

بَعَثْتُ فِي حَاجَتِي رَسُولًا يُكْنَى أَبَا دِرْهَمٍ فَتَمَّتْ
وَلَوْ سَوَالًا بَعَثْتُ فِيهَا لَمْ تَحْظَ نَفْسِي بِمَا تَمَّتْ

c *H* و (fol. 30b). *d* *H* الشهر. *e* *H* (cp. Sakhâwī, 390.7); RST التركي. *f...g* *H* om. *h* *H* adds [او غيره]. *i* *S* fol. 137a. *k* *H* عنه. *l...m* *H* om.]. *n* *T* عنقه. [o...p] *H* يستعان بالله منها.

جمار a وفي رقبته b باشة وجنزير c وموكل d به e جماعة من الجبائية f سنة ٨٥١
وشقوا g به شارع h القاهرة الى ان أُخرج من باب النصر والمشاعلى
ينادى عليه هذا جزاء من يكذب على الملوك ويأكل مال الاوقاف
ونحو ذلك ورسم السلطان ان k يفعل به ذلك في كل بلد يمر بها
الى ان يصل الى محبسه l .

ثم في يوم الخميس خامس عشرة استقر الأمير حاج اينال اليشبيكي ٥ شعبان
احد مقدمى الالف بدمشق في نيابة حماة عوضا عن سودون
الابو بكرى المويدي بحكم عزله وتوجهه على اقطاع حاج اينال المذكور
بدمشق*

ثم في يوم الثلاثاء العشرين m من شعبان المذكور n جلس السلطان ٢ شعبان
بالخوش واحضر القضاة o ثم أحضر والى القاهرة ابا عبد الله التريكي p
المغربى وكان التريكي q قد اقام قبل ذلك r ببيت s القاضى t
الشافعى u اياما فلما مثل التريكي v بين يدي w السلطان سأل
السلطان قاضى القضاة شرف الدين يحيى x المناوى الشافعى عن امر
التريكي y وما وجب عليه فقال ثبت z عليه aa عند نائبى نجم الدين 15
بن نبيه bb مولانا السلطان عشرة آلاف دينار وقام ابن cc نبيه dd فى الحال
واخبر السلطان بذلك فنهر السلطان القاضى الشافعى عند مقالته

ثقل خارج عن الحد c) T adds. b) TH عنقه. a) H [بغلة].
وقد g) H (cp. $d...e$). f) H adds به. $d...e$) H وصحبته. h) H [من شوارع].
 i) T وينحو. k) T بان. l) H adds سبع عشريه. $m...n$) H. وما ربك بظلام للعبيد.
[فى الترسيم $q...r$) H (cp. 228.4). p) RST التريكي. s) S بيت. $t...u$) H المناوى. v) S om. RT التريكي. w) S يديه. x) T fol. 39a. y) ST التريكي. $z...aa$) S om. bb) R نبيه. $cc...dd$) H [النبيه، Sakhâwî 391.2، H] النبيه T نبيه S. $dd...cc$) H [النبيه T الننيه R] النجم المذكور.

سنة ٨٥٩ عشرة *a* آلاف دينار *b* وقال ما أسأل إلا عن ما وجب عليه من التعزير
 أيش عشرة آلاف دينار ولم يحسن مقالة القاضي الشافعي بهذا
 القول ببال احد ثم اجاب ابن نبيه *e* بان قال اما المال فقد ثبت
 عندي واما التعزير فهو الى القاضي شمس الدين ابن خيرة احد
 نواب الحكم *g* فقال ابن خيرة حكمت عليه بتعزيه *h* سنين *i* واما
 التعزير فلمولانا السلطان على ما وقع منه من الايمان الحاشنة فلما
 سمع *j* السلطان *k* كلام *l* ابن خيرة امر بالتركي *m* فطرح على الارض
 وضرب *n* ضربا مبرحا يزيد على مائتي عصاة *o* واقيم فتكلم فيه ابن
 نبيه *p* ايضا واحضر محضرا مكتنبا عليه بدمشق بواقعة وقعت له
 10 في *q* أيام حكمه بدمشق *r* فامر به السلطان ثانيا ف ضرب نحو مما
 ضرب أولا واختلفت *s* الاقوال في عدة ما ضرب فكثر ما قيل ستمائة
 عصاة *t* واقل ما قيل اربعمائة ثم انزلوه *u* الى بيت والى القاهرة *v* فاقام *w*
 رمضان في حبس الرحبة الى يوم الاربعاء خامس شهر رمضان فأخرج من الحبس
 وفي رقبته الجنزير ماشيا الى بيت الوالي *x* بين القصرين ثم ركب من
 15 هناك وأخرج منقيا في الترسيم الى المغرب *y* الى *z* يومنا هذا *aa**

ثم في يوم السبت ثامن شهر رمضان سافر *bb* محب الدين ابن

[*a...b*] H om.]. *e*) T لهذا. [*c...d*] H om.]. *e*) R نبيه
i) R بتعزيه. *h*) R ايضا. [*g...g*] H om.]. *f...f* H. السه
n) S fol. التركي RST. [*l...l*] H مقالة. *m*) تمت. [*j...j*] H سنين
q...q H. نبيه T. [*o...o*] H عصاة. 137b. [*p...p*] H
v) H adds جانبك. *u*) H انزل في الترسيم. [*t...t*] H
w...w T om. [*w...y*] H transp. after its additions to line
 15, and has here سبب ذلك كله بغض ارباب الدولة له بسبب
 فسافر الى *y*) R adds. [تكلمه لابي الخير وانتمائه اليه قديما وحديثا
 15. المغرب. [*z...aa*] H om.]. *bb*) T adds القاضي.

الشحنة قاضى قصة حلب من القاعة بعد ما اقام بها شهرا وقامى *a* سنة ١٥٩١ من الذل والبهذلة انواط ورسم عليه غير مرة *b* وأخذ منه جمل *c* مستكثرة من *d* الاموال *e* وأخرجت عنه *f* وظيفتا *g* كتابة *h* سر حلب ونظر جيشها وقد استوعبنا احوال ابن الشحنة هذا في تاريخنا حوادث الدهور في مدى الايام والشهور مستوثقة في مبدأ أمره الى يوم 5 تاريخه مما وقع له بحلب ومصر وغيرها من الامور الشنعة وسوء السيرة وما وقع له من التراسيم عليه وغير ذلك *k**

ثم في اواخر هذا الشهر رسم السلطان باخراج نصف اقطاع جانبك النوروزى المعروف بنائب بعلبك للسيفى *l* برديك التاجى *m* وكلاهما مقيم بمكة* وكان هذا الاقطاع أصلا بين جانبك المذكور وبين تغرى برمش *n* 10 نائب القلعة *o* فلما *p* نفى تغرى برمش انعم السلطان عليه بنصيبه *q* الى يوم تاريخه فاخرجه عنه*

ثم في يوم الخميس رابع شوال استقر الامير تغرى بردى الظاهرى *r* شوال المعروف بالقلوى وزيرا *s* بالديار المصرية مصافا لما بيده من كشف الأشمونين والبلاد *t* الجزيرة *u* عوضا عن صاحب امين الدين ابراهيم 15 ابن اليعصم بحكم استغفائه عن الزور وانعم السلطان على تغرى بردى المذكور بامرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية وهو الاقطاع الذى كان انعم به السلطان على والده *v* المقام الفخرى عثمان بعد *x* الطنبغا القاف *y* ليستعين تغرى بردى المذكور بالاقطاع على كلف *z*

a...b) T om. [H blank space showing erasure]. *c...f*) T
[amala khatira w-sarf 'an]. *d...e*) H om. *f*) See *c*. *g*) RST
وظيفتى. *h*) S كتاب. *i...k*) T om. *l*) R السيفى. *m*) R
بالسوية بينهما *o*) H adds الفقيه. *n*) H adds الساحر.
*p...**) Expanded in H]. *q*) R بنصيبه. *r...s*) H [وزير الديار].
t...u) T اقليم الجزيرة. *v...w*) H مما كان بيد. *x...y*) H om. *z*) R om.

منة ٥٦ الدولة وكانت خلعة تغرى بردى المذكور بالوزر اطلسين *a* منتمرا *b* ثم *c* فوقانيّا *d* بطرز زرکش *e* عريض *f* مثال *g* خلعة الاتابكية بالديار المصرية وخلع السلطان على *h* زين الدين فرج *i* ابن النحال كاتب المماليك السلطانية بوظيفة نظر الدولة مضافا لكتابة المماليك *k*

5 وفي يوم الاثنين تاسعه عملت للخدمة السلطانية *l* بالدهيشة من الخوش ورسم السلطان بان يكون الخدمة دائما في يومى الاثنين والخميس بها كل *m* ذلك لصعف حركة السلطان وهو يكتنم ما به من الالم *n*

وفي يوم الثلاثاء عشرة استقر قاني باى طاز السيفى بكنتمر جلق فى نيابة قلعة صفد بعد شغورها اشهرًا من يوم مات الجمالى يوسف بن يغمور وفى هذا اليوم ايضا وصل المقام *o* الغرسى خليل بن الملك الناصر فرج بن *p* الملك الظاهر برقوق من ثغر الاسكندرية وقد رسم له بالتوجه الى الحجاز لقضاء الفرض وطاع الى السلطان فآكرمه السلطان الى الغاية وهذا شىء لم يسمع بمثله من ان ابن السلطان 15 وله شوكة يمكن من سفر الحجاز فلله درة من ملك الظاهر *q* وقد *r* حكينا طلوعه الى القلعة واجتماعه بالسلطان فى ذهابه وايابه فى الحوادث باطول من هذا *s**

وفي يوم الاربعاء ثامن عشرة ورد الخبر بقتل طوغان السيفى اقبردى المنقار نائب الكرك على ما سنذكره فى الوفيات من هذه الترجمة 20 ثم فى يوم *t* تسع عشرة برز الامير دولاب باى المحمودى *u* الدوادار

a) وعلیه *H*. *b*) منتمر *RT* منتمر *S*. *c*) باطلسين *S*. *d*) *RSTH nom.* *e*) ذهب *H*. *f...g*) وهى *h*) *S fol. 138a.* وكانت شاعرة منذ ولى ابن الهيصم *k*) *H adds* بن ماجد *i*) *H adds* *l*) *H adds* بالكلفنة *m...n*) *H* نعهده *o*) *RS om.* [وهو شىء لم نعهده *H*]. *p...r*) *Expanded in H*. *q*) *R om.* *r...s*) *T om.* [*l* *H adds* الخميس *u...a, p. 233*] *S om.*

الكبير امير حاج المحمل بالمحمل وكان الحاج في هذه السنة سنة ٨٥٩
ركبا واحدا وهذه حاجة دولات باى *a* المذكور الثانية امير الحاج ولما
خرج دولات باى الى بركة *b* الحاج رسم له بان *c* يُجسَّع *d* دواذره
فارس امير *e* الركب *f* الاول ووقع ذلك وسافر ابن الملك الناصر صخرة
المحمل *g**

5

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين شوال رسم السلطان لطقتمر *h* ٢٤ شوال
البارزى رأس نوبة الجمدارية ان يتوجه الى القدس الشريف لاحضار
الامير يشبك *i* الصوفى المؤيدى *k* منها *l* الى القاهرة ليتجهز *m* ثم
يعود الى دمشق اتابكا بها *n* عوضا عن خيربك المؤيدى الاجرود *p* ورسم
ايضا لطقتمر المذكور ان يتوجه الى دمشق ويقبض على اتابكها خيربك
المذكور ويحمله *q* الى سجن الصبيبة

وفيه ايضا رسم بنقل الامير يشبك طاز المؤيدى من حبوبية
طرابلس الى نيابة الكرك عوضا عن طوغان المقتول قبل تاريخه واستقر *r*
عوضه في حبوبية طرابلس مغلباى البجاسى احده امراء طرابلس
كان ثم *s* نائب قلعة الروم *u* واستقر في نيابة قلعة الروم ناصر الدين
محمد والى الحجرة *v* بقلعة حلب

ثم في يوم الاحد سادس ذى القعدة من سنة ست وخمسين ٩ ذى القعدة
المقدم ذكرها حبس السلطان تقى الدين عبد الرحمان بن حاجى

a) See *t*, p. 232. *b*) T fol. 39b. [*c*...*d*] H وهو
بعودين وكان *g*) H adds من الحاج امامه كالركب *h*...*f*) H
سفر السيفى فارس الدواذره من البركة في ظهر يوم السبت حادى عشريه
وسافر استاذة بالمحمل في ليلة الاحد ثلثى عشريه بعد طلوع القمر
نائب *h*) H adds من جانبك *i*) H adds. *k*...*l*) H
m...*n*) See *e*, p. 234. *o*...*p*) H
om.]. *q*) R وخمسة. *r*) R واستقر. [*s*...*t*] H om. *u*) H adds
جمال وعد به. *v*) Cp. Ibn ash-Shihna, "Ad-Durr", 258.9.

سنة ٨٥٩ ابن عز الدين قاضى قصاة الشافعية بطرابلس بحبس المقشرة فحبس
 بها بعد ان نودى عليه وهو على سمار بشوارح القاهرة هذا جزء من
 يزور المحاضر ثم امر السلطان من وقته بحبس مامى السيفى ببيغا
 المظفرى احد الدوادارية بالبرج من قلعة الجبل وكان مامى المذكور هو
 المتوجه الى طرابلس للكشف عن احوال ابن *a* عز الدين المقدم ذكره *b*
 واستمر مامى بالبرج الى يوم الاثنين سابع ذى القعدة فأطلق ورسم
 بنفيه الى مدينة حماة *c* واستقر في وظيفة مامى الدوادارية فانصوه *d*
 الظاهرى جقمق

ثم في يوم الخميس عشرة وصل الامير يشبك الصوفى من القدس الى
 10 القاهرة وطلع *e* الى القلعة وقبل الارض *f* وفيه رسم بالافراج عن جانبك
 المحمودى من حبس المرقب وان يتوجه الى طرابلس بطلا*
 ثم في يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع السلطان على الامير يشبك
 الصوفى باستقراره اتاك عساكر دمشق *g** وسافر في يوم الخميس ثالى *h*
 ذى الحجة *i**

15 ثم في يوم *h* الخميس *l* سادس *m* عشر ذى الحجة استقر القاضى حسام
 الدين محمد بن تقى الدين عبد الرحمن بن بريطع قاضى قصاة
 الخفية بحلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة بعد *n* ان
 وقع *p* لابن *q* الشحنة المذكور امور مذكورة في الحوادث بتمامها وكمالها
 ٢ ذى الحجة وفي يوم الاثنين عشرينه استقر انسبغا ملوك *s* ابن كلبك *t* نائب *u*

فلما رجع عرف السلطان *[b)* H adds. *a)* S om., T above. بحسن سيرته فلم يلتفت لقائته وجماله على الغرض ثم فعل بكل منهما
 فاجهز وتوجه اليه بعد ايام *d)* H adds. *c)* H adds. ما ذكر
e...f) H has here, in substance, *m...o*, p. 233. الباقى مقدار
g) H adds. عوضا عن خيربك بحكم القبض عليه حسبما تقدم
h...i) R om. *k...l)* R om. *m)* R سابع. *[n...r)* H om.
o) T امور. *p)* T fem. *q...r)* T om. *[r)* See *h*. *s...t)* H
 بعلبك في نيابة *u)* H adds. الكلبكى

انقدس وناظره *a* بعد موت امين الدين عبد الرحمان ابن الديري الحنفى سنة ٨٥١
 وفي يوم الثلاثاء حادى عشرينه تكلم الامير الوزير تغرى بردى
 القلاوى مع السلطان فى عزل فرج ابن النحال عن نظر الدونة فعزله
 وابقى معه كتابة المماليك على عادته*

ابتداء *b* مرض موت السلطان ولما كان يوم الجمعة رابع عشرينه ٢٤ ذى الحجة
 حضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة بجامع القلعة على العادة
 وهو متوكل فلما انقضت الصلاة وخرج من الجامع غشى عليه فأرجف
 فى القاهرة بموته وتكلم *d* الناس بذلك فاصبح من الغد فى يوم السبت
 خامس عشرينه وحضر الخدمة فى الدهيشة من القلعة وحضر جميع *e*
 اكابر *f* الامراء والخاصكية *g* بغير كفتاة وعلم السلطان على قصص *h* 10
 كثيرة *i* ومن *k* غريب *l* الاتفاق *m* ما وقع له انه لما خرج الى الدهيشة
 ورأى الناس وقفا قال سبحان الحى الذى لا يموت فحسن ذلك ببال
 الناس كثيرا عفا الله عنه *n* ثم اصبح فى يوم الاحد سادس عشرين ٣١ ذى الحجة
 ذى الحجة فركب من القلعة ونزل الى بيت بنته زوجة الامير ازبك
 من طوط الساقى احد امراء العشرات ورأس نوبة غير انه لم يطل 15
 الجلوس عندها وعاد الى القلعة من وقته وكان *p* سكن ازبك المذكور
 يومئذ فى الدار الذى خلف حمام بشتك وفي *q* الآن ملك شخص
 من اصاغر المماليك الاشرفية لا اعرفه الا فى هذه الدولة *r*
 ثم فى يوم الاثنين سابع عشرين ذى الحجة عمل السلطان الموكب ٢٧ ذى الحجة
 بالحوش لقصاد جهان شاه بن قرا يوسف متملك تبريزه وغيرها وكان 20

ولهج *d*) *H*. وفى *c) ... b*. واصيف اليه نظر الحرمين *H* *a*).
e) ... f) *H* om. *g*) *H* om. *h) ... i*) *H* قصص. *k) ... n*) *H*
 om.]. *l*) *S* fol. 139a. *m*) *R* om. *n*) *T* adds الجنه
 وجعل قراه الجنة. *o*) *R* الاثنين. [*p) ... r*) *H* om.]. *q) ... r*) *T* om.
r) See *p* and *q*. *s*) *T* fol. 40a.

سنة ٨٥١ قدم القُتاد المذكورين لإعلام السلطان بأن جهان شاه المذكور كسر
عساكر بابور بن باي سنقر بن شاه رخ بن تيمورلنك وأنه استولى على
عدة بلاد من مملكته وأن عساكر جغتاي^a ضعف أمرهم لوقوع الوباء
في خيولهم ومواشيهم

٥ ثم في يوم الأربعاء تاسع عشرينه ضرب السلطان بعض^b نواب
الحكم الشافعية بيده عشرة^c عصي^d لأمر لا يستحق ذلك^e

وفرغت سنة ست وخمسين بعد أن وقع بها فتن كثيرة ببلاد
الشرق قتل^f فيها خلائف لا تدخل تحت حصر استوعبنا^g غالبها
في حوادث الدهور كونه موضوعا لتحرير الوقائع كما أن هذا الكتاب
١٥ وظيفته الاطناب في تراجم ملوك مصر ومهما ذكرناه بعد ذلك من
الوقائع يكون على سبيل الاستطراد وتكثير الفوائد لا غير^g

سنة ٨٥٧ واستهلكت^h سنة سبع وخمسين وثمانمائةⁱ بيوم الجمعة والسلطان الملك الظاهر
جقمق صاحب الترجمة متوَعك غير أنه يتجَلَد ولا ينام على الفراش وايضا
لم يكن على وجهه علامات مرض الموت إلا أنه غير صحيح البدن وكان
١٥ له على ذلك اشهر كثيرة من اواخر سنة خمس وخمسين وثمانمائة
انتهى^j

قلت^k وبحسن ببالي ان اذكر في أول هذه السنة جميع اسماء
ارباب الوظائف بالديار المصرية وغيرها ليعلم بذلك فيما يأتي كيف
تقلبات الدهر وتغيير الدول^l فاقول^m استهلكت سنة سبع وخمسين

القاضي جلال الدين ابن الامانة احد H. [b] ب. بغتاي S. a)
بالعصى عشر ضربات لكونه حكم على بعض العوام انه لا H. d... c)
Expanded in H]. f... g) T om. e... *g) يطالب الا بحكم الشرع
[h... i) H om. (but cp. d, p. 237)]. k) T om. [l... m) H om.].
l) T adds فسبحان من يدوم ملكه ولا يتغير.

وخليفة *a* الوقت *b* القائم بامر الله *c* حمزة *d* والقاضي الشافعي شرف *e* سنة *ov*
الدين *f* يحيى *g* المناوي والقاضي الحنفى سعد الدين سعد الديري *h*
والقاضي المالكي ولي *i* الدين محمد السنباطي والقاضي الخنبلي
بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي واتبك *j* العساكر *k*
اينال العلاني الناصري *l* وامير سلاح جرباش الكريبي الظاهري برفوق *5*
المعروف بقاشق وامير مجلس تنم من عبد الرزاق المؤيدي والامير *m*
آخر الكبير *n* ثاني باي الجاركسي ورأس نوبة النوب اسنبغا الناصري
الطياري والدوا دار الكبير دولات باي المحمودي المؤيدي وحاجب
الحجاب خشقدم من ناصر الدين المؤيدي وباقي مقدمي *o* الالوف
اربعة *p* اعظمهم المقام الفخري عثمان ابن السلطان ثم الامير *q* تنبك *10*
البرديكي الظاهري برفوق المعزول عن الاحجوبية والامير طوخ من
تمراز الناصري والامير جرباش المحمدي الناصري المعروف *r* بكرد
والجميع احده عشر مقدمات باقل من النصف عما كان قديما
وارباب الوظائف من الطبلخانات والعشرات شان *s* الشراب خانة يونس
الافبائي البواب امير طبلخانة والحازندار قراجا الظاهري جقمق امير *15*
طبلخانة والزردكاش لاجين الظاهري جقمق امير عشرة *v* ونائب
القلعة يونس العلاني الناصري امير عشرة *w* والحاجب الثاني نوكار
الناصري امير *x* عشرة *y* ووظيفة *z* امير جاندار بطالة يليها بعض

وسلطان *d*) H adds. *e*) H adds ابو البقاء. *a...b*) H والخليفة. *e...f*) S om.
(cp. *h...i* p. 236). *g*) S fol. 139b. *h*) H [ابن الديري]. *i*) R زين. *j...k*) H
والمقام الفخري عثمان بن السلطان *l*) H adds. والامير الاتباك
m...n) H [وامير آخر ثاني]. *o*) S sing. *p...q*) H om.; ep. *l*.
r) S المحمدي (sic). *s*) ST احدي. *t*) S
مقدمات. *u*) See *r*. *v*) S غرة. *w*) H transp. here *d...e*,
p. 238. *x...y*) H على امرة عشرة ضعيفة. *y*) H transp. here
h...k, p. 238. *z...c*, p. 238) H om.]

نقطة ٨٥٧. الاجناد السكيات *a* عن ذكره *b* اجمل واستندار الصحبة سنقر الظاهري
امير عشرة وهذه الوظائف كان قديما يليها مقدمو الالوف ويستندل
عل ذلك من خلعتهم في الاعياد وغيرها انتهى *c*

والامير *d* آخر الثاني يرشباى الاينالى الميئدى امير طبلاخانة ورأس
نوبة تالى جانبك القرماني الظاهري برقوق امير طبلاخانة والدوادار
الثاني تمربغا الظاهري جقمق امير عشرة *e* غير *f* ان معه زيادات
كثيرة *g* وانهندار بعض الاجناد ووالى القاهرة جانبك اليشبكي امير
عشرة والرمام *h* والخازندار فيروز الطواشى الرومى النوروزى امير
طبلاخانة ومقدم المماليك مرجان العادلى المكمودى الحبشى امير
10 عشرة ونائبه *i* عنبر خادم نور الدين الطنبغى *l*

ومباشرو الدولة كاتب السرا القاضى محب الدين محمد ابن
الاشقر وناظر الجيش والخاص عظيم *m* الدولة ومدبرها *n* الجمالى يوسف
ابن كاتب حكم والوزير صاحب امين الدين ابراهيم ابن اليصم
والاستنداره زين الدين يحيى الاشقر المعروف بابن كاتب حلون
15 وبقریب ابن ابى الفرج وهو *p* على زى الكتاب ولهذا لم نذكره في *q*
الامراء *r* ومحتسب القاهرة يره على الخراسانى العجمى الطويل *t*
ونواب البلاد *u* الشامية *v* نائب الشام جليان الامير آخر ونائب

a) T السكوت. *b*) T ذلك. [*c*) See *z*, p. 237. *d...e*) See *w*, p. 237. *f...g*) H om. *h...k*) See *y*, p. 237. *i...l*) H [والوالى جانبك اليشبكي امير عشرة. *l*) T adds الشريف. *m...n*) T om. [H معا]. *o*) S fol. 140a. [*p...r*) H om., and adds ونائب كاتب السر معين الدين ابن العجمى وناظر الدولة فرج ابن النحال تقدم انه عزل عنها but in margin وهو ايضا كاتب المماليك السلطانية الشبيخ. *s*) H See *p*. [*r*) See *p*. *q*) RT مع. [ولم يبين عوده اليها فيحرر الشام *u...v*) RS. وناظر الاسطبلات البرهان ابن الديبرى *t*) H adds (وغيرها H adds).

حلب قالى بللى الحمزاقى وناىب طرابلس يشبك النوروزى^a وناىب سنة^v
 حماة حاج اينال اليشبكى وناىب صفد بيغوت الاعرج المؤيدى وناىب
 غرة جانبك التاجى المؤيدى وناىب الكرك يشبك طاز المؤيدى^b
 وناىب الاسكندرية برسباى السيفى تنبك البجاسى امير عشرة
 وغولاء^c م اعيان النواب ومن يُطْلَق في حق كل منهم ملك الامراء^d
 ولا عبرة بولاية الوجه القبلى الآن^e وبقى نواب القلاع والبلاد^e
 الشامية فكثير انتهى^f

ثم في يوم الخميس سابع^g محرم سنة سبع وخسين المذكورة أُرْجِف^v الحرم
 في القاهرة بموت السلطان* فلما كان يوم السبت تسع المحرم خرج
 السلطان من^h قاعة الدهيشةⁱ ماشيا على قدميه حتى جلس على^j
 مرتبة^k من غير ان يستعين^l باحد في مشيه ولا استند في مجلسه
 بل جلس على مرتبة^m وعلم على عدة مناشيرⁿ وأُطْلُت^o انا النظر في
 وجهه فلم ار عليه علامات تدل على موته بسرعة^p ثم قام وعاد الى
 القاعة^q ولم^r يخرج بعدها الى الدهيشة واستمر متمرضا بالقاعة^t
 المذكورة^u والناس^v تخلط في الكلام بسبب مرضه والاقوال تختلف^w 15

a) T fol. 40b. [b) H adds ومطية جانبك الحكيمى. c...d) H om., and adds يطول الشرح بذكرهم ومن e...f) H om. ودمايط بيغوت المؤيدى. g) R adds عشر. h) RST الى [but h...i H (and Sakhâwî, 423.12) من قاعة الدهيشة اليها, i. e., from the inner saloon (cp. 241.13) of the Duhaisha to the Duhaisha itself, the main portion of it in which the levee was held (232.5, 235.9); only such a distinction between الدهيشة and الدهيشة makes the sequel clear; but R, S, T, or H are all inconsistent, for H reads q القاعة with S while T has القاعة with Sakhâwî, 423.12]. j...k) H om. l) R مرتبة. [l...m) H يستند الى احد. n) H adds وكان ذلك r...s) H om. q) See an g...h. r...s) H om. t...u) H اخر خروجه. v...a, p. 240) H om.]. w) T مختلفة.

ن: nov في احوال المملكة على أن السلطان في جميع مرضه غير مناجب عن
الناس وأرباب الدولة تتردد اليه بالقاعة المذكورة *a* وهو *b* يعلم *c* في كل *d*
يوم *e* في *f* الغالب على المناشير والنقص *g* وينفذ بعض الامور *h* أن
مرضه في تزايد وهو يتجدد *i* الى *k* أن كان *l* يوم الاربعاء العشرون من
5 المحرم فوصل الامير جانبك النوروزي من *m* مكة المشرفة *n* ودخل الى
السلطان وقبل *o* له الارض ثم قبل يده وخرج *p* وخرجنا *q* جميعا *r*
من عنده وقد اشتد به المرض وظهر عليه امارات رديئة *s* تدل على
موته بعد ايام غير أنه صحى العقل والفهم والحركة *t* ثم *u* بعد
خروجنا من عنده *v* تكلم السلطان في *w* هذا اليوم *x* مع بعض خواصه
10 في خلع نفسه من السلطنة وسلطنة ولده المقام الفخري عثمان في
حياته فروجع في ذلك فلم يقبل ورسم باحضار *y* الخليفة *z* والقضاة *aa*
والامراء *bb* من الغد *cc* بالدهيشة *dd* فلما *ee* كان الغد وهو يوم *ff* الخميس
الحرم *gg* حادى عشرون محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة حضر الخليفة والقضاة
وجميع الامراء وفي ظن الناس أنه يعهد لولده عثمان بالملك من

a) See *v*, p. 239. *b...c)* RST ويعلم. [*d)* H بعض. *e)* H
ودام على ذلك الى ما سياتى H *f...g)* H om. *h...i)* H الى ما سياتى H
وفي هذه الايام لهج بعض الناس بان السلطان رسم بتوجه H *k...l)* H
المقام الغري خليل بن الناصر فرج من عقبة ليلا الى القدس من غير
مقدم المماليك السلطانية H *m...n)* H ان يكون لذلك حقيقة وفي
قاعة الدهيشة ثم خرج وقبل H *o...p)* H بمكة بمن معه من المماليك
وخرجت T *q...r)* H [يد المقام الفخري عثمان بن السلطان
[*q...t)* H om.]. *r)* See *q*. *s)* = رديئة. *t)* See *q*. [*u...v)* H
om., transp. *w...x* here. *y)* H جمع. *z, aa)* H transp.
bb) H om. *cc)* H transp. date (*ff...gg)* here. *dd)* H الى
وقت اذان الفجر وبعده خلع نفسه H *ee...d*, p. 241. الدهيشة
H; فاجتمعوا (margin) وتسلمن والده المقام الفخري عثمان
reign of Jakmak here, and follows immediately (fol. 33a.28)
with the reign of 'Uthman]. *gg)* S fol. 140b.

بعده كما هي عادة الملوك فلما حضر الخليفة والقضاة عنده بعد سنة صلاة الصبح خلع نفسه من السلطنة وقال للخليفة والقضاة الامر لكم أنظروا فيمن تسلطوه او معنى ذلك لعلمه أنهم لا يعدلون عن ولده عثمان فانه كان اهلا للسلطنة بلا مدافعة واراد ايضا بهذا القول انه قد خلع نفسه وانه يموت غير سلطان وانه ايضا لا يتحمل بوزر ولاية 5 ولده المذكور فكان مقصده *a* جميلا في القولين رحمه *b* الله تعالى *c* فلما سمع الخليفة كلام السلطان لم يعدل عن المقام الفخري عثمان لما كان اشتمل عليه عثمان المذكور من العلم والفضل وادراكه سن الشبيبة وبايعه بالسلطنة وتسلطن في يوم الخميس المذكور حسبما تذكره ان شاء الله تعالى في اول ترجمته من هذا الكتاب *d* 10 واستمر الملك الظاهر مريضا ملازما للفراش وابنه الملك المنصور ياخذ ويعطى في مملكته ويعزل ويؤلى والملك الظاهر في شغل بمرضه وما *f* به من الالم في زيادة الى ان مات في قلعة الدهيشة الجوانية *g* بين المغرب والعشاء من *h* ليلة الثلاثاء ثالث صفر من سنة سبع وخمسين وثمانمائة المقدم ذكرها *i* وقرئ *h* حوله القرآن العزيز الى ان 15 اصبح وجّهز وغسل *m* وكفن *n* من غير عجلة ولا اضطراب حتى انتهى امره وحمل على نعشه وأخرج به *o* وامام *p* نعشه *q* ولده السلطان

a) T مقصد. *b...c*) T جعل الجنة مثواه. *d*) See *ee*, p. 240. *e...aa*, p. 242) H transp. to the reign of

Uthman (fol. 33b, 5 from bel.), and also transposes several of the clauses within the paragraph. *e...g*) H, under Şafar 2:

وبما *f*) T وفيه توفي الظاهر ابو سعيد جقمق العلاني الظاهري برفوق

فبات تلك الليلة والعزاء *h...i*) H om. *k...l*) H

وحضر *p...q*) H *m*) H om. *n...o*) H om. *حوله*.

سنة ٨٥٧ الملك المنصور عثمان ماشيا *a* وجميع اعيان المملكة وساروا امام نعشه
بسكون ووقار الى *b* ان صلى عليه بمصلاة *c* باب القلعة من قلعة الجبل
وصلى *d* عليه الخليفة القائم بامر الله ابو البقاء حمزة وخلفه السلطان
والقضاة وجميع الامراء والعساكر ثم حمل بعد انقضاء الصلاة عليه
e وأنزل من القلعة *e* حتى دفن بترربة *f* اخيه *g* الامير جاركس القاسمي
المصارح *h* التي جددوها مملوكة *i* قاني *k* بلى الجاركسي *l* بالقرب *m* من *n*
دار الصياغة تجاه *o* سور القلعة *p* ولم *q* يشهد ولده الملك المنصور دفنه
وعاد الى القلعة من امصلاة وشهد دفنه خلائق وقعد الناس في
الطرق لمشاهدة مشهده *r* وكان مشهده *s* عظيما الى الغاية *t* بخلاف *u*
10 جنائز الملوك السالفة ولعل هذا لم *v* يقع لملك قبله *w* كل ذلك
لكونه سلطان ولده في حياته ثم *x* مات بعد ذلك بايام فلهذا كانت
جنازته على هذه الصورة *y*

ومات الملك الظاهر وسنه نيّف على ثمانين *z* سنة تخميناً *aa* ولم *bb*
يخلف بالحوصل ولا لخزائن ألا نذرا *cc* يسيرا *dd* يستحي من ذكره
15 بالنسبة لما تخلفه الملوك وكذلك في جميع تعلقات السلطنة من
الخيول والجمال والسلاح والقماش كل ذلك من كثرة بذله وعطائه
وكانت مدة ملكه من يوم تسلطن بعد خلع الملك العزيز يوسف في

الصلاة عليه بقدّم الناس فيها الخليفة القائم بامر الله *H* [a...b).
c) *H* صلى. d...e) *H* om. (but see a...b). f) *H* transp.
here k...l, adding اخور. g...h) *H* om. i) *H* om.
k...l) See f. m...n) *H* عند. o...p) *H* قلعة الجبل. q...r) *H* om.
s...t) *H* يوما مشهودا. u...w) *H* جنازة. x...y) *H* om.
[جنازته لعدم الغوغاء وكثرة الناس والخفر الذي حصل على جنازته بخلاف
جنازته لعددها. v) *S* fol. 141a. [w) See u. x...y) *H* om.
[جنازته لعدم الغوغاء وكثرة الناس والخفر الذي حصل على جنازته بخلاف
جنازته لعددها. z) *H* التسعين. aa) *H* adds الله; see e, p. 241.
bb...h, p. 253) *H* om.]. cc) *R* نذرا *T* نذرا. dd) *T* adds
من الذهب.

يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين واربعين سنة
وثمانمائة الى ان خلع نفسه بولده *a* الملك المنصور عثمان في اثنائية من
نهار الخميس الحادى والعشرين من محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة
ارب عشرة سنة وعشرة شهور ويومين وتوفى بعد خلعها من السلطنة
بائنى عشر يوما

5

ووقع له في سلطنته غرائب لم تقع لاحد قبله الا نادرا احدى
منها ركوبه وهو اطلبك على الملك العزيز يوسف وقتاله له وانهضاره عليه
ولا نعرف احدا قبله *b* من الامراء ركب على السلطان ووقف بالرملة
والسلطان بقلعة الجبل وانتصر عليه غيره فان قيل واقعة الناصرى
ومنتاش مع الملك انظاهر برفوق فليس ذاك مما نحن فيه من وجوه 10
عديدة لا يحتاج الى ذكرها وان قيل نصرة منتاش *c* وملكه لىاب
السلسلة فنقول كان ركوب *e* منتاش على رفيقه يلبغا الناصرى وليس
للك المنصور حاجتى ذكر بينهما ومنها انه ستم عليه بالسلطنة ثلاثة
خلفاء من بنى العباس *f* ولم يقع ذلك لملك قبله من ملوك مصر
ومنها انه اجتمع له قضاة اربعة في عصر واحد لم يجتمع مثلهم *g* لملك *h* 15
من ملوك مصر وهم قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر الشافعى
حافظ المشرق والمغرب كان فردا في معناه لا يقاربه في علم الحديث
احد في عصره وقاضى القضاة شيخ الاسلام سعد الدين ابن الديبرى
لنفى *i* فقيه عصره شرقا وغربا لا يقاربه احد في حفظ مذهبه
واستحضاره مع مشاركته في علوم كثيرة والعلامة قاضى القضاة شمس 20
الدين البساطى المالكى كان امام عصره في علمى المعقول *j* والمنقول *k*

a) R بيده لولده. *b*) S om. *c*) T ما. *d...e*) R om.
f) T adds, written above, ياتى ذكرهم. *g...h*) R لغيره. *i*) T
adds كان. *k...l*) RT transp.

منه ٨٥٧ قد انتهت اليه الرئاسة *a* في *b* علوم كثيرة ومات ولم يخلف بعده مثله
وقاضى القضاة شيخه الاسلام محب الدين احمد الخنبلي البغدادي *d*
كان ايضا امام عصره وعلم زمانه انتهت اليه رئاسة مذهبه بلا
مدافعة *f* ومنها انه اقام في ملك مصر هذه المدة الطويلة لم ينتج
5 فيها تجريدة واحدة الى البلاد الشامية ولا غيرها حتى انه ولم
يرسل ايضا تجريدة الى البلاد الشامية غير مرة واحدة في نوبة
الحكمى في اوائل سلطنته وهذا ايضا لم يقع لملك قبله ومنها انه
اذن للغرسى خليل بن السلطان الملك الناصر فرج بالحج فقدم القاهرة
وحج وعاد مع عظم شوكته من مماليك ابيه وجده الملك الظاهر برفوق
10 وهذا شيء لم يقع مثله في دولة من الدول ومنها ابنه المقام
الناصرى محمد رحمه الله تعالى من غزير علمه وكثرة فصائله فاننا لا
نعلم احدا من ملوك انترك رزف *g* ولدا *h* مثله بل ولا يقاربه ولا
يشابهه مما كان اشتمل عليه من العلم والفضل والمعرفة التامة وحسن
السمت وجودة التدبير ولا نعرف احدا من اولاد السلاطين من هو
15 في هذا المقام قديما وحديثا *k* حتى ولو قلت *m* ولا من بنى ايوب
ممن ملكوا مصر لكان *n* يصدق *o* قول *p* ومن كان من بنى ايوب له
فضيلة تامة غير الملك المعظم عيسى بن الملك الكامل والملك *q* المؤيد
اسماعيل صاحب حماة وهما كانا ببلاد الشامية انتهى *s* وقد
استوعبنا احوال الملك الظاهر هذا من مبدأ امره الى آخره محررا بالشهر
20 واليوم في جميع ما وقع له من ولاية وعزل وغريبة وعجيبة في تاريخنا

a...e) T om, but after *f* omission sign, and in margin *c...d*,
then وعلمه مشهور. *b*) S fol. 141b. *c, d, e, f*) See *a*. *g*) T ندى.
h) T ولد. *i*) T بما. *j*) R ووجه. *k*) T حديثا.
l...m) T om. *n...p*) T om. *o*) S يصدق. *p*) See *n*. *q*) T
om. *r*) T fol. 41b. *s...a*, p. 245) T om.

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور فليُنظر هناك وما ذكرناه هنا سنة ٥٧
جميعه نوع من تكثير الفائدة لا القصة على جليتها بل نشير بذكرها
إعلاماً لوقت واقعيتها لا غير^a

وكان الملك الظاهر سلطاناً ديناً خبيراً صالحاً فقيهاً شجاعاً مقداماً عارفاً
بأنواع الفروسيّة عفيفاً عن المنكرات والفروج لا نعلم احداً من ملوك⁵
مصر في الدولة الأيوبيّة ولا التركيّة على طريقته في ذلك لم يشهر عنه
في صغره ولا في كبره أنّه تعاضى مسكراً ولا منكراً حتّى^b قيل أنّه
لم يكتشف حراماً قطّ وأما حبّ الشباب فلعلّه كان لا يصدّق أنّ
احداً يقع في ذلك لبُعده عن معرفة هذا الشّأن وكان جلوسه في
غالب أوقاته على طهارة كاملة وكان منتقشفاً في ملبسه ومركبه الى الغاية¹⁰
لم يلبس الاحمر من اللوان في عمره^c منذ علم بكراحيته ولم اره منذ
تسلط^d لبس كالميّة بغرو وسّمور^e وبقلب^f سّمور غير مرّة واحدة وأما^g
الركوب بالسرج الذهب والكنبوش الزركش فلم يفعلهُ إلّا يوم ركوبه
بأبنة السلطنة لا غير^h وكان ما يلبسه أيام الصيف وما على فرسه
من آلة السرج وغيره لا يساوي عشرة دنانير مصريّة وكان معظماً¹⁵
للسريّة محبّاً للفقهاء وطلّبة العلم وما وقع منه من الاخراف ببعضهم
وحبسهم بحبس المقشرة فلا نقول كان ذلك بحق بل نقول للحاكم
يجتهد ثمّⁱ يقع^j منه الصواب والخطأ فان كان ما فعله بحق فقد
اصاب وان كانت الاخرى فقد اخطأ واعيب عليه ذلك [الطويل]

وَمَنْ ذَا الْمَأْتِي تُرَضَّى سَجَايَاهُⁿ كُلُّهَا
كَفَى الْمَرْءَ فَخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

a) See s, p. 244. b) S fol. 142a. c) R علمه. d) T كان
أو يوم. e, f) R om. و. g) R وأمر. h) T adds
للحاكم أن. i) T. لبسه الخلع أو قدومه من سفرة حين كان أميراً.
ويقع. m) S om. n) RST سجاياه.

منه nov وكان معظمها للسادّة الاشرف وكان يقوم لمن دخل عليه من الفقهاء
والفقراء كائنا من كان واذا قرأ^a عنده احده فاتحة الكتاب نزل عن
مدوّرتة وجلس على الارض اجلالا لكلام الله تعالى وكان كريما جديا
يجود بالمال حتّى نُسب الى السرف وكان ينعم بالعشرة آلاف دينار الى
e ما دونها وكان ممن انعم عليه بعشرة آلاف دينار الاتابك قرقاس
الشعبانيّ واما دون ذلك من الالف الى المائة فدواما طول دهره لا
يملّ من ذلك حتّى أنّه اتلف في ايام سلطنته من الاموال ما لا يدخل
تحت حصر كثيره ويكفيك أنّه بلغت نفقائه على المماليك وصلاته
الامراء والنراكين وغيرهم وفي اثمان ممالك اشترى^a وتجاريد جرّها
10 في مدّة اولها موت الملك الاشرف برسباي وآخرها سلب سنة اربع
واربعين وثمانمائة وذلك مدّة ثلاث سنين مبلغ ثلاثة آلاف الف
دينار ذهباً مصرياً وذلك خلاف^a الخلع والخيول والقماش والسلاح والغلال
وخلاف جوامك المماليك^e ورواتبهم المعتادة^f وكان لا يلبس الا
انقصير من الثياب ونهى الامراء واكابر الدولة واصاغرها عن لبس
15 الثوب الطويل^g وامعن في ذلك حتّى أنّه بهدل بسبب ذلك جماعة
من اعيان الدولة وعاقب جماعة من الاصاغر وقصّ اثواب آخرين في
الملأ من الناس وكان ايضا يوتج من لا يخف شاربه من الانراك
وغيرهم وفي الجملة أنّه كان امراً بالمعروف ناهياً عن المنكر مع سرعة
استحالة وحدّة مزاج وبطش وكان غالب ما يقع منه من الاخراق
20 بالناس يكون بحسب الوسطة من حواشيه فانه كان مهمما^h ذكره له
قبله منهم واخذته على طريق الصدق والنصيحة لسلامة باطنه وايضا

a) R (fol. 166) ST قرى. b) R om. c) RS وصلاة. d) T
e) T adds ومن معهم. f) S العادة. g) S
fol. 142b. h...i) T ياخذ قولهم.

على قاعدة الاتراك من *a* كون الحقّ عندهم لمن سبق وبالحملة فكانت سنة ٥٧
محاسنه أكثر من مساوئه وهو اصلح من ولي ملك مصر من طائفته
في امر الدين والتقوى فانه كان قمع المفسدين والجبارين *b* من كلّ
طائفة وكسدت في أيامه احوال ارباب الملاهي والمغان وتصورح غالب
امراته وجنده وبقي أكثرهم يصوم الايام في الشهر ويعف عن المنكرات *5*
كل ذلك مراعاة لحاطره وخوفا من بطشه وهذا كله بخلاف ما كان عليه
كثير من الملوك السالفة *d* فانه كان غالبهم يقع فيما ينهى عنه فكيف
يصير للنهي *f* عنه بعد ذلك محلّ *g* ومن عظم ذلك قال بعض الفضلاء
الظرفاء نابت *h* هذه الدولة عن الموت في هدم اللذات والايام الطيبة ولم
يبق في دولته ممن يتعاطى المسكرات الا القليل وصار *i* الذي يفعل *10*
ذلك يتعاطاه في *l* خفية *m* ويرجفه في تلك الحالة صغير الصافر

وكانت صفته قصيرا للسمن اقرب ابيض اللون مشربا بحمرة صبيح
الوجه منور الشيبة فصيحاً باللغة *n* التركية وباللغة العربية *o* لا *p* بأس
به بالنسبة لابناء جنسه *q* وكان له اشتغال في العلم ويستحضر مسائل
جيدة ويبحث مع العلماء والفقهاء ويلزم مشايخ القراءات ويقرأ *15*
عليهم دواماً وكان يقتني الكتب النفيسة ويعطي *s* فيها الاثمان
الرائدة *t* عن ثمن المثل وكان يحب مجالسة الفقهاء ويكره اللهو والطرب
ينفر منهما بطبعه وكان يتجنب المزاح واهله ولا يميل للنجم في
الملبس ويكره من يفعله في الباطن وكانت أيامه آمنة من عدم
الفتن والتجاريد ولشدّة حرمة وخلف من الاولاد المذكور واحدا *20*
وهو ولده الملك المنصور عثمان وأمه ام ولد رومية وابنتين الكبرى

a) T om. *b*) T الجبارية. *c*) T fol. 42a. *d*) R والسلاطين. *e...i*) T om. *f*) R المنهى. *g*) R يحل. *h*) R نائب.
k...l) T om. *m*) R خفيته. *n...o*) T العربية والتركية. *p*) R ولا. *q...r*) T om. *s...t*) T ويتغالا في *U* يعتني *S*.
اثمانها رائدة.

سنة ٨٥٧ أمها خوند مغل بنت القاضي *a* ناصر الدين *b* ابن *c* البارزي *d* وزوجها السلطان لمملوكه *e* ازبك من ططخ الساق والصغرى بكر وأمها أم ولد جاركسيّة ماتت قديما

ذكر من عصره من الخلفاء أولهم امير المؤمنين المعتضد بالله ابو الفتح داود الى ان توفى يوم الاحد رابع شهر ربيع الاول *f* سنة خمس واربعين حسبما يلقى ذكره في الوفيات هو وغيره والمستكفى *g* بالله سليمان الى ان مات في يوم الجمعة ثلثي *h* محرم *i* سنة خمس وخمسين والقائم بامر الله حمزة والثلاثة إخوة

ذكر قصاته بالديار المصرية الشافعية الحافظ شهاب الدين ابن حجر غير مرة الى ان توفى وهو معزول في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ثم قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى غير مرة ثم قاضى القضاة شمس الدين محمد القاياتى الى ان مات في اوائل سنة خمسين ثم قاضى القضاة ولّى الدين محمد *k* السفطى وعزل وامتنحن ثم قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى

15 الحنفية شيخ الاسلام سعد الدين سعد الدينى ولى في الدولة العزيزية ومات الملك الظاهر وهو قاض

الملكية العلامة قاضى القضاة شمس الدين محمد البساطى الى ان مات في ليلة ثلث عشر شهر رمضان سنة اثنتين واربعين ثم قاضى القضاة بدر الدين محمد ابن *l* التنسى الى ان مات بالطاعون في اواخر *m* 20 يوم الاحد ثلث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين ثم قاضى القضاة ولّى الدين محمد السنباطى *n* ومات وهو قاض

للمنابلة شيخ الاسلام محب الدين احمد البغدادى الى ان مات

a...b) T margin. *c*) T om. *d*) S fol. 143a. *e*) T adds الامير. *f*) S الاخر. *g*) R والمكتفى. *h...i*) R om. *k*) T om. *l*) R om. *m*) R اخر. *n*) S البساطى.

في يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين ثم سنة ١٥٧
قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي ومات ^a وهو
قاض رحمه الله ^c

ذكر من ولي في ايامه الوظائف السنية من الامراء
وظيفة الاتبكية بالديار المصرية وليها من بعده الاتباك قرقاس ⁵
الشعباني الناصري اياما يسيرة دون نصف شهر ثم من بعده الاتباك
آقبا التمزاري اشهرًا ونُقل الى نيابة دمشق ومات في سنة ثلاث
واربعين بدمشق ثم الاتباك يشبك السودوني المعروف بالمشد الى
ان مات في سنة تسع واربعين ثم الاتباك اينال العلاني الناصري
وظيفة امرة سلاح وليها آقبا التمزاري اياما يسيرة ثم من بعده ¹⁰
يشبك السودوني المقدم ذكره اشهرًا ثم ^d تمرار القرمشي امير
سلاح ^f الى ان توفي بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين ثم
جرباش الكريمي المعروف بقاشق
وظيفة امرة مجلس وليها يشبك السودوني اياما ثم جرباش
الكريمي قاشق سنين ثم تنم من عبد الرزاق المويدي ¹⁵
وظيفة الامير اخورية الكبرى وليها تمرار القرمشي اشهرًا ثم الامير
قرا خجا الحسني سنين ^g الى ان مات بطاعون ^h سنة ثلاث وخمسين
ثم قاني باي الجاركسي
وظيفة رأس نوبة النوب وليها تمرار القرمشي ثم من بعده قرا
خجا الحسني ⁱ ثم تمرلي التمرغاوي الى ان مات بطاعون ^k سنة ثلاث ²⁰
وخمسين ثم اسنبا الناصري الطياري
وظيفة حبوبية الحجاب بأشرها يشبك السودوني اياما ثم من

^a) Seil. السلطان. ^{b...c}) T om. ^d) S fol. 143b. ^{e...f}) T
om. ^{g...i}) R om., but part in margin. ^h) T بالطاعون.
^k) T fol. 42b.

سنة ٧٥٨ بعده تغرى بردى البكلمشى المؤيدى اشهرًا ثم تنبك البردبكى
الظاهرى برقوق سنين الى ان نفى فى سنة اربع وخمسين الى دمياط
ثم خشقده من ناصر الدين المؤيدى

وظيفة الدوايرية الكبرى باشرها فى اوائل دولته اركباس
الظاهرى اشهرًا الى ان نفى الى ثغر دمياط ثم من بعده تغرى
بردى المؤيدى البكلمشى الى ان مات فى سنة ست واربعين ثم
اينال العلائى الناصرى الى ان نقل منها الى الاتليكة ثم قلى باى
الجاركسى الى ان نقل الى امير آخورية ثم دولات باى المحمودى
المؤيدى الى ان مات

10 ذكر اعيان مباشرى دولته

كتابة السر باشرها صاحب بدر الدين بن نصر الله اشهرًا ثم
المقر الكمالى ابن البارزى الى ان مات فى يوم الاحد سادس عشرين
صفر سنة ست وخمسين ثم القاضى محب الدين ابن الاشقر
وظيفة نظر الجيش الزينى عبد الباسط بن خليل الدمشقى الى
15 ان مسك وصور ثم القاضى محب الدين ابن الاشقر ثم
القاضى بهاء الدين محمد بن حاجى ثم ابن الاشقر ثانيا الى ان
نقل الى كتابة السر ثم عظيم الدولة الجمالى يوسف مضافا الى
نظر الخاص وتدير المملكة

الوزارة باشرها صاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب
20 المناجات سنين ثم صاحب امين الدين ابراهيم ابن الهيصم ايضا
سنين ثم الامير تغرى بردى العلوى الظاهرى جقمق

a) T اول. b) T الدولة. c) RT امسك. d) T om.
e...f) T المقر. g...h) T om. i) R الوزارة وظيفة الوزر.
k) T om. l) T العلوى.

وظيفة نظر الخاص *باشرها* a المقر الجمالي *b* من الدولة الاشرفية سنة
برسباى الى يوم تاريخه

وظيفة الاستدارية *باشرها* جانبك الزينى *عبد الباسط* اشهرا
ثم الناصرى محمد بن الى الفرج نقيب الجيش ثم الامير فيزة
طوغان العلانى ثم الزينى *عبد الرحمان* ابن الكويز ثم زين الدين ⁵
يحيى الاشقر المعروف بقريب ابن الى الفرج

ذكر امرائه بمكة والمدينة امراء مكة المشرفة الشريف بركات
ابن حسن بن عاجلان الى ان عزل ثم وليها اخوه الشريف على
ابن حسن بن عاجلان الى ان قبض عليه وحمل الى القاهرة ثم
وليها اخوه الشريف ابو القاسم بن حسن بن عاجلان الى ان عزل ¹⁰
وأعيد الشريف بركات بن حسن بن عاجلان

امراء المدينة الشريف اميان الى ان عزل ثم الشريف سليمان
ابن عزيز الى ان قتل ثم الشريف ضيغم الى ان قتل ايضا ثم
أعيد الشريف اميان ثانيا الى ان توفى سنة خمسين وثمانمائة وولى
بعده الشريف زبيرى بن قيس ¹⁵

ذكر نوابه بالبلاد الشامية *فبدمشق* الامير اينال الجسمى الى ان
عصى وقتل ثم الاتابك آقبغا التمرزى الى ان توفى سنة ثلاث
واربعين ثم الامير جلبان الامير آخور
وحلب الامير حسين بن احمد المدعو تغرى برمش البهنسى
التركمانى الى ان عصى وقتل ثم جلبان الامير آخور المقدم ذكره ²⁰
ثم قانى باى التمرزى الى ان عزل ثم برسباى الناصرى الحاجب ثم

a) T مباشرة. b) T adds يوسف. c) S fol. 144a. d) S غير.
e) RT om. f) T om. g) Point uncertain; R عزيز. h) R
البهنسى.

نمة nov قاني باي البهلوان الى ان مات ثم تنم من عبد الرزاق المؤيدي الى
ان عزل واعيد^e قاني باي الحمزاوي^b ثانيا

وبطرابلس الامير جلبان الامير آخور اشيرا ونقل الى نيابة حلب
ثم قاني باي الحمزاوي ثم برسباي الناصري الحاجب ثم يشبك
5 الصوفي المؤيدي الى ان عزل ونفي الى دمياط ثم يشبك النوروزي
وحماة قاني باي الحمزاوي اشيرا ثم بردبك العجمي للكمي الى
ان عزل وحبس بالاسكندرية ثم الامير قاني باي الناصري البهلوان
ثم شادبك للكمي الى ان عزل وتوجه الى القدس بطالا ثم الامير
يشبك الصوفي المؤيدي ثم الامير تنم من عبد الرزاق المؤيدي
10 ثم بيغوت الاعرج المؤيدي ثم سودون الابو بكرى المؤيدي اتابك
حلب الى ان عزل ثم حاج اينال للكمي

وبصفد الامير اينال العلاني الناصري الذي تسلطن الى ان
عزل وقدم القاهرة امير مائة ومقدم الف بها ثم قاني باي الناصري
البهلوان اتابك دمشق ثم بيغوت من صفر حجا الاعرج المؤيدي
15 ثم يشبك الحمزاوي نائب غزة الى ان توفي ثم اعيد بيغوت ثانيا
بعد امور وقعت له

وبغزة طوخ مازي الناصري الى ان مات ثم طوخ الابو بكرى
المؤيدي الى ان قتل ثم يلحاجا الساقى الناصري الى ان مات ثم
حطط الى ان عزل ثم يشبك الحمزاوي دوا دار السلطان بحلب ثم
20 طوغان العثماني الى ان توفي ثم خيربك النوروزي الى ان عزل
ثم جانبك التاجي المؤيدي

وبالكرک صاحب غرس الدين خليل بن شاهين الشيخي الى ان

a...b) S om. c) T adds وهذا هو الملك الاشرف. d) T fol. 43a.
e) S fol. 144b.

عزل ثم أقبعا من *a* مامش الناصري التركمانى الى *b* ان عزل *c* وحبس سنة ٨٥٧
ثم مازى الظاهري برفوف الى ان عزل ثم حاج اينال الجكمي ثم
طوغان السيفي آقبردى المنقار

ذكر زوجاته أيام سلطنته اما قبل سلطنته فكثير جدا وأولهم
في أيام سلطنته خوند مغل بنت البارزى تزوجها قبل سنة ثلاثين ⁵
وطلقها في سنة اثنتين وخمسين ثم زينب جرباش الكريجي قاشق
ومات عنها ثم شاه زادة بنت ابن عثمان ملك *d* الروم وطلقها في
سنة اربع وخمسين ثم نفيسة بنت ناصر الدين بك ابن دلغادر
ماتت في سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ثم بنت حمزة بك بن ناصر
الدين ابن دلغادر ثم بنت كرتبلى الجاركسيّة قدم بها ابوعا من ¹⁰
بلاد الجاركس *e* واسلم على ما قيل ثم عاد الى بلاده ثم بنت زين *f*
الدين *g* عبد الباسط ولم يزل بكارتها تزوجها بعد موت أبيها في سنة
خمس وخمسين وثمانمائة *h*

السنة الاولى من سلطنة الملك جقمق على مصر

وفي سنة ٨٤٢ على ان الملك العزيز يوسف بن الملك الاشرف برسباي [سنة ٨٤٢]
حكم منها الى تاسع عشر ربيع الآخر ثم حكم الملك الظاهر في باقيها
وهي اول سلطنته على مصر على كل حال
فيها اعنى سنة اثنتين واربعين توفى حافظ الشام ومحدثه شمس
الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن مجاهد بن يوسف بن
محمد بن احمد بن على القيسي الدمشقي الشافعي المعروف بابن ²⁰
ناصر الدين بدمشق في ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ومولده في

a) R om. *b) ... c)* R om. *d)* S ملوك. *e)* T جركس.

f) ... g) T الزيني. *h)* T adds والله اعلم [and see p. 242, note *bb*].

[سنة ٨٤٢] محرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع الكثير وطلب الحديث ودأب

وحقل وكتب وصنف وصار حافظ دمشق ومحدثه الى ان مات

وتوفي الامير صفى الدين جوهر بن عبد الله الجلباني الجبشي

الزمام المعروف باللالا في يوم الاربعاء ثالث عشرين جمادى الاولى عن ^a

٥ فاحو ستين سنة تخميننا وكان اصله من خدام الامير بهادر المشرف

وانعم به على اخته زوجة الامير جلبان الحاجب ^b فاعتقه جلبان ودام

بخدمته حتى مات وماتت سته زوجة الامير جلبان الحاجب ^c فأتصل ^d

بعدهما بخدمة الملك الاشرف برسباي قبل سلطنته ودام عنده الى ان

تسلطن فرقه وجعله لالة ^e ابنه المقام الناصري محمد ثم من بعده

١٠ لالة ^f ابنه الملك العزيز يوسف ثم ولده زمانا بعد موت الطواشي

خشقدم الرومي الظاهري في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة

فاستمر ^g في وظيفته زمانا الى ان توفي الملك الاشرف وملك ولده الملك

العزيز يوسف ثم خلع العزيز وتسلطن الملك الظاهر جقمق فامسكه

وهو مريض وصادره وعزله وولى عوضه زمانا الطواشي الرومي ^h فيروزا

١٥ الساقى الجاركسي فلم تطل ايام جوهر المذكور بعد ذلك ومات وكان

من رؤساء الخدام حشمة وعقلا ودينا وكرما وهو صاحب المدرسة والدار

بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل

وتوفي قاضي القضاة علامة عصره شمس الدين ابو عبد الله

محمد بن احمد بن عثمان البساطي المالكي قاضي قضاة الديار ⁱ

٢٠ المصرية وعالمها في ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رمضان ومولده في

محرم سنة ستين وسبعمائة ومات ^j وقد انتهت اليه الرئاسة في المعقول ^m

والمقول وكان منشأه بالقاهرة وبها تفقه وطلب العلم واشتغل على

^a) S fol. 145a. ^b) والحاجب. ^c) RT om. ^d) T و.

^e, ^f) Sic ST. ^g) T و. ^h) T om. ^{i...k}) T القضاة بالديار.

^l) S om. ^m) R (and) المنقولات (والمعقولات).

علماء عصره حتى برع في علوم كثيرة واقتنى ودرس وتصدى للاشغال *a* [سنة ٨٤٢] سنيين *b* كثيرة وبه تخرج غالب علماء عصرنا من سائر المذاهب وأول ما وليه من الوظائف تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار وناب في الحكم عن ابن عمه قاضى القضاة جمال الدين البساطى *d* سنيين ثم استنقل بالقضاء في الدولة المؤيدية شيخ بعد جمال الدين *e* البساطى المذكور فباشر القضاء نحو عشرين سنة الى ان مات قاضيا وفيه *e* قتل *f* الامير سيف الدين قرقماس بن عبد الله الشعبانى الناصرى المعروف باحرام ضاغ بنصر الاسكندرية حسبما يلقى ذكره كان اصله من كتابية الملك الظاهر برقوب فيما اظن ثم اخذه الملك الناصر واعتقه وجعله خاصكيا ثم صار دوادارا في الدولة المؤيدية *g* شيخ *g* من جملة الاجناد الى ان امره الامير ططر عشرة ثم صار امير طبلاخانة ودودارا ثانيها في اوائل الدولة الاشرفية واجلس النقباء على بابه وحكم بين الناس ولم يكن ذلك بعادة ان يحكم الدوادار الثانى بين الناس ثم انعم عليه الملك الاشرف برسباى بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر في سنة ست وعشرين وتولى الدوادارية الثانية بعده *h* *15* جانبك الخازندار الاشرفى ثم وجهه الى مكة المشرفة شريكا لاميرها الشريف عنان بن مغامس بن رميثة الحسنى فقام بمكة مدة ثم عاد الى القاهرة بعد ان اعيد الشريف حسن بن عجلان الى امرة مكة ومات حسن وتولى ابنه الشريف بركات وقدم قرقماس المذكور الى مصر على امرته *i* امير *h* مائة ومقدم *i* الف ودام على ذلك سنيين الى ان *20* استنقر حاجب الخياط بالديار المصرية بعد الامير جرباش الكريمى قاشق

a) S للاشغال. *b*) T fol. 43b. *c*) R المذاهب والوظائف. *d*) So S, and T in text; but in margin الاقفهسى (cp. VI, 411.14). *e...f*) R وتوفى قتلا. *g*) S fol. 145b. *h*) R بعد. *i...k*) T وتقدمة RT. *l*) امرة.

[سنة ٨٤٢] بحكم انتقال جرباش الى امرة مجلس فباشر للجوينة بحكمة زائدة وصار
يخلط في حكوماته ما بين ظلم وعدل ولين وجبروت الى ان استقر
في نيابة حلب بعد الامير قصروه من تمرار الظاهري بوقوف بحكم
انتقاله الى نيابة دمشق بعد موت الامير جار قطلو في حدود سنة
٥ سبع وثلاثين وثمانمائة فباشر نيابة حلب مدة تزيد على السنة
وعزل عنها بعد ان ابدع في المفسدين بها واشيع الخبر *a* عنه بالخروج *b*
عن الطاعة وقدم الى القاهرة على النجب بطلب من السلطان وخلع
عليه باستقراره امير سلاح بعد الامير جقمق العلائي صاحب الترجمة
بحكم انتقال جقمق للاتابية عوضا عن اينال الجكمي بحكم استقرار
١٠ الجكمي في نيابة حلب عوضا عن قرقلس المذكور فاستمره امير سلاح
مدة وتجرّد الى البلاد الشامية مقدّم العساكر ومعه سبعة امراء من
مقدمي الالف في سنة احدى واربعين وقد تقدّم ذكر ذلك كله في
ترجمة الملك الاشرف وغيره من هذا الكتاب وانما نذكره هنا ثانيا
لينتظم سياق الكلام مع سياقه ومات الملك الاشرف في غيبته ثم
١٥ قدم القاهرة مع رفقته وقد ترشّح الاتابك جقمق للسلطنة وسكن باب
السلسلة من الاسطبل السلطاني وكان *a* حريصا على حب الرئاسة فلما
رأى امر جقمق قد استفحل كاده يهلك في الباطن وما امكنه الا
الموافقة وقام معه حتى تسلطن ثم وثب عليه حسبما تقدّم ذكره
بعد اربعة عشر يوما من سلطنة الملك الظاهر جقمق وقتله وانكسر
٢٠ بعد امور حكيماتها في اصل هذه الترجمة وهرب ثم ظهر وأمسك
وحبس *f* بسجن الاسكندرية الى ان ضربت رقبتة بالشرع في ثغر
الاسكندرية في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة وكان قرقلس اميرا
ضخما شجاعا مقداما عارفا بفنون الفروسيّة وعنده مشاركة بحسب

a) RT om. *b*) T الخروج. *c*) T و. *d*) S fol. 146a. *e*) R
و. *f*) R adds وسجن. كان.

للحال ألا أنه كان فيه ظلم وعسف وجبروت وكان مع شجاعته واقدامه [سنة ٨٤٢] لا ينتج أمره في الحروب لعدم موافقة رجليه ليديه فإنه كان إذا دخل الحرب يبطل عمل رجليه في تمشيئة الفرس لشغله بيديه وهو عيب كبير في الفارس وشهر ذلك عن جماعة من الأقدمين من فرسان الملوك مثل الاتابك ^a اينال اليوسفي ويونس بلطا نائب طرابلس وغيرهما ^٥ انتهى ومعنى اهزام ضاغ أى جبل الاهرام سُمى بذلك قديما لتكبره ^b وتعظمه

وتوفى القاضى علم الدين احمد بن تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن كمال الدين محمد بن قاضى القضاة علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدر الاخنائى المالكي أحد فقهاء ^{١٠} المالكية ونواب الحكم بالقاهرة في يوم الاربعاء خامس عشرين شهر ^d رمضان وكان مشكور السيرة عفيفا عما يرمى به قضاة السوء وتوفى قاضى قضاة دمشق المالكية محبى الدين يحيى بن ^e حسن ابن محمد الحبائى ^f المغربى في يوم الاربعاء حادى عشر ذى القعدة وكان ديناً عفيفاً حسن السيرة في احكامه ^{١٥}

وتوفى السيد الشريف احمد بن ^g حسن ^h بن عاجلان المتكى الحسنى بعد ما فارقه اخاه الشريف بركات بن حسن وسار ⁱ الى اليمن فمات بربيد

وتوفى الاتابك اينال بن عبد الله/الجمي نائب الشام قتيلا بقلعة دمشق في ليلة الاثنين ثلثى عشرين ذى القعدة وقد قدمنا من ^{٢٠} ذكره في أول ترجمة الملك الظاهر هذا وغيره نبذة كبيرة يُعرف منها احواله غير أننا نذكر الآن سبب ترقيه لا غير فأصله ^m من ممالك

a) T fol. 44a. b) T لتكبره. c) T om. d) T om. e) R adds محمد بن. f) S الحبائى T الحبائى (cp. VI, 682.17). g...h) R om. i) T فارقه. h) R وسافر. l) T om. m) S fol. 146b.

[سنة ٨٤٣] الأمير جكم من عوض الظاهري المتغلب على حلب وخدم من بعد *a* استأذنه المذكور عند الأمير سودون بقاجة وصار خازن داره ثم اتصل بخدمته الملك انويد شيخ فلما تسلطن شيخ جعله ساقيا ثم أمسكه وعاقبه عقوبة شديدة لأمر أوجب ذلك ثم نفاه إلى البلاد الشامية 5 ثم أعاده بعد وقعة قاني بلي *b* نائب الشام وأنعم عليه بأمرة عشرة ثم جعله أمير طبلخانة وشأن الشراب خائفة ثم أنعم عليه الأمير ططر بأمرة مائة وتقدمت ألف بالديار المصرية وولاه رأس نوبة النوب ثم نائب حلب ثم عزله بعد شهر *c* وأيام وجعله أمير سلاح ثم قبض عليه مع 10 من قبض عليه من الأمراء الميمنية وغيرهم كذل ذلك في مدة يسيرة وحبس مدة سنين إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباي بشفاعته *d* الناصري محمد بن منجك وجهه إلى الحجاز ثم عاد وأقام بالقدس بطلا إلى أن طلبه الملك الأشرف إلى مصر وأنعم عليه بأمرة مائة وتقدمت ألف عوضا عن الاتاك ببيعاه المظفرى بحكم القبض عليه وذلك في سنة سبع وعشرين ثم جعله أمير مجلس سنين ثم نقله إلى أمرة 15 سلاح بعد موت اينال النوروزي ثم جعله اتاكبا بعد سودون من عبد الرحمان وهو على أقطاعه ولم ينعم السلطان عليه باقطاع الاتاكبية فدام على ذلك مدة طويلة إلى أن خلع السلطان عليه باستنقراره في نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعباني واستقر عوضه في الاتاكبية الأمير جقمق العلاني فلم تطل مدته في نيابة حلب وتقل منها بعد 20 أشهر إلى نيابة الشام بعد موت قصره من تمارز فدام في نيابة دمشق إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق فباع له أولا ولبس خلعته وباس الأرض ثم عصي *f* بعد ذلك ووقع *g* ما حكيناه من أمره في

a) T بعده. *b*) Scil. المحمدي. *c*) RT أشهر. *d*) S شفاعته.

e) R بلعا. *f*) T om. *g*) T وقع.

ترجمة الملك الظاهر جقمق من قتاله لعسكر السلطان وهزيمته والقبض [سنة ٨٤٢] عليه وقتله وكان اينال اميرا جليلا شجاعا مقداما عاقلا سيوسا حشما وقورا كريما رئيسا كامل الادوات كثير الادب مليح الشكل معتدل القد ^a للسمين اقرب نادرة في ابناء جنسه قل ان ترى العيون مثله عفا الله عنه ومات سنة نحو الخمسين تخمينا ⁵

وتوفي الامير سيف الدين بخشباي ^b بن عبد الله المؤيدى ثم الاشرفى امير آخور الثانى قتيلا بسيف الشرع ضربت رقبتة بنغر الاسكندرية وقد تقدم ذكر ^c سبب قتله في اوائل ترجمة الملك الظاهر هذا وقتل بخشباي ^d سنة نحو ثلاثين سنة تخمينا وكان شابا طويلا جميلا مليح الشكل عاقلا عارفا بانواع الفروسيّة وعنده فهم وذوق ¹⁰ ومعرفة ومخاضرة حسنة وتذاكر ^e بالفقه وغيرها بحسب الحال ^f عوض ^g الله شبابه الجنة بمّنه وكرمه ^h

وتوفي الامير حسين بن احمد المدعو تغرى برمش نائب حلب مضروب الرقبة بحلب في يوم الاحد سابع عشر ذى الحجة واصل تغرى برمش هذا من مدينة بهسنا وجفل ¹⁵ هو واخوه حسن وكان حسن الاكبر من ⁱ بهسنا في كائنة تيمور لذك وقدما بعد ذلك بسنين الى الديار المصرية فخدم اخوه حسن تبعا عند الامير قرا سنقر الظاهرى وجلس حسين هذا عند بعض الخياطين بالمصنع من تحت القلعة ثم انتقل ايضا الى خدمة قرا سنقر لجمال صورته ^m ثم انتقل من عند قرا سنقر الى الامير اينال ²⁰ حذب وصار ⁿ عنده من جملة مماليكه الكتابية الى ان مات اينال

a) T القامة. b) S بخشباي. c) T الامير. d) S fol. 147a.
e) R طويلا. f) T ويذاكر. g) T fol. 44b. h...i) T رحمه الله.
l) S om. l...m) S om. n...a, p. 260) S repeats, writing
the second time.

[سنة ٨٤٣] حطب *a* فآخذة دواذرة الأمير فارس وأتى به إلى الوالد *b* وكان *c* الوالد من جملة أوصياء اينال حطب *d* فآخذة الوالد *e* وجعله أنيباً لمملوكه شاهين أمير *f* آخر فجعله شاهين في الطبقة *g* وسماه تغرى برمش ثم أخرج له الوالد *h* خيلاً وقاتلنا مع *i* جملة مماليك أخرى *j* وجعله جمدارا *k* فدام على ذلك إلى أن تولى الوالد *l* نيابة دمشق التي مات فيها فافسد *m* تغرى برمش هذا *n* من مماليك الوالد *o* مملوكين *p* وأخذهما *q* وهرب إلى طرابلس أحدهما *r* في قيد الحياة إلى يومنا هذا من جملة المماليك السلطانية واسمه أيضاً تغرى برمش الصغير *s* وبلغ *t* الوالد خبرهما فأمر *u* أن يكتب إلى الأمير جانم نائب طرابلس بالقبض عليهما *v* الثلاث وأرسلهم إليه في الحديد فخشي اغاثتهم شاهين الأمير آخر عليهم من الضرب والآخراف فسأل الوالد *w* أنه يسافر اليهم ويقبض عليهم ويأتي بهم فرسم له الوالد *x* بذلك وتوجه شاهين اليهم فوجدهم بقاعة في طرابلس فنزل عن فرسه ودخل عليهم استخفاً بهم فحال ما وقع بصورهم *y* عليه *z* هرب تغرى برمش الصغير ويوسف *aa* ووثب تغرى برمش *bb* ليهرب فلحقه *bb* شاهين فحذب سيفه وضرب شاهين به فقتله ثم هرب فكتب الأمير جانم نائب طرابلس محضراً بواقعة الحال وأرسله إلى الوالد *cc* ومع *dd* المكصور *ee* يوسف وتغرى برمش الصغير وهرب

a) See *n*, p. 259. *b*) T بلش بدى من بلش بغا T. *c*... *d*) T فان اينال حطب T. والد سيدى يوسف صاحب التاريخ. *e*) T om. *f*) T الأمير. *g*) T طبقتة T. *h*) T om. *i*... *k*) T om. *l*) T الاتابك المذكور. *m*) ST فسد. *n*) RT transp. *p* here. *o*) T الاتابك استاذ. *p*) See *n*. *q*) RST فلما بلغ ذلك T. *r*... *s*) T واحداهما RS. *t*... *u*) T وأخذهم RS. *v*) T استادهما امر. *w*) T om. *x*) R بصرة. *y*) RS هذا صاحب هذه T adds. *z*) T ورقيقه يوسف T. *aa*) T اغاثته T adds. *bb*) T الترجمة. *cc*) T الاتابك المذكور. *dd*) R مملوكية T adds. *ee*) T وصحة T مع

تغرى برمش هذا فرسم الوالد *a* بتحصيل *b* تغرى برمش المذكور [سنة ٨٤٣] وشنقه *c* وكان *d* الوالد مشغولا بمريض موته ومات بعد مدة يسيرة وخدم تغرى برمش هذا عند الامير طوخ بطيخ نائب حلب وترقى عنده وصار رأس نوبته ثم خدم بعده *f* عند جقمق الارغون شاوي الدوادار وصار ايضا رأس نوبته ثم *g* دواداره في آخر أيامه وكان ⁵ لجقمق دوادار آخر يسمى اينال الحمار *h* فكان جقمق يقول دواداري الواحد حمار والآخر ثور؛ ثم مشى حال تغرى برمش بعد عند ابناء جنسه وسببه انه لما انكسر استناده جقمق في دمشق وتوجه الى بعض قلاع الشام وتحصن بها الى ان أنزل منها وقتل بدسياسة من تغرى برمش هذا فانعم عليه ططر بامرة عشرة بالقاهرة ثم جعله ¹⁰ الملك الاشرف امير طبلكانة ونائب قلعة الجبل ثم انعم عليه بتقدمة ألف في سنة سبع وعشرين ثم جعله نائب غيبته بديار مصر لها سافر لآمد ثم جعله امير آخور كبيرا بعد الامير جقمق العلاني بحكم انتقال جقمق الى امرة سلاح ثم ولاه نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعباني عنها فدام بحلب الى ان تسطن الملك الظاهر ¹⁵ جقمق فبايعه ولبس خلعتة ثم عصى بعد ذلك وليت الحمول *h* عصى أولا قبل مبايعته فكان يصير له عذر في الجملة ثم وقع له بعد عصيانه ما حكيانه في ترجمة الملك الظاهر جقمق الى ان انكسر وأمسك ثم ضربت رقبتة تحت قلعة حلب وسنه نحو الخمسين وكان تغرى برمش رجلا طولا مليح الشكل عقلا مدبرا كثير الدهاء والمكر ²⁰ وكان يجيد رمى النشاب ولعب الكرة وكان عارفا بامور دنياه وأمر

a) T المذكور بـ. *b*) T بتحصيل. *c*) S fol. 147b.
d...e) T غير انه كان. *f...g*) S om. *h*) R om. *i*) I.e., ثور.
k) So ST; but cp. Vol. VI, Glossary.

[سنة ٨٤٢] معيشتهم متجتمعا في مركبه وملبسهم *a* ومماليكهم ألا أنه كان بخيلا شجاعا حريصا على جمع المال قليل الدين لا يحفظ مسألة تامة في دينه مع قتلة فهم وذوق وغلاظة طبع على قاعدة اوباش التراكيمين *b* وكان عاريا من سائر العلوم والفنون غير ما ذكرنا له اراه منذ *d* عمري *e* مسك كتابا بيده ليقرأ هذا مع الجبن وعدم الثبات في الحروب وقلة الرأي في تنفيذ العساكر وما وقع له مع ناصر الدين بك ابن دلغادر في نيابته على حلب من الحروب والانتصار عليه كل ذلك كان بكثرة الشوكة وسعد الملك الاشرف برسباي وأما لما صار الامر له لم يفلح في واقعة من الوقائع بل صار كلما دبّر امرا انعكس عليه فانه كان 10 ظنينا برأى نفسه *g* وليس له اطلاع في احوال السلف بالكليّة ولم يستشر احدا في امره فحينئذ خمل واخمل وتمزقت جميع عساكره وخانه *h* حتى مماليكه مشترواته *i* ومع *k* هذا كله هو عند القوم في رتبة عليا من العقل والمعرفة والتدبير وعذرهم أنه *l* لو لم يكن كذلك ما صار اميرا انتهى *m* ومات تغرى برمش والمأخض المكنتب عليه 15 بسبب قتله لشاهين عندنا *n* وقد *o* ضل به متى *p* غير مرة وأنا *q* اسوف *r* به من وقت الى وقت *s* وابدى *t* له اعدارا غير *u* مقبولة واورى له في كلامي فيمشي *v* ذلك ويطيّب خاطره *w* الى ان عصي فطلبني *x* الملك الظاهر جقمق وسألني عن المأخض فقلت عندي فكاد يطير

a) T fol. 45a. *b*) RT التركمان. *c...e*) T برة احد *d*) S ظنين بن نفسه *g*) Cp. تنفيذ *f*) ST. *e*) See *c*. *h*) S fol. 148a. VI, 425.11; apparently "self-opinionated". *i*) T عند سيدى *n...o*) T. *m*) T om. *k...l*) S om. *j*) T ومشي. *p*) T منه استنادا الملك. *q...r*) T وهو يوسف. *s*) T اخرى. *t*) T وبيدى. *u...a*, p. 263) T حتى. *v*) R om. *w*) R adds عليه. *x*) RS طلبني.

فرحا ثم ^a افحش امر تغرى برمّش في الحلبيين حتى اوجب ذلك [سنة ٨٤٢] قتلها بغير محضر ولا حكم حاكم

وتوفى الملك الظاهر هزبر ^b الدين عبده ^d الله بن الملك الاشرف اسمعيل بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول التركمانى الاصل اليمنى صاحب بلاد اليمن في يوم الخميس سلخ ^e شهر رجب وكانت مدة ملكه اثنتى عشرة سنة وفي أيامه ضعفت مملكة اليمن لاستيلاء العربان على بلادها واموالها واقيم بعده في ملك اليمن الملك الاشرف اسمعيل وله من العمر نحو العشرين سنة فاساء السيرة وسفك الدماء وقتل الامير برقوفا التركى القائم بدولتهم في عدة آخر من الانراك ووقع له امور كثيرة ليس لذكرها هنا فائدة ¹⁰ امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثلاثة وعشرون اصبعاً مبالغ ^e الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وعشرون اصبعاً

السنة الثمانية من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

15

وفي سنة ٨٤٣

فيها توفى الامير علاء الدين آقباغا بن عبد الله من مامش الناصرى التركمانى نائب الكرك بعد ان عزل عنها وحبس ^g بقلعتها في اواخر هذه السنة وله نحو ستين سنة من العمر ولم يُشهر في عمره بدين ولا شجاعة ولا كرم وتوفى الانابك آقباغا ^h. التمرزى نائب الشام بها فجاءة وهو على ظهر فرسه في صبيحة يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الآخر وسنه ²⁰

a) See u, p. 262. b) R هزبر S هزبر. c...d) But يحيى. VI, 799.16, VII, 4.16. e...f) R om. g) R وحلس. h) R adds ابن عبد الله.

[سنة ٨٤٢] سبعون سنة تخميناً وكان خبر موته أنه ركب من دار السعادة بعد
 اذان الفجر من اليوم المذكور وسار الى الميدان ولعب به الرمح وغير
 فيه عدة خيول ثم ساق البرجاس وغير فيه ايضا افراسا كثيرة ثم
 ضرب الكرة مع الامراء على عدة خيول يغيرها من تحته الى ان انتهى
 ٥ ولبس عليه ما يرد البرد عنه وسار الى باب الميدان ليخرج منه
 ومماليكه مشاة بين يديه فقال *b* لرأس نوبته *مُرّء المماليك* *d* لياكلوا
 السباط ثم مال عن فرسه فاعتنقه رأس نوبته المذكور وحمله وانزله الى
 قلعة عند باب الميدان فات *e* من وقته ولم يتكلم كلمة واحدة غير
 ما ذكرناه وكان اصله من مماليك الامير تهمراز الناصري نائب السلطنة
 10 في دولة الناصر فرج ونسبة *f* تهمراز استناده بالناصري لاستناده خواجا
 ناصر الدين وقد تقدم ذكره في *h* الدولة الناصرية وخدم اقبا هذا
 بعد موته عند الاتابك دمرداش الحمدي ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد
 شيخ فرقه المؤيد لسيادة كانت له في لعب الرمح وانعم عليه بامرة
 عشرة ثم طبلخانة وجعله *h* امير آخور ثانيا ثم انعم عليه الامير ططر
 15 بامرة مائة وتقدمة الف وجعله من الامراء المقيمين بالقاهرة لما سافر
 بالملك المظفر احمد الى دمشق ثم صار امير مجلس في اوائل الدولة
 الاشرفية برسباي ثم ولي نيابة الاسكندرية بعد اسندمر النوري
 الظاهري مصافا على تقدمته ثم عزل بعد سنين واعيد الى امرة
 مجلس الى ان جعله الملك الظاهر جقمق امير سلاح ثم اتابك العساكر
 20 بالديار المصرية كلاهما بعد قرقاس الشعباني فباشر الاتابكية شهرا وتولى
 نيابة دمشق لما عصى الاتابك اينال الحكمي وقد تقدم ذكر ذلك

a) T خيولا. b) RST قال. c) R من. d) S fol. 148b.

e) R fol. 174. f) S ونسبته T ونسبه. g) T الخواجا.

h...i) T om. k) T fol. 45b. l) RS النوروزي.

كله في أول ترجمة الملك الظاهر جقمق *a* هذا ولم تطل مدّة نيابته [سنة ٨٤٣] على دمشق سوى أشهر ومات وكان عارفا بأنواع الفروسية كلعب الرمح وضرب الكرة وسوق الماحمل *b* والبرجاس رأسا في ذلك جميعه امام عصره في ركوب الخيل ومعرفة ثقليها في انواع الملاعب المذكورة انتهت اليه الرئاسة في ذلك بلا مدافعة لا *d* اقول ذلك كونه صهرى ^٥ بل اقله على الانصاف *e* مع دين وعفة عن المنكرات والفروج وقيام ليل وزيارة الصالحين داما غير انه كان مسيكا وعنده حدّة مزاج ولم تكن شجاعته في الحروب بقدر معرفته لانواع الملاعب والفروسية رحمه الله تعالى

وتوفى الامير سيف الدين طوخ بن عبد الله الناصرى المعروف ¹⁰ بطوخ مازى نائب غزّة في ليلة السبت حادى *f* شهر رجب واصله من مماليك الملك الناصر فرج وتأمّر بعد موت الملك المؤيد شيخ عشرة وصار في الدولة الاشرفية برسباى من جملة رؤس النوب ثم ترقى بعد سنين *g* الى امرة طبلخانة وصار رأس نوبة ثانيا ثم ولى نيابة غزّة بعد ¹⁵ *h* موت آقبردى القاجماسى في الدولة العزبية يوسف الى *i* ان مات وكان متوسط السيرة *l* منهما في اللدات عاريا من كل علم وفق عفا الله عنه

وتوفى الامير سيف الدين يلبغا بن عبد الله البهائى الظاهرى نائب الاسكندرية بها في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى وهو في عشر السبعين وكان اصله من مماليك الملك الظاهر بقوق وكان ²⁰ يعرف بيلبغا قراجا لانه *i* كان اسمر اللون تركى الجنس وكان تأمر قديما امرة عشرة ودام على ذلك سنين الى ان انعم عليه الملك الظاهر

a) RT om. *b*) Sic. *c*) T ركوبه. *d...e*) T om. *f*) R adds عشر (correct; but cp. 108.21). *g...h*) S om. *i*) S fol. 149a. *k*) S السير. *l*) R انه.

[سنة ٨٤٣] جقمق بامرة طبلخانة والحجوبية الثانية عوضا عن اسنبغا الطيارى
ثم ولاه نيابة الاسكندرية الى ان مات بها وكان من خيار الناس عقلا
ودينا وسكوتا وعفة مع مشاركة في الفقه وغيره ويكتب الخط المنسوب^a
وكان فصيحاً باللغة العربية حلوا الكلام جيد المحاضرة يذاكر بالآيام
٥ السالفة مذاكرة حسنة لذيذة وهو احد من ادركناه من النوارى في
معناه رحمه الله تعالى^c

وتوفى الامير سيف الدين قطج بن عبد الله من غراز الظاهري
بطالا بالقاهرة في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان وكان اصله من
اصغر مماليك الظاهر برفوق وتآمر ايضا بعد موت الملك المؤيد شيخ
10 عشرة ثم ترقى الى ان صار في الدولة الاشرفية امير مائة ومقدم
الف ودام على ذلك سنين الى ان امسكه الاشرف وسجنه بثغر
الاسكندرية مدة ثم افرج عنه وانعم عليه بامرة مائة وتقدمه الف
بحلب ثم نقله الى اتابكية حلب بعد نقل قاني بلع البهلوان الى
اتابكية دمشق بحكم وفاة تغرى بردى المحمودى بآمد فدام على
15 ذلك سنين الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فقدم القاهرة
واستعفى من اتابكية حلب فأعفى يريد بذلك ان يكون من جملة
امراء مصر فلم يكثرث الملك الظاهر بامره ودام بطالا الى ان مات وكان
يتفقروا في حياته ويطلب من الامراء فلما مات ظهر له مال كبير
فاخذ من يستحقه والله در ابن الطيب المتنبي فيما قل في هذا
20 المعنى^g [الطويل]

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرَ
وتوفى^h الامير سيف الدينⁱ سودون الظاهري المغربي احد امراء

a) S المكتوب. b) R وقد. b...c) T om. d) Cp. 219.8.

e) ST sic. f...g) T om. h) T fol. 46a. i) S om.

العشرات والحجاب ثم نائب ثغر دمياط بطلا بالقدس وكان ايضا [سنة ٨٤٣] من مماليك الملك الظاهر برفوق^a وتأمّر عشرة وصار من جملة الحجاب في الدولة الاشرفيّة برسباي ثم ولي نظر القدس في بعض الاحيان ثم ولي نيابة دمياط الى ان امسكه الملك الظاهر وحبسه مدة ثم اخرجه الى القدس بطلا الى ان مات وكان ديناً خيراً عفيفاً عن القاذورات⁵ عارفاً بأنواع الفروسيّة باجتهاده فكان خطأه فيه اكثر من صوابه وكان يتنفقه ويكثر من الاشتغال دائماً لا سيما لما اشتغل في النحو فصيح فيه زمانه ولم يحصل على طائل لقصر فهمه وعدم تصوّره وكان يلجّ في المسائل الفقهيّة ويبحث فيها اشهرًا ولا يرضى الا بجواب سمعه قديماً من كائن من كان وكان هذا سبب نفيه ثأته بحث مرّة¹⁰ مع الامير بكنمر السعدى بحثاً فاجابه بكنمر بالصواب فلم يرض بذلك سودون هذا والحق في السؤال على عادته فنهّره الملك الظاهر جقيق وهو يوم ذاك امير آخور وقال له انت حمار واحتدّ عليه فقال سودون العلم ليس هو بالامرة وانما هو بالاعلم فحنق الملك الظاهر منه اكثر واكثر وانفضّ المجلس وكان فيه انواع ظريفة في حكمه بين الناس¹⁵ منها انه يتحقّق في عقله انّ الحق لا يزال مع الضعيف من الناس وانّ القوى لا يزال يجبر^d الضعيف فصار كلّما دخل اليه خصمان فينظر اليهما فيكون احد الاخصام جندياً والآخر فلاحاً والحق مع الجندي فلا يزال سودون يميل مع الفلاح ويقوى كلامه وحجته وبوق كلام الجندي ودعواه حتى يسأل الجندي في المصالحّة او ياخذ²⁰ فلاحه ويذهب ان كان له شوكة هذا بعد ان يوبّخ الجندي ويعظه^e ويجذره عقوبة الله عزّ وجلّ ويذكر له افعال ابناء جنسه

a) S fol. 149b. b) T دواما. c) S قدايا. d) R حجر. e) S يعظمه.

[سنة ٨٤٣] من الماليك وكان عنده كثرة كلام مع نشوفة^a ولهذا سمي بالمغربى فلما تكرر منه ذلك وعرف الناس طبعه تراسى^b الضعفاء عليه من الاماكن البعيدة فانتفع به اناس وتضرر به اخرون على انه كان غالب اجتهاده في خلاص الحق على قدر ما تصل قدرته اليه رحمه الله تعالى^c وتوفى قاضى قضاة حلب علاء الدين على بن محمد بن سعد ابن محمد بن على بن عثمان الحلبي الشافعى قاضى حلب وعالمها ومؤرخها المعروف بابن خطيب الناصرية في ليلة الثلاثاء تاسع ذى القعدة بحلب ومولده في سنة اربع وسبعين وسبعمائة وكان اماما عالما^d بارعا في الفقه والاصول والعربية^e والحديث والتفسير وافتى ودرس بحلب سنين وتولى قضاءها وقدم القاهرة غير مرة وله مصنفات منها كتابه المسمى بالمنتخب في تاريخ حلب نبيله على تاريخ ابن العديم لكنه^f لم يسلك فيه ما شرطه في الاقتداء بابن العديم^g وسكت عن خلائف من اعيان العصر ممن ورد الى حلب حتى قال بعض الفضلاء هذا ذيل قصير الى الركبة وكان سماحه الله مع فضله وعلمه يتساهل في تناول معاليه^h في الاوقاف بشرط الواقف وبغير شرط الواقف وكان له وظائف ومباشرة فيⁱ جامع الوالد^k بحلب فكان^l ياخذ استحقاقه واستحقاق غيره وكان له طولة روح واحتمال زائد لسماع المكروه بسبب ذلك وهو على ما هو عليه ولسان حاله يقول لا بأس بالذل في تحصيل المال وكان يتولى القضاء بالبذل ويخدم ارباب الدولة باموال كثيرة ومما يخص الكلام انه كان عالما غير مشكور السيرة وكان به صمم خفيف

a) T adds دماغ. b) T plur. c) T om. d) S وعالمها. e) S وقف. f...g) R om. h) R تعالىمه. i) T adds وقف. k) T قال ابن الواقف سيدى T l). الاتابك تغرى بردى من باش بغا T k). يوسف ان المذكور كان

وتوفى قاضي المدينة النبوية ^a جمال الدين محمد بن احمد بن [سنة ٨٤٣] محمد بن محمود بن ابراهيم بن احمد الكازروني الاصل المدني المولد والمنشأ والوفاة الشافعي في يوم الاربعاء عاشر ذي القعدة ودُفن بالبقيع ومولده سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكان بارعا في الفقه ^b وله مشاركة في غيره وتولى قضاء المدينة في بعض الاحيان ثم ترك ذلك ونزح ^c العلم الى ان مات

وتوفى مجد الدين ماجد ابن النتحال الاسلمي القبطي كاتب المماليك السلطانية في ليلة السبت سادس ذي الحجة وكان اصله من نصارى مصر القديمة وخدم في عدة جهات وهو على دين النصرانية ودام على ذلك الى ان اكرهه الامير نوروز الحافظي على الاسلام فظهر ¹⁰ الاسلام وابقى جميع ماء عنده من النسوة والخدم ^d على دين النصرانية وهو والد فرج ابن النتحال وزير زماننا هذا واستاداره ثم خدم ماجد عند الامير جقمق الدوادار ثم ترقى الى ان ولي كتابة المماليك السلطانية سنين الى ان مات وكان فيه مروعة وخدمة لاصحابه واما غير ذلك فليسكات ^e اجمل وما اطرف ما قال الشيخ تقى الدين المقرئ رحمه ¹⁵ الله لما ذكر وفاته بعد كلام طويل الى ان قال وكان لا دين ولا دنيا امر ^f النيل في هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا واحد عشر اصبع

السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

20

وفي سنة ٨٤٤

فيها ^g توفى الامير ناصر الدين محمد بن الامير صارم الدين

a) T adds على الحال بها افضل الصلاة والتسليم. b) T fol. 46b.
c) T من. d) S om. e) T فالكسوت. f) S om. g) S fol. 150b.

[سنة ٨٤٤] إبراهيم بن الأمير الوزير منجك اليوسفي بدمشق في يوم الأحد
خامس عشر شهر ربيع الأول وهو في عشر السبعين وكان مولده
بدمشق وأعطى بها امرأة في دولة الملك المؤيد شيخ وحظى عنده
إلى الغاية ثم صار على منزلته في الرفعة وأعظم عند الملك الأشرف
٥ برسبى حتى أنه كان يجلس فوق أمير سلاح وكان إذا حضر مجلس
السلطان لا يتكلم السلطان مع غيره إلا لحاجة إجلا لا وكان
يقدم القاهرة في كل سنة مرة في مبادئ فصل الشتاء ثم يعود
إلى دمشق في مبادئ فصل الصيف وفي الجملة أنه كان مخطوطاً من
الملوك إلى الغاية من غير أمرٍ يوجب ذلك وقد حضرته كثيراً في
١٠ مبادئ عمرى فلم يجد له معرفة بعلم *d* من العلوم ولا *e* فن من *f*
الفنون غير لعب الكرة وأنواع الصيد بالجوارح فقط والمال الكثير
مع بخل وشح زائد يضرب به المثل وكنت *g* أراه يكثر *h* السكوت
فاقول *i* هذا لغريز عقله *k* وإذا *l* به *m* من قلة *n* رأس ماله وقد *o* حكي
لي *p* عنه بعض *q* أكبر أعيان المملكة قال *r* لما خرج قلنى بلنى نائب
١٥ الشام عن *s* طاعة المؤيد وعلم بذلك أعيان أهل دمشق اجتمعوا
بمكان يشتهرون *t* فيما يفعلون « لئلا يقبض عليهم قلنى بلنى المذكور وم
مثل القاضي نجم الدين ابن حاجب والقاضى شهاب الدين ابن
الكشك والشريف شهاب الدين *v* وخواجه *w* شمس الدين ابن المزلق
وابن مبارك *x* شاه وابن منجك وجماعة آخر من الأمراء وغيرهم فاخذ
٢٠ ابن منجك يتكلم *y* فقال له القاضي شهاب الدين ابن الكشك

وجميع *T* *e...f*. فإنه كان عارياً *T* *d...c*. يتقدم *S* *b*. *S* *om*. *a*).
فيظن به عقل وأذب (sic) وإنما كان لقلة *T* *n...i*. وكان كثير *T* *h...g*.
حتى *T* *o*. See *i*. *n*). وأذابه *S* *m...l*. فصله *R* *k*. الغزير *S* *f*.
نه *T* *u*. فيه *R* adds *t*. على *R* *s*. أنه *T* *r...q*. *T* *om*. *p*.
أنه *R* *x*. Cp. VI, 475.15; *w*). *T* *و*. Cp. VI, 813.21. *v*.
يحوى ويغم ويتكلم *T* *y*.

متهمًا عليه في الباطن يا امير محمد انت رجل غزير العقل ^a والرأى [سنة ٨٤٤] ونحن ضعفاء العقول لا تكلمنا على قدر عقلك وإنما تحدث معنا بقدر عقولنا فقال ابن مناجك المذكور إذا لا أحدثكم إلا على قدر عقولكم فقالوا الآن تعمل المصلحة وتكلموا فيما ^م بصدده قلت ^b هذا ^c هو الغاية في الجهل والتفتن في الجنون فان كل واحد ممن ⁵ كان ^d اجتمع في ذلك المجلس ^e يمكن ^f ان يدبر مملكة سلطان وينفذ اموره على احسن وجه انتهى

وتوفي قاضي القضاة شيخ الاسلام محب الدين ابو الفضل احمد بن الشيخ الامام العلامة جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد ابن عمر الششتري الاصل البغدادي ^f الحنبلي قاضي قضاة الديار ¹⁰ المصرية وعلامة السادة الخنايلة في زمانه في يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى بالقاهرة وهو قاض وتولى بعده قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي وكان مولد القاضي محب الدين ببغداد في شهر رجب سنة خمس وخمسين وسبعين وسبعمائة واشتغل بها وتفقه وقدم القاهرة ^g في اول القرن واشتغل بها حتى ¹⁵ برع في الفقه واصوله والحديث والعربية والتفسير وتصدى للافتاء والتدريس سنين وثاب في الحكم بالقاهرة عن القاضي علاء ^h الدين ابن مغلى وبرع حتى صار المعول على فتواه ثم ولي قضاء الخنايلة بعد موت قاضي القضاة علاء الدين ابن مغلى في يوم الاثنين سابع عشرين صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودام في الوظيفة الى ان ²⁰ عزل بالقاضي عز الدين عبد العزيز بن على ابن العز البغدادي في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين فلم تطل ولاية عز الدين وعزل واعيد القاضي محب الدين هذا في يوم الثلاثاء ثلثي

a) R الفصل. b...c) T وهذا. d...e) T ذكرنا. f) S. يمكنه. f) S fol. 151a. g) T fol. 47a. h) R جلال.

[سنة ٨٤٤] عشر صفر سنة ثلاثين واستمر قاضيا الى ان مات وقد ^a ذكرنا احواله

ومشايعه في تاريخنا المنهل الصافي بأوسع من هذا فليُنظر هناك ^b

وتوفى سعد الدين ابراهيم القبطي المصري المعروف بابن المرة في

يوم الخميس عشر شهر ربيع الآخرة بالقاهرة وهو في عشر السبعين

^c بعد ان افتقر واحتاج الى السؤال وكان ولي نظر ديوان المفرد ونظر

بندر جدة سنين كثيرة وحصل له نزهة وعز وجاه ثم زال عنه ذلك

كده ومات فقيرا صديقه عليه بالكفن

وتوفى الامير ناصر الدين محمد المرادي ^d المعروف بابن بواقي وهو

اسم كردي غير كنية مات بدمشق بعد ان ولي استدارية السلطان

¹⁰ بالديار المصرية ثم عزل وولي استدارية السلطان بدمشق الى ان مات

وقد تقدم ذكره في ترجمة الملك الاشرف برسباي عند ما ولي

الاستدارية عوضا عن ارغون شاه النوروزي وكان من الظلمة يقضي

عمره في مظالم العباد

وتوفى الامير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله المرقبي المؤيدي

¹⁵ احد امراء الالوف بالديار المصرية في يوم الاثنين عشر شهر رجب

وكان ^e من كبار ممالك الملك المؤيد شيخ من ايام جنديته ورقاه

بعد سلطنته وعمله نائب قلعة حلب ثم امير مائة ومقدم الف

بالديار المصرية ثم ولاة حربية للحجاب الى ان امسكه الامير ططر مع

من امسكه من امراء المؤيدي وحبس مدة ثم أطلق ودام بطالا دهرا

²⁰ طويلا الى ان أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بامرة مائة وتقدمة

الف بمصر في اوائل دولته فدام على ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى ^f

وتوفى زين الدين قاسم البشتكي في يوم السبت ثاني شهر رجب

وكان يتفقه وينتأس وتزوج ببنت ^g الاشرف شعبان وكان مقربا من

^a... ^b) T om. ^c) T المرادي. ^d) S fol. 151b. ^e) T om.

^f) R بنت.

الملوك وهو من مقولة ابن منجك في نوع من الانواع غير انه كانت [سنة ٨٤٤] لديه فضيلة بالنسبة الى ابن منجك

وتوفى الامير سيف الدين ممجق بن عبد الله النوروزي احد امراء العشرات ونائب قلعة الجبل في يوم ^a مستهل شهر رجب وكان اصله من مماليك الامير نوروز الخافضي واتصل بخدمة السلطان فدام ⁵ على ذلك دها طويلا لا يانفت اليه الى ان امره الملك الظاهر جقمق عشرة وجعله نائب قلعة الجبل فاستمر على وظيفته الى ان مات وكان لا ذات ولا ادوات وتولى تغرى برمش الجلالى المويدي الفقيه نيابة قلعة الجبل بعده وأُذِنَ عليه ايضا بامرته

وتوفى القاضي شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن رسلان البلقيني ¹⁰ الشافعي المعروف بالعاجيمي قاضي المحلة في ^b يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى وكان من فضلاء الشافعية وتولى قضاء المحلة سنين وتوفى الامير الطواشي صفى الدين جوهر بن عبد الله القنقبائي الخازندار والزمادار في ليلة الاثنين اول شعبان وله نحو سبعين سنة ودفن بمدرسته التي انشأها بجوار جامع الازهر قبل ان تتم وكان اصله ¹⁵ من خدام الامير قنقباي الالجائى اللالا ثم خدم بعد موت استاذة عند خويده قنقباي ام الملك المنصور عبد العزيز ثم من بعدها عند جماعة آخر ثم اتصل بخدمة علم الدين داود ابن الكويكز ودام عنده الى ان مات وخدمته حسنت حاله ثم صار بعد ذلك بطلا الى ان نوه بذكره صاحبه جوهر اللالا ولا زال يعظم امره عند الملك الاشرف ²⁰ برسباي الى ^f ان طلبه وولاه خازندارا دشرة واحدة بعد خشقده الظاهري الرومي ولم تسبق لجوهر المذكور قبل ولايته الخازندارية رئاسة في بيت السلطان فباشير الخازندارية بعقل وتديير ورأى ^g في

a) T om. b ... c) R om. (cp. 113.17). d) T om. e) T fol. 47b. f) S fol. 152a. g) R om.

[سنة ٨٤٤] الوظيفة وناله *a* من العزّ ولجأه ونفوذ الكلمة ما لم ينله طواشى قبله فيما رأينا ومات الملك الاشرف وهو على وظيفته لحسن سياسته ثم اضاف اليه الملك الظاهر وظيفته الزمامية بعد عزل فيروز الجاركسى لما تسحب الملك العزيز يوسف من الدور السلطانية حسبما تقدم ذكره ٥ فاستمر على وظيفتي الزمامية والحازندارية الى ان مات من غير نكبة ولم يخلف مالا له جرم بالنسبة لمقامه فعظم ذلك على الملك الظاهر فانه كان في عزمه اخذ ماله بوجه من الوجوه وفطن جوهر بذلك وادركته منيته ومات من غير ان يُعلم احدا بماله وكان جوهر عفيفا ديننا عاقلا مدبرا سيوسا فاضلا يقرأ القرآن الكريم بالسبع وله صدقات 10 ومعروف غير انه دخل في الدنيا واقتحم منها جانبا كبيرا وصار من المخلطين وهو احد من ادركناه من عقلاء الخدام رحمة الله

وتوفى القاضي شرف الدين ابو بكر بن سليمان الاشقر المعروف بابن العاجمي الحلبي الاصل والمولد والمنشأ المصري الدار والوفاة نائب كاتب السر الشريف بالديار المصرية في يوم الاربعاء تسع شهر رمضان 15 وهو في عشر الثمانين بعد ان رُشح لوظيفة كتابة سر مصر غير مرة فلم يقبل ثم ولّاه الملك الاشرف كتابة سر حلب على كره منه عوضا عن زين الدين عمر ابن السقاج فباشّر ذلك مدة ثم عزل بعد ان استعفى واعيد الى وظيفة *b* نيابة *c* كتابة السر وولى كتابة سر حلب عوضه ولده القاضي معين *d* الدين عبد اللطيف وكان شرف الدين المذكور رجلا عاقلا سيوسا عارفا بصناعة الانشاء قلم باعباء ديوان الانشاء عدة سنين وخدم عدة ملوك وكان مقربا من خواطرم محببا اليهم رحمة الله تعالى

وتوفى شمس الدين محمد بن شعبان في حادى عشرين شوال

a) S om. *b* ... *c*) S وظيفته. *d*) R معين.

عن نيّف وستين سنة بعد أن ولى حسبة القاهرة بالسعى مراراً [سنة ٨٤٤] كثيرة وكان عامياً يتزوّياً بزى الفقهاء *a* حدثني من *b* لفظه قال وليت حسبة القاهرة نيّف وعشرين مرّة فقلت له هذا هاجو في حقك لا تتكلم به بعد ذلك لآنك تسعى وتلى ثم *c* تُرعل *d* بعد أيام قلائل وتكرّر لك ذلك غير مرّة فهذا ممّا يدلّ على عدم اكتراث اهل الدولة بشأنك واهمالهم امرّك فلم يُعده الى ذكرها بعد ذلك وتوفى الشيخ الامام العالم نور الدين على بن عمر بن حسن ابن حسين بن على بن صالح الجروانيّ الاصل ثمّ التلوانيّ الشافعيّ الفقيه العالم المشهور في يوم الاثنين ثالث عشرين ذى القعدة وكان اصله من بلاد الغرب *f* وسكن *g* والده جروان *h* وفي قرية بالنبوئية 10 من اعمال القاهرة بالوجه البحرى فولد له بها ابنه نور الدين هذا بعد سنة ستين وسبعمائة فنشأ بجروان ثمّ انتقل الى تلوانة *i* فعرف بالتلوانيّ ثمّ قدم القاهرة وطلب العلم ولازم شيخ الاسلام سراج الدين البلقينيّ حتّى اجازة بالفتوى والتدريس فتصّدق الشيخ نور الدين من تلك الايام للاقراء والتدريس وانتفع به جماعة من الطلبة وتولّى 15 عدّة وظائف دينيّة وتداريس عديدة منها مشيخة الركنيّة *k* ثمّ تدرّس قبة الشافعيّ بالقراة وكان ديناً خيراً جهورى الصوت صحيح البنية وله قوّة وفيه كرم وافصال وهمة عالية رحمه الله تعالى *l* وتوفى *m* الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن عمار *n* بن محمد بن احمد احد علماء المالكيّة في يوم السبت رابع عشر ذى الحجة 20 وقد اُتف على السبعين بعد أن افتى ودرّس عدّة سنين رحمه الله تعالى *o*

a) T adds ذل. *b*) S fol. 152b. *c*...*d*) S om. *e*) S يعود. *f*...*g*) S مسكن. *h*) Ibn Duqmāk, V. 107. *i*) "Description de l'Égypte", Atlas, Pl. 25. *k*) Van Berchem, "Matériaux", p. 161. *l*) T om. *m*...*o*) R om. *n*) T possibly عمار.

[سنة ٨٤٤] أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة أذرع وأربعة *a* أصابع
مبلغ الريادة عشرون ذراعا واحدا وعشرون أصبعا

السنة *b* الرابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

5 وفي سنة ٨٤٥

فيها *d* توفي الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبوه الفتح داود بن
الخليفة المنوكل على الله إني عبد الله محمد بن الخليفة *f* المعتضد *g*
بالله *h* إني بكر بن الخليفة *i* المستنكفي بالله إني الربيع سليمان بن
الخليفة الحاكم بأمر الله إني العباس أحمد بن *k* حسين *l* بن إني بكر
10 ابن علي بن الحسين بن الخليفة الراشد بالله منصور بن الخليفة
المستنشد *m* بالله الفضل بن الخليفة المستنظم بالله أحمد بن الخليفة *n*
المقتدى *o* بالله عبد الله بن الأمير *p* ذخيرة الدين محمد بن الخليفة
القائم *q* بأمر الله عبد *r* الله بن الخليفة القادر *s* بالله أحمد بن الأمير
الموقف ولي العهد ضاحك بن الخليفة *t* المنوكل على الله جعفر بن
15 الخليفة *u* المعتصم بالله محمد *v* بن الخليفة الرشيد بالله هرون بن *w*
الخليفة المهدي بالله محمد بن الخليفة إني جعفر المنصور عبد الله بن *x*
محمد بن علي بن عبد الله *y* بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
العباسي المصري في يوم الأحد رابع *z* شهر ربيع الأول بعد مرض
نمادى به أياما وحضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه

ذكر من مات في هذه [b...c] B (fol. 3a.9). السنة من الأعيان. *d*) B om.]. *e*...*f*) T margin. *g*...*h*) T margin. *g*...*i*) S om. *h*, *i*) See *g*. *k*...*l*) S om. *m*...*n*) R om. *o*) S fol. 153a. *p*) H الأم. *q*...*v*) R om. *r*) S fol. 153a. *s*...*u*) T om. *t*...*w*) S om. *u*) See *p*. *v*) See *q*. *w*) See *t*. *x*...*y*) R om. *z*) R adds عشر.

بمصالاة *a* المؤمنى ودفن بالمشهد النفيسى وكانت خلافته تسعة وعشرين [سنة ٨٤٥] سنة وإياماء وتولى الخلافة من بعده اخوه شقيقه المستكفى بالله *b* سليمان بعهد منه اليه وكان المعتضد خليفًا للخلافة سيد بنى العباس فى زمانه اهلا *d* للخلافة بلا مدافعة *e* وكان كريما عاقلا حليما *f* متواضعا *g* دينًا خيرا حلوا المحاضرة كثير الصدقات والبر *h* وكان يحب *i* مجالسة العلماء والفضلاء وله مشاركة مع فهم وذكاء *j* وقطنة *k* وقد اوضحنا امره فى المنهل الصافى باوسع *l* من هذا اذ هو كتاب تراجم على حديثه *

وتوفى الشيخ محب الدين ابن الاوجافى الحنفى فى يوم الاثنين ثالث *m* عشرين شهر *n* رجب بعد مرض طويل وكانت لديه فضيلة *o* وفيه تدين وخير *p* والناس فيه اعتقاد *q*

وتوفى الشيخ الاديب *q* المعروف بابن الزين بالوجه *r* البحرى *s* فى مستهل شهر ربيع الاول بعد ان مدح النبى صلى الله عليه وسلم بما ينيف على عشرة آلاف قصيدة قاله *t* غير واحد *u* *

وتوفى الشيخ الامام العالم المحدث *v* المفتى *w* عمدة المؤرخين *x* ورأس المحدثين تقى الدين احمد بن على بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد *x* بن تميم بن عبد الصمد البعلبكى *y* الاصل المصرى المولد والوفاء *z* المقرئ الحنفى *aa* ثم *bb* الشافعى *cc*

فانه بربيع سنة ست عشرة وتسطن فى *b*) H adds. *a*) H. [خلافة عدة ملوك *d...e*) RT. *c*) T adds in margin ابو الربيع. *f...g*) H om. *h*) H adds الفقهاء والفقراء. *i...j*) R. وكان *k...l*) T om. [H expands]. *l*) R. باعظم. *m...n*) H. بقين من *o...p*) H. لسبع ان (sic). *q*) H adds شمس. مع اعتقاد فيه ومحبتهم له رحمه الله. *r...s*) H. النكبرى. *t...u*) H om. *v...w*) H. المتقن. *x*) H adds ابراهيم. *y...z*) H om. *aa...bb*) H om. *cc*) H adds الديار المصرية.

[سنة ٨٤٥] هذا *a* ما نقلناه من خطه وأملى على نسبه *b* الناصري محمد ابن اخيه بعد وفاته الى ان رفعه الى علي بن ابي طالب من طريق الخلفاء الغاطميين وذكرناه *c* في غير هذا المصنف انتهى *d* وكانت وفاته *e* في يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان ودفن من الغد بمقابر *f* الصوفية خارج باب النصر ووم قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخ وفاته فقال *g* في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شعبان *h* انتهى *i* سألت الشيخ تقي الدين رحمه الله عن مولده فقال بعد الستين وسبعمائة بسنيات وكان *k* مولده *l* بالقاهرة وبها نشأ وتفقده على مذهب الامام *m* الاعظم *n* ابي حنيفة وهو مذهب جدّه *o* لأمّه 10 الشيخ شمس الدين محمد بن الصائغ *p* الحنفي ثم تحول شافعيًا بعد *q* مدة *r* لامر اقتضى ذلك *s* واشتغل على مذهب الشافعي وسمع الكثير على عدة *t* مشايخ ذكرنا *u* اسماء غالبهم في ترجمته في المنهل الصافي مع مصنفاته باستيعاب *v* يضيف هذا المجلد *w* عن ذلك *x** وكان الشيخ تقي الدين رحمه الله اماما بارعا مفتنا متقنا *y* ضابطا 15 ديننا خيرا* محبا لاهل السنة يميل الى الحديث والعمل به حتى نسب اليه *aa* مذهب انظار *bb* وكان فيه *cc* تعصب على السادة

a) R عددا. [*a...e*] H om.]. *b*) RS نسبة. *c...d*) T om. [*e*] Seo *a*.
f) H مقبرة. *g*) T قال ابيه. [*h*] H adds بكتابة. *i*) T om. [H adds في اقراهم. التاريخ وضرب الرمل
وكلام الاقران في اقراهم والتباين الذي كان بينهما معروف رجهما الله
k...l) RST om. [*m...n*] H om.]. *o*) S fol. 153b. *p*) T الصانع [RH un-
pointed]. *q...r*) H om. *s*) H adds لي حسبما ذكره. *t...x**) H
expands]. *u...v*) T om. *w*) T المختصر. *x*) T ذكرهم. *y*) RT om.
[*z...aa*] H الى. [*bb*] H الى. [*bb*] H الى. [*bb*] H الى. [*bb*] H الى. [*bb*] H الى.
والله اعلم بالباطن لانه كان يعظم ابن حزم الى الغاية وليس في
(HI also) ذلك ما يعاب ذين حزم وان كان ظاهريا كان رجلا حافظا علما
كثير الفضائل لولا *cc*). (H ينكر فضيله.

لخنيّة بغير a لباقة يُعرّف ذلك من مصنّفاته وفي الجملة هو اعظم من [سنة ٨٤٥] رأينا b في علم التاريخ وضروية مع معرفتي لمن عاصره من علماء المؤرخين والفرق بينهم ظاهر وليس e في التعصب فائدة d وتوفى قاضي الاسكندرية جمال الدين عبد الله بن الدماميني المالكي الاسكندري بها في يوم الاحد رابع ذي القعدة e وكان f 5 مشهورا بالسماحة g الا ان بصاعته من العلوم كانت مُزجاة h امر النبيل في هذه السنة المائة i القديم h عشرة اذرع ونصف l مبلغ الزيادة عشرون ذراعا m وخمسة عشر اصبعاً وكان الوفاء سادس عشرين ابيب

السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق 10
على "مصدر

وفي سنة ٨٤٩

فيها توفى الشيخ الامام العالم العامل العلامة نور الدين عبادة ابن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل الزرزاري p الفقيه المالكي المعروف بالشيخ عبادة شيخ السادة المالكية وعالمها بالديار المصرية في يوم الجمعة سابع شوال وصلى عليه صاحبه الشيخ مدين بجامع الازهر ومات q ولم يخلف بعده مثله علما ودينا r وكان مولده

[a...d) H om]. b) T adds «وادر كناه». c...d) T om. e) A Friday. [f) H adds «بلده». g) H adds «والكرم». h) H adds «واستقر بعده في قضاء اسكندرية الشمس محمد بن عامر احد نواب الحكم بالقاهرة (so regularly)]. i...k) H كانت القاعدة. l...m) S om. n) T fol. 48b. [o) H زين]. p) T الزرزاري. q) H adds «الناس عليه». r) H وزهدا وعبادة وورعا.

[سنة ٨٤٩] في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ببلده زُرزا وطلب *a* العلم وسمع الحديث واشتغل على *b* علماء عصره حتى برع في *d* الفقه والاصلين والعربية وافنى ودرس واشغل سنين كثيرة* وانتفع به *e* الطلبة *f* وسئل *g* بالقضاء *h* بعد موت العلامة شمس الدين البساطي المالكي فامتنع فالتج *i* عليه السلطان بالولاية والرمه بها غضبا فلما رأى تصم السلطان على ولايته وأنه لا يستطيع دفعه *k* قل حتى استخير الله وفر من يومه من القاهرة واختفى *l* ببعض الأماكن *m* الى ان ولى السلطان القاضي بدر الدين/محمد ابن التنسي فلما *n* بلغه ذلك حضر الى القاهرة بعد أيام كثيرة وهذا شيء لم يقع لغيره في 10 عصرنا هذا فأننا لا نعلم من سئل بالقضاء وامتنع غيره وأما سواه فهم على اقسام قسم ينتزعه عن الولاية ويظهر ذلك حيلة حتى يشاع عنه ذلك فلذا طلب بعد ذلك للقضاء ياخذ في التمتع وفي ضمن تمتعه يشترط على السلطان شروطا يعلم هو وكل احد انها لا تنتم له وأما يقصد بذكرها ألا نوا من الاجابة لكونه كان امتنع أولا فلا 15 يكتنه القبول ألا بهذه الدورة فلم يكن بمجرّد ذكره للشروط ألا وقد صار في الحال قاضيا ووقع ذلك لجماعة كثيرة في عصرنا وقسم آخر هم الذين يسعون في الولاية سعيا رائدا ويبذلون الاموال ويتضرعون لارباب الدولة ويخضعون لهم وهيئات هل يسمح لهم بذلك ام لا فله در الشيخ عبادة فيما فعل لأننا شاهدنا منه ما

وقرأ القرآن بها ثم انتقل الى القاهرة فحفظ عدة محضرات *H* (*a...b*) مصر *R* *c*). [في مذهبه وغيره ثم اقبل على طلب العلم ولازم من كل *H* adds *f*). غالب *H* adds *e*). Expanded in *H*. (*d...**) وقال السلطان *H* (*i...k*). طلبه السلطان للقضاء *H* (*g...h*). مذهب لكانت السر الكمال قل له السلطان يقول لك هو ولى السلطنة مغصوبا فهو وسافر فلم يعد *H* (*l...m*). (*H* slightly different) ايضا يولييك مغصوبا. [فهكذا تكون العلماء والرهان *H* (281 p. *a...n*, *S* fol. 154a). *o*]

سنة ٨٤٩ وتوفى الشيخ الواظ جمال الدين السنباطي الشافعي أحد نواب الحكم بالقاهرة في يوم الخميس تاسع عشرين شهر رمضان بعد مرض طويل عن *a* ثمانين سنة وكان يعمل *b* المواعيد بالمساجد والجامع *c* وعلى وعظه انس ورونق *d* وكان يقرأ أيضا على الكرسي بين يدي *e* صهرى *e* شيخ *f* الاسلام *g* جلال الدين عبد الرحمن البلقيني في *h* صبيحة *i* كل *j* يوم *k* جمعة *l* فيقرأ *m* ساعة *n* ثم *o* اذا سكنت ابتداء *p* شيخ *q* الاسلام *r* في عمل *s* الميعاد وكان *t* هذا دأبه الى ان مات *u* رحمه الله تعالى

وتوفى صاحب *v* بدر الدين حسن بن نصر الله بن حسن بن 10 محمد الأذكوي الأصل *w* ثم الفقي *x* كاتب سر الديار المصرية وناظر جيشها وخاصتها والوزير بها ثم الاستادار ثم محتسب القاهرة في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول ودفن بتربته بالصكراء *y* بعد *z* ما كبر سنه واختلط عقله *aa* وكان *bb* مولده *cc* بغوة من المزاحيتين *dd* في ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وستين *ee* وسبعمئة وبها نشأ 15 وتعلق *ff* على الخدم الديوانية *gg* فباشر في *hh* عدة جهات *ii*

قد اعرض عن الحكم قبيل موته بمدة *b* H. نحو *a* H. adds. ولكلامه وقع في *d* H. والربط *c* H. واقبل من سنين على عمل *e* TH om. *f...g* H om.]. *h...l* T om. *[i...k)* H om. *j, k)* S transp. *l)* See *h*. *[m...n)* H om.]. *o...p)* T. ويسكت ثم يتكلم *p)* H. *q...r)* H. القاضى. *r)* T adds. على العادة *s)* H om. *t...u)* H. ذلك *v)* S fol. 154b. *w)* S om. *x)* H adds. لصهرة كانت بينى وبين القاضى *z...aa)* H om. (but see *r...s*, p. 223). *bb)* T fol. 49a. *[cc...dd)* H. اصله من قرية ادكو من قرى المزاحيتين بالوجه البحري ثم انتقل ولده *dd)* Maspero et Wiet, p. 168. *ee)* R. وتسعين *ff...gg)* H om. *hh...ii)* H. فيها بالطالع والنارل *[من باشر عدة وظائف متفرقة من المتعصبين (no insertion sign)*

ثم a انتقل b الى c القاهرة d ولا زال يترقى e حتى ولي نظر جيش مصر [سنة ٨٤٦] ثم f وزر بها ثم ولي نظر الخاص كل ذلك g في الدولة الناصرية فرج ثم ولي h الوزير والخاص ايضا في دولة الملك المؤيد شيخ ثم صودر ونكسب غير مرة ثم ولي الاستنادارية في i دولة الملك الصالح محمد ثم عزل وولي الخاص ثانيا عوضا عن مرجان الخازن دار ثم ولي الاستنادارية k 5 ثانيا في دولة الاشرف برسبلى عوضا عن ولده صلاح الدين محمد وعزل عن نظر الخاص بالقاضى كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب حكم في اوائل جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وعزل بعد مدة وصودر هو وولده صلاح الدين ثم ولي الاستنادارية بعد سنين ثالث مرة فلم تطل مدته فيها وعزل ولزم داره سنين الى ان ولي l 10 كتابة السر m بعد موت ولده صلاح الدين n فباشره o وظيفته كتابة السر مدة يسيرة p وعزله الملك الظاهر جقمق بصهره المقر الكمالى ابن البارزى q فلزم الصاحب بدر الدين بيته r الى ان مات s في التاريخ t

وصحب بعض الامراء المارين عليه من قوة الى ثغر T $a...b$ الاسكندرية المقبوض عليهم وخدمه خدمة بليغة فلما افرج عن ذلك الامير وهو لا يحصرنى اسمه الآن وتوجه الى القاهرة وعاد الى امرته نقله فقيرا مملقا وقد حكى لى (fol. 4b) من H adds d . ودخل H $a...c$ [نظفه انه لما قدم القاهرة استقر به القاضى ناصر الدين ابن التنسى موقعا فحسده الناس على ذلك امرا كبيرا قلت ثم خدم شاهدا في ديوان ارغون شاه امير مجلس في الدولة الظاهرية بقوق نحو الشيرين. وعزل ثم انضم الى دوا دار بكلمش العلائى امير سلاح فحسن حاله عنده اخذ في الارتفاع الى H $h...i$ $f...g$ H om. e H adds للخدم e]. ان باشرة عدة وظائف بحيث لم يترك وظيفة حتى باشرها حتى فاته H adds الشريف m T adds l See h . $i...k$ S om. محمد في اواخر سنة احدى واربعين n H adds باشرها حتى $s...r$ H om. q H adds في اول سنة اثنتين $o...p$ H om. t T السنة. [اختلط عقله قبل موته بسنين

[سنة ٨٤٩] المقدم ذكره a وكان شيخا طوال ضخما b حسن c الشكالة مدور اللحية d كريما e واسع f النفس على الطعام g تأصل في الرئاسة وظالت أيامه في السعادة h فصار هو وولده صلاح الدين من اعيان رؤساء الديار المصرية على i أنه كان لا يسلم في كآل قليل من مصادرة ومع هذا كان له انعام وافصال على جماعة كبيرة k ألا أنه كانت l فيه m بادرة وخلف n سيي o مع حدة مزاج p وصباح q في كلامه وكان لا يتحدث ألا بأعلى صوته ولهذا مله الملك الاشرف برسباي وابعد r وكان اكولا اقصى منه الناب والنصاب لا غير t له u يشهر بدين ولا علم v

10 وتوفي الامير سيف الدين تغرى بردى بن عبد الله البكلمشي المعروف بالمؤذى الدوادار الكبير في يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة w بعد مرض طويل وحضر السلطان x الصلاة عليه y بمصلاة المؤمني z ودفن بتربة aa طيبغا الطويل الناصري bb حسن وطيبغا الطويل cc هو استاذ بكلمش وبكلمش استاذ تغرى بردى هذا ثم dd ترقى ee تغرى بردى هذا ff بعد موت استاذة حتى صار من جملة امراء العشرات في الدولة الناصرية فرج ثم gg أمسك ولزم داره مدة الى ان أنعم عليه

مليح الشكل والشبهة d H... e . جميل b H. ذكرها a T. f ... h H om. (but e H adds شهامة واقدام على الملوك h H adds $cp. s...v$). g T adds فيه g . متأنقا فيه h See f). i ... k H om.]. l S mase. m S om. n ... o H om. p H om. q ... r H om. s ... v H om. t T adds بعض المؤرخين t . والمشارب. u T adds. v T adds. وغالب الاعيان x H adds w H om. y ... z H om. aa S fol. 155a. bb ... cc R om. dd H adds ee ... ff R. ترضا gg ... a , p. 285) H. واستمر حتى قدم شيخ اتابك المستعين بالله الى الديار المصرية بعد قتل الناصر فاخرج اقطاعه ثم اعاده بعد مدة من سلطنته واستمر على امرته كآحاد الاجناد دهورا طويلا.

بأمرة عشرة ضعيفة ودام على ذلك دهرًا طويلًا لا يُلْتَفَت إليه في [سنة ٨٤٩] الدول *a* حتى أننى *b* اقمْتُ سنين *c* احسبه *d* من جملة *e* الاجناد ثم *f* تحرّك له سعد *g* بعد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وغير *h* السلطان الملك الاشرف اقطاعه *i* بعد موت الامير جوبان المعلم *j* وخاع *k* عليه باستقراره من جملة رؤوس النوب ثم لا زال يرقيه حتى صار امير *l* طبليخانه ورأس نوبة ثانيا *m* فعند ذلك اظهر ما كان خفيًا من لقبه *n* بالموذى فله در القائل الظلم كمين في النفس العجز يخفيه والقوة تُظهره وصار اذا مسك العصاة *n* في يده لا يزال يضرب هذا وينهر هذا والملوك تحب من يفعل ذلك بين يديهم *p* فأنعم عليه بعد سنين بأمرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية ثم نقله الملك الظاهر *q* جقمق الى حجبوية الحجاب بعد يشبك *q* السودونى *r* ثم *s* صار *t* دوا دارا كبيرا بعد عزل *u* اركماس الظاهري *v* كل *w* ذلك *x* في *y* سنة اثنتين واربعين وثمانمائة *z* ومن يوم ولّى الدوا دارية عظم *aa* وضخم *bb* ونالته السعادة وعمر مدرسة بالشارع الاعظم بالقرب من *cc* جامع ابن طولون *dd* وسار في الدوا دارية على طريق السلف من الحرمة واقامة *ee*

[كنت اذا راينته في الدولة الاشرفيه H *b...c* *a*) See *gg*, p. 284. *b...d*) T كان يظن به انه *e*) T بعض. *f...g*) H الى. *h...i*) H om. *j*) S اخلع. *k*) H adds سنين *m*) H بعد. *n*) H العصى. *o*) H adds هذا. *p*) H ايديهم. *q*) H الى امرة مجلس. *r*) H adds انتقال سودون. *s...t*) H هذا يدل على *u*) H and then transp. *v...z*) H ان وظيفة الدوا دارية الكبرى اعلى من وظيفة (and in margin, other hand: وظيفة الدوا دارية الكبرى اعلى من وظيفة حجبوية الحجاب وسياتي في اخر الكتاب ما يويد هذا فلم تطل مدته حتى جعله *u*) H نفسى. *v...x*) H om. *y...z*) See *r*). *aa*) T fol. 49b. *bb*) H وتصاخم. *cc*) H صليبة. *dd*) H adds وصوفية وشيخا ومدرسا وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية. *ee*) H وقف عليها اوثنا كثيرة وكان عارفا بالاحكام

[سنة ٨٤٦] الناموس لا في كثرة الممالك وجودة *a* السماط *b* وكان يتفقه *c* ويكتب
 الخط بحسب *d* الحال *e* ويعف عن المنكرات *f* والفروج وعنده شجاعة
 واقدام مع بخل وفحش *g* في لفظه وجبروت *h* وسوء خلق وحنة
 مزاج ألا أنه كان مشكور السيرة في أحكامه ويُصِف *i* المظلوم من
 الظلم ولا يسمع رسالة مُرسِلٍ كائنا من كان فعند *k* ذلك من محاسنه
 كان *m* رومى الجنس ويدعى *n* أنه تركى الجنس *o* رحمه الله تعالى
 وتوفى الأمير سيف الدين أيتمش بن عبد الله الخصري الظاهري
 برقوق أحد امراء العشرات واستادار وهو بطل في آخر ليلة السبت
 العشرين من شهر رجب ودُفن بتربة الأمير قطلوبك بالصحرَاء بعد
 10 ما تعطل ولزم داره سنين من بياض اصابه *p* في جسده *q* وكان اصله
 من ممالك الظاهر برقوق ثم صار من جملة الدوادارية في *r* الدولة
 الناصرية فرج ثم صار امير عشرة في دولة الملك المؤيد شيخ ثم
 انعم عليه الملك الظاهر ططر بامرة طبلخانة فلم تطل مدته ونفاه
 الملك الاشرف برسبای ثم شفع فيه بعد اشهر واعيد من القدس
 15 الى القاهرة وانعم عليه بامرة عشرة ثم *u* الى الاستادارية *v* فلم ينتج
 امره *w* وعزل عنها بعد ان باشر الاستادارية نحو الشهرين واستمر امير

a...b) H adds حوائجهم *c*) H adds. والسماط وقصده الناس لقضاء حوائجهم *d...e*) H. ويذاكر باشياء من التواريخ ويسال الفقهاء الاسئلة.
 القادورات لكنه كان سبابا فحاشا *f...g*) H. يقارب المنسوب
 عبوسا حتى انه قل ان يتبسم وكان عارفا بالاحكام ويقصد في *h...i*) H.
 معتدل القدر ضحكا مدور *k...l*) H. فعند *k*) R. [احكامه خلاص
 ينسب الى التتر وهو *m*) H adds. اللحية وفي لقبه ما يغنى عن ذكره.
n...o) H om. *p...q*) H. ابتلى به *r*) S fol. 155b. *s*) S
 في اوائل *v*) H adds. ودام على ذلك الى ان *u...v*) H. الاشرف
 له امر *w*) S. [الدولة الاشرفية برسبای

عشرة على عاتقه الى سنة نيف وثلاثين فابنلى *a* فى *b* جسده بالبياض *c* [سنة ٨٤٩] فاخرج الملك الاشرف اقطاعه ورسم *d* له بلزوم دارة *e* فصار يتردد *f* الى الجامع الازهر وكان يسكن بدار بشير الجمدار بالباريس *g* بالقرب من الجامع المذكور *h* وبحضرة الدروس ويشوش على الطلبة ويسأل الاسئلة التى لا محل لها من الدرس التى *٥* *٥* بصده وكان قليل *٥* الفهم ونصورة غير صحيح مع جهل مُفْرِط وعدم *٥* اشتغال قديما وحديثا فان اجابه احد من الطلبة بجواب *m* لا يفهمه سفه عليه وان سكت القوم ازدرام ووتخهم وكان فصيحاً باللغة العربية على قاعدة العامة وكان قبل تاريخه ناب فى نظر الجامع الازهر عن جرباش الكريشى قاشق ووقع له مع اهل الجامع امور ايام توليته فلما زاد ذلك منه على الطلبة وبلغ الاشرف *١٠* امره رسم بنقلته من دارة المذكورة وبسكنته بقراة مصر فشفع فيه بعد ايام على انه يسكن بداره ولا يدخل الجامع الا فى اوقات الصلوات *n* ولما سافر الملك الاشرف الى آمد اخرجه الى القدس بطالا ثم اعيد الى القاهرة بعد عود *p* السلطان من *q* آمد *r* ودام بها الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق فدخله فى *t* الامور من غير ان يلى امرة ولا *١٥* وظيفة وزاد وامعن وصار يتكلم فيما لا يعنيه فغضب عليه الملك الظاهر جقمق *u* ونفاه الى القدس *v* ثم شفع *w* فيه *x* عديله الامير اينال العلائى الناصرى اعنى الملك الاشرف فاعيد الى القاهرة *y* ولزم دارة

a) S om. [*b...c*] H om. *d...e*) H بطلا. *f...n*) H [ويبيد طلبة جامع الازهر شرا (transposed)]. *g*) Ibn Dukmāk, IV, 61.22; R om. *h*) T الازهر. *i*) R حشر. *k*) S om. *l*) R وعده. *m*) S جواب. *n*) See *f*. *o...r*) (follows *e*) H ونفاه. *s...t*) H [وتقرب منه الى الغاية فلم يلبث ان سيمه (سئم) السلطان ومقتنه]. *u...v*) R موت. *q...s*) R om. *t...u*) H [وتقرب منه الى الغاية فلم يلبث ان سيمه (سئم) السلطان ومقتنه]. *v*) R adds بطالا. *w...y*) H رسم بعوده فتنقمع. *x*) S om.

[سنة ٨٤٩] الى ان مات وهو *a* في عشر السبعين *b* وكان من *c* مساوي الدهر طيشا وخفة مع كثرة كلام فيما لا يعنيه ويخاطب الرجل بما يكره ويوتج الشخص بما فيه من المعاييب من غير ان يكون بينه وبين ذلك الرجل عداوة ولا صفة وفيه بادرة وجرة وفحاش في اللفظ مع اسراف *5* على نفسه *d* وفي الجملة ان *e* بقاءه كان عارا على بني آدم *f* وتوفي الامير ناصر الدين محمد بك بن دلغادر صاحب ابلستين وجموع الملك الظاهر جقمق بابلستين *h* في اوائل جمادى الآخرة وقيل انه قتل على فراشه والاول اصح وكان *i* كثير الشرور والعصيان على الملوك وقد مر من ذكره في ترجمة الملك الاشرف من عصيانه ومواقفته *10* مع الاتابك جانبك الصوفي ثم في ترجمة الملك الظاهر جقمق من دخوله في طاعته وقدمه الى القاهرة ما يغني عن اعادته ثانيا هنا* امر النيل في هذه السنة الماء القديم ثمانية اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا واحدا *l* وعشرون اصبع

السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

16

وفي سنة ٨٤٧

فيها توفي الشيخ الامام *m* العالم الفقيه *n* الرباني الصوفي *n* شمس الدين محمد بن *o* حسن المعروف بالشيخ *q* الحنفى *r* براويته خارج

ضخما للقصر اقرب كثير اللحية فحاشا *d) H om. c...d) H om. a...b) H om.* سبابا سريع الحركة مقادما عنده بطش وجبروت مع كونه يتفقه ويعف فكانت مساوته كثيرة *f) H e...f) H* then *f...n, p. 287.* عن المسكرات *g) S fol. 156a. [g...h) H* ولم ادر ما اقول فيه غفر الله لنا وله *i) T fol. 50a. l) T fol. 50a. i...k*) Expanded in H].* وامير التركمان *[m...o) H om.] n) R om. p...q) H om. r) H adds* المعتقد.

قنطرة طقزدمر من *a* ظاهر *b* القاهرة في اوائل شهر ربيع الاول وهو في [سنة ٨٤٧] حدود اثنتانين ودُفن بزاويته المذكورة وكان *c* ديناً خيراً فقيهاً *d* عالماً مُسَلِّكاً *f* كان يعظ الناس ويعلمهم وكان على وعظه رونق ولكلامه وقع في القلوب *g* وافنى عمره في العبادة وطلب العلم واطعام *h* الطعام وبرّ الفقراء والقادمين عليه وكان محظوظاً من الملوك ولم فيه اعتقاد *e* ومحبة زائدة وصحب الوالد *i* سنين كثيرة ثم *h* الملك الظاهر ططر ونالته منه السعادة في أيام سلطنته واجتمعت به غير مرة وانتفعت بمجالسته* وكان الناس فيه على قسمين ما بين متغالٍ الى الغاية وما بين منكر *m* الى النهاية *n* قلت *o* وهذا شأن الناس في معاصريهم *p* رحمه الله تعالى*

10

وتوفى الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين ابو بكر بن اسحق ابن خالد الكختاوى *q* الحنفى المعروف بالشيخ باكير شيخ الشيوخ بخانقاة شيوخون في ليلة الاربعاء ثالث عشر جمادى الاولى وحضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى من *r* تحت القلعة ثم اعيد الى الشيوخونية *s* فدُفن بها واستقرّ عوضه في مشيخة *t* الشيوخونية العلامة كمال الدين محمد ابن الهمام *u* وكان الشيخ باكير المذكور اماماً عالماً *v* بارعاً مفقناً في علوم كثيرة وولى *w* قضاء حلب مدة طويلة وحُمدت سيرته واقتدى ودرس واشغل *y* سنين كثيرة بحلب ثم بمصر لما طلبه السلطان من قضاء حلب وولاه *z* مشيخة *aa* الشيوخونية *bb*

[*a...b*] H خارج. *c*) H adds رجلا. *d...e*) H om. *f...g*) H يعمل المواعيد الهائلة ويعلم الناس ويسلكهم *h...** (line 8) Expanded in H. *i...k*) T om. [*l*] H معتقد. *m...n*) H معاصريهم *p*) R معاصريهم. *q*) R الكختاوى. [*r...s*] H om. *t*) H adds بجامع. *u*) S الهائم. [*v*] H om. [*w...z*] R om. [*x...bb*] H om. [*y*] T واشغل. *aa*) S fol. 156b. [*bb*] See *v*.

[سنة ٨٤٧] غير أنه كان في لسانه شبه لُكنة مع *a* سكون وعقل زائد يُودَى ذلك إلى عدم الانتصاف في إيجائه ومع هذا كان تقريره *b* للطلبة في غاية الحسن والفصاحة ومحصل أمره أنه كان عالماً مفيداً للطلبة غير بحث مع أقرانه من العلماء وكان ملبج الشكل منور الشبيبة طاهر اللون وقوراً معظماً عند الخاص والعام وكان مولده بمدينة كحنا في حدود السبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

وتوفي فتح الدين صدقة المحرقى ناظر الجوالى في ليلة الخميس سلخ شوال ودُفن خارج باب الجديد من القاهرة وكان عاتياً في رى فقيه لم *d* اعرفه *e* إلا في دولة الملك الظاهر جقمق لأنه كان بخدمته 10 ورقاه في سلطنته

وتوفي *f* غرس الدين خليل السخاوى ناظر الحرمين القدس والخليل عليه السلام في ليلة العشر من جمادى الاولى *g* وكان ايضاً من اطراف الناس وهو *h* احد من رقاہ الملك الظاهر جقمق وكان في مبدأ أمره يبيع الحلوى *i* ثم صار جابياً للاملاك ثم خدم جماعة كبيرة الى ان حسنت حاله وصار يركب بغلة يرحل *k* رأيتہ انا على تلك الهيئة ثم خدم الملك الظاهر جقمق أيام امرته ولازم خدمته الى ان تسلطن فقرّبه وولاه نظر الحرمين وعدّه الناس من الاعيان فلم تطل مدّته

a...f, p. 292) Blank space (erasure) in Hb (fol. 5b); the words ترجمۃ ابن السلطان remain in the margin (cp. 291.3); the erasure was evidently intended for Khalil as-Sakhâwî (290.11 et seq.) but affected part of the preceding and the following biographies]. *b*) S تقرير. *c*) S ظاهر (read prob. زاهر). *d...e*) T ما عرف. *f*) T adds القاضى. *g*) T adds قل. *h*) R وقد. *i*) RS الحلوة. *k*) T adds قل.

ومات وكان يتدبّس من صلاة وعبادة آلا أنه كان عاريا سالبة كلبية [سنة ٨٤٧] فكان *a* صفته كقول من قال ذفن وشاش على لاش *b*

وتوفّي المقام الناصريّ محمد بن السلطان الملك الظاهر جقمق في ليلة السبت ثلثي عشرين ذي الحجة بقلعة الجبل بعد مرض طويل وصلى عليه من الغد بباب القلعة *c* من قلعة الجبل وحضر والده *d* ٥ السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه ودُفن بتربة عمه جاركس القاسميّ المصارع التي جدّها مملوكه قاني بلي الجاركسيّ عند دار الضيافة تجاه سور القلعة ومات وهو في حدود الثلاثين تخميناً وأمه الست قراجا بنت الأمير ارغون شاه أمير مجلس الملك الظاهر بقوق وكان مولده بالقاهرة وبها نشأ تحت كنف *e* والده وحجّ وسافر مع ١٠ والده إلى آمد في سنة ست وثلاثين واشتغل اشتغالا يسيراً حتى برح في المعقول وشارك في *f* المنقول وساد في فنون كثيرة من العلوم يساعده في ذلك جودة ذهنه وحسن تصوّره وعظيم حفظه حتى صار معدوداً من العلماء ولا *g* نعلم أحداً من أبناء جنسه من ابن أمير ولا سلطان وصل إلى هذه المرتبة غيره قديماً ولا حديثاً بل ولا في الدولة ١٥ التركيّة قاطبة من المشاهير أولاد الملوك هذا مع المحاضرة الحسنّة والمذاكرة اللطيفة والنوادر الطريفة والاطّلاع الزائد في أخبار السلف وإيّام الناس وكان *h* يسألني عن مسائل دقيقة مشكّلة في التاريخ على الدوام لم يسألني عنها أحد من بعده إلى يومنا هذا وأما حفظه للشعر *i* باللغتين التركيّة والعربيّة فغاية *j* لا تُدرَك *k* وكان *m* مجنسه لا ٢٠ يبرح *n* مشحوناً بالعلماء مشايخ الإسلام يتداولونه بالنوبة فكان

ثم ذكر في حقه كلام ضربت عليه وعنه رجم *a...b*) R om., T fol. 50b. *c*) R. القلعة. *d*) S. كنفه. *e*) S. كبيراً. *f*) T fol. 50b. *g*) S fol. 157a. *h...i*) T. بارع في علمي التاريخ والشعر. *j*) T om. *k*) T adds غايته. *m*) T يبرح. *n*) T om.

[سنة ٨٤٧] لقاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر وقت يحضر فيه فى كل جمعة مرتين ولقاضى القضاة سعد الدين ابن الديبى الحنفى وقت غير ذلك يحضر فيه ايضا فى الجمعة مرتين واما العلامة محبى *a* الدين الكافىجى *b* الحنفى والعلامة *c* قاسم الحنفى فكانا يلازمانه فى غالب ^٥ الاوقات ليلا ونهارا واما غير هؤلاء من الطلبة *d* الاعيان *e* فكثير يطول الشرح فى ذكرهم *f* وكان مع *g* هذه الفضيلة التامة *h* والرئاسة الصالحة والترشيح للسلطنة متواضعا بشوشا هينا *i* لنا مع حسن الشكالة وخفة الروح *l* والميل *m* الى *n* الطرب على قاعدة الصوفية *o* والعقلاء *p* من الرؤساء *q* وكان *r* لا يمل من المخاصرة والمذاكرة بالعلوم والفنون وكان 10 ربه بالنشأ فى غاية الجودة ويشترك فى ملاعب كثيرة لو لا سمن كان اعتراه وكره هو ذلك واخذ يتداوى فى منع السمن باشياء كثيرة ربما كان بعضها سببا لهلاكه مثل شرب الخل على الريق ومنع اكل الخبز سنين وكثرة دخول الحمام حتى انه كان *s* غالب جلوسنا معه *u* فى الخلوة *v* فى مسلخ الحمام الذى ابتناه بطبقة الغور من القلعة 15 وبداخله *w* فى الحرارة *x* واشياء غير ذلك *y* وكان *z* بينى *aa* وبينه صبة قديمة وحديثة *bb* ومحببة زائدة *cc* ثم صار بيننا ايام سلطنة والده

زين الدين *c* T adds. *b* T الكافىجى. *a* RS شمس. *d...e* T اعيان الطلبة. *f* See *a*, p. 290. *g...i* H عقلاء. *h* RS om. [*k...l*] H وحشمه. *l* H عارفا مديرا حرصا متجملا فى ممالكه وحشمه. *m...n* H (transp.) وكان يحب اللهو. *o...p* H العقلاء والرؤساء. *q* H adds اقامة الناموس. *r...y* H om. [*s*] S om. [*t...u*] T فى الخلوة بالحرارة وقارة. *v* T جلوسه فيه تارة. *w...x* T om. [*z...d*, p. 293] H transp., slightly changed to *o*, p. 293]. *aa...c*, p. 293) T om. *bb...cc*) H om.

صهارة فاته تزوج بينت الاتابك آقبغا التمرزى وفي بنت كربجتي *a* ولم *b* [سنة ٨٤٧]
يفرق بيننا آلا الموت رحمه الله تعالى ولقد كان *c* حسنة من حسنات
الدهر *d* خليفاء للملك والسلطنة *f* ولو طال *g* عمره الى ان آل اليه
الامر *h* لما اختلف *i* عليه اثنان غصبا *k* ومروءة فاته كان هينا مع
الهيئ فتكا على العسر *l* وانا *m* اعرف *n* بحاله من غيرى *o* ولقد *p* 5
سمعت *q* منه كلمات من *r* انعال يفعلها ان تم امره في الملك تدل
على معقول وتديبر عظيم وحس *s* صائب واتباع *t* المفسدين لم اسمعها
من احد *v* غيره كائنا من كان *w* وانا اقول لو ملك الديار *x* المصرية وتم
امره نفقت في ايامه بضائع ارباب الكمالات انكاسدة من كل علم وفن
وظهرت من الزوايا خبايا وتجدد ما بعد عهده من الطرائف *y* وابدأ 10
كل استاذ من فته اعاجيب ولطائف *z* ومن *aa* اجله صنف هذا الكتاب
من غير ان يامرني بتصنيفه غير اتى قصدت بترتيب هذا الكتاب
من ذكر ملك بعد ملك انه اذا تسلطن اُختم هذا الكتاب بذكره
بعد ان استوعب احواله واموره على طريق السيرة ولوحى له بذلك
فكان يظير فرحا *bb* وبيننا *cc* نحن في ذلك *dd* انتقل الى رحمة الله 15

.وكنت انا المتولى تربيتها وعمل شوارها بعد موت والدها *a*) H adds
فتناكدت الصاحبة لذلك وفي الجملة كان اجل اولاد السلاطين *b...d*) H
.واولاد الناس الذين ادركنا *c*) See *aa*, p. 292 *d*) R الزمان; and see *b*.
.لم *i*) RS *e*) H adds مدافعة *f*) H adds اهلا *g...h*) H
.لما كنت اعرفه من عمته ومعرفته *h...i*) H *j*) RS
.وكانت غالب الامراء واعيان الخاصة يتقرب سلطنته يوما بيوم
.لسار على قاعدة عظماء الملوك لما كنت اعلمه منه *h...i*) H
.الطرائف *y*) T *aa...bb*) T om. [*aa...h*, p. 294] H om.
.واطيعه *cc...dd*) T ارغد عيش *ee...dd*) T

[سنة ٨٤٨] تعالى *a* فكان حالي *b* معه كقول *c* مسعود بن محمد الشاعر *d* [الكامل]

بَابِي حَبِيبٌ زَارَنِي مُتَنَكِّرًا فَبَدَا أَلُوشًا لَهُ قَوْلِي مُعْرِضًا
فَكَأَنَّنِي وَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا أَمَلٌ وَنَيْلٌ حَالٌ بَيْنَهُمَا أَلْقَصَا

واحسن *e* من هذا قول من قال وهو في معنى فقده [الطويل]

غَدَا يَتَنَنَّى صَاحِبٌ كَانَ لِي إِنْسًا

5

فَلَا مَصْبَحًا لِي بِالسُّرُورِ وَلَا مُمْسًا

أَخْ لِي لَوْ أُعْطِيَ الدُّنَى بِاسْمِ فَقْدِهِ

بَلَا *g* فَقْدِهِ كَأَنَّتْ بِهِ ثَمَنَا بِخُسَا *h*

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة أذرع وعشرون اصبعًا

10 مبالغ الزيادة تسعة عشر ذراعًا وثلاثة وعشرون اصبعًا

السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وفي سنة ٨٤٨

فيها *f* لهج المنجمون بأن في هذه السنة يكون انقضاء مدة الملك

15 الظاهر جقمق من ملك مصر فانهم كانوا اجمعوا على أنه لا يقيم في

الملك أكثر من سبع سنين وكان هذا القول بعد اقوال كثيرة في مدة

ملكه فلم يصدقوا في واحدة منها ومضت هذه السنة والسلطان في خير وعافية

وفيها كان الطاعون بالديار المصرية وكان مبدأه في ذي الحجة من

السنة الحالية وعظم في المحرم من هذه السنة ووائل صفر *k* ومات فيه

20 علاء كبير جدًا حسبما تقدم ذكره *l*

a) T adds الله شبابه الجنة في مستقر رحمة وغفراته

b...d) T om. [and see *aa*, p. 293]. *e...h*) T om. *e*) R adds بن. *f*) R ينسا.

g) R فلا. *i...m*) SH om. *h*) R adds في

في. *l*) R يابى. *m*) R adds في. ثم تناقص في اواخر صفر *k* ومات فيه *l* اصل الترجمة and see *i*.

وفيها اعني سنة ثمان واربعين المذكورة توفي الخطيب الواعظ [سنة ٨٤٨] شمس الدين محمد الحموي خطيب الجامع الاشرفي بالعنبريين^a في يوم الاربعاء ثالث ذي القعدة عن ^b نيف وسبعين سنة^c تخميناً^d وكان يعظ الناس في الاماكن ويعمل المواعيد^e وكان ^f له ^g قبول من العامة والنسوة^h وكان فصيحاً في خطبتهⁱ ويستحضر^j الكثير من الاحاديث^k والتفسير رحمه الله تعالى

وتوفي الامير الطواشي فيروز بن ^l عبد الله الجاركسي الرومي الساق الزمام^m بطالا بالقاهرةⁿ في يوم الاربعاء رابع عشرة شعبان ودُفن بمدرسته التي انشأها بالقرب من داره عند سوق القرب بالقاهرة^p وكان اصله من خدام الامير جاركس القاسمي المصارح¹⁰ المتقدم ^q ذكره في ^r دولة الملك الناصر فرج ^s وترقى بعد موته الى ان صار ساقياً للسلطان ^t وحظي^u عند الملك المؤيد شيخ ثم^v عند الاشرف برسباي^w ثم انحط قدره وعزله الاشرف واخرجه الى المدينة^x ثم اعاده بعد مدة واستقر به ساقياً على عادته ودام على ذلك حتى غضب عليه في مرض موته بعد ان وسط الحكيميين^y وعزله عن¹⁵ وظيفة السقاية بعد^z ان هدده بالتوسيط^{aa} فلزم فيروز هذا بيته^{bb} الى ان مات الملك الاشرف* وصار الامر الى الملك الظاهر جقمق فطلبه وولاه زماناً عوضاً عن جوهر الجلباني^{cc} بحكم عزله ومصادرته وذلك

[a) H برسباي. b...d) H om.]. c) T fol. 51a. [e) H adds مع قلة. f...g) H ورزق. h) H om. i) H adds مع قلة. j) S fol. 158a. [l) S fol. 158a. [m...n) H om.]. o) ST عشرين. [p) H om. q...s) H om.]. r...s) T om. t) H في اواخر الدولة الناصرية فرج. u) H ثم. v...w) H اولها. x) RT add (على ساكنها افضل الصلاة والسلام and R then النبوية). [y) H متروفاً بالتوسيط. z...aa) H om. bb) H adds بالتوسيط. cc) R om.

[سنة ٨٤٨] في أحد الربيعين من سنة اثنيتين وأربعين فظن كـ^a أحد بطول
مدة فيروز هذا في وظيفة الرمامية لكونه من خدام أخى السلطان
الأمير جاركس^b فلم يقم^c في الوظيفة^d إلا نحو^e ستة^f أشهر وعزل^g
لكونه فرط في أمر الملك^h العزيز حتىⁱ قرأ^j من^k الدور^m السلطانية
٥ وقدمⁿ ذكر ذلك كله في أصل هذه الترجمة^o وتولى السلطان عوضه
زماما جوهرًا الخازندار القنقبائي^p ولزم فيروز هذا بيته خاملا إلى أن
مات وكان^q لا بأس به في أبناء جنسه لتجمل كان فيه ومحاضرة
حسنة وهو أحسن الثلاثة حالا ممن اسم كـ واحد منهم فيروز وم
في عصر واحد أولهم فيروز هذا وثانيهم فيروز النوروزي وثالثهم فيروز
١٠ الركني نائب مقدم المماليك كان^r

وتولى الأمير حمزة بن قرا يلك واسم قرا يلك عثمان بن طر على
صاحب ماردين وغيرها من ديار بكر^s في أوائل شهر رجب ووصل
الخبر بموته إلى القاهرة في العشرين من شعبان وكان غير مشكور
السيرة على قاعدة أولئك^t التركمان الفسقة^u

١٥ وتولى الأمير سيف^v الدين^w طوخ بن عبد الله الأبوبكري
المريدي نائب غزة خارج^x غزة^y قتيلا^z بيد العربان الخارجة عن
الطاعة في أواخر ذي الحجة وتولى نيابة غزة^{aa} بعده^{bb} الأمير

يلبث^{c...d}) H. فيروز أنه لا يعزل عنها في هذه الدولة H. ^{a...b})
^{e...f}) H om. ^{g...h}) H. [وشرⁱ]. ⁱ) R. حين^j. ^{i...k}) H om. ^{l...m}) H.
ولم يعلم فيروز^{n...o}) H. ونعدم^p) R. قلعة البربرية من دور الحرير
H. ^p) H. بذلك وبلغ السلطان فكان يهلك وطلبه فوسعها سبا ثم عزله
^{q...r}) H om. ^s) H adds. وذلك في أوائل رمضان من السنة adds
كأنه وأخوته وقد خربت غالب مدن^t) H om. ^u) H. بين أوائل
ديار بكر في أيام أبيه عليه من الله ما يستحقه ولحق الله به من بقى
[بها^{x...y}) H. ^{v...w}) T om. ^z]. من دريته فأنهم شر عصابه
^{z...aa}) S om. ^{bb}) ST بعد.

يلتخجا من مامش السائق الناصري وكان اصل طوخ هذا من ماليك [سنة ٨٤٨] الملك المويّد شيخ وخاصّكينة وتأمّر بعد موته بالبلاد الشّاميّة ثمّ *a* صار اتابك غزّة سنين طويلة *b* الى ان نقله الملك *c* الظاهر جقمق *d* الى امرة مائة وتقدمه الف *e* بدمشق ثمّ *f* ولاه بعد مدّة يسيرة *g* نيابة غزّة بعد موت الامير طوخ مازى الناصري *h* فدام على نيابتها الى *i* ٥ ان خرج من غزّة وواقع العربان وكسروهم وبعد كسرتهم تهاون في امرهم ونزل بمكان فعادوا نحوه وهاجموا عليه فركب من معه وقتلهم *k* حتى قُتل هوا وجماعة من ماليكه وغيرهم *m* وكان *n* شجاعا مقداما *o* الا انه كان كثير الطمع

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وخمسة عشر 10 اصبعاً مبلّغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واربعة عشر اصبعاً *p*

السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وفي سنة ٨٤٩

فيها توفي *q* قاضي القضاة شمس الدين محمّد بن اسمعيل بن 15 محمّد النوائى *r* الشافعيّ *s* الفقيه العالم معزولا عن قضاء دمشق بالقاهرة *t* في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر ودُفن من الغد بالقرافة وصلى عليه رفيقه في *u* الاشتغال قاضي القضاة شمس الدين محمّد *v*

[a) H كان قد. b) H om. c...d) H om. [e) S fol. 158b. بعد واقعة الاتابك اينال الحكيم وقدم القاهرة فاکرمه السلطان H f...g) في H adds. ثم توجه الى دمشق فلم تطل مدته بها فنقل الى h) H adds. i...k) H om. l...m) H om. n) H adds اميرا ضاخما جليلا. o) H [معظما في الدول. p) S adds. انتهى. [q) H fol. 8a]. r) Cp. Maspero et Wiet, II. 49. [s...t) H قاضي الشافعية بدمشق. u...v) H om.

[سنة ٨٤٩] القبايلى الشافعى ومولده فى شعبان سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ببلده ثم انتقل الى القاهرة وطلب العلم وحفظ التنبيه فى الفقه وعدة مختصرات *a* واقبل على الاشتغال ولازم علماء عصره وأول اشتغاله كان فى سنة *b* سبع وثمانمائة * وتكسب *c* بتحمل الشهادة مدة *d* الى ان برع فى الفقه والعريية والاصول *f* وتولى مشيخة التنكزية بالقرافة ثم تدرّس الفقه بالشيخونية ثم طلبه الملك الظاهر جقمق وولاه قضاء الشافعية بدمشق من *g* غير سعى *h* فى سنة ثلاث وأربعين فباشر قضاء دمشق بعقة وعُرف بالصيانة والديانة الى ان عُزل وعاد الى القاهرة ثم وليها ثانيا فباشرها ايضا مدة ثم عُزل وقدم الى القاهرة *k* 10 وتولى تدرّس قبة الامام الشافعى *l* الى ان مات فى *m* التاريخ المذكور وكان معدودا من العلماء وهو احد من جمع بين معرفة المنقول والمعقول *n* رحمه الله

وتوفى الامير الكبير سيف الدين يشبك بن عبد الله السودونى المعروف بالمشدّ اتاك العساكر بالديار المصرية فى يوم *o* الخميس ثالث *p* 15 شعبان وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنين وتولى الاتابكية من بعده الامير اينال العلائى الناصرى الدوندار الكبير *q* وكان اصل يشبك هذا من مالبيك سودون الجلب نائب حلب *r* ومات *s* عنه

a) H adds [آخر]. *b*) T fol. 51b. *c*) H ينكسب. *d*) H باب القرافة ثم ترك ذلك واقبل على الاشتغال *e...f*) H والاصلين والمعاني والبيان وتصدى *f*) H om.]. *g...h*) H om.]. *i*) S ولزم. *[k]* H adds بعد مرض طويل *m...n*) H بجوار صريحه *l*) H adds اوائل (but see *q*). *q*) H adds *o...p* here, and كما *s...b*, p. 299) H فى الدولة الناصرية فرج *r*) H adds. تقدم وتنقل من بعده فى الخدم حتى اتصل بخدمة

فباعه الأمير يشبك الساقى الأعرج وهو يوم ذاك نائب قلعة *a* حلب [سنة ٨٤٩] للأمير *b* ططر فاعتقه *c* ططر وجعله من جملة ماليكه فنارعه بعد مدة الأمير ايتمش الحضرى وهو يوم ذاك متحدث على ايتام الملك الناصر فرج وطلبه منه فادعى ططر أنه اشتراه من يشبك الساقى الأعرج وهو وصى سودون للجب فقال ايتمش بيع يشبك له غير صحيح لأن ^٥ سودون للجب احصر إرثه في اولاد الملك الناصر وانا المتحدث على اولاد الملك الناصر فاشتراه ططر ثانيا منه بمائة دينار ثم جعله ططر *d* شاذ شراب خاناته حتى تسلطن فانعم عليه بأمره طبخانة وجعله شاذ الشراب خانة السلطانية *e* فدام على ذلك سنين الى ان انعم عليه الملك الأشرف برسباى بأمره مائة وتقدمة ألف بديار مصر *f* ثم جعله ¹⁰ حاجب الحجاب بعد قرقلس الشعبانى بعد توجهه الى نيابة حلب *g* ثم نقله الملك الظاهر جقمق في اوائل *h* سلطنته الى امرة مجلس بعد آقبغا ثم *k* الى امرة سلاح *l* عوضا عن آقبغا التمرزى *m* ايضا *n* ثم بعد اشهر خلع عليه باستقراره اتاك العساكر بالديار *o* لمصرية بعد قدومه من بلاد الصعيد عوضا عن آقبغا التمرزى ايضا ¹⁵ بحكم انتقال آقبغا الى نيابة دمشق بعد خروج *p* اينال للكمى عن الطاعة كل ذلك في اشهر *q* قليلة من *r* سنة اثنتين وأربعين وثم بمائة فدام يشبك في الاتابكية سنين وثلاثة السعادة وعظم وضخم في الدولة الى *s*

a) S fol. 159a. *b*) See *s*, p. 298. [*c*...*d*) H و صار عنده. *e*) H adds دفعة. *f*) H adds بعد سنة ثلاث وثلاثين. *g*) H adds dato as VI, 714.23. *h*...*i*) H في احد الربيعين من سنة اثنتين. *k*) R om. [*k*...*l*) H فلم تطل مدته و صار امير سلاح بعد ايام. *l*...*m*) H وحكم عصيانه. *m*...*n*) H ونقل اليها (sic). *o*) S om. [*p*) H عصيان. *q*...*r*) H اواخر. *s*...*h*, p. 300) Variants and additions in H].

[سنة ٨٤١] ان اعتراه مرض تمانى به سنين وحصل له ارتخاء في اعضائه ثم عوفي قليلا وركب الى الخدمة ثم نقص عليه الله فوات منه بعد ايام يسيرة وكان عاقلا ساكنا حشما الا انه كان عاريا من كل علم وفن غير انه كان يُحسن رمى النشاب على عيوب كانت *a* في رمية *a* وكنت *b* اظنه أولا دينا الى ان اخذ اقطاع الاتابك آقباغا التمرزي وصار بيننا وبينه مستحق ايتام آقباغا في الاقطاع المذكور فاذا به *c* لا يحل ولا يجرم وعنده من *d* الطمع وقلة الدين ما *e* يقبح ذكره عن كائن من كان هذا مع حدة زائدة وشراسة *f* خلف وظلم زائد على حواشيه وخدمه حتى انه كان يضرب الواحد منهم نحو الف *g* عصاة على الذنب اليسير ولم يكن له مهابة في النفوس لكونه كان من مالبيك سودون الجلب وايضا من قرب عهده بالفقر وخدم الامراء مع من كان عصره من اكابر الامراء الظاهرية البروقية ممن كان اكبر من استاذة سودون الجلب واعظم في النفوس انتهى *h**
وتوفي الامير سيف الدين قاني باي الجكمي حاجب حجاب حلب *i* على هيئة ز نسأل الله تعالى حسن *j* الخاتمة في اواخر هذه السنة وكان خبر موته انه سكر *k* ونام في ايام *m* الشتاء وقد *n* اوقد النار بين يديه على عادة *o* الحلبيين وغيرهم لمنع شدة البرد *p* فعظم الدخان عليه وعلى ملوكه في البيت وصارا من غلبة السكر لا يهتدى *q* كل منهما الى الخروج من باب الدار من عظم الدخان وشدة السكر *r* فاتا

a) RST masc. *b*... *c*) T وكان. *d*) T om. *e*) T لا. *f*) R وسراسته. *g*) T ألف. *h*) T om. [and see s, p. 299. *i*) H adds بها. *j*) B حتى غلب عليه السكر. *k*) S fol. 159b. [*l*) H adds السكر. *m*) H فصل. *n*... *p*) H وتجعلون ذلك بينهم ويدورون حوله ففعل ذلك قاتباي ونام هو [يستطيعان الحركة. *q*... *r*) H عاداته. *s*) S وملوكه].

على تلك الحالة وكتب بذلك محضر وأرسل الى السلطان وكان *a* [سنة ٨٤٩]
 اصل قالى بلى هذا من ماليك الامير جكم من عوض نثب *b* حلب
 ثم صار بعده موت الملك المؤيد شيوخ *d* خاصكيا *e* ودام *f* على ذلك
 دهر طويلا لا يُلْتَقَت اليه *g* الى ان خلع عليه الملك الظاهر جقمق
 باستقراره في حجبية حجاب حلب دفعة واحدة *h* من الجندية *i* 5
 وعُيِّب *j* ذلك على الملك الظاهر لكون قالى بلى المذكور لم يكن من
 اعيان الخاصكية ولا من المشاهير بالشجاعة والافدام ولا من *k* العقلاء
 العارفين بفنون الفروسيّة بل *l* كان مهملًا مسرفًا *m* على نفسه عاريا من
 كلّ علم وفن ولم يدر *n* احده لاق معنى كان قدّمه الملك الظاهر
 جقمق فرجه الله وسامحه على هذه الفعلة فانها عُدّت من غلطاته 10
 الفاحشة التى ليس لها وجه من الوجوه قلت *p* وكما *q* جائئه
 السعادة فجاءه الموت ايضا فجاءه عفا الله عنه *r*
 امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وخمسة عشر
 اصبعًا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعًا وتسعة *s* اصابع

15 السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وفي سنة ٨٥٠

فيها توفي قاضى القضاة شمس الدين محمد بن على بن محمد
 ابن يعقوب القاياتى الشافعى قاضى *t* قضاة *u* الديار المصرية في العشر

a) T fol. 52a. [b) H المتغلب على. c...d) H om. e) H
 من جملة الخاصكية. f...g) H سنين. h...i) H غلطا. j...l) H
 ولامه كل احد على ذلك فلما مات على تلك الهيئة صار يسبه ويلعنه
 العلما ولا من [ويلعن من اشار عليه بتوليته لكونه
 لاكن كما *p*...*q*) T. ادرك *n*...*o*) R. الى الغاية *m*...*r*) H.
 [r) See m]. s) R واربعة. [t...u) H علم.

سنة ٥٠. الأخير من المحرم وحضر السلطان الصلاة عليه *a* بمصلاة المؤمني من تحت القلعة ودُفن بتراب الصوفيّة خارج باب النصر وكان مولده بقايات في سنة خمس وثمانين وسبعمائة تخميناً ثم نُقل إلى القاهرة مع والده وحفظ *b* عدّة مختصرات *c* وحضر دروس السراج البلقيني *d* في آخر عمره *e* ثم تفقه بعمّه الشيخ ناصر الدين القاياني وجماعة *f* آخر* حتى *g* برع *h* في *i* الفقه والعربيّة *k* والاصلين *l* وعلمى المعاني والبيان *m* وشارك *n* في عدّة فنون *o* وسمع الحديث في مبدأ امره *p* وحدث ببعض مسموعاته وتكسب *q* مدة سنين بتكمّل الشهادة بجامع الصالح خارج باب *r* زويلة إلى *s* أن قرّر طالبا بالجامع المؤيدى داخل *t* 10 باب زويلة ثم ولي *u* تدريس الحديث بالمدرسة البرفوقية عوضاً عن الشيخ زين *v* الدين *w* القمني *x* ثم استقرّ في تدريس الفقه بالمدرسة الاشرفية بخط *y* العنبريين *z* ثم ولي مشيخة خانقاة سعيد السعداء بعد موت القاضي شهاب الدين ابن المحمّرة وتصدّى للافتاء والتدريس والافراء *aa* سنين وانتفع به الطلبة وكان مع *bb* براعته *cc* في 15 العلوم *dd* متفشفاً *ee* في ملبسه ومركبه بل كان يمشى على اقدامه في

a) T om. *b*) H حفظ القرآن بها فحفظ *c*) H adds. وجماعة *f*) T [and see *n*. *d...e*) H om.]. واقبل على طلب العلم. *[f...*)* Expanded in H. *g...h*) H om., but ep. *aa...bb*. محققاً للفقه *l*) H adds. *i...m*) See *dd*. *k*) H om. *m*) See *i*. *n...o*) H om. (but ep. *cc*). *o*) S om. [and see *n*. *p*) H adds من السراج البلقيني والزين *q*) H وكان اولاً يتكسب *r*) H. العراقي والسراج ابن المنلق وغيره. *s...u*) R وولى *t*) S fol. 160a. *[v...w)* H النور. *x*) H adds بارعا *bb...cc*) H on. *aa*) H الجديدة. *y...z*) H. سنة ثلاثين. *dd*) H مع الورع والتفشف *ee*) H فنون كثيرة عارفا *i...m*. then *i...m*.

غالب حاجاته *a* الى *b* ان طلبه الملك الظاهر جقمق *c* ليؤليه قضاء [سنة ٨٥٠]
 الشافعية *d* فطلع *e* بحصرتي *f* على *g* حمار الى باب القلعة *h* ثم *i* نزل
 ودخل الى السلطان وكان السلطان يعرفه من دروس العلامة علاء
 الدين البخاري فكلّمه السلطان في الولاية وانا *k* اظن *l* انه لا يقبلها
 ابدا فامتنع امتناعا ليس بذاك *m* ثم اجاب *n* واصبح تولّى القضاء *o* 5
 ونزل *p* وبين يديه وجوه الدولة وهو بغير خلعة *q* بل بطيلسانه
 وامتنع *r* من *s* لبس الخلعة كونها تعمل *t* من وجه غير مقبول عند *u*
 وكان *v* ذلك *w* في *x* يوم رابع عشر محرم سنة تسع واربعين *y* ونزل *z* الى
 المدرسة الصالحية بين القصرين وقام بعض الرسل ليّدعي على شخص
 فلم *aa* يسمع دعواه *bb* وقال هذه حيلة واصطلاح *cc* ففرح *dd* الناس 10
 بولايته وظنوا انه يحملهم على الحق المتّخص من طريق السلف
 وجبى سنة قضاء العدل *ee* فوقع *ff* خلاف ذلك كله وسار على
 طريق القوم *gg* واكثر من النّوّاب وراعى *hh* ارباب الدولة وتعاضم *ii*

a) R حتى في *H* *b...c*. وان ابعد ركب حمارا [H adds] اوقاته وحاجاته R
d) H adds in margin بعد الظاهر. *e...f*) H يوم طلب السلطان له
f) T om. *g...h*) H وهو ركب حمار على تلك الهيئة *i...m*) H [ارايته
k...l) T وكل احد يظن *l*. [وهو نازل من القلعة
n...o) H then, ثم صعد من الغد فقبل القضا بعد شروط هيئة وولى *o...p*
 ذكر العيني والذيل; marginal note: على فرس *p*) H adds *x...y*.
 (cp. Sakhhâwî, 115.24). على انقضاء ورجع وهو ركب على بغلة للمقر الكمالى
q) H تشرىف القضا *r...s*) H واعتذر بعدم *t...u*) H
 من عند ناظر الخاص *v...w*) H om. *x...y*) See *n...o*. *z*) H
 ولا اسمعها ثم ركب *cc*) H على عادة من قبله منعه *aa...bb*) H ولما نزل
 وباشر القضا بعفة وحسنت سيرته *dd...ee*) H وعاد الى داره
 (cp. *c...e*, p. 304). غير انه احب وظيفة القضا الى الغاية *ff...gg*) H
hh) H adds وتعظم *ii*) S [الناس وصار يكرم

[سنة ٨٥٠] حتى *a* في سلامه *b* وحب *c* المنصب حبا *d* حتى لعله لو عزل منه
لمات اسفا عليه *e* هذا مع ما كان عليه من العلم والعبادة *f*
والصيانة *g* ولما ان خطب بالسلطان *h* في يوم الجمعة على *i* عادة قضاء
الشافعية ورق المنبر *k* لم *l* يخشع احد لخطبته *m* لمسكة *n* كانت في *o*
p لسانه وعدم طلاقة وكانت هذه عادته حتى في تقرير دروسه وكان
يقرئ العلم على قاعدة الاعاجم من كتاب في يده وكان فيه بعض
توسوس لا سيما في تكرير النية عند *q* دخوله الى الصلاة فلما ولي
القضاء وخطب وتزل *r* صلى *s* بالسلطان زال عنه ذلك ببركة المنصب
وانا اقول كانت *u* حالته الاولى تعجبني *v* والناس *w* ولم يعجبني *x*
10 احواله بعد ولايته رحمه الله وسأخه *y*

وتوفي *z* القاضي بهاء الدين محمد بن قاضي القضاة نجم الدين
عمر ابن حاجي الدمشقي المولد *aa* والمنشأ *bb* الشافعي ناظر جيش
دمشق بمنظرة *cc* البراخية *dd* خط *ee* بولات على النيل في يوم ثالث
عشرين *ff* صفر وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة *gg* المؤمن من
15 تحت قلعة الجبل *hh* ودفن بالقرافة *ii* الصغرى *kk* تجاه شباك الامام
الشافعي وهو في حدود الاربعين من العمر تخمينا وكان ولي قضاء

[*a*] H om. *b*) H adds كلامه. *c...e*) H om., but cp. *ff...gg*, p. 303]. *d*) T adds شديدا. *f...g*) H om. *h*) H
[عيب عليه] *i...k*) H om. *l...m*) H (transposed) عليه. *n*) S لمسكت. *o...p*) S
فانه كانت فيه شبه لكنة وامساك عن *q*) T fol. 52b. *r...s*) Sic RST. *t...u*) T والى ان.
om. *v...w*) T تعجب كل احد من الناس. *x*) T يعجبهم. *y*) See *n*.
[*z*] H fol. 9a. *aa...bb*) H om. *cc*) H بقاعة. *dd*) Cp. Sakhâwî, 167.14. *ee*) H بساحل. *ff*) H adds وجل بها. *gg...hh*) H om. (cp. *ff*). *ii...kk*) H
عند القاضي ناصر الدين ابن البارزي.

دمشق بعد موت والده ثم نُقل الى نظر جيشها *a* ثم قدم القاهرة [سنة ٨٥٠] وتولّى نظر جيش مصر بعد *b* عزل القاضي محبّ الدين ابن الاشقر *c* مضافا لوظيفة نظر جيش دمشق فلم *d* ينتج امره *e* وعزل بعد اشهر وخُلع عليه باستمراره على وظيفة نظر جيش دمشق *f* ثم قدم القاهرة بعد ذلك ودام *g* بها عند حميه *h* المقرّر الكمالى ابن البارزى ⁵ كاتب السرّ الى ان مرض وطال مرضه الى ان مات فى التاريخ المذكور وكان شابا طوّلا جميلا جسيما طويل اللحية جدّا *i* كريما مفرط الكرم ومات *k* وعليه جمل *l* من الديون فوفى *m* موجوده بقضائها *n* رحمه الله تعالى

- وتوفى الشيخ عزّ الدين عبد العزيز شيخ الصلاحية بالقدس ¹⁰ الشريف فى اوائل شهر *p* رمضان *q* وتولّى عوضه مشيخة الصلاحية جمال الدين عبد الله بن جماعة بمال *r* بذله فى ذلك *s* وكان عزّ الدين فقيها عالما مغنيا *t* وتولّى نيابة الحكم *u* بالقاهرة سنين كثيرة رحمه الله وتوفى الشيخ الامام العلامة شهاب الدين احمد بن رجب بن الامير طيغما المجدى *v* الشافعى فى ليلة *w* السبت العاشر من ذى ¹⁵ القعدة وصلى عليه بجامع الازهر وكان مولده بالقاهرة فى سنة سبع وستين وسبعائة وبها *x* نشأ واشتغل *y* حتى برع فى الفقه والعربية

a) H adds مدة. *b...c*) H om. *d...e*) H om. *f*) H adds [وقلعتها]. *g*) T وقام. [*h*) H صهره. *i*) H اصهبها ابيض اللون and فيه حشمة ورئاسة in margin. *k*) H بحيث انه مات. *l*) H ازيد من عشرين الف دينار قليل البضاعة من *m...n*) H حملة. *o*) H [رحمهما]. *p...q*) R الحرم. [*r...s*) H معدودا من فقهاء and in margin. *t*) H فاضلا. *u*) H [للشافعية]. *v*) R للحمدي. [*w*) H om. *x...y*) H وتفقه شافعيًا ولازم علماء عصره.

[سنة ٨٥٠] والحساب والفرائض والهيئة والهندسة *a* وصنف *b* واقرأ واشغل *c* وانتفع به الناس وكان *d* أجل علومه *e* الفرائض والحساب *f* ويشترك في غير *g* ذلك *h*

وتوفى الشيخ الصالح المعتقد يوسف البحيري *i* نزيل *k* جامع الأزهر *l* في ليلة الأحد حادي عشر *m* ذي القعدة وصلى عليه من *n* الغده في جامع الأزهر *p* وحضرت غسله والصلاة *q* عليه *r* ودفنه * لصاحبه *s* كانت بيننا قديما *t* وكان شيخا جميل الطريقة قائما بقضاء حوائج الناس ولأرباب الدولة والأكابر فيه اعتقاد كبير ومحبة *u* رحمه الله تعالى

10 وتوفى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله السيفي سودون المحمدي الظاهري وكانت *v* شهرته أيضا على شهرة استاذة سودون المحمدي *w* وهو على نيابة قلعة دمشق في أوائل صفر *x* كان خاصكيا *y* في دولة الملك الأشرف برسباني ورأس نوبة الجمدارية * وولي *z* نظر الحرم بمكة المشرفة غير *aa* مرة *bb* وهو الذي هدم سقف البيت الحرام وجدده *cc* وعظم *dd* ذلك على أرباب الصلاح وأهل العلم *ee*

a...c) H [وتصدي للأقرا والتدريس سنين H]. *b...f*) T om. *c*) See *a*. [H adds والهندسة *f*]. *e*) R عاويه. *f*) See *b*; R adds والهندسة علوم *g...h*) H. فانه كان فيهما امام عصره وله مصنقات كثيرة نافعة رحمه الله *g...h*) H. *i*) H adds الشافعي. *k...l*) H om. *m*) So H; RST عشرين. *n...o*) H om. *p*) T adds in margin قال. *q...r*) H وحاجتنا معا في سنة ثمان *t...u*) H. *s*) H adds اكيدة. *v...w*) (after *x*) H كان اصله من ماليك سودون المحمدي المعروف بتلى والمجنون ونسب بالمحمدي *v...w*) S om. (and see *v*). *x*) See *v*. *y*) H om. *z*) S fol. 161a. *aa...bb*) H [ولبيها في الدولة الاشرفية]. *cc*) H. *dd...ee*) H. ما لا يجوز له فعله لكن لم يكن قصده الا المصلحة فوق خلاف قصده فان البيت كان يدلف فصار الان اضعاف ما كان هذا بعد ان جرد البيت من الكسوة اياما وكشف السقف وهدمه.

بل *a* ربما *b* خرج بعضهم *c* من مكة خشية *d* من سخط *e* ينزل بها *f* [سنة ٨٥٠] لكون *g* البيت صار بلا سقف عدة أيام وكان عدمه لسقف البيت من غير امر يوجب ذلك أراد بذلك التقرب الى الله بهذه الفعلة فوقع في امر كبير وهو لا يدري كعادة صلاحه للجهال *h* فكان *i* حاله في هذا كقول القائل [الخفيف]

رَأَى نَفْعًا فَصَرَّهٗ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ أَلْبَرٍ مَا يَكُونُ عُقُوبًا

ومن يوم هدم سودون سقف الكعبة صار الطير *m* يجلس *n* على *o* البيت الشريف *p* وكان لا *q* يجلس فوقه ابدا *r* قبل ذلك *s* وقد اتعب ذلك خدمة الكعبة فلو لم يكن من فعله الا هذا لكفاه انما كل ذلك لظن سودون المذكور بنفسه فانه لم يشاور في ذلك احدا 10 من اعيان اهل مكة ولا تكلم مع من له خبرة *u* باحوال مكة وقد قيل ما خاب من استشار وكان يتدين ويتمعقل ويعق عن الفواحش غير انه كان يقع في امور محذورة منها انه كان اذا سلم عليه الشخص لا يرد سلامه تكبرا وتعاطيا واذا رد فيرد ردا هينا بخلاف السنة ومنها *v* انه كان فيه ظلم عظيم على خدمه وحواشيه 15 هذا مع اخفاض *w* قدره فانه لم يتأمر الا عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ثم عمل نيابة قلعة دمشق لا غير على ان استاذ سودون المحمدي لم يعتد من الملوك فكيف هو *x*

d) H خوف. *e*) بعض اعيان شيوخ مكة H. *f*) بحيث ان H. *a...b* H. *g...h*) H om. ينزل. R om. [حلول العذاب من الله عز وجل H. *e...f*]. *i...l*) H transp. to s]. *k*) ST ضر. (but see cc, p. 306). *m*) H adds من الحمام وغيره. *n*) H يقعد. *o*) H adds ظهر. *p*) H (in margin) وتحصل منه غاية الضرر. *q...r*) H. *s*) See i. ولا يصل لسقفه بل ولا جداره لشيء كان مكتوبا عليه. *t...x*) H. *u*) ودام بمكة سنين ثم قدم القاهرة وتولى نيابة قلعة دمشق H. *v*) فتوجه اليه واقام بها مدة وتوفي وكان دينا خيرا عنده تعاضم وشمم رحمه الله. *w*) اخفاض S. *x*) See t. *y*) خبره S. *n*) [الله]

[سنة ٨٥٠] وتوفي الأمير سيف الدين يلماخجا بن عبد الله من مامش
 الساقى الناصرى الرأس *a* نوبة الثانى ثم *b* نائب غزّة بعد *c* مرض
 طويل *d* فى أوائل جمادى الآخرة *f* وسنه نيّف على خمسين سنة
 وكان أصله من ماليك الملك الظاهر برفوق اخذ *g* مع أبيه وأمه ثم
 انعم *h* به على *i* ولده الملك المنصور عبد العزيز ثم ملكه الملك
 الناصر *k* فرج بعد أخيه عبد العزيز المذكور ورقاه *l* وجعله *m* ساقيا
 واختص به الى الغاية ورأس *n* على جميع الناصرية واستمر على رئاسته
 وتحشمه *o* الى ان عزله الملك المؤيد من وظيفة السقاية *p* و *q* تبعه
 بل صار عظيما ايضا فى الدولة المؤيدية بل فى كل دولة لكرم نفسه
 10 ولعظمه فى النفوس وسافر امير الركب الاول الى الحجاز فى الدولة
 المؤيدية *r* واستمر على ذلك *s* الى ان انعم عليه الملك الاشرف برسباى
 بامرة عشرة *t* وحجّ ايضا *u* امير الركب الاول ثانيا *v* ثم *w* توجه *x* الى
 شد *y* بندر جنة وصاحبته صاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ بعد
 عزله عن الوزر والاستنادية ثم ترقى *z* بعد ذلك *aa* الى ان صار امير
 15 طبابخانة ورأس *bb* نوبة ثانيا فى *cc* دولة الملك الظاهر جقمق *dd* ثم *ee*
 نقل الى نيابة غزّة بعد *ff* موت الامير طوخ ابو بكرى المؤيدى *gg* فلم

a...b) H om. *c...d*) H om.]. *e*) T أول. *[f)* H adds
 [واعطاه لـ]. *[h...i)* H اخذ. *g*) So H] RST. بالقدس الشريف.
 خاصكيا ثم *m*) H adds. ورقى *S* *b*) الناصرى *T* *k*).
[q...r) H. السقاية *T* *p*). وكان اذذاك يضرب بحسنه المثل *H* *n...o*).
 بعد *H* adds *t*). معزوزا مكرما *H* adds *s*). وجعله من الخاصكية
 الثلاثين وثمانى مائة ثم جعله من جملة روس النوب *H* om. *u*).
[H *x*) بعد توجهه *T* *w...x*). [فى سنة اربع وثلاثين *H* *n*).
[z...aa) H. [ارسله الاشرف فى سنة سبع وثلاثين *S* om. *y*).
ee) H adds. *cc...dd*) H om. ثم جعله رأس *H* *bb*). الى القاهرة
 فى أوائل سنة خمسين *H* *ff...gg*). بعد سنين

تظل مدّته في نيابة غزّة ومرض وطال مرضه واستعفى وتوجّه الى [سنة ٨٥٠].
 القدس، عليلاً، فأت بعد أيام قليلة وكان أميراً جليلاً رئيساً *a* وجيهاً *b*
 معظماً في الدول عريقاً *c* في الرئاسة *d* منجّلاً في مركبه وملبسه وماليكه *e*
 وكان *f* تركي الجنس *g* مليح الشكل الى *h* الغاية *i* وعنده سلامة باطن
 مع *k* خفة روح وبشاشة وتواضع *l* مع شجاعة وإقدام وحرمة *m* وافرّة *n*
 وكلمة نافذة ولم يكن فيه ما يعاب *n* غير *o* انهماكه *p* في اللذات *q*
 وبعض *r* سطوة على غلمانه عفا الله عنه *s*

وتوفّي الأمير الطواشي صفى *t* الدين *u* جوهر بن عبد الله
 التمرزي *v* الخازندار *w* ثم شيخ الخدام بالحرم النبوي في اواخر هذه
 السنة *x* وكان أصله من خدام الأمير تمتاز الظاهري النائب وصار ¹⁰
 جمداراً *y* في اواخر دولة الملك المؤيد شيخ *aa* ودام على ذلك سنين
 الى ان استقرّ به الملك الظاهر خازنداراً بعد موت جوهر القنقبائي *bb*
 فلم تطل مدّته في الخازندارية وعزله السلطان بالطواشي فيروز النوروزي
 الرومي رأس نوبة الجمدارية وصاحبه *cc* ثم *dd* ولاء *ee* مشيخة الخدام

وسلحه *e*) H om. [*c...d*) H om. عريقاً *c*) T om. *a...b*) H om.].
 وبركه *f...g*) H om. (but cp. *k...l*). *h...i*) H om.
 ساق الماحل *m...n*) H على قاعدة أبناء جنس التتار *k...l*) H.
 منهمكا *o...p*) H. خاصكيا ونائباً وباشا سنين تزيد على العشرين.
 وكان كثير من الناس نسبه *r...s*) H. مسرفاً على نفسه *q*) H adds.
 الى الظلم والعسف وليس كذلك الا انه كان شديداً على خدمه محباً
 [لاظهار الحرمة فنسب لذلك بهذا مقتضى سامحه الله *t...u*) T om.
 وقدم خبره *x*) H adds. كان *w*) H adds. الحبشي *v*) H adds.
 الدولة *z...aa*) H. كبيراً *y*) H adds. الى القاهرة في ذي الحاجة
 فباشرها بتجمل مع التأسف (126.9) *bb*) H adds (sic; cp. 126.9). الاشرفية
 وصودر وسجن (margin) ثم اطلق بطلاً بالقاهرة مدة *cc*) H. وحشمة
 وتولى *dd...ee*) T. ولاء *ee*) T.

[سنة ٨٥٠] بالحرم النبوي^a إلى أن مات ^b وكان حبشي^c للجنس مليح الشكل كريما حشيبا متواضعا لطيفاً^d وعنده فهم ^e وذوق وله^f محاضرة مع تجمل في أحواله وكان بخلاف أبناء جنسه في تحصيل المال بل كان يترفع في معاشه ويقصد الترف والعيش والرغد ويظهر النعمة ويبر^g أصحابه بحسب طاقته^h رحمه الله تعالى

أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة أذرع وستة وعشرون أصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنان وعشرون أصبعا

السنة العاشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

10 وفي سنة ٨٥١

فيها توفي الأمير أيتمش بن عبد الله من أزولاي الناصري ثم المويديⁱ استأدار الصكبة واحد^j أمراء العشرات^k في يوم الأربعاء ثالث صفر وتولى استدارية الصكبة بعده الأمير سنقر الظاهري^l وكان^m أيتمش المذكور من جملة من تأمر بعد موت الملك الأشرف برسبانيⁿ ثم ولّاه الملك الظاهر جقمق استدارية الصكبة بعد مغلباي الجقمقي بحكم^o خروجه إلى دمشق أميراً^p فدام أيتمش المذكور على وظيفته إلى أن مات وكان مسيكا مسرفا على نفسه لم يشهر بشجاعة ولا كرم^q ولا تدقيق^r

a) H adds المدينة في سنة تسع وأربعين وأقام بها
 b) H om. c...d) H om. e...f) H حيث
 g) T بحسب سماع الطيب ويعجبه النادرة والنكتة ويفهمها سريعا
 h) أصله من H [k...l) H om.]. i) S fol. 162a. [g...h) H om.]. j) واحد
 كتابية أناصر فرج ثم اعتقه المويدي وجعله من جملة المماليك السلطانية
 إلى أن صار خاصكيا بعد موته ثم تأمر عشرة في الدولة العزيرية
 ولا دين عفا الله عنه H o...p) H om. m...n) H om.

وتنقل في الخدم بعد موت استاذ الطالع والنازل وقسى H (a...b). وحظى عند H adds (c). خطوب الدهر انونا الى ان d...e) H. امره ورقه f...g) H om. h) H om.]. i) S om. k) H om. ثانيا ثم امير مائة ومقدم الف H (l...m). n...o) H اقطاعه. التقديم التي بمصر p) H om. q...a, p. 312) H om.]. r) RS عن.

[سنة ٨٥٤] عن الطاعة ليحصل بذلك لأغراضه فلم يكن بعد موافقته إلا مدة يسيرة وأرسل إليه الملك الظاهر جقمق من مصر يعده بأشياء إن ترك موافقة الحكيم وعاد إلى طاعته ففي الحال عاد إلى طاعة السلطان وخذل اينال الحكيم بعد أن كان هو أكبر الأسباب في خروجه *a* ٥ فنقله السلطان *b* إلى نيابة صغد بعد عزل اينال العلاني الناصري عنها وقدمه *c* إلى مصر أمير مائة ومقدم *d* ألف بها *e* ثم نقله إلى نيابة حماة بعد *f* عزل استناده برديك العجمي عنها *g* ثم نقل إلى نيابة حلب بعد عزل الأمير قاني بلق الحزاري عنها *h* وقدمه إلى القاهرة أمير مائة ومقدم ألف بها على إقطاع شادبك بحكم *i* استقرار 10 شادبك في نيابة حماة عوضا عن قاني بلق المذكور واستقر *k* قاني بلق في نيابة حلب *l* إلى أن مات وهو في عشر *m* الستين *n* وكان *o* مليح الشكل متوسط السيرة مسرفا *p* على نفسه لم يشهر بشجاعة ولا معرفة بفن من الفنون وكان لقب بالبهلوان على سبيل المجاز لا على الحقيقة *q* رحمه الله

15 وتوفي *r* الأمير سيف الدين اينال بن عبد الله الششمانى الناصري أتابك دمشق بها في جمادى الأولى وهو في عشر الستين *t* وكان أيضا *u* من حاليك الناصر فرج وتآمر عشرة في أيام استناده ثم نكب *v* وتعطل مدة *w* سنين إلى *x* أن أنعم عليه الأتابك ططر بأمره عشرة *y* وصار من جملة رؤوس النوب *z* ثم ولّاه الملك الأشرف حسبة

a) See *q*, p. 311]. *b*) S fol. 162b [H جقمق. *c...e*) H om.]. *d*) T وتقدمة. *e*) See *c*. *f...g*) H om. *h...l*) H [فباشرها. *i*) T فاحكم. *k*) R واستمر. *l*) See *h*. [*m...n*) H وسط الكهولية. *o*) H adds حشما. *p...q*) H om. *r*) H fol. 10b. *s...t*) H om. *u*) H أصله. *v...w*) H أمكن من. *x...y*) H ثم تأمر بعد موت المؤيد. *z*) H adds بعده وحبس في الدولة الأشرفية.

القاهرة *a* سنين ثم عزله ثم *b* نقله *c* بعد مدة الى *d* امرة *e* طبلاخانه [سنة ٨٥١]
ثم صار ثلثي رأس نوبة *f* وسافر *g* امير حاج المحمل *h* وكان سافر امير
الركب الاول قبل *i* ذلك بسنين *k* ثم ولاه الاشرف نيابة صفد بعد
موت الامير مقبل الحسامي الدوادار فلم ينتج امرة في صفد لرخو
كان فيه وعدم شجاعة *m* فعزله السلطان عن نيابة صفد ثم انعم
عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فدام على ذلك سنين الى ان
اقره الملك الظاهر جقمق اتابكا بدمشق بعد توجهه قلى بلى البهلوان
الى نيابة صفد فدام على ذلك الى ان مات *n* وكان ديناه عفيفا
عن الفواحش *p* الا انه لم *q* يشهر بشجاعة ولا كرم
وتوفي الامير سيف الدين برسباي بن عبد الله من حمزة 10
الناصرى نائب حلب بها او بظاهرها *t* بعد ان استعفى عن نيابة
حلب لطول مرضه *u* وكان ايضا من محاليك الملك الناصر فرج ومن
خاصكيته ثم *w* صار من جملة امراء دمشق ثم *x* امسكه *y* الملك
المؤيد شيخ *z* وحبسه سنين ثم *aa* اطلقه فدام *bb* بطالا *cc* الى ان
انعم *dd* عليه الاتابك ططر *ee* بامرة بدمشق *ff* ثم *gg* ولاه الملك الاشرف 15

a) H adds العيني فباشرها. *b...f*) H transp. to *k*.
b...c) H وصار. *d...e*) H [امير]. *g...k*) S om. [*h*] H adds
مرة اخرى في سنة سبع وعشرين. *i...k*) H. في سنة ست وثلاثين
واستقر في. *n*) H adds فباشرها مدة. *l...m*)
القاذورات. *p*) H متدينا. *o*) H الاتابكية بعده خيربك المؤيدى
في جمادى الآخرة. *s...t*) H. كان تخيلا جبارا رحمه الله *q...r*) H
انضاف الى نوروز *w*) H. *u...v*) H has here *h...i*, p. 314.
الى ان خرج نوروز عن. *x...y*) H. الحافظى بعد موت استاذة و
بعد. *z*) H adds طاعة المؤيد فوافقه المذكور فقبض عليه
في اواخر دولته. *aa*) T fol. 54a. [*bb...cc*] H [القبض على نوروز
وبقى بتلك البلاد. *dd...gg*) H om.]. *ee*) S fol. 163a. *ff*) T
في دمشق. [*gg*] See *dd*.

[سنة ٨٥١] حاجبوية: الحجاب بدمشق فدام على الحاجبوية سنين طويلة *a* والنتنة السعادة الى ان نقله الملك الظاهر جقمق الى نيابة طرابلس بعد قاني باي الحمزاوي بحكم انتقال الحمزاوي الى نيابة حلب بعد تولية جليان على نيابة دمشق بحكم موت آقباغا التمزاري *b* فدام برسباي في نيابة طرابلس سنين الى ان نُقل الى نيابة حلب بعد موت قاني باي البهلوان فدام *c* على نيابة حلب مدة *d* ومرص وطل *e* مرضه *f* الى ان استعفى فأعفى *g* وخرج *h* من حلب الى جهة دمشق مات في اثناء طريقه *i* وكان جليلاز حشما دينا عفيفا *k* عن المنكرات والفروج وكان شديدا على المسرفين فانه كان يُدخل اليه بالسارق او قاطع الطريق 10 فيقول خذوه الى الشرع ويُدخل اليه بالسكران فيضرب *l* حدودا كثيرة وفي الجملة انه كان *m* دينا خيرا *n* رحمه الله تعالى

وتوفى قاضى قضاة دمشق وعلمها *h* ومفتيها *p* وفقهها *p* تقى الدين
ابو بكر الدمشقى الشافعى المعروف بابن *r* قاضى شهبدة فى ذى
القعدة بدمشق فجاءة بطلا *s* بعد ان انتهت اليه الرئاسة فى فقه
مذهبه وفروعه وكان *t* ولى قضاء *u* دمشق وخطب *v* فى واقعة
الحكمى الملك العزيز يوسف فحقد عليه الملك الظاهر جقمق ذلك
وعزله الى ان مات بعد ان تصدى للافتاء والتدريس *x* سنين كثيرة *y*
وانتفع به غالب *z* طلبة دمشق *aa* وصنف التصانيف المفيدة *bb*
رحمه الله

a) H adds وضخم. b) H adds في سنة ثلاث وأربعين. c...d) H om. فلم تطل أيامه فيها. e...f) H om. ومات. g) H om. h...i) See u...v, p. 313. j...m) H om. طريق بالشام. n) H adds l here. o...p) H om. فيضربه. q...r) H om. ابن. s...t) H om. وكان عالم الشام بالفقه. u...v) T adds بدمشق. w...x) H om. ودرس. y) H om. وأفتى. z...aa) H om. الناس وكتب. bb) H adds ومات. ولم يخلف بعده مثله.

وتوفى الأمير الطواشي صفى الدين جوهر المنجكى *a* نائب مقدم [سنة ٨٥١]
 المماليك السلطانية معزولا في *b* أول *c* ذي الحجة *d* وكان أولا *e* من
 جملة *f* ضواشية الاطباق *g* اعنى انه كان مقدّم طبقة المقدم حتى
 ولاه الملك *h* الطاهر جقمق *i* نائب مقدم المماليك بعد *k* عزل فيروز
 الركنى الرومى عنها *l* فدام *m* على ذلك سنين *n* ثم *o* عزل بجوهر *o*
 السيفى نوروز *p* الى ان مات *q* وهو *r* صاحب المدرسة التى انشأها
 برأس سويقة منعم *t* تجاه مصلاة المؤمنين واقف *u* عليها وقفنا بحسب
 حاله *v*

وتوفى الشيخ *w* المسند المعمر القاضى عز الدين عبد الرحيم *x* ابن
 الفرات الحنفى احد نواب الحكم فى يوم السبت سادس عشرين *y* ذي 10
 الحجة وكان *z* له رواية وسند *aa* عال فى اشياء كثيرة سمعا واجازة
 وحدث سنين كثيرة وصار رحلة زمانه *bb* ولنا منه *cc* اجازة بجميع
 سماعة *dd* ومروياته *ee* وقد *ff* استوعبنا ترجمته فى غير هذا الكتاب *gg*
 رحمه الله *hh* *ii*

امر النيل فى *kk* هذه السنة *ll* اماء القديم احد عشر ذراعا واثنى 15
 عشر اصبعاً مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعاً

a) H adds الحبشى. *b...d)* H transp. to *q*. *e)* T اول. *d)* See *b*. *e)* H اصله. *f)* H منجك اليوسفى. *g)* T الطباق. *h...i)* H السلطان. *k...l)* H om. *m...n)* H حسنت حاله. *o...q)* H transp. to *v*, adding *b...d*, then مطرح الكلفة قليل. *p)* H adds بطالا. *q)* See *o*. *r...s)* H الخشمة رحمه الله. *t)* T عبد المنعم. *u...v)* H عبارة بالفقيرى. *w)* H بعد ان انتهت *[z...bb)* H. عشر *y)* R. العزير *x)* R. القاضى. *aa)* T بسند. *cc)* S fol. 163b. *cc...gg)* T om. *[dd...ee)* H مروياته. *ff...gg)* H om. *hh...ii)* RS om. *kk...ll)* RT om.

[سنة ٨٥٢]

السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الظاهر

حقيق على مصر

وفي سنة ٨٥٢

فيها توفي الشيخ برهان الدين أبرهيم بن خضر^a العثماني
 ٥ الشافعي أحد فقهاء الشافعية في ليلة ^b خامس عشر المحرم وكان
 فاضلاً فقيهاً تفقه بالقاضي ^d شهاب الدين ^e ابن حجر وبغية ^f ودرس
 واقراً وعد من الفضلاء ^g ألا أنه كان دنس الثياب غير ضريب الهبة
 رحمه الله تعالى

وتوفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان الريشي الشافعي
 10 في يوم الأربعاء حادي عشرين المحرم وكان له ^h اشتغال قديم مع
 توقف ⁱ في هذه وفهمه ^j ثم ترك الاشتغال وتردد إلى أرباب الدولة
 لطلب ^k الرزق على أنه كان ديناً خيراً وعنده سلامة باطن ^l رحمه
 الله تعالى ^m

وتوفي ⁿ الأمير سيف الدين أقطوه بن عبد الله الموسوي الظاهري
 1٥ بطالا في ليلة الثلاثاء ثاني عشر صفر ودفن من الغد وكان أصله من
 مالبيك الملك الظاهر برقوق وصار من ^o جملة الدوايرية ^p في الدولة
 المملاكية شيخ ثم تآمر عشرة بعد موته ^q ودام على ^r ذلك دهوراً طويلاً
 وصار مهمانداراً ^s ثم توجه ^t في الرسالة إلى القآن معين الدين شاه
 رخ بن تيمورلنك ثم عاد ودام على ما هو عليه إلى أن انعم عليه

بشيخ ^a H. حصر ^b H adds الخميس. ^c H ذكيا. ^{d...e} H. زائد ^f H adds بعض. ^g H adds بعض. ^h H adds بعض. ⁱ H adds بعض. ^j H adds بعض. ^k H adds بعض. ^l H adds بعض. ^m H adds بعض. ⁿ H adds بعض. ^{o...p} H. في الدولة الاشرفية ^{q...r} H om. ^s H adds الاشرفية. ^{t...a} H. جعله السلطان أمير (p. 317) H.

الملك الظاهر جقمق بامرة *a* طبلخانة ثم نفاه بعد *b* سنين ثم اعاده [سنة ٨٥٢] وانعم عليه بامرة عشرة ثم نفاه ثانياً وشفع فيه بعد مدة فعاده الى القاهرة بطالا ودام بها *d* الى ان مات كان تركى الجنس ويتفقه *e* ويشارك في ظواهر مسائل على قاعدة غالب *f* فقهائ الاتراك سألنى *g* مرة سؤالاً *h* وابتدأ في سؤاله بقوله باب فقبل ان يتم السؤال قلت له *i* باب مرفوع على أى وجه فسكت ثم قال هذا شيء لم اسمعه منذ عمرى فصحك جميع من حضر ولم يسألنى بعدها الى ان مات وكان حفيفاً عن الفواحش ألا أنه كان فيه البخل وسوء الخلق وتعبيس الشكالة رحمه الله *i*

- وتوفى الشيخ زين الدين عبد الرحمان السندبيسى *k* الشافعى ¹⁰ احد فقهاء الشافعية في ليلة الاحد سابع عشر صفر وذى من الغد وكان *l* معدوداً من فقهاء الشافعية *m* رحمه الله
- وتوفى الامير سيف الدين اسنباى بن عبد الله الظاهري الزردكش كان احد امراء العشرات *n* في العشر الاخير من صفر عن سن عال وكان من اعيان ماليك الملك الظاهر برفوق وممن صار في ¹⁵ ايام *o* استاذ *p* زردكشا وأسر *q* في *r* كائنة *s* تيمور *t* وحظى عنده *u* وجعله *v* تيمورلنك زردكشه ودام عنده الى ان مات فقدم القاهرة ودام بها *w* الى ان استقر في دولة الملك المؤيد امير *x* عشرة *y* وزردكشا

a) See *t*, p. 316. *b*...*d*) H [مرة بعد اخرى]. *c*) T fol. 54b. *d*) See *b*. *e*...*i*) H جخيلاً جبناً عبوساً لا للسيف ولا للضيف عفا. *f*) T om. *g*) T وسألنى. *h*) T om. *k*) S fol. 164a. *l*...*m*) H om. *n*) H adds بالقاهرة. *o*...*p*) H الدولة الموبدية. *q*...*u*) H transp. (see *h*, p. 318). *r*...*s*) H مع. *t*) H adds [لنك سنين]. *u*) See *q*. *v*...*w*) H om. *x*...*y*) H om.

[سنة ٨٥٣] كبيرا *a* وحصار مقربا عند الملك المؤيد الى الغاية *b* ثم عزل عن
الزردكاشية بعده موت الملك المؤيد *d* ودام على امرة عشرة *e* وتولى
نيابة دمياط غير مرة الى *f* ان مات بالقاهرة على امرته *g* وكان رجلا *h*
عاقلا عارفا بمدخلات الملوك وبصناعة الزردخانه وكان حلو المحاضرة أخباريا
٥ حافظا لما رأى من الوقائع والحروب واحوال السلف وكان حسن
السمت عليه أنس وخفي وكلامه رونق ولذته في السمع *i* نقلت *k*
عنه كثيرا في المنهل الصافي وغيره من اخبار خجداشيتة الظاهرية
وغيره *l* وكان *m* بينى وبينه صكبة أكيدة *n* ولقد بلغه بعد موته *p*
انه كان سيدا *q* شريفا *r* من اشرف بغداد الانراك *s* ونهب منها في
١٥ سبى في بعض السنين *t* ولم *u* أسأله انا عن ذلك والله اعلم بصحة
هذا القول *v*

وتوفى الوزير صاحب كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير صاحب
تاج الدين عبد الرزاق بن شمس الدين عبد الله *w* المعروف بابن
كتب المناجات *x* بالقاهرة بطلا بعد مرض طويل في يوم الاحد لعشر *y*
١٥ بقين من جمادى الآخرة *z* سنة *aa* نيف على الخمسين *bb* وكان لا بأس

a...b) H om. *c...d*) H بقا جغتاي. *e*) H adds دهرا.
f...g) H om. *h...i*) H من محاسن الدنيا and in margin ذ
من محاضرة حسنة وذى (sic) المام بالتاريخ لما را
then *q...u*, p. 317,
then رحمه الله *i*). *k...n*) T
om. [*l*] See *h*. *m...n*) H om. (but cp. *u...v*). *n*) See *k*
and *m*. [*o...p*] H وقيل. *q...r*) H اصله. *s...t*) H واخذ
ولكن ما تيسر لي سؤاله عن ذلك مع ما كان لي به *u...v*) H صغيرا.
y...z) H. المناخ *x*) H. المصرى *w*) H adds من الصكبة رحمه الله
ربيع الآخر. but marginal correction جمادى عشر جمادى الآخرة.
aa...bb) H om.]

به بالنسبة *a* لابناء جنسه الكتبة *b* وقد *c* تقدم انه *d* ولي نظره [سنة ٨٥٣]
ديوان المفرد ثم *f* الوزر غير *g* مرة ثم *h* الاستنارية مرتين *k* ثم كتابة السر
ثم *l* الوزر ونكب *m* وصودر وضرب *n* بالمقارع في بعض تعطله *o* وتولى
الكشف بالوجه القبلى ثم *p* توجه الى جدة *q* ثم اعيد الى الوزر
سنيين *r* ثم استعفى *s* وتولى عوضه الوزر صاحب امين الدين
ابراهيم ابن الهيصم رحمه الله *

وتوفى الامير سيف الدين شاهين بن عبد الله السيفى طوغان
الحسنى الدودار وهو على نيابة *t* قلعة دمشق في جمادى الاولى وكان
اصله من مالبيك طوغان الحسنى الدودار *u* واتصل بعده *v* بخدمة
الملك *w* الظاهر جقمق *x* في ايام امرته وصار دوداره ولما تسلطن
جعله بعد *y* مدة دودارا ثلثا *z* ثم ولاه نيابة قلعة *aa* حلب فوقع *bb*
له بحلب امور *c* وعزل *dd* منها ونقل *ee* الى نيابة قلعة دمشق الى
ان مات *ff* وكان يصبغ *gg* لحبته بالحناء مع بخل وشح حتى على
نفسه *hh* عفا الله عنه *ii*

وتوفى الناصرى محمد بن على بن شعبان بن السلطان *kk* 15

a) S النسبة. *[b)* H القبط. *c...d)* H om. *e...f)* H
om. *g...h)* H [سنيين ويأشر. *i...k)* S الاستناريين.
[l...m) H om. *n...o)* H الف دينار. *p)* H adds وعزل. *q)* H
يتحصل من البندر رفيقا ليلاخجا من مامش الناصرى الساقى
فاعفى *s)* H adds. واستمر فيه الى ان تعلق ولزم الفراش اشهر
t) S fol. 164b. *[u)* H adds دولة الناصرية فرج. *v)* RH om.
من جملة الدوادارية الصغار *y...z)* H السلطان. *w...x)* H
aa) H om. *bb...cc)* H om. *dd)* T عزل. *[ee)* H adds بعد
من مساوى الدهر بخلا *gg...hh)* H adds 158.17. *ff)* H
وعين العلانى *ii)* H adds in margin, different pen, وحقا وخبا
الناصر *kk)* H على بن عبد الله الزركاش للحوطة على موجوده.

[سنة ٨٧٢] حسن بن *a* محمد بن *b* قلاوون *c* احدى الاجناد وندماء الملك الظاهر جقمق في حياة ابيه و^{أمه} *d* في يوم الخميس سابع *e* جمادى الآخرة وكان *f* لا بأس به ألا أنه *g* كان في مبدأ امره فقيرا *h* وجاءته *i* السعادة *k* لصاحبه *l* الملك الظاهر جقمق فجاءه *m* فكان *n* حاله كقول
٥ القائل [الطويل]

وَيَا *p* وَيَلَّ *p* مَنْ ذَاكَ أَلْغَنَّا بَعْدَ حَاجَةٍ *q*

يَمُوتُ وَقَلْبُهُ *r* مِنَ الْفَقْرِ وَأَجِسَ

فكان كذلك ألا أنه *s* كان بشوشا *t* ويحسن *u* رمى الشباب على *v* قدر حاله *w* ويجيد *x* الغناء *y* الموسيقى *z* وفي *aa* الجملة كان له محاسن
10 مع اصل وعراقة *bb* رحمه الله *dd**

وتوفى الشيخ *ee* زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي مستملى الحديث في يوم الاثنين ثالث شهر رجب وكان
دينا *ff* فضلا حسن *gg* السميت منور الشيبه *hh* رحمه الله تعالى

وتوفى الشيخ الامام *ii* العالم *kk* المعتقد فتح *ll* الدين *mm* ابو الفتح
15 محمد *nn* بن احمد بن الشيخ *oo* وفاء الاسكندري الاصل المصري المولد

a) H adds الناصر. *b*) H adds المنصور. *c...d*) H om.
e) So H; RST رابع. *f...g*) H om. *h*) H من جملة اولاد. *i...k*) H after *m*. *l*) S بصاحبه [H
الاسياد في فاقة عظيمة. *i...k*) H after *m*. *l*) S بصاحبه [H
داخله فحطى عنده وصار من ندمائه *m*) H. فلما تسلطن
then *i...k*, *n...s*) H om.]. *o...p*) RS om. *q*) RT
متواضعا *u*) H. وفي قلبه *r*) RST. *s*) See *n*. *t*) H adds متواضعا. *u*) H
بحسب الحال *v...w*) R. *x...y*) H (و)بفن. *y*) R
لكنه كان بخيلا جد اذنى الغنى بعد *aa...bb*) H. *z*) See *v*. *cc...dd*) RS om. *ee*) H adds العلامة المحدث الرحلة [فقر.
عالم مفننا في كل علم *gg...hh*) H. *ii...kk*) H om. *ll...mm*) TH om. *nn*) S om. *oo*) H
محمد].

وأنشأ *a* والثقة *b* المسمى الواعظ *c* المعروف بابن أبي *d* الوفا في يوم [سنة ٨٥٣] الاثنين أول شعبان وكنت جنازته مشهورة *e* ودفن عند أبائه *f* بنيتهم بالقرافة بعد أن صلى عليه بجامع عمرو بمصر القديمة وكان *g* أعلم بني الوفاء قاطبة وأشعرهم في زمانه ومات سنة ثمان مائة على ستين سنة تخميناً وكان له فضل عزيز وشعر رائع كثير ذكرنا منه قطعة جيدة *h* في الحوادث ونذكر منه هنا قصيدة وهي * التي أولها [الكامل]

أَرْجُو مَنِي فِي الْمَكْبَةِ ذَاهِبَةً قَسَمْتُ بَوَصْلٍ لَا عَدَمْتُكَ ذَا هَبَةٍ
عَرَفْتُ أَيْيَادِيكَ الْكَرَامَ بِأَنَّهُمَا تَأْسُو الْجَرَاحَ مِنَ الْخَلَائِفِ قَاطِبَةٍ
قَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَانُ مِنْهُ خَصَائِصًا فَحَلَلْتُ مِنْ أَوْجِ الْكَمَالِ مَرَاتِبَهُ
وَبُنُورِ الْوَضَاحِ فِي غَسَقِ الدُّجَى أَطْلَعْتَ فِي فَلَكَ الْوَفَاءَ كَوَاكِبَهُ 10
مَا زِلْتُ بِالْمَعْرُوفِ تَعْرِفُ دَائِمًا وَتَنْبِيْلُ مَنْ أَوَى إِلَيْكَ مَطَالِبَهُ
لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِي سَوَاكَ مِنَ الْوَرَى كَلَّا وَلَا فِيهِ لَغَيْرِكَ شَائِبَهُ
بِكَ *k* يَمْنَحُ أَلَدُ الْوُجُودِ بِجُودِهِ وَيَبْنِي فِيهِ عَطَاءُ وَمَوَاهِبَهُ
وَتَطْيِبُ مِنْكَ أُمُودُهُ وَفُرُوعُهُ وَتَعْيِشُ أَرْوَاحُ لِبُعْدِكَ ذَائِبَهُ
رَبَّ الْوَفَاءِ بِنُورِ وَجْهِكَ غَامِرًا أَعْدَيْتَ *m* لِلْوَرَى مِنْهُ مَشَارِبَهُ 15
وَجَمِيلَ سِتْرِكَ بِالْوَفَاءِ غَمَّ الْوَرَى فَمَنْ أَحْتَمَى فِيهِ سَتَرْتُ *n* مَعَايِبَهُ
وشعره *o* كله في *p* هذا النسخة رحمه الله *q*

وتوفي *r* النشأبي أحمد بن الأمير نوروز بن عبد الله الحصري الظاهري المعروف بشاد الأغنام *s* في يوم الأحد رابع عشر شعبان

المذهب الشاذلي الطريقة *e* H. [a...b) H om.]. *b*) S. وثوفا. *c*) H. [d) H om.]. *e*) ST مشهورة. *f*) H. والده وجد. *g*...*, line 6) Expanded in H]. *h*) S fol. 165a. *i*) S. ساليه T. ساليه S. *k*) H. بل. *l*) RSH. عامرا. *m*...*l*) R. عامرا. *n*) S. عديت. *o*...*q*) H om.]. *p*) T. على. *r*) H fol. 13b. *s*) H adds الشامية واحد العشرات بالديار المصرية.

[سنة ٨٥٣] وكان *a* أبوه نوروز من ممالك الملك الظاهر برقوف وتولى حبوبية حلب في *b* نيابة الوالد على حلب *c* ثم نُقل بعد مدة طويلة الى حبوبية دمشق او الى امرة بها فلم تطل مدته بها وقبض عليه الامير تنم الحسنى نائب الشام لما خرج عن الطاعة في سنة اثنتين *d* وثمانيئة ووسطه ونشأ ولده هذا يتيمًا على حالة رديئة من الفقر والافلاس الى ان خدم *e* الملك الظاهر جقمق في *e* أيام امرته وطالت أيامه في خدمته فلما تسلطن قربه وانعم عليه بامرة بالبلاد الشامية فلم يسكن الشام ودام بمصر حتى انعم عليه الملك الظاهر ايضا بامرة عشرة زيادة على ما بيده بالشام ثم جعله شاذ الاغنام بالبلاد الشامية *f* فنالته السعادة من ذلك وصار له كلمة في الدولة وترأس واقتنى الماليك والخيول وبقي له *g* حاشية واسم في المملكة فعند ذلك انتهز احمد المذكور الفرصة وانهمك في اللذات فما عفا ولا كف وبينما هو في ذلك طرقه هادم اللذات ومات بعد مرض طويل *h* وقد استقر امير الركب الاول من الحاج فاستقر الامير قائم التاجر المؤبدى عوضه في امرة *i* الركب وكان *j* احمد المذكور مهملًا عاريا من كل علم وفن اجنبيا عن كل فضيلة وكان يتلفظ في كلامه بالفاظ العامة السوقية مثل اقاتل على حسبي *k* واخذت رحلي *l* واشياء من هذا النسف وكان مع ذلك يلبغ بالسين ويرمى بعظائم من ترك الصلاة واخذ الاموال وغير ذلك *m*

a...d) H [وكان من انشاء *a*]. *b...c*) T om. [*d*] See *a*.
 وقدمه مع كونه سالبة كلية من كل علم وفن مسرفا على نفسه H *e...g*)
f) R غير مشكور السيرة في افعاله وحركاته عفا الله عنه (cp. *h...l*).
g) See *e*. *h...l*) H om. (but cp. *f*). *i*) RS حسبي
 adds و. *j*) See *h*. *k*) S رحلي T رحلي. *l*) See *h*.
 حسبي T حسبي.

وتوفى الأمير سيف الدين تغرى برمش بن عبد^a الله الجلالى [سنة ٨٥٢]
 الناصرى ثم المؤيدى الفقيه^b نائب قلعة الجبل بطلا بالقدس الشريف
 فى يوم الجمعة ثالث شهر رمضان وقد^d اناف على الخمسين سنة
 هكذا ذكر لى من لفظه وقال لى ان اياه كان مسلما فى بلاده واشتراه
 بعض التجار ممن سرقه وابتناعه منه خوجا جلال الدين وقدم به^e
 الى حلب^e فاشتراه^f الملك الظاهر جقمق منه وقد توجه جقمق^g
 وهو يوم ذاك خاصكيا^g الى^h الأمير جكم نائب حلب بكاملية الشتاء
 من السلطان على العادة فى كل سنة وقدم به جقمق الى القاهرةⁱ
 وقدمه الى اخيه جاركس القاسمى المصارع فلما^k عصى جاركس
 اخذه^l الملك الناصر فرج فيما^m اخذ لجاركس ودام تغرى برمش¹⁰
 بالطبقة بقلعة الجبل حتى ملك الملكⁿ المؤيد شيخ الديار المصرية
 فاحذه من جملة ماليك الناصر فرج^p واعنقه فاداه^q الظاهر جقمق
 وهو يوم ذاك امير طبوخانة وخازن دار فدفع له الملك المؤيد دراهم
 وملوكا يسمى تارى وابقى تغرى برمش على ملكه^r ثم صار تغرى
 برمش بعد موت الملك المؤيد خاصكيا^s الى^t ان اخرجه الملك الاشرف¹⁵
 من الخاصكية مدة سنين ثم اعاده بعد مدة ودام على ذلك الى ان
 تسلطن الملك الظاهر جقمق فنفاه الى قوص لكونه خاشنه فى الكلام
 بسبب الامرة ثم شفع فيه بعد مدة وانعم عليه بامرة^u عشرة

a) S fol. 165b. [b) H المعروف بالفقيه. c) H adds (margin)

وكان ممن اشتراه^{f...g} H om. d...e) H om. بالقاهرة ورابع بالقدس

ثم^{h...i} H om. السلطان من حلب لما كان جنديا

ثم ملكه^{m...n} H اتصل بعد جاركس بـ

و. وحفظ القرآن وتفقه يسيرا^r H q...r) [s) S om.

واتفقت له امور اوردها فى المنهل الصافى الى ان امره^{t...u} H

السلطان.

[سنة ٨٥٤] واستقر به *a* في نيابة قلعة الجبل بعد موت محبف النوروزي وقربه *b* الملك
 الظاهر وأذن واختص به إلى الغاية وصار له كلمة *c* في الدولة فلم *d*
 يحسن العشرة مع من هو أقرب منه إلى الملك وأطلق لسانه في سائر
 أمور المملكة حتى الجأ ذلك إلى سفر الروم *e* في أمر من الأمور ثم عاد
 فدام على ما هو عليه ثم تكلم في أمر أتباعهدين وأتهم *f* تراخوا في
 اخذ رودس فعينه السلطان إلى غزوة رودس فسافر وعاد وهو على ما
 هو عليه *g* فنفاه السلطان إلى القدس بطلا فتوجه *h* إليه ودام به إلى
 أن مات *i* وكان *h* تغرى برمش المذكور فاضلا عالما بالحديث ورجاله
 مفننا في أنواعه كثير الاطلاع جيد المذاكرة بالتاريخ والادب وأيام
 10 الناس وله نظم باللغة العربية والتركية ويكتب المنسوب ويشارك *l* في
 فنون كثيرة وله *m* محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة هذا مع معرفته
 بفنون الفروسية المعرفة التامة كأحد اعيان أمراء الدولة بل وأمثل
 منهم ولا أعلم في *n* عصرنا من يشابهه في المماليك خاصة لما اشتمل
 عليه من الفصيلة النامة من الطرفين من فنون الانراك وعلوم الفقهاء
 15 ومن هو منهم في هذه الرتبة اللهم ان كان الأمير بكتمر السعدى
 فدعم وان فافه بكتمر بالذواع العلاج والقوة فيزيده تغرى برمش هذا
 بالكتابة ونظم الشعر والاطلاع الواسع وفي الجملة انه كان من الافراد في
 عصره في ابناء جنسه لولا زهو كان فيه واجباب بنفسه والتعاضد
 بفنونه والازدراء بغيره حتى انه كان كثيرا ما يقول يلقى واحد من

قليلًا ثم *II* *d...g*. فراج أمره *H* *[b...c]*. *a*) S om. *om.* *[h...i]* *H* ومات به *om.* *f*) T *om.* *g*) See *d*. *h...i* *H* مع *om.* *[k...l]* *H* وكانت عنده فصيلة ومشاركة *om.* *[m...n]* *H* *[p. 325]*. *n*) S fol. 166a. *om.* *[q...r]* *H* *[s...t]* *H* *[u...v]* *H* *[w...x]* *H* *[y...z]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* *H* *[ss...tt]* *H* *[uu...vv]* *H* *[ww...xx]* *H* *[yy...zz]* *H* *[aa...bb]* *H* *[cc...dd]* *H* *[ee...ff]* *H* *[gg...hh]* *H* *[ii...jj]* *H* *[kk...ll]* *H* *[mm...nn]* *H* *[oo...pp]* *H* *[qq...rr]* <

هؤلاء الجيلة يساك كتاب *a* في الفقه فيحفظه في اشهر قليلة ثم يقول [سنة ٨٥٢] في نفسه انا بقيت فقيها *b* الفقيه من يعرف العلم الغلاني ثم العلم الغلاني ايش هؤلاء الذين لا يعرفون معنى باسم الله الرحمان ارحيم فلهذا كان غالب من يتفقه من الاتراك يغص منه ويحط عليه وليس الامر كذلك وانا لحق اقله وان كان فيهم من هو أفقه *c* منه فليس فيهم احد يدانيه لكثرة فنونه ولا تساع باعه في النظر والاطلاع والفصاحة والادب وسوف اذكر من شعره ما يؤيد ما قلته من شعره في ملبح يسمى شقير [البسيط]

تُفَاجِ خَدَّيْ شَقِيرٍ فِيهِ مَسْكِي لَوْنٍ زَهَا وَأَزْهَرُ
قَدْ بَانَ مِنْهُ أَلْوَنُ قَاصِدِي زَهْرِي *d* لَوْنٍ بِخَدِّ مُشْعَرٍ 10
وقد ذكرنا من شعره اكثر من هذا في تاريخنا المنهل انصافي في ترجمته *f* واما نظمه باللغة التركيبية فغاية لا تدرك له قصيدة واحدة عارض بها شخى *g* شاعر الروم يعجز عنها فحول الشعراء وكان رحمه الله من عظم إعجابه بنفسه يقول أن الامر سيصير اليه مع وجود من هو امثل منه باطباق *h* على أنه كان غير الجنس ايضا ومن اصاغر 15 الامراء ومع هذا كله كان لا يرجع عما فيه قلت *i* هذه آفة معترضة للقول الصحيح *k* سماحه الله تعالى *l*

وتوفي الامير سيف انديس صرغتمش بن عبد الله القلمطاوي احد امراء العشرات *m* في يوم السبت رابع شهر رمضان *n* وكان اصله

a) So ST, but cp. *b)* R. *c)* R. *d)* T زهري. *e...f)* T om.

g) T om. *h)* T بطباقات. *i)* T ولكن. *k)* RS. *l)* Sec *m*, p. 324. *m)* H adds بالقاهرة. *n)* H Repeats انعم... انقصر from

[سنة ٨٥٣] من ممالك الأمير قلمطاي الدوادار وكان *a* صرغتمش المذكور لا لل سيف ولا للضيف ولا ذات ولا أدوات *b**

وتوفي الأمير سيف الدين طوغان بن عبد الله العثماني نائب القدس ثم حاجب حلب ثم نائب *d* غرة بهاء في ذي القعدة *e* واصله من ممالك الانابك الطنبغا العثماني نائب الشام* وكان شجاعا *f* مقداما *g* كريما لل سيف وللضيف *h* رحمه الله تعالى*

وتوفي *i* قاضي القضاة شيخ الاسلام حافظ *h* المشرق *l* والمغرب أمير المؤمنين في الحديث *m* شهاب الدين ابو الفضل احمد بن الشيخ نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن *n* حجر *o* 10 المصري المولد *p* والمنشأ والدار والوفاة *q* العسقلاني الاصل *r* الشافعي قاضي قضاة الديار المصرية وعلمها وحافظها وشاعرها *s* في ليلة السبت ثامن *t* عشرين ذي الحجة *u* وصلى عليه *w* بمصلاة المؤمنين وحضر السلطان الصلاة عليه ودفن بالقرافة حتى *x* قل بعض الاذكياء انه حزر *y* من مشى *z* في جنازته نحو الخمسين ألف انسان *aa* 15 وكان موته *bb* يوم عظيم على المسلمين *cc* ومات ولم يخلف بعده مثله

وتنقل في الخدم حتى صار من جملة العشرات وكان مهمل *a...b*) H [om.]. *e*) H om. *c...d*) H om. جدا بخيلا سيي الخلف عفا الله عنه الشيخ *i*) H adds سفكا للدماء. *g...h*) H S fol. 166b. *f*) S fol. 166b. *l...m*) H T fol. 56a. *k*) T fol. 56a. [الامام العام العلامة الحافظ. *q*) RT om. *p...r*) H om. عرف بابن حجر H. *n...o*) RS om. *t...v*) H مصر ونا عن القضاء. *s*) H adds (margin) See *p*. *v*) See *t*. *w*) H adds من الغد. *u*) So H; RST ثاني. *x*) H ومشى اعيان الدولة في جنازته من داره بالقاهرة من باب القنطرة *y*) R حزر. *z*) H [شهد. *aa*) H adds واكثر. *bb*) H om. *cc*) H adds وكذا على اهل. الذمة ولقد حكى *u* من رأى اليهود والنصارى (انهم) سيكون عليه

شرقاً *a* ولا غرباً ولا نظر هو مثل نفسه في علم الحديث *b* وكان مولده [سنة ٨٥٣] بمصر القديمة *d* في ثلثي عشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة* وقد اوضحنا امره في ترجمته في المذهل النصافي من *f* ذكر سماعته ومشايخه واسماء مصنفاته *g* وكان رحمه الله تعالى اماماً عالماً حافظاً شاعراً ادبياً مصنفًا مليح الشكل منور الشبهة حلوا المحاضرة الى الغاية *e* والنهاية عذب المذاكرة مع وقار وابهة وعقل وسكون وحلم وسياسة ودربة بالاحكام ومدارة الناس قل ان كان يخاطب الرجل بما يكره بل كان يحسن الى من يُسئ *h* اليه ويتجاوز عن قدر عليه هذا مع كثرة الصوم والزوم العبادة والبر والصدقات وبالجملة فاتته احد من ادركنا من الافراد ولم يكن فيه ما يعاب الا *i* تنقريبه *h* لولده لجهل *10* كان في ولده وسوء سيرته وما عساه كان يفعل معه وهو ولده لصلبه ولم يكن له غيره *l* واما *m* شعره فكان *n* في غاية الحسن ومما انشدني من لفظه لنفسه رحمه الله *o* [الطويل]

خَلِيلِي وَتَى اَنْعَمُّ مِنَّا وَلَمْ تَنْبُ وَتَنُوى فِعَالُ الصَّالِحَاتِ وَلَكِنَّا
فَاحْتَمَى مَتَى نَبْنَى يَبُوتَا مَشِيدَةً وَأَعْمَارُنَا مِنَّا تَهْدُ وَمَا تُبْنَى *15*
وَلَهُ *p* [المنسرح]

سَأَلْتُ مَنْ لَحَظُهُ وَحَاجِبُهُ كَأَلْقَوسٍ وَالشَّهْمِ مَوْعِدًا حَسَنًا
فَفَرَّقَ الشَّهْمِ مِنْ لَوَاحِظِهِ وَأَلْقَوسَ الْحَاجِبَيْنِ وَأَقْتَرَنَا
وَلَهُ [الطويل]

واما *T* *e...f*) *H* om.]. *c...d*) *H* om.]. ورثه الشعراء *H* *a...b*)

وولايته من مبدا امره الى *g*) *RT* add *H* om. (but cp. *). *f...l*)

منتهاه ففي (R) اوراق كثيرة يطول الشرح في ذكرها في هذا المحل

h) *ST* يوسى; cp. Dozy, s.v. اسى. *i...k*) *S* om. *l*) See *f*.

m) *H* ومن. *n...o*) *H* لفظا. *p*) *S* om.

[سنة ٨٥٢] أَتَى مِنْ أَحِبَّائِي رَسُولٌ فَقَالَ لِي تَرَفَّقْ وَهْنٌ وَأَخْضَعْ تَغْفِرُ بِرِضَانَا
فَكُنْ عَاشِقَ قَاسِيِ الْهَوَانِ بِحُبِّنَا فَصَارَ عَزِيزًا حَسْبَ ذَاقِ هَوَانَا*
امر النبيل في هذه السنة الممء القديم ستة اذرع وثمانية عشر اصبعاً
مبلغ *b* الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون اصبعاً

٥ السنة الثمانية عشرة من سلطنة الملك الظاهر

حَقِيقَ عَلَى مِصْرَ

وفي سنة ٨٥٣

فِيهَا فُشِيَ الطَّاعُونَ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ وَظَوَاهِرُهَا وَكَانَ ابْتِدَاءً مِنْ أَوَّلِ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِي *d* ذِي الْحِجَّةِ وَعَظِمَ إِلَى أَنْ ارْتَفَعَ فِي شَهْرِ
١٠ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَمَاتَ فِيهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ مِنْ *e* الْأَعْيَانِ *f* مِنْ جَمَلَتِكُمْ ثَلَاثَةَ أَمْرَاءَ
مُقَدَّمِي السُّوفِ وَهُمْ *g* الْأَمِيرُ تَمْرَازُ الْفَرَسِيّ أَمِيرُ سِلَاحٍ وَالْأَمِيرُ قُرَاقِجَا
لِلْحَسَنِ الْأَمِيرُ *h* أَخْبُورُ وَكُلَاهُمَا كَانَ مَرْتَبَتُهُمَا لِلْمُلْكِيَّةِ وَالْأَمِيرُ تَمْرَازُ
الْمَرْبُوعَاوِي رَأْسَ نَوْبَةِ السُّبُوبِ وَمِنْ *i* يَلْقَى ذِكْرَهُ مِنَ الْأَعْيَانِ وَغَيْرِهِمْ
رَحِمَهُمُ اللَّهُ *k*

١٥ وَفِيهَا تَوَفَّى الشَّهَابُ الْهَيْتَمِيُّ *l* أَحَدُ فُقَهَاءِ *m* الشَّافِعِيَّةِ فِي يَوْمِ الْاِحْدِ

رَابِعِ عَشْرِ الْمَحْرَمِ وَكَانَ تَجَاوَرَا بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ *n*

وَتَوَفَّى الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمُسْطَظِيهِيُّ *o* الشَّافِعِيُّ أَحَدُ
نَوَابِ الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ *p* خَامِسِ عَشْرِ *q* الْمَحْرَمِ*

a) S (وَقُتِّ رَنَّا) وقت رنا; T adds above; واغتربنا S fol. 167a. [*e...k*] H om. [*d...k*] S om. [*e...f*] R om. *g*) R om. *h*) T fol. 55b. [*i...k*] R om. *k*) See *c* and *d*. *l*) [H اعيان *m*] H. الهيتمي [ep. Sakhâwî, 275.15] RST. أحمد الهيمسي مكبا على الاشتغال والاشغال مع دين وصيانة وعفة *n*) H adds. طلبية. *o*) Cp. Sakhâwî, 275. ult. *p*) ST. الأحد. *q*) ST. عشرين.

وتوفى الشيخ الامام *a* العالم *b* علاء الدين الكرمانى الشافعى *c* [سنة ٨٥٣] شيخ خانقاة سعيد السعداء فى يوم الخميس ثلثى صفر بالطاعون *d* وكان *e* ديناً فقيهاً صالحاً *g**

وتوفى *h* القاضى برهان الدين ابراهيم *i* ابن ضبير الحنفى ناظم الاسطبلات *j* السلطانية *k* فى يوم الاثنين سادس صفر بالطاعون ودُفن من الغد *l* وكان *l* احد حواشى الملك الظاهر جقمق وممن نشأ فى هذه الدولة *m* وتوفى السيد *n* الشريف على بن حسن بن عاجلان الحسنى المنكى المنزول عن امرة مكة قبل تاريخه فى تغر دمياط بالطاعون فى اوائل صفر وقده تقدم ذكر نسبه فى عدة اماكن من هذا الكتاب وكان احد بنى حسن بن عاجلان وافضلهم واحسنهم محاضرة وله ¹⁰ ذوق وفهم ومذاكرة رحمه الله *p*

وتوفى الامير سيف *q* الدين *r* تراز بن عبد الله القرمشى الظاهرى امير سلاح بالطاعون *s* فى يوم الجمعة عاشر صفر *t* ودُفن من الغد *u* وتولى *v* وظيفة امرة سلاح من بعده الامير جرباش الكرىمى قشقى *w* وكان تراز من ماليك املاك الظاهر بقرقوت ووقع *x* له امور *y* الى ان ¹⁵ تولى نيابة قلعة الروم ثم نقل بعد مدة الى *aa* نيابة غزة فى الدولة الاشرفية برسبلى فدام *bb* على نيابة غزة سنين *cc* ثم عزل وطلب الى

خير *a*... *b*) H om. *c*) H om. *d*) H om. *e*) H adds
f... *g*) H مشكور السيرة رحمه الله *h*... *m*) T substitutes a long biography, for which see the Introduction. *i*) S om. *j*... *k*) H sing.
l... *m*) H رحمه الله *n*) H om. *o*... *p*) H محاضرة *q*... *r*) H
 وحسنه ومعرفة وعند كرم والجملة فهو من سلالة طاهرة رحمه الله
 [وورد الخبر بموته فى يوم الجمعة عاشر *s* margin *q*... *r*) T om. *[s]* H
 ولم يحضر السلطان الصلاة عليه *u*) H adds ايضا *t*) H om.
 وترقى بعده *v*... *w*) H om. *x*... *y*) H لاشتغاله بجنابة ابنته
z... *aa*) H om. *bb*... *cc*) H om.

[سنة ٨٥٣] القاهرة على امرة مائة وتقدمة الف بها وتولّى *a* نيابة غزة من بعده
الامير اينال العلّائى الناصرى *b* ثم استقرّ بعد اشهر رأس نوبة النوب
بعد اركماس الظاهرى بحكم انتقال اركماس الى الدوايرية الكبرى
بعد خروج ازبك الدوادار الى القدس بطلا ودام تماراز رأس *d* نوبة
e النوب سنين كثيرة الى ان نقله الملك الظاهر جقمق الى الامير
اخورية الكبرى بعد مسك جانم الاشرفى *f* ثم صار امير *h* سلاح
بعد *i* اشهر *h* عوضا عن يشبك السودانى المشدّ بحكم *i* انتقال
يشبك الى الاتابكية بعد توجهه اقبحا التمرارزى الى نيابة الشام عوضا
عن اينال الجكمى *m* فدام تماراز على ذلك الى ان مات وكان من *n*
10 محاسن الدنيا لو لا إسرافه على نفسه وقد نسبه الشيخ تقي الدين
المقريزى رحمه الله فى مواضع كثيرة الى الامير دقاق المجهدى فقال
تمراز الدقماقى ونيس هو كذلك وانما تماراز تزوج الست اردبلى ام
ولد دقاق لا غير*

وتوفى قاضى القضاة بدر الدين محمد بن قاضى القضاة ناصر
15 الدين احمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض
ابن نجاب بن الى الثناء حمود بن نهار بن مؤنس بن حاتم بن نبلى *o*
ابن جابر بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام رضى الله عنه
حوارى رسول الله صلى الله عليه *p* وسلم *q* المعروف *r* بابن *s* التنسى *t*
المالكي *u* قاضى قضاة الديار المصرية *v* فى *w* يوم الاثنين ثالث *x* عشر *y*

a...b) H om. *c*) H عند. *d...e*) H على ذلك. *f*) S fol.
167b. [*g...h*) H غلم تطل مدته ونقله الظاهر الى امرة *i...k*) H
om. *l...m*) H om. *n...**) H varies. *o*) T ينلى [H un.
pointed]. *p...q*) H عيلم وابن عمته. *r*) T fol. 57a. [*r...s*) H
الاسكندرى *v*) H adds من خطه. *t...u*) H after *v*. *v*) H adds من خطه.
w...a, p. 331) S om. *x...y*) RT عشر. [الاصل]

صفره *a* بالقاهرة *b* وبهاء نشأ *d* تحت كنف والده وحفظ عدة متون [سنة ٨٥٣] وتفقّه بعلماء عصره وبرع وافق ودرس وناب في الحكم سنين ثم استنقل بوظيفة القضاء بعد موت قاضي القضاة شمس الدين البساطي في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ولما ولي القضاء اكتب على الاشتغال والاشغال وكان مفرط الذكاء جيد التصور مع الفصاحة وطلاقة اللسان ⁵ وحسن السيرة الى الغاية والنهاية والتحرى والتثبت في احكامه والخط على شهود الزور حتى ابادهم وكان يحلف حواشيه بالايمان المغلظة على الأخذ من الناس على بابه ثم بعد ذلك ياخذ في انفحص عليهم ويبدل جهده في ذلك مع ذكاء وحذق ومعرفة لا يدخل عليه مع ذلك تنميق منمق ولا خديعة خادع وكان يتأمل في احكامه ¹⁰ ومستندات الاختصاص الايام الكثيرة وبالجملة انه اعظم من رأينا من القضاة في العقّة وجودة سيرة حواشيه الذين هم على بابه بلا مدافعة مع علمي باحوال *d* من *e* عصره من القضاة وغزير علمهم ومع هذا كله ليس فيهم احد يدانيه في ذلك غير قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن عبد المنعم البغدادي الحنبلي وان كانت بضاعته مزجاة من ¹⁵ العلوم فهو ايضا كان من هذه المقولة وليس حسن السيرة متعلقة بكثرة العلم وانما ذلك متعلق بالتحرى والدين والعقل والحذق والعقّة *g* وقد حكى لي صاحبنا محمد بن تلي *h* قال غضب عليّ السلطان بسبب تعلقات الذخيرة من جهة ميرات ورسم ان اتوجه الى القاضي الحنبلي وان يدعى عليّ *h* عنده ويرسم عليّ فادعى ²⁰

وكنّت *a*) See *w*, p. 330. *b*) S after *d*. [*b...e*, p. 332) H جنازته مشهورة كان فقيها دينيا عالما عفيفا قامعا لشهود الزور مشكور السيرة في احكامه الى الغاية بحيث انه كان مفردا في معناه وكان له [نظم من ذلك ما قاله. *c*) S om. *d...e*) T من. *f*) Sic (fem.). *g*) S om. *h*) R تلي *T* تلي *i*) S fol. 168a. *k*) T om.

[سنة ٨٥٣] علمي فاجبت بجواب مرضتي فقال القاضي اذهب الى حال سبيلك
 ليس لاحد عندك شيء فقلت اخشى من سطوة السلطان لا بد ان
 اقيم في الترسيم فامتنع من ذلك فقلت اقيم على باب القاضي كائن
 في الترسيم خشية من السلطان فانت نحو الشهر على بابه احضر
 ٥ سماء في ظرفي النهار ورسل السلطان تتردد اليه وهو يرد الجواب بان
 لا حق لهم عندي فلما اعيان امره نقلوني من عنده الى بيت بعض
 اعيان قضاة القضاة ففي اليوم المذكور غرمت لحاشيته ثلاثين ديناراً
 وفر علمي نحو ائمة الف درهم للسلطان بغير وجه شرعي ولم ار وجه
 القاضي المذكور في ذلك اليوم غير مرة واحدة وانما صرت بين ايدي
 10 حواشيه كالغريسة يتناهبوني من كل جهة حتى غاب علمي اني ازن
 منهما ارادوا واتخلص من ايديهم انتهى *b* قلت *c* وقد خرجنا عن
 المقصود بذكر هذه الحكاية عن القاضي الحنبلي ووقع مثل هذا
 واشباعه *d* لقاضي القضاة بدر الدين هذا غير مرة ومحصل الامر انه
 كان عفيفاً ديناً حسن السيرة مشكور الطريقة بريفاً عما يرمى به
 15 قضاة السوء وكان رحمه الله له سماع كثير في الحديث والامام بالادب
 وله نظم جيد ومما نظمته في النوم في طاعون سنة سبع واربعين
 وانشده *f* قاضي *g* القضاة بدر الدين المذكور *h* اجازة ان لم يكن
 سماء الوافر]

إِلَهُ الْخَلْقِ قَدْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَسَامِنُ مَا لِعَفْوِكَ مِنْ مُشَارِكِ
 20 أَغِثْ يَا سَيِّدِي عَبْدًا فَقِيرًا أَنْجِ بِبَنَانِكَ الْعَالِي وَدَارِكِ

a) T تردد. b ... c) T om. d) S om. [e) See b, p. 331].

f) RS انشده. g ... h) TH om.

قلت *a* وهذا يشبه *b* قول الحافظ *c* شهاب الدين احمد ابن حجر *d* [سنة ٨٥٣]

نفسه *e* *f* *g* الله *g* [البسيط]

سِرْتُ وَخَلَفْتَنِي غَرِيبًا فِي الدَّارِ أَصْلَى هَرَى بِنَارِكَ
أَدْرِكَ حَشًا حُرِّقْتَ غَرَامًا فِي رَبْعِكَ الْمُعْتَلَى وَدَارِكَ*

ومن شعر القاضي بدر الدين ايضا فيما *h* يُقْرَأُ على قفيتين مع *e*

استقامة الوزن [السريع]

جَفَوْتُ مَنْ أَقْوَاهُ لَا عَنْ قَلْبِي فَظَلَّ يَجْفُونِي يَرُومُ الْكِفَا ح
ثُمَّ وَفَى لِي زَائِرًا بَعْدَهُ فَطَابَ نَشْرٌ مِنْ حَبِيبٍ وَقَاج

ومثل هذا ايضا للحافظ شهاب الدين ابن *h* حجر [السريع]

نَسِيمُكُمْ يَنْعُشْنِي فِي الدُّجَى طَالَ فَمَنْ لِي بِمَجِيءِ الصَّبَا ح
وَيَا صَبَاحَ الْوَجْهِ *m* فَارْقَتْكُمْ فَشَبْتُ هَمًّا إِذْ فَقَدْتُ الصَّبَا ح

ومثله للشيخ *n* شمس الدين النواجي *o* [الطويل]

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَرَّةٍ فَاسْعِيَا

إِلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتُ أَدْمَعِي طُوقًا نَ

فَجَفْنِي *p* جَفَا طَيْبَ الْمَنَامِ وَجَفْنَهَا

جَفَانِي فَيَا لِلَّهِ مِنْ شَرِّ الْأَجْفَانِ

ومثل ذلك لقاضي القضاة صدر الدين علي ابن الادمي الحنفى *q*

وهو عندي مقدم على الجميع *r* [السريع]

يَا مُنْتَهَى بِالسَّقَمِ كُنْ مُنْجِدِي وَلَا تُطِلْ رَفْصِي فَاتِي عَلَى لُ
أَنْتَ خَلِيلِي فَبَحَقِّ الْهَوَى كُنْ لِشَاجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِي لُ*

a) T om. *[b]* H امثل. *c*) H حافظ العصر. *d*) HR add
(H انشدني) (انشدني H) *e*) H من لفظه *f...g*) RS om.
h...i) T om. *j...k*) T لابن. *l*) S fol. 168b. *m*) STH
الشاعر المشهور R adds *n...o*) T للنواجي. *p*) T fol. 57b.
q...r) T om. *s*) T adds هذين المقطوعين مقدمين على
الجميع.

[سنة ٨٥٣] وتوفي الأمير سيف الدين اينال بن عبد الله الشيبكي أحد
 أمراء العشرات بالطاعون *a* في يوم الأربعاء خامس عشر صفر وكان أصله
 من ماليك الأتابك يشبك الشعباني وكان *b* من المهملين رحمه الله*
 وتوفي القاضي ولي الدين أبو اليمن محمد بن *c* قاسم بن عبد
 الرحمن *d* الشيشيني الأصل الملقب الشافعي المعروف بابن قاسم في
 يوم الجمعة سابع عشر صفر وكان فيه خفة روح *e* ودابة ونام الملك
 الأشرف برسبلى وثالثه السعادة *f* وكان أولا يلي الحكم *g* بالمحلة وغيرها *h*
 فلما تسلطن الملك الأشرف قربه *i* ونام له لصحية *k* كانت بينهما قديمة *l*
 ثم استقر *m* شيخ *n* الخدام بالحرم النبوي إلى أن طلبه الملك الظاهر
 10 جقمق وصادره ثم *o* نادمه بعد ذلك إلى أن مات وكان ديناً خيراً
 إلا *p* أنه كان مسيئاً جماعاً *q* للأموال *r* وكان *s* سمياً جداً لا يحمله
 إلا الجياد *u* من الخيل*

وتوفي الأمير سيف الدين قرا خجا *v* بن عبد الله الحسن
 الظاهري الأمير آخور الكبير بالطاعون *w* في يوم السبت ثامن عشر
 15 صفر وتوفي ولده أيضاً في اليوم المذكور فجهزوا *x* معاً *y* من الغد
 وحضر السلطان الصلاة عليهما بمصلاة *z* المؤمنين ودفنا بالصحرَاء *aa* وكان

تقى الدين *a*) H om. *b*...*) Expanded in H. *c*) H adds
d) H adds بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر *e*) H adds
 بذلك وأثرى وعد من الروساء *f*) H adds وحسن محاضرة
g...*h*) H adds قصاء المحلة وصحب الأشرف في حال أمرته *i*) H adds
 ولي نظر الحرم *m*...*n*) H om. (but cp. *g*...*h*). *k*...*l*) H om. وأدناه
 لطيفاً ذا طباع *p*...*r*) H adds رضي عنه و *o*) H adds بمكة ومشجعة
 مع *s*...*t*) See *p*. جماعة *q*) RS. [لينة عفيفاً عن المنكرات
 [أفراط السمن حتى *u*) S. السما *v*) H and so regularly;
 i.e., قاجا (cp. Ibn Iyās, Index). *w*) H om. *x*) H adds
 وكان قرا خجا من محاسن الدين ديناً *z*...*aa*) H om. جميعاً *y*)
 وعفة وأدبا وتواضعاً مع حسن السيرة

اصل قرا حجا المذكور من محاليك الملك الظاهر برفوف وتأمّر بعد *a* امور [سنة ٨٥٣] وقعت له *b* بعد موت الملك المؤيد شيخ وصار *c* من جملة رؤوس النوب *d* ثم نقله الملك الاشرف بعد سنين الى امرة طبلخانة ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم مقدّم الف بالديار المصرية الى ان نقله الملك الظاهر جقمق وجعله رأس نوبة النوب بعد الامير تمتاز القرمشي بحكم *e* ٥ انتقله الى الامير آخورية *f* ثم *g* نقل قرا حجا بعد *h* اشهر *i* الى الامير آخورية *k* بعد تمتاز ايضا فدام على ذلك حتى *l* مات *m* وكان اميرا *n* جليلا شجاعا مقداما معظما في الدول *o* عارفا بانواع الفروسيّة رأسا في ذلك *p* مع *q* العقل والديانة والصيانة والحشمة والنوارة وكثرة الادب وهو احد من ادر كنا من الملوك العقلاء الرؤساء *r* رحمه الله تعالى وهو 10 صاحب المدرسة *t* بالقرب من قنطرة طغر دمر خارج *u* القاهرة *v* وتوفى السيد الشريف ابو القاسم بن حسن بن عجلان الحسني *w* الملكيّ *x* المعزول عن امرة مكنة قبل *y* تاريخه *z* وكان قدم حبة الحاج ليسعى في امرة مكنة *aa* فادر كنه *bb* منيته *cc* بالقاهرة *dd* بالطاعون *ee* في ليلة الاثنين العشرين من صفر وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة 15 المؤمنيّ *ff* من *gg* تحت القلعة *hh*

a...b) H om. *c...d*) H om. *e...f*) H اثنتين في سنة اثنتين. [في السنة *i*) H *h...i*) S fol. 169a. *g...k*) S om. [وابعين *k*) See *g*. *l...m*) H سنين. *n...o*) H om. *p*) H ركوب وبني *q...r*) H om. (but cp. *z...aa*, p. 334). *s...t*) H الخيل. *u...v*) H om.]. عدة املاك وقف غالبها على مدرسته التي انشأها وقد بسطنا ترجمته في المنهل الصافي [H adds وقنطرة سنقر *v*) *y...z*) H بن رميته *w...x*) H واختصرناها هنا حشية الاطالة preceded by ودفن على والده بالصكرا بعد ان مات اكثر اصحابه فكان احق بقول الى الفتح البستي ارى قدمي اراق دمي عفا الله عنه *dd...ff*. *aa*) H adds *bb...cc*) H om. *dd...ff*) See *y...z*. *ee*) H om. *gg...hh*) H om.

[سنة ٨٥٣] وتوفيت زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق خوند نفيسة بنت

الأمير ناصر الدين بك بن دلغادر بالطاعون في يوم الثلاثاء حادي

عشرين صفر*

وتوفي الأمير سيف الدين إختك بن عبد الله الناصري أحد

٥ أمراء العشرات بالطاعون *a* في يوم الأربعاء ثاني ٦ عشرين صفر وكان *e*

لا بأس *d* به

وتوفي الأمير مغلب طاز بن عبد الله السني الطاهري بعد أن

تأمر بنحوه العشرة أيام *f* في يوم الأربعاء ثاني عشرين صفر *g* وكان من

ممالك الملك الظاهر جقمق الأجلاب واحد خواصه وكان لا *h* ذات ولا

10 أدوات *i*

وتوفي الشيخ الإمام العالم *h* المعتقد محمد بن عبد الرحمان بن

عيسى بن سلطان المعروف بالشيخ محمد ابن سلطان الغزي *l* الاصل

المصري الدار والوفا الشافعي في يوم الأحد سانس عشرين صفر وكان

١١ الناس فيه على قسمين ما بين معتقد ومنقذ والاول اكثر *m* وكان *n*

1٥ اماما عالما بفنون وله اشتغال قديم وله قدم في العبادة والصلاح *o* وكان

لا يتردد الى احد والناس *p* تتردد *q* اليه من السلطان الى من دونه *r*

وكان *s* يتهمه بعض الناس بمعرفة *t* الكيمياء *u* او طرف *v* منها *w* لانه *x*

عمر طويلا في *y* ارغد عيش ونعمة ولم يقبل من احد الا نادرا *z* وكان

[*a*] H adds المصرية. [*b*] RS حادي. [*c*] H adds سانس. [*d*] Crossed out in H, and يعتد written above. متوسط السيرة. [*e*...*f*] H عن نيف وعشرين سنة. [*g*] H adds باقل من نصف شهر. [*h*...*i*] H المصري. [*j*] S الصالح. [*k*] H adds من مساوي الدهر. [*l*...*m*] H اوfer. [*n*...*o*] H om. (but cp. p. 337, *e*...*d*). [*p*] H من الناس. [*q*...*r*] H ومعيشته. [*s*...*t*] H بل الاكابر والاعيان يترددون اليه. [*u*...*v*] H جيدة ولا يعرف احد من اين ينفق واختلفت الافويل في امره حتى ضربا منه II [*v*...*w*] T الكيمياء. [*x*] قيل انه كان يعرف علم. [*y*] T fol. 58a. [*z*] See *x*. [*a*...*z*] H om. (but cp. *s*...*t*). [*y*] T fol. 58a. [*z*] See *x*. رحمه الله

شجها منور^a انشيبنة مفوها^b فصيحها شاعرا^c عالما صوفيا ومات وسنه [سنة ٨٥٣] اريد من تسعين سنة فيما اظن وهو متمتع بحواسه^d رحمه الله تعالى وتوفى الامير سيف الدين تهرباي بن^e عبد الله التهربغاوى رأس نوبة النوب بالطاعون في يوم الاربعاء تاسع عشرين صفر وهو^f في عشر الستين^g وكان اصله من ماليك الامير تهربغا المشطوب نائب^h حلب ثم خدم عند الامير طغر فلما تسلطن طغر جعله دوادارا ثلثا فدامⁱ على ذلك مدة^k الى ان نقله الملك الاشرف الى الدوادارية الثانية بعد موت جانبك الدوادار الاشرفى فباشرا^l الدوادارية الثانية على الجندية ايما ثم انعم عليه بامرة^m عشرة ثم بعد مدة طويلةⁿ بامرة^o طبلاخلانة^p ودام على ذلك الى ان انعم عليه الملك العزيز¹⁰ يوسف بامرة مائة وتقدمت الف بالديار المصرية ثم صار^q نائب الاسكندرية مدة ثم عزل واستقر^r رأس نوبة النوب بعد انتقال قرا نجاه الحسنى الى الامير آخورية^t فدام على ذلك الى ان مات^u وكان يعف^v عن المنكرات ويتصدق^w كثيرا غير انه كان غريا من كل علم وفن مع حدة خلق وبذاءة^x لسان رحمه الله تعالى^y¹⁵ وتوفى الامير سيف الدين اركماس بن عبد الله المويدي^{aa}

للتول اقرب ملىح الشكل ابيحس الملكية نيرها H (a...b) صاحب علم ومعرفة ومحاضرة حسنة ومشاركة جيدة في علوم H (c...d) S fol. 169b. [واضلاع واسع واشتغال قديم جالسته كثيرا (e) H (i...k) وتقل من بعده في الخدم H (l...m) H om. H (n...p) على امرة H (q...r) Cp. 334, note v. نقله الظاهر الى H (s) بعد ان سافر امير H (t) في سنة اثنتين واربعين H (u) S مهمل لا ذات ولا ادوات (v...y) حلاج لحمل غير مرة من صفر نجها H (z) H adds (y) See v. ويدات ST (x) ويتصلحى aa) H adds ويعرف باركماس.

[سنة ٨٥٣هـ] الاشقر المعروف *a* بالبواب *b* أحد امراء العشرات ورأس نوبة في يوم

النسبت سلخ شهر ربيع الآخر وكان مهملًا *e* غير منجمل في ملبسه

ومركبه ألا أنه كان مشهورا بالشجاعة والاقدام *d*

وتوفى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله *e* المؤيدى الامير

٥ آخر الثاني المعروف بسودون اتمكجى *f* خباز في يوم الاثنين ثلثي

عشر شهر رجب وهو في عشر الخمسين *g* اكثر واستقر بعده الامير

يرشباى *h* الينالى الامير آخر الثالث امير اخورا ثانياً وكان سودون

المذكور شجاعاً مقداماً عازماً بأنواع الفروسيّة *k* كريماً حشماً *l* معظمها في

الدول *m* وعنده تواضع وادب رحمه الله تعالى فاته *n* كان من محاسن

10 ابناء جنسه *o*

وتوفى الامير سيف الدين بيسق اليشبكي نائب قلعة دمشق

بها *p* في شعبان وكان من عاليك الاتابك يشبك الشعباني وتأمّر *q* في

دولة الملك الظاهر جقمق *r* عشرة ثم ولاه *s* نيابة ثغر دمياط ثم *t*

نيابة قلعة صفد ثم عزله وانعم عليه ايضاً بامرة عشرة بمصر ثم ولاه *u*

15 نيابة قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغانى *v* الى ان مات ونعم *x*

الرجل *y* كان ذاه شجاعة وكرم *aa* وعقل *bb* وتواضع *cc* لا اعرف *dd* في *ee*

اليشبكيّة من يقاربه في معناه *ff* رحمه الله تعالى *

e) H عنده تعقل زائد رحمه الله *d*) H om. *a...b*) H om. *h*) S adds الحمدى *f*) H ومعناه بالتركيبية *g...i*) H om. *l*) S *j...k*) H om. *l...m*) H om. *n...o*) H om. *p*) H om. *q*) H وتنقل في الخدم من بعده حتى صار *r*) H adds نيابة قلعة صفد مدة ثم عزل وقدم *s*) H adds خمسة ثم الى ان نغله الظاهر منهما الى *t...u*) *v*) H adds القاهرة على امرة عشرة وولى فدام بقلعة دمشق *w*) H adds في سنة اثنتين وخمسين *x*) H adds من خيار الناس *y*) H [بها *z*) R om.; T, above, *aa...bb*) H ادبا *cc...ff*) H om. *dd*) T يعرف *ee*) S fol. 170a. *ff*) See *cc*.

وتوفى شرف الدين يحيى بن أحمد *a* الشخير بابن العطار *b* الشاعر [سنة ٨٥٣] المشهورة في يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة *d* ولم *e* يكن يحيى المذكور من الأعيان ولا ممن له عراقة ورئاسة *f* لتشكّر أفعاله أو تَدَمُّ وأنما كانت شهرته بصهارة أخيه الأمير ناصر الدين محمد ابن العطار لبنى البارزى فعرف لهذا المعنى بين الناس *g* وكان له شعر *h* ويكتب المنسوب بحسب الحال وكان أولاً ينزياً بنزى الجند وخدم دوادواً عند أنشباب استدار ثلثة ثم عند القاضي ناصر الدين ابن البارزى فلم ينتج امره وعزل ثم بعد مدة ترك الجندية وتنزياً بنزى الفقهاء وخدم موقعا عند الزينى عبد الباسط نظر الجيش فلاحه سباً وتوبخا منذ مباشرته عنده الى ان مل ذلك وترك التوقيع وانقطع الى المقر الكمالي 10 ابن البارزى وصار يتردد الى الاكابر *h* ثم تردد في الدولة الظاهرية لخدمة ابى الخير النخاس ومات وهو ملازم لصاحبته وقد استوعبنا حاله باوسع من هذا في المنهل الصافي وذكرنا من شعره نبذة كبيرة *m* ونذكر منه *n* هنا نبذة يسيرة ليعلم بذلك طبقته في نظم القريض فانه كان لا يحسن غيره *p* فن *q* شعره قوله *r* [الخفيف] 10
أَعْلُ بَدْرِي إِنَّ أَحْسَنُوا أَوْ أَسَاءُوا أَهْلِي بَدْرٍ فَلْيَفْعَلُوا مَا يَشَاءُوا
إِنْ أَفْضَلُوا نَمَعِي فَكَمْ قَدْ أَفَادُوا مِنْهُ مِنْ وَدَاهِمٍ وَأَفَاءُوا

a) H continues like VI, 790.5, 6 to ابى بكر, then القاضي شرف الدين الحموي الاصل انكركى المولد المصرى المنشأ والدار والوفاة. *b*) H adds الاديب. *c*) H om. *d*) H adds سنة تسع. *e*...*g*) وثمانين وسبعائة. *f*) RT add سابقة. *g*) See *e*. *h*...*p*) H نظم ونثر ومشاركة في فنون. *i*...*k*) S om. *j*) R فلا. *l*...*m*) T om. *n*...*o*) T من شعره. *p*) See *h*. *q*...*r*) H ومن شعره (cp. *n*...*o*, p. 340. *s*) R بدرا. *t*) S اشاوا. *u*) R افادوا.

[سنة ٨٥٣] وَعَيُونِي ^a إِنَّ فَاجِرُوهَا عِيُونًا ^b بِدْمُوحٍ كَأَنَّهِنَّ دَمَاءُ
 لَا تَلْمَهُمْ عَلَى أَحْمَرَارٍ دُمُوعِي فَلَهُمْ عِنْدِي أَلْيَدُ أَلْبِيضَاءُ
 أَنَا رَاضٍ مِنْهُمْ وَإِنْ هُمْ رَضُونِي فَسَوَاءٌ عِنْدِي أَلْقَلَى ^c وَالْقَلَاءُ
 يَا نَزُولًا فِي ^d مُهَاجَتِي ^e فِي رِيَاضٍ مِنْ وَدَادٍ أَغْصَانُهَا لِقَاءُ ^f
 ٥ كُلِّ غُصْنٍ عَلَيْهِ طَائِرٌ قَلْبِي صَادِحٌ تَقْتَدِي بِهِ أَلْوَرَقَاءُ
 صَدْحُهُ كُلُّهُ حَنِينٌ وَوَجْدٌ وَأَشْتِيَاكُ وَلَوْعَةٌ وَبُكَاءُ
 مَنَعَ الشَّهْدُ طَبِيقَكُمْ وَلَحْظِي صَارَ حَتَّى مِنْ ^g عِنْدِي أَلْتَرَجَاءُ
 وَعَدُولِي ^h يَرَى سُلُوكِي قَرُصًا أَنَا مِنْ ⁱ رَأْيِهِ عَلَى بَرَاءُ
 يَدْعِي فِي أَلْهَوَى إِخَائِي وَتَصْحِي لَيْتَ شَعْرِي مِنْ أَيْنَ هَذَا الْأَخَاءُ
 10 عَيْنَهُ عَنْ مَحَاسِنِ الْأَحْبِ عَيْنًا ^j وَأُذْنِي عَنْ عَدْلِهِ ^m صَمَاءُ ⁿ
 وَفِي ⁿ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا تَزِيدُ عَلَى سَتِّينَ بَيْتًا كُلُّهَا عَلَى هَذَا النِّسْفِ ^o
 وَتَوَفَّى السَّيِّدُ الشَّرِيفُ سَرَّاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِيفِ الْغَاسِي الْأَصْلُ ^p
 الْمَكِّي الْمَوْلِدُ وَالْمَنْشَأُ الْحَنْبَلِيُّ ^q قَاضِي قَضَاةِ الْخَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ بِهَا فِي آخِرِ
 هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ ^r سَنِّ عَالٍ ^s وَكَانَ سَيِّدًا ^t كَرِيمًا مُتَوَاضِعًا رَحِلَ إِلَى
 1٥ بِلَادِ الشَّرْقِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَأَقْبَلَ ^u عَلَيْهِ ^v شَاهُ رَخِ بْنِ تَيْمُورٍ وَابْنَهُ ^w أُلُوغُ
 بَكٍ صَاحِبِ سَمَرْقَنْدٍ ^x وَعَادَ إِلَى مَكَّةَ بِأَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ أَتْلَفَهَا ^y فِي مَدَّةٍ
 بِسِيرَةٍ لَكْرَمٍ كَانَ فِيهِ وَهُوَ أَوَّلُ حَنْبَلِي تَوَلَّى الْقَضَاءُ بِمَكَّةَ اسْتِقْلَالًا ^z
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

^a) T fol. 58b. ^b) R بدمع. ^c) T القلا. ^{d...e}) RH مهجتي. ^f) RST لقاء. ^g) Sic (but H possibly مر); read مِنْ جَرَى مِنْ. ^h) ST وعدولي. ^{i...k}) ST أيا من. ^l) RSTH om. ^m) ST عدله. ^{n...o}) H om. (but cp. ^{q...r}, p. 339. ^{p...q}) H om. ^{r...s}) H om. ^t) S fol. 170b [H om. ^{u...v}) H واجتمع بالقبان معين. ^{w...x}) H وأكرمه غاية الأكرام. ^{y...z}) H وكان لشاه رخ وبنيه فيه اعتقاد ومحبة زائدة. ^{y...z}) H

وتوفى قاضى القضاة امين الدين ابو اليمن محمد النويرى ^a [سنة ٨٥٣] الشافعى قاضى قضاة مكة وخطيبها فى ذى القعدة ^b عن ^c نحو ستين سنة تخميناً وهو قاض ^d وكان فاضلاً ديناً خيراً خطيباً فصيحاً مفوهاً كثير انصوم والعبادة مشكور السيرة فى احكامه فرداً فى معناه ^e لـ ^f اربعة المشرقة فى مدة مجاورتى من يدانيه فى ^g الطواف وفى ^h كثرة العبادة ⁱ رحمه الله تعالى

امر النبيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وخمسة عشر اصبعاً مبلغ الريادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة اصابع

السنة الثالثة عشر من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

10

وفى سنة ٨٥٤

فيهما ^k كان الشراعى ^l بمصر والغلاء المفرط المتداول الى سنة سبع وخمسين وكان ابتداء الغلاء من السنة الخالية ^m لكنه عظم فى هذه السنة بوقع الشراعى وتزايد وبلغ سعر القمح الى الفى درهم الأردب والحمل التين ⁿ الى سبعة مائة درهم وقس على ذلك حسباً نذكره فى وقته ^o على طول السنين ^p

فيها توفى المسند ^q المعمر ^r شمس الدين محمد بن الخطيب عبد الله الرشيدى الشافعى خطيب ^s جامع الامير حسين بحكر النويرى ^t خارج القاهرة ^u فى يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الأول وهولده فى ^v

وتولى ^d H ... ^c . ^b H adds بيا. ^a H unpointed. النويرى ^a S. ^e H ... ^d . من بعده القاضى جلال الدين ابو السعادات ابن ظهيرية ^f . ^e H ... ^d . ^f T ولا فى ⁱ R ... ^h . كثير ^g T ... ^f . [قل ان ترى العيون مثله ^j . ⁱ R ... ^h . عظيم ^l R adds . ^k R ... ^j . ^j See ^c . ^k H om. here. ^o H ... ^l . ^m R ... ^l . ⁿ R ... ^m . ^p R ... ^o . ^q H adds الخطيب . ^r R ... ^q . ^s S unpointed. ^t T adds بالحرف من باب الحرف (sic; for الحرق, Casanova, p. 527). ^u R ... ^v .

[سنة ٨٥٤] ليلة *a* رابع عشر شهر *b* رجب سنة تسع وستين وسبعائة وكانت *c* له
 مسموعات *d* كثيرة وحدث سنين وتفرّد بأشياء كثيرة *e* ولفا منه اجازة *g*
 وكان *h* شيخا منور الشببة فصبحا مفوها خطيبا بليغا *i* رحمه الله
 وتوفي *k* الامير سيف الدين شادبك بن عبد الله الحكيم احد
 مقدمي الالف بديار مصر ثم نائب الرهاء *l* ثم *m* حماة بطالا بالقدس
 بعد مرض طويل في يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الاول وكان اصله من
 ماليك الامير جكم من عوض نائب حلب وتنقل في الخدم من بعده
 الى ان صار بخدمة الامير ططر فلما تسلطن ططر قرّبه وانعم *n* عليه
 ثم تأمر عشرة *p* بعد موته *q* وصار من جملة رؤوس النوب *r* ثم صار
 10 امير طبلكانة ثم *s* ثاني رأس نوبة *t* ثم ولى نيابة الرهاء *u* ثم عزل
 بعد سنين وصار *v* بالقاهرة على طبلكانته *w* الى ان انعم عليه الملك
 الظاهر جقمق بامرة مائة وتقدمت الف بالديار *x* امصرية *y* في اوائل
 دولته *z* ثم نقله الى نيابة حماة بعد *aa* سنين *bb* فلم تطل مدته على
 نيابة حماة وعزل وتوجه الى القدس بطالا ثم *cc* تكلم فيه *dd* فقبض
 15 عليه *ee* وحبس *ff* مدة *gg* ثم أطلق *hh* واعيد الى القدس بطالا الى

a...b) R om. [*c...e*] H om. *d*) R مسموعات. *f...g* H
 om. [H adds (? وسبعائة وسبع) *h...i*] H om.
k) H fol. 25a. *l...m*) H om. *n...o*) H وادناه. *p...q*) H
 [و] H adds سنين. *r*) H adds في اوائل الدولة الاشرفية برسباي
 عوضا عن اينال العلاني *t*) H adds (= 171a). *u*) S fol. 184a
v...w) H تقدم القاهرة فدام بها. *x...y*) H om. *z*) H adds
 في حدود الخمسين وثمانمائة *aa...bb*) X في سنة اثنتين واربعين
 فدام به مدة واشيع عنه وعن اينال ابوبكرى الاشرفي كلام *cc...dd*) H
 ببعض القلاع الشامية في سنة اثنتين *gg*) H *ee...ff*) H dual.
hh) H dual. وخمسين.

ان مات وكان متوسط a السيرة غير b انه c كان قصيرا جدا d وعنده [سنة ٨٥٢] سرعة حركة واقدام وله e وجه في الدول f رحمه الله تعالى وتوفى الامير سيف الدين على باي من g دولات باي العلائي الساقى الاشرفي h في يوم الثلاثاء التاسع عشرين شهر ربيع الاول وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة i المؤمني وكان اصله k من ماليك الملك l الاشرف برسباي اشتراه في سلطنته m ورباه n واعتقه n وجعله خاصكيا ثم ساقياه ثم امره p عشرة وجعله خازن دارا كبيرا q بعد اينال الابوبكري الاشرفي بحكم انتقاله الى المشدية بعد قراجا الاشرفي بحكم انتقاله في r مقدمة الف ودام على باي على ذلك s الى ان انعم عليه الملك العزيز يوسف بامرة طبلخاناة وجعله شاك الشراب خاناة بعد t اينال الابوبكري ايضا بحكم انتقال اينال الى الدوادارية الثانية بعد تبراي التمرغاوي المنتقل الى مقدمة الف فلم تطل مدة على باي بعد ذلك u وقبض عليه مع v من امسك من خجداشيينه الاشرفيين وغيرهم وحبس w سنين ثم أطلق وأنعم عليه بامرة x بالبلاد الشامية وقدم y القاهرة ثم حج وحل الى دمشق ثم قدم القاهرة ثانيا ودام z بها aa الى ان انعم عليه السلطان بامرة عشرة bb ودام على ذلك الى ان مات في التاريخ المذكور وكان شابا مليح الشكل طولا عاقلا cc

[$a \dots c$] H om. [$b \dots d$] RT om. [e] See a . [d] See b .
 وكان الظاهر جقمق يكرمه أولا لما كان الاتابك يشبك السودوني H ($e \dots f$)
 في قيد الحياة لانهما كانا في خدمة طنطز معا فلما توفي يشبك انحط قدر
 في قيد الامراء العشرات H (h). [بن S g]. [المذكور
 fol. 59a. $k \dots l$] H om., but $c \dots d$, p. 344, here. m) H فرقه.
 [$n \dots o$] H om. [p] S امرة. [$q \dots s$] H وعظم في الدولة. [r] T
 الى. [s] See q . [$t \dots u$] H om. [$v \dots w$] H جقمق وحبس.
 [w] R fol. 201 (rest of R not collated). [x] H عينة.
 [$y \dots z$] H om. [aa] H عليها مدة يسيرة. [bb] H بالقاهرة.
 [cc] H سمعا.

[سنة ٨٥٤] عُرِفَ *a* بأنواع الفروسية *b* خصيصة *c* عند استاذة الملك الأشرف إلى الغاية *d*

لجمال *e* صورته ولحسن سيرته وانعم السلطان باقطاعه بعد موته على

خجداشه تراز الأشرفي الزركاش فما شاء الله كان *f**

وتوفى الشيخ *g* الامام *h* العلامة شهاب الدين احمد بن محمد بن

عبد *i* الله بن ابراهيم الدمشقي الحنفى المعروف بابن عربشاه في

القاهرة خانقاة سعيد السعداء في يوم الاثنين خامس عشر شهر

رجب غريبا عن اهله واولاده *k* سألت *l* عن مولده فقال *m* في ليلة

الجمعة داخل دمشق في الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة

احدى وتسعين وسبع مائة *n* ونشأ *o* بدمشق وطلب العلم ثم خرج

10 إلى بلاد العجم في كائنة تيمور واثم بتلك البلاد سنين *p* كثيرة ثم

رحل إلى الروم ثم قدم دمشق وتروى إلى القاهرة إلى ان مات بعد

ان ولى عدة وظائف دينية وولى قضاء حماة في بعض الاحيان *q* وكان

امام *r* بارعا في *s* علوم *t* كثيرة مفننا في *u* الفقه والعربية وعلمى المعانى

والبيان والادب والتاريخ وله محاضرة حسنة ومذاكرة لطيفة مع ادب

15 وسكون وتواضع وله النظم الرائف الفائق الكثير الملبج وكان يقول

انشعر *v* للجيد باللغات الثلاثة العربية والحميمية والتركية وله مصنفات

كثيرة *w* مفيدة في *x* غاية الحسن *y* ولما استجزته *aa* كتب إلى بخطه *bb*

بعد البسملة

a...b) H مقدا ما كثير الوقار والسكون *c...d*) See *k...l*,

p. 343. *e...f*) H محببا إلى الناس رحمه الله *g...h*) H om.

i) H عبيد. *k*) H ووطنه. *l...m*) H [ومولده *m*) S fol. 184b

هكذا املى على من لفظه وكتبه إلى بخطه *n*) H adds (= 171b).

o...q) H om.]. *p*) ST سنينا. *r*) H adds عالما. *s*) H adds

كان يحسن نظر القريض *u...v*) H عارفا بفنون. *t*) H adds عدة.

w) H حسنة. *x...y*) H رحمه الله *z...i*, p. 346) H om.].

aa...bb) T استجازه المقر العالى لجمال سيدى يوسف فكتب له

الحمد لله الذى زين مصر الفضائل بجمال يوسفيا العزيز وجعل [سنة ٨٥٢] حقيقة ^a مجاز اهل الفضل فحلى به كد مجاز ومجيز احمد احمد من طلب اجازة كرمه فاجتاز ^b واشكره شكرا اوضح لمازىد نعمه علينا سبيل اجاز واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهه عجيب سائله وبشيب آمله وبطبيب لراجيه ^c فائله واشهد ان سيدنا محمدنا عبده ورسوله سيد من روى عن ربه وروى عنه والمقتدى لكل من اخذ عن العلماء وأخذ منه صلى الله عليه ما رويت الاخبار ورويت الآثار وظهرت اذكار الابرار فى صحائف الليل والنهار وتابعيه واحزابه وسلم وكرم وشرف وعظم اما بعد فقد اجزت للجناب الكريم العلى ذا القدر المنيف العلى والصدر الذى هو ¹⁰ بالفضائل حال وعن الزوائل، خال المولى الامير الكبيرى العالى العالمى الاصلى العربى الكمالى الفاضلى المخدمى الجالى ابا الفحسن الذى ورد فواضله وفضائله عراسين ^f يوسف بن ارحوم انقر الاشرف الكريم العلى المولى الاميرى الكبيرى الانابكى المالكى المخدمى انسىرى تنكرى بردى ^g الملكى الظاهرى اعز الله جماله ¹⁵ وبلغه من اكرام كماله وهو ممن تغدى بلبان الفضائل وترقى فى حجر قوابل الفواضل وجعل اقتناء العلوم دأبه ^h ووجهه الى تدين، الاحزاب ⁱ ركله وفتح الى دار الكمالات بابه وصير احرازها فى خزائن صدره اكتسابه فجاز بحمد الله تعالى حسن الصورة والسيره وقرن

a) Blank space in ST (read حقيقة حليته). b) T فاجاز. c) T

غير اسن. f) Sie ST; possibly لراجيه. d) S الزوائل. e) T om.

بردى S. g) آسن and ورد then (cp. Ibn Arabshah, p. 5);

h) S ذابه. i) S بن. k) T الاخبار. l) S fol. 185a.

[سنة ٨٥٤] بصياء الأسرة *a* صفاء السريرة وحوى السباحة والحماسة والغروسيّة
والغراسنة ولطف العبارة والبراعة والعرابة والبراعة والشهامة
والشجاعة فهو أمير الفقهاء وفقهه الأمراء وظريف الأدباء واديب
الظرفاء *b* فبهما تصفه صف وأكثر فأنه لا عظم مما قلت فيه وأكثر
c فاجزت له معولا عليه احسن الله اليه ان يروى عنى ما لى من
منظوم ومنثور ومسموع ومسطور بشروطه المعتبرة وتواعده للحررة
عموما ثم ذكر ما له من تصنيف وتاليف واسماء مشايخه ببلاط
الشرق وبالبلاط الشاميّة وقده ذكرنا ذلك برمتة في ترجمته في تاريخنا
المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى *d* اضربنا عن ذكره هنا خوف
10 الاطالة فكان مما قاله في اواخر عذه الاجازة من النظم ابنيات مع ما
في اسم يوسف [الرمل]

وَجْهَكَ الزَّاعِي كَبَدِّرِ فَوْقَ غُصْنٍ طَلَعَا
وَأَسْمَكَ الزَّارِكِي كَمَشَّكَا *e* سَنَاهَا لَمَعَا
فِي *f* بُيُوتِ أَذْنِ أَلَا *g* لَهَا أَنْ تُرْفَعَا
عَكْسَهَا ضَحْفَه يَلْقَى *h* أَلْحُسْنُ فِيهِ أَجْمَعَا 15

وتوفى الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله النوروزي
المعروف *k* بمناقب بيروت *l* بعد ان *m* ابتلى وعزل *n* عن نيابة صهيون
وعاد *o* الى القاهرة فأت بالعريش *p* وكان اصله من ماليك الأمير نوروز
الخافضى ومن تآمر في دولة الملك الظاهر جقيق عشرة ثم *q* خرج الى
20 البلاد الشاميّة وصار من جملة امراء طرابلس *r* ثم ولى نيابة صهيون

a) T fol. 59b. *b*) T leaves blank space, for four words, at end of line. *c*...*d*) T om. *e*) T om. *f*...*g*) Sur. XXIV. 36. *h*) ST تلق. [*i*] See *z*, p. 344. *k*...*l*) H في رجب. *m*...*n*) H بمنزلة العريش بطريق دمشق. *o*) H قداما. *p*) H بمنزلة العريش بطريق دمشق. *q*...*r*) H om.

فابتلى *a* بداء الاسد واستعفى واراد قدوم البقاعرة فأت في طريقه *b* [سنة ٨٥٢] وكان مشهوراً بالشجاعة لا بأس به *d*

وتوفى الأمير سيف الدين سونون السودونى الظاهريّ الحاجب *e* في يوم الاحد العشرين من شعبان وهو في عشر التسعين واصله *f* من ماليك الملك الظاهر بقوق ثم تآمر بعد موت الملك الناصر فرج وصار *g* في الدولة الاشرفية من جملة الحجاب ثم صار حاجباً ثانياً في الدولة الظاهريّة جقمق ونفى غير *h* مرة وهو يعود الى دون رتبته أولاً ولا زال يتقهقر الى ان صار من جملة الحجاب الاجناد *k* وكان شجاعاً مسرفاً على نفسه مهملًا *l* يشهر بنديين ولا شجاعة ولا كرم *m* عفا الله عنه *

10

وتوفى القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقيّ الاصل والمولد والمنشأ المصريّ الدار والوفاة ناظر للجيش المنصورة بالديار المصريّة بطالا *n* بها في يوم الثلاثاء رابع شوال بداره *o* في *p* وقت المغرب بخط *q* الكافوريّ *r* ودفن من *s* الغد *t* بتربته التي انشأها بالصحرَاء خارج *u* البقاعرة *v* ومولده بعد التسعين وسبع مائة *w* او *x* في حدودها ونشأ بدمشق *y* وخدم القاضي بدر الدين بن الشهاب محمود وبه *z* عرف بين الناس *aa* ثم اتصل بخدمة الملك المنوید شيخ وهو على نيابة دمشق ولازمه *ab* الى ان قتل الملك الناصر وقدم

e) H فيه شجاعة واقدام رحمه الله *d*) H om. *b*) H om. *a*...
f...*h*) H om. *g*) S fol. 185b. احد امراء العشرات والحجاب
h) See *f*. *i*) H om. *k*...*l*) H om. *m*) H om. *n*...*o*) H
om. *p*) H adds اذان. *q*...*r*) H om. *s*...*t*) H om.
u...*v*) H ظاهر باب المنصر. *w*...*x*) H بها نشأ.
y...*z*) H om. *aa*) H. om.

[سنة ٨٥٤] معه إلى القاهرة وسكن *a* بالقرب من *b* بالسبع *c* قلعت وهو فقير مطلق *d* فلما تسلطن الملك المؤيد شيخ قربه وأدناه وولاه نظر الخزانة فانتقل *e* من داره إلى دار أخرى بالقرب منها ولما عظم أمره سألنا *f* في السكنى في بعض دورنا فاجبناه إلى ذلك فسكنها عدة سنين ومن يومئذ *g* أخذ *h* أمره في نمو وزيادة وعظم في الدولة *i* وعمر الأملاك الكثيرة ثم أنشأ مدرسته بخط الكافوري تجاه داره *k* ثم ولي نظر للجيش المنتصرة بالديار المصرية بعد عزل المقر الكمالى ابن البارزى *l* في الدولة الظاهرية نظر ولما *m* ولي نظر للجيش بعد ابن البارزى قال المقربرى وتمثل بقول ابن العلاء المعرى [الطويل]

فيا نفس جدى *n* إن دهرَكَ هازل *o* 10

ودام *p* عبد الباسط في وظيفة نظر للجيش سنين وعظم في أوائل *q* الدولة الاشرافية *r* ثم أخذ أمره في ادبار عند الاشرف وهو بحسن سياسته لا يظهر ذلك ويبذل الاموال في رضى الاشرف بكل ما تصل قدرته اليه يعرف قولى *s* هذا *t* من كان له رتبة تلك الايام وملازمة *u* بخدمة الملك الاشرف برسبلى مع انه لم يصف له الدهر في خصوصيته عند الاشرف السنة الواحدة بل كان كلما زال عنه واحد انتشأ *v* له آخر فاول جانبك الدوادار الاشرفى كان عبد الباسط وغيره *w* بين يديه كالاغنام في حصرة الراعى ثم انتشأ له البدر *x* بن

a...d) H om. [*b...c*) T من السبع. (*d*) See *a*. *e...g*) H om.]. [*h...i*) H سكن بدار أخرى بالخط المذكور ثم *f...g*) T. وصار من عظماء الدولة في أيامه وأثرى كل *k*) H adds (fol. 25b). ذلك في الدولة المؤيدية *l*) H adds date, as VI, 515. 14]. ثم صار عظيم *p...q*) H. جدى *n*) T. *m...o*) H om. برسبلى وصاحب حلها وعقدها وطالت أيامه *r...d*, p. 349) H. هذا القول *s...t*) T. انتشى *u*) ST. *v*) T fol. 60a. *w*) S fol. 186a (=173a) T البدرى.

مزهّر كُتب السرّ فحاشره فيما هو فيه وضيّق خنقه الى ان مات ثمّ [سنة ٨٥٢] جاء الصفوى جوهر القنقبائى لخازندار فكان عليه ادبى وامرّ ولا زال به حتى اوقعه فى امور وعزومات *a* ثمّ *b* حملة الوزير ثمّ الاستنادارية فلا زال يحاجل فى الاستنادارية مع ما يلزمه من الكلف مع ذلك الى ان مات الاشرف وتسلطن ولده الملك العزيز يوسف فقلسى فى الدولة *c* العزيزية خطباء من بيدلة المماليك الاشرفية له بكلّ ما تصل قدرتهم اليه واستعفى فى تلك المدة غير مرّة *d* الى ان تسلطن الملك الظاهر جقمق وقبض عليه بعد *e* اشهر وسجنه *f* وصادره وابرز *g* ما كان عنده من الكوا من منه فى الايام الاشرفية حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك الظاهر جقمق فكان من ثقبه اولا كالبحار بجانب هذه للحقيقة ولسان 10 حاله ينشد [الكامل]

مَا أَنُ وَصَلْتُ إِلَى زَمَانٍ آخِرٍ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى الزَّمَانِ الْأَوَّلِ *h*
ثمّ *i* أطلق عبد الباسط بعد ان حمل جملة كبيرة من الذهب نحو الثلاثمائة الف دينار حرّرها *j* فى اصل الترجمة *k* وتوجّه الى الحجاز *l*
ثمّ الى دمشق ثمّ قدم الى القاهرة مرّة *m* اولى وثانية استوطن *n* فيها 15 بالقاهرة *o* الى ان حتّم ثانيا *p* ومات فى التواريخ المقدم ذكره *q* وكان عبد *r* الباسط مليح الشكل متجمّلا فى ملبسه ومركبه وحواشيه الى

a) S عزومات. *b*) S om. *c*) T خطوبا. *d*) See *r*, p. 348. *e*) H adds ايامه فى ان. *f*) H om. *g*...*h*) H om. واخذ منه ما ينيف على مائتى الف دينار وخمسين الف *i*...*h*) H الحج *l*) H. *m*) H. *n*...*o*) H. وفيها استوطنها *p*...*q*) H. وخمسين *r*...*o*) H. [فى الرجبية وعاد الى القاهرة فاقم بها حتى مات بطلا بعد مرض تطويل له محاسن ومساوى والثانى اكثر وقد استوفينا *r*...*s*) H. *q*) S om. ترجمته فى المنهل الصافى وذكرنا.

[سنة ٨٥٤] الغاية *a* وله مآثر ومآثر *b* في *c* اقطار كثيرة *d* معروفة *e* به لا تلتبس
بغيره *f* لأننا لا نعلم *g* من سمى بهذا الاسم قبله *h* وناثه السعادة
وكان له كرم على اناس واخل على غيرهم *i* وبالجملة انه كان عدا باخرة
من الرؤساء الاعيان على شراسة خلف كانت *j* فيه وحنة مع طيش
k وخفة وجبروت وظلم على ممالكه واتباعه مع بذاعة *l* لسان وسفه زائد
وشمم وجنل مفرط بكل علم وفن الى الغاية رحمه الله تعالى *m**

وتوفى الامير سيف الدين اركماس بن عبد الله الظاهري الدوادار
الكبير بطالا بالقاهرة في يوم الجمعة ثامن عشرين شوال سنة *n* زيادة
على سبعين سنة *n* واصله من اصاغره ممالك الظاهر بقوق وترقى *p* في
10 دولة الملك *q* الظاهر ططر *r* وصار نائب قلعة دمشق الى ان انعم عليه
الملك الاشرف برسباي بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية *s* ثم ولاه
رأس نوبة النوب بعد القبض على الامير تغري بردي المحمودي ثم
نقله الى الدوادارية الكبرى بعد مسك *t* الامير «ازبك المحمودي»
ونفيه *u* الى القدس بطالا فدام في الدوادارية الى ان عزله الملك الظاهر
15 جقمق ثم اخرجه بعد مدة الى دمياط ثم استقدمه بعد سنين الى
مصر فاقام بها بطالا الى ان مات وكان ساكتا *x* عاقلا قليل الكلام فيما
يعنيه وفيما لا يعنيه متوسط السيرة في غالب احواله كان لا يميل

بالخرميين والقدس ومصر *H* *d...c*. ما اثره وما انشاء *H* *b...a*.
وكل ما كان يسمى بالباسطية فهو من انسابه *H* *f...e*. وغير ذلك
وعرف به بين الناس غيره *H* *l...h*. احدا في الدول *H* *g* adds
بذات *S* *h*. *ST* masc. *j*. اخريين *T* *i*. [وفي هذا كفاية
وطال *H* *q...p*. *o* *H* om. *m...n* *H* om. *l* See *h*. *T* بداية
H *s*. بامرة طبلخانة *H* adds *r*. عمره في الجندية الى ان انعم عليه
H *t*. وتولى نيابة قلعة دمشق عوضه صرغتمش ملوك والدي adds
II *p. 351* *x...b*. *H* om. *v...u*. *S* fol. 186b. *u*. [اخراج
دينا الا انه كان مهملًا قليل الشر والخير.

خير ولا نشر ولا يتكرم على احد ولا يطمع في مال احد ولا ينهر [سنة ٨٥٤] احدا ولا يكرم احدا وقس *a* على عذا في غالب اموره وكان عاريا مهملًا منقادًا في احكامه الى دوائره ورأس نوبته وموقعه فجهما قلوه طامعهم فان قصدوا الجنة سار معهم وان دخلوا النار دخل معهم ومهما اشاروا عليه به لا يخالفهم وكان اذا كلمه من لا يعرفه يظنه انه قدم في امسه من بلاد الجاركس لغتمة كانت في لسانه باللغة التركيتية فلعري كيف يكون كلامه باللغة العربية غير انه كان متدينًا ويعف عن المنكرات والفروج *b* رحمه الله تعالى *

وتوفى قاضي القضاة ونى الدين *c* محمد بن احمد بن يوسف السفطى الشافعى *d* قاضي *e* قضاة الديار المصرية *f* وصاحب العظمة في 10 اوله والاهوال في آخره في يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة وذفن من الغد بعد ان مرض يومًا واحدًا وقد تقدم *g* من ذكره وما وقع له نبذة كبيرة في ترجمة الملك الظاهر جقمق تعرف جميع احواله بالقرائن ونذكر الآن من احواله شيئا يسيرا من اوائل امره الى آخره على سبيل الاختصار *h* كان اصله من *i* سبط الخناء بالوجه البحرى من 15 اعمال القاهرة ونشأ بالقاهرة وحفظ *k* عدة متون وطلب العلم واشتغل في مبادئ امره وناب في الحكم عن *m* قاضي القضاة جلال الدين البلقينى مدة *n* سنين ثم تنزه *o* عن ذلك وتردد الى الاكابر ومال الى *p* طلب الدنيا وتحصيل *q* الدرهم واجتهد في ذلك مع ما ورثه من ابيه حتى اثرى وكثر ماله وصار كَلَمًا كثير ماله عظم حرصه الى ان جاوز

a) Cp. 341.15. [b) See *x*, p. 350]. c) H adds الله ابو عبد الله. d) T om. [e...f) H om. g...h) H في حاله. i) T fol. 60b. k...l) H om. m...n) H om. o...p) H حبيب اليه. q...a, p. 352) H فشر. لذلك ساعد الاجتهاد حتى اهلك.... (word cut off) واباد وصحب

[سنة ٨٥٤] لحد من زيادة المال وعظم التبخل حتى على نفسه وعياله وكان دأبه
الركوب على فرسه والتزاد إلى *a* الأكبر لشيع *b* بطنه فكان من الناس
من يأكل عنده ويتوجه إلى حال سبيله ومنهم من كان يأكل عنده ثم
ياخذ بيده *d* صحن من *e* الطعام ويرسله *f* إلى عياله من غير أن يستنقبح
ذلك وشهود اخذه الطعام من بيت الصاحب بدر الدين بن نصر
الله ناظر الخاص غير مرة *g* فلما تسلطن *h* الملك *i* الظاهر جقمق ترك
السفلى من دونه ولزمه حتى عظم في الدولة وصار له *k* كلمة نافذة
وعظيمة زائدة *l* وتردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم فنال *m* بذلك
من الوجاهة *n* وجمع المال ما لم ينله غيره من أبناء جنسه كل
10 ذلك وهو على ما هو عليه من الشح والطمع وسقوط النفس كما كان
أولا وزيادة فأنه كان أولا لا *p* يتوصل إلى مقصوده من الأخذ إلا بالتملق
والإطراء وغير ذلك وقد صار الآن لا يأخذ إلا بالسطوة والمهابة
والتهديد هذا من أعيان الدولة وأكبرها وأما اخذه من الأصغر
فكان أعلى شبه اخذ الجمالية ثم تولّى من الوظائف عدة كبيرة مثل
15 نظر الكسوة ووكالة بيت المال على ما كان بيده من مشيخة الجمالية
وغيرها من الوظائف الدينية ثم ولي نظر البيمارستان المنصوري
وتدريس قبة الإمام الشافعي رضي الله عنه ولما انتهى أمره تولّى *q*
قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد *r* عزل قاضي القضاة شهاب الدين

a) See *q*, p. 351. *b...c*) H وصار. *d...e*) H مننم حتى. *f...g*) H فكثر لذلك ماله وصحب من جملة جملة الناس *h*) S fol. 187a (= 174a). *i...l*) H [الظاهر جقمق لما كان أميراً]. *k*) S om. [قربه وأدناه حتى صار هو صاحب الحل والعقد في المملكة]. *l*) See *i*. *m...n*) H سباب (? في). *p*) S om. *q*) See *o*. *r...** (353.22) H لا حصر كثرة ولا زال أمره ينمو وحرمة تزاد حتى *o...q*) H. [ولي عدة وظائف ثم ولي varies].

ابن حجر في يوم الخميس رابع ذي القعدة من سنة احدى وخمسين [سنة ٨٥٢] وثم ثمانية فساء السيرة في ولايته لا سيما على الفقهاء ومباشري^a الاوقاف فانه زاد وامعن في اداءهم وبهدلتهم بالضرب والحبس والتراسيم^b وقطع معاليم جماعة كبيرة من الطلبة المرتبة على الاوقاف للجارية تحت نظره ولقى الناس منه شذائد كثيرة وصار لا يمكن المريض من دخول^c البيمارستان للنمرض به الا برسالة ثم يخرج المريض بعد ايام قليلة واطهر في ايام عزه وولايته من شراسة الخلق وحدة المزاج والبطش وبذاءات^d اللسان امورا يستقبح ذكرها هذا مع التعب والاجتهاد في العبادة ليلا ونهارا من تلاوة القرآن^e وقيام الليل^f والتعفف عن المنكرات والفروج حتى انه كان في شهر رمضان يختم القرآن الكريم^g 10 كل ليلة في ركعتين واما سجوده وتضرعه فكان اليه المنتهى وكانت له اوراد هائلة دواما فكان يجبر فرائغه من ورده يعود الى تسليطه على خلق الله وعباده ولا زال على ذلك حتى نفرت القلوب منه وكثر الداء عليه^h حتى لقد شاهدت بعض الناس يدعوا عليه في المنبرⁱ بالنبي العتيق في هدوء الليل فلما زاد ذلك منه سلط الله 15 عليه اقل^j حلقه^k ابا الخير النحاس مع توغر خاطر السلطان عليه في الباطن فلا زال ابو الخير يذكر للسلطان مساوئه ويعرفه معايبه الى ان كان من امره ما ذكرناه في اصل هذه الترجمة من العزل والمصادرة والحبس بالمشورة والاختفاء المدة اطويلة ثم ظهوره بعد نكبة النحاس الى ان مات عفا الله عنه وقد^l ذكرنا احواله في تاريخنا حوادث 20 الدهور في مدى الايام والشهور مفصلا باليوم والوقت وذكرناه ايضا في المنهل الصافي باطول من هذا فلينظر هناك^m

a) S adds الدولة. b) S التراسيم. c) ST وبدأت. d) S قرآن. e) S ليل. f) T adds قل. g...h) T om. i) S fol. 187b (= 174b). k...m) T om. l) S ذكرناه. m) See k; and r, p. 352.

[سنة ٨٥٤] وتوفي العلامة *a* قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء محمد بن قاضي *b* القضاة شهاب الدين *c* احمد بن الشيخ *d* الامام العلامة ضياء الدين *e* محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن اسمعيل الصاغانى الاصل المكي المولد والدار والوفاء للحنفي المذهب قاضي *f* ٥ قضاة مكة وعالمها ومفتيها ومصنفها في تاسع عشرين ذى القعدة وتوفي *g* اخوه ابو حامد القضاة من بعده *h* وكان مولد القاضي بهاء الدين في ليلة التاسع من محرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وطلب العلم واشتغل حتى برع *k* في عدة علوم *l* وافتى ودرس *m* وصنف *n* وافنى عمره في الاشتغال والاشغال *o* حكى *p* الى 10 الشيخ ابو الخير بن عبد القوي قال اعرف القاضي بهاء الدين نحو الخمسين سنة وازيد ما دخلت اليه فيها الا وجدته إما يكتب او يطالع *q* رحمه الله تعالى

وتوفي الامير سيف الدين تغرى برمش بن عبد الله الزردكاش اليشبكي *r* احد امراء الطبلخانات وزردكاش السلطان بمكة في اواخر 15 هذه السنة وسنة *s* نيف على *t* اثنانين سنة *u* وخلف *v* مالا كبيرا واملاكا كثيرة معروفة باملاك الزردكاش *w* وكان *x* توجه الى مكة المشرفة مجاورا *y* واصله من محاليك الامير يشبك بن ازدر وتوفي من بعده

[*a, b...c, d...e*] H om.]. *f*) T fol. 61a. *g...h*) See *n...o*. [*i*] H رجب. *k*) H adds والعربية وشارك. *l*) H وفي قضاة مكة *n...o*) H adds سنين. *m*) H adds. *p...q*) H om. *r*) H om. *s...t*) H om.]. *u*) T adds قل. *v...w*) H (transposed) وكان تخيلا *x...y*) H وسافر *z...a*) H. حسنا على النيل بساحل بولاق وله عدة مائر اخر. امير الحاج غير مرة.

حتى صار امير a عشرة ثم b زردكشاة في الدولة الاشرفية برسباي d [سنة ٨٥٤]
 ودام على ذلك الى ان انعم e عليه الملك الظاهر بزيادة على اقطاعه f
 وجعله من جملة امراء الطبليخانات الى g ان مات h وكان مسرفا i على
 نفسه k غير ان له غزوات كثيرة في l الفرنج m ومات n بتلك البقعة
 الشريفة فلعل الله ان يغفر له ذنوبه بمئة وكرمه o
 امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وخمسة عشر
 اصبعاً مبالغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وسبعة p اصابع q وفي سنة
 الشراقي العظيم r

السنة الرابعة عشر من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

10

وفي سنة ٨٥٥

فيها كان تزايد الغلاء حتى خرج من الخد وبيع القمح بنحو الف
 وخمسمائة درهم؛ الارب والفول والشعير بالف درهم الارب ثم تزايد
 بعد ذلك على ما حزنه في الحوادث u
 وفيها توفي الخليفة امير المؤمنين المستنفي بالله ابو الربيع سليمان 15
 ابن الخليفة المتوكل على الله ابي عبد الله محمد x بالقاهرة y في يوم

ثم ولي الزردكشاة d) H adds صغيراً. c) H om. $a \dots b$) H om. $e \dots f$) H om. (then جعله).
 الكبيرى وانعم عليه بلمرة عشرة
 $g \dots h$) H om. $i \dots k$) H اشقر ضخماً then $v \dots w$, p. 354.
 $l \dots m$) H في عدة دول $n \dots o$) H رحمه الله $p \dots q$) H وستة
 marginal notes: r) H ولا قوة. تقدم خمسة وعشرين h) واحد وعشرين a)
 $s \dots w$) H omits here, but expanded at 215.3*, 216.18*, 222.6*, etc.]. t) S om. u) S fol. 188a (= 175a). $v \dots w$) T الى
 ومن المعتصم x) H adds ان بلغ ألفى درهم واكثر الارب القمح
 then as 276.8, 9 (بالله... الله) y) H om. العباسي العجمي

[سنة ٨٥٥] للجمعة ثلثي الحرم *a* وقد تقدم ذكر نسبه الى العباس في ترجمة اخيه المعتضد داؤود من هذا الكتاب *c* وتولى الخلافة بعده اخوه حمزة بغير *d* عهد منه *e* ولقب بالفاتم بامر الله ونزل السلطان الملك الظاهر للصلاة *f* عليه بمصلاة المؤمنين ومشى *g* في جنازته الى ان شهد *h* دفنه ^٥ وربما اراد حمل نعشه في طريقه *i* ومات المستكفي وهو في عشر السنين بعد *k* ان اقام في الخلافة تسع سنين ونحو عشرة اشهر *l* وكان *m* ديناً خيراً من جمعا *n* عن الناس بالكليّة *o* كثير *p* الصمت *q* قليل *r* الكلام ذكر عنه اخوه امير المؤمنين المعتضد داؤود وكان شقيقه عند ما عهد له بالخلافة في مرض موته انه لا يعرف عليه كبيرة *s* في منذ عمره *t* 10 رحمه الله تعالى

وتوفى القاضي جمال الدين عبد الله بن هشام الحنبلي الفقيه احد نواب الحكم بالقاهرة *n* في العشر الاخير من الحرم وكان فقيها فاضلا مشكور السيرة في احكامه رحمه الله تعالى وتوفى الرئيس مجد الدين عبد الرحمان ابن الجيعان ناظر الخزانة

بعد ان مرض ايما ولم يعهد لاحد من اخوته واقاربه [a] H adds. الصلاة. b...c) H om. d...e) H om. (but cp. a)]. f) S. وعاد امام للجماعة ماشيا الى المشهد النفيسى حيث دفن وتولى H g...i) شهد S. h). [جملة في بعض الاحيان الى ان وصل الى المشهد النفيسى وياشرت ديوانه واعذق في اموره سنينا فلم T adds in margin i). ار احشم منه ولا اكثر تواضعا ولا احسن محاضرة وعفة رحمه الله تعالى وكانت ولايته للخلافة بعهد من اخيه المعتضد بالله الى الفتح H k...l). داود في العشر الاول من ربيع الآخر سنة خمس واربعين فاقام فيها الى ان رئيسا ساكتا عاقلا m) H adds (but cp. 119.19). مات قليل الاجتماع بهم لكونه ليس له بالعلوم امام فكان ذلك H o). منعزلا هو الصواب هذا مع العقل التام والنواضع والسيرة الحسنة والعفة عن p...q) H transp. r...t) H om. المنكرات والفروج والدين الغزير (but cp. k...l)]. s) S كثيرة. [t] See r. u) H om.

الشريفة السلطانية وكانت بها في يوم الخميس تاسع عشرين المحرم بعد [سنة ٨٥٥] قدومه من الحجاز متمرضا *a* وخلف *b* عدة اولاد أمهاتهم أم *c* اولاد جوار بيض مسلمات *d*

وتوفى القاضي شمس الدين محمد المعروف بابن زبالة الشافعي المصري الاصل والمولد قاضي قضاة مدينة الينبع *e* بها في هذه السنة 5 وكان مولده بباب البحر خارج القاهرة ثم انتقل الى الينبع بعد *f* امور وولي قضاها الى ان مات *g* وكان له سمعة وصيت بتلك البلاد وتوفى السلطان خوند كار مراد بك بن السلطان محمد بك كرشاجي *h* بن ابي يزيد بن عثمان منملاك برصا وادرنابولي *i* وما *k* والاهما *l* من ملك الروم في سابع الحرم بمملكة *m* الروم *n* وتولى الملك 10 من *o* بعده ولده السلطان محمد بن مراد بك واقتدى *p* بسنة ابيه *q* في الجهاد والغزو ونكاية العدو واخذ البلاد والقلاع من يد الفرنج *s* ومات *t* السلطان مراد بك *u* وهو *v* في اوائل الكهولة *w* وكان خير ملوك زمانه شرقا وغربا مما اشتمل عليه من العقل والحزم والعزم والكرم والشجاعة والسود اثنى عمره في الجهاد في سبيل الله تعالى وغزا *y* 15 عدة غزوات وفتح عدة فتوحات وملك الحصون المنيعه والقلاع والمدن من العدو والمخدول على انه كان منهمكا في اللذات التي تنبهاها النفوس ولعل *aa* حاله كقول بعض الاخيار وقد سئل عن دينه فقال

[*a*) H مريضا. *b...d*) H om.]. *c*) ST sic. [*d*) See *b*].
e) ST الينبع. *f...g*) H القاهرة خارج. *h*) T
 ببلاد H. *m*) H. *k...l*) H. *i*) H. *j*) H. *o*) T fol. 61b.
 [p...s] H transp. to *g*, p. 358. *p...q*) H من بعده. *r...s*) H
 ببلاد. *t...u*) H om. *v...w*) See *n*.
x) T بما. *y*) S fol. 188b (175b). [*y...z*) H مع. *aa*) H فكان.

[سنة ٨٥٥] اترقد بالمعاصي وارفعه بالاستغفار فهو *a* احق بعفو الله وكرمه فان له
المواقف المشهورة *b* وله اليد البيضاء في الاسلام ونكاية العدو *c* حتى
قبيل عنده *e* كان سياجا للاسلام *f* والمسلمين *g* عفا الله عنه وعوض *h*
شبابه الجنة فلقد كان بجوده *i* غاية التجميل في جنس بني آدم *k* رحمه
الله تعالى *5*

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الفقيه الشافعي
شيخ خانقاه سعيد السعداء في يوم السبت اول شهر ربيع الاول
وكان فقيها ديننا مشكور السيرة وتولى مشيخة سعيد السعداء من
بعده الشيخ خالد

10 وتوفي الشيخ *i* شمس الدين محمد *m* الخلبى المعروف بالحجازي
ابن *n* اخت السخاوي في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول وكان
دينا وهو ممن عرف في هذه الدولة بخاله خليل السخاوي وعُدَّ
من بياض الناس على انه *p* كان قليل البضاعة من *q* العلوم والفضيلة *r*
وتوفي الشيخ شمس الدين محمد الخنفي الرومي الاصل والمولد
15 المصري الدار والوفاة المعروف بالكاتب في يوم الاحد ثالث عشرين شهر
ربيع الاول بعد *s* ان نال حظا من ملوك مصر لا سيما من الملك
الظاهر جقمق فانه عظم في دولته الى الغاية ونالته السعادة وعُدَّ من
الرؤساء ولم يكن لذلك اعلا غير ان ملوك زماننا كالعجمان يضع

فعسى ان يكون من قال الله فيهم واخرون اعترفوا بذنوبهم *a...c*) H
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله عفور
رحيم *b*) T المشهورة *c*) See *a*. *d...e*) H om. *f...g*) H
(then *p...s*, p. 357). عن المسلمين لسد الثغور والقيام بالجهاد
h...k) H om. *i*) T جوده. *l*) T om. [H القاضى. *m*) H adds
ناظر دار الضرب ويعرف بابن *n*) H بن محمد بن اسمعيل
o...p) H خيرا لكنه *q...r*) H في العلم *s...e**, 359.14) H
varies slightly].

الواحد يده على كنف الواحد فهما تحرك a الأول بحركة تحرك الثاني [سنة ٨٥٥]
 بمثلها فأول من قرب شمس الدين هذا الظاهر ططر فافتدى جميع من
 جاء بعده من السلاطين به من تقريب شمس الدين هذا ولا يعرف
 أحدهم لما قرب به واختص به غير الظاهر ططر فأنه كان له مقاصد لا
 يعرفها هؤلاء ثم انحط قدره ونكب وصودر وأُتي عليه عند القضاة e
 بداء اقتضت تعزيره وحبسه بساجن الرحبة وقاسى أهوالا كل ذلك
 بأمر السلطان الملك الظاهر جقمق لما تغير عليه نكالا من الله فأنه
 كان واسطة سوء مع دهاء ومكر وعقل تآم فأنه اتصل لما اتصل ولم
 يقن دابة يركبها بل كان كلما أراد أن يطاع القلعة ركب من
 الشيخونية حمارا مكارى b بالكسرى وطلع الى القلعة c واجتمع بالسلطان 10
 ثم نزل وعاد على الحمار المذكور الى داره بالشيخونية في كل يوم على
 ذلك وكان قليل العلم الا أنه كان له مشاركة ومحاضرة ومعرفة بمداخلته
 الملوك مخطوفا عندهم كان مرتبه في اليوم على الجوال فقط d دينارين
 وله اشياء غير ذلك e^* وكان شكلا مهولا طولا ذا لحية كبيرة وعلى f
 رأسه عمامة هائلة وقُبِعَ جوخ g كبير جدا h ويلف i وعليه j ازيد من 15
 ثوب بعلبكي رفيع k وقيل ثوبان l عوضا عن الشاش m ومع تقربه n
 من الملوك كان عنده عفة عن p اموال الناس q وعدم طمع بالنسبة
 الى غيره رحمه الله
 وتوفى الشيخ المعتقد محمد السفاري نزيل r جامع عمرو بن

$a)$ S om. $b)$ S مكاريا T مكاريا. $c)$ S fol. 189a (176a).
 $d)$ T خاصة. $[e)$ See s, p. 358]. $f)$ T على. $g)$ H om. $h)$ H
 وكان يلف على رأسه $i...j)$ H. لأنه كانت تعزيره النزلة في دماغه
 الشمسى وأما قبعة فذخيرة ارطال $m)$ H adds $l...k)$ H om.
 بالصرى. $n...o)$ H معرفة بصحبة. $p...q)$ H om.
 $r...a$, p. 360) H om.].

[سنة ٨٥٥] العنصر *a* في يوم الجمعة حادى عشر جمادى الأولى وقد *b* ذكرناه
واقعه *d* مع الملك *e* الظاهر جقمق في *f* الحوادث وما تحصىها *g* أنه كان
وقع من بعض فقرائه ما أوجب *h* احضاره فلم تنع فالتج السلطان على
الوالى باحضار الشيخ محمد المذكور فلما حضر اليه ثانيا فحش في
٥ الجواب للوالى ثم تكلم في الملاء بكلام يدل على موت السلطان في سابع
عشر جمادى الأولى المذكور وشاع ذلك بين الناس فأت الشيخ قبل
ذلك اليوم اعنى يوم سابع عشر جمادى الأولى بسنة *i* أيام فتعجب
الناس من ذلك والذي اظنه ان *h* الشيخ ما قال الا عن نفسه
فتوهمت العامة ان الشيخ يشير بذلك عن السلطان والله اعلم وعلى
١٥ كل حال واقعة غريبة رحمه الله

وتوفى السيد الشريف هلمان بن وبير بن نخبار *m* امير مدينة
الينبع بها في اواخر جمادى الأولى وهو في اوائل الكهولة وكان شابا
مليح الوجه مشكور السيرة لو لا أنه على مذهب القوم عفا الله عنه
وتولى بعده امرة الينبع اخوه سنقر وكانت ولاية هلمان المذكور بعد
١٥ عزل ابن اخيه معز بن هجنان بن وبير بن نخبار في سنة تسع
واربعين وثمانمائة انتهى *n**

وتوفى *o* السيد الشريف اميان بن مانع الحسينى المدينى امير
المدينة الشريفة النبوية في جمادى الآخرة بها وتولى امرة المدينة من
بعده زبيرى *p* بن قيس بن ثابت

a) See *r*, p. 359. *b...c*) T وملخص. *[b...d)* H وحكايته. *f...g)* T
[العجمى لختسب اسلفناها في ربيع الآخر من H *e...f*]. *[g...h)* H om. *h)* S adds توجه. *i)* T fol. 62a. *h)* T
[*l*] See *g*. *m)* H نخبار. *n)* T om. [H وهو الذى كان سعى
في عود بركات بن حسن بن عجلان لامرة مكة لصداقة كانت بينهما
o) H fol. 28b. *p)* H زبيرى; but cp. 251.15.

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد الحلبي *a* الحاجب الثاني بحلب [سنة ٨٥٥] المعروف بابن التتعا *b* في يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان بالقاهرة غريبا عن اهله *c* وعياله وكان *d* اصله من بعض قرى حلب *e* وترقى في الخدم حتى لبس زي الجند وخدم استادارا عند بعض اعيان حلب وتمول وترقى بالبذل حتى صار حاجبا ثانيا بحلب وهو لا ⁵ يعرف كلمة مركبة باللغة التركيبية ويتلفظ في كلامه بالفاظ فلاحي النقرى الى ان مات غير انه كان *f* مشكور السيرة كريم *g* النفس *h* رحمه الله

وتوفى القاضي تاج الدين محمد بن قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمان ابن شيخ الاسلام *r* سراج الدين عمر البلقيني الشافعي ¹⁰ في يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان ودفن من الغد عن ثمان وستين سنة *t* وخلف ملا كثير *u* وكان *m* مسيكا خيلا واليه اشار الحافظ *n* ابن حجر بقوله *o* [السريع]

مَاتَ جَلَالُ الدِّينِ قَالُوا *p* أَبْنَهُ يَخْلُفُهُ أَوْ أَلَاخُ الرَّاجِحُ
فَقُلْتُ *q* تَلُجُ الدِّينِ لَا لَأَيْفَ لِمَنْصِبِ الْحُكْمِ وَلَا صَالِحُ ¹⁵
اراد بتاج *s* الدين هذا في الاول ثم بالتورية قاضي القضاة *t* علم الدين صالح البلقيني *u*

[a] H om.]. *b*) S التتعا [points in H; Sakhâwî, النبغا. *c*) H ذا ثروة *h*) [g...h] H ثروة. *d*...f) H om.]. *e*) S fol. 189b. *g*...h) H ثروة. *h*) H adds وكان نائبا عن أبيه بالقاهرة وغيرها وولى قضاء العسكر ثم ترك نيابة الحكم كبير *i*) S [باخرة الى ان توفي وكان قليل البصاعة في العلم وعدة اولاد ذكور واثاث مع انه كان من البخل على امر عظيم *o*...m] حتى على نفسه ولما مات والده في سنة اربع وعشرين وبلغ الحافظ ابن [حجر ذلك وهو اذذاك مجاور بمكة فقال *n*) S om. [o] See m]. *p*) So H] ST قال. *q*) ST قلت. *r*) ST add كلا. [s...t] H اخيه *u*) H بصالح التورية بالقاضي

[سنة ٨٥٥] وتوفي الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله السيفي سودون
 الحمزاوي نائب صفد بها في ليلة السبت تسع عشرين شهر رمضان
 وكان يشبك *a* المذكور *b* دوايرية السلطان بحلب *c* سنين ثم ول
 نيابة غزة *d* ثم نقل الى نيابة صفد الى ان مات بها وكان مشكور
 ٥ السيرة *e* تسبق *f* رئاسة الديار المصرية *g* وتوفي الأمير بيغوت
 المؤيد *h* بعده نيابة صفد ثاني مرة *i* رحمه الله

وتوفي الأمير شهاب الدين احمد بن امير *h* علي بن *i* اينال
 اليوسفي الاتابكي *m* احد مقدمي الالف بالديار المصرية في ليلة الثلاثاء
 سابع عشرين ذي القعدة وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنين
 10 ودفن بتربة جدّه الاتابك اينال *n* ومات *o* سنة نحو خمسين سنة
 تخميناً *p* وإلى والده امير *q* علي *r* ينتسب الملك الظاهر جقمق
 بالعلائى *s* وقد تقدم ذكر ذلك في أول ترجمة الملك الظاهر جقمق
 وكيف اخذه الملك الظاهر برفق منه *u* وكان احمد المذكور اميرا
 صاخما عاقلا *v* رئيسا دينيا خيرا *w* متواضعا *x* عارفا بانواع الفروسيّة
 15 وعنده محبة للفقراء وارباب الصلاح وكان سمينا جدا لا يحمله الا للحياد
 من الخيل وكان *y* ممن رقاہ الملك الظاهر جقمق وامره عشرة في اوائل

اصله من ممالك سودون الحمزاوي الظاهري الدواير الكبير *H* (a...b) من *T* *b*). [في الدولة الناصرية فرج وتقل من بعده في الخدم حتى ول
 بعد عزل حطط عنها في سنة *H* adds *d*). في ايام الظاهر *H* adds *e*).
 [g] See *e*. *f*) *T* الى. *e...g*) *H* om.]. احدى وخمسين تقريبا
 الاتابك *H* adds *i*). الامير علا الدين *H* *ic*). الاعرج *H* *h...i*).
 ومشى الاعيان في جنازته من داره بالقرب من *H* adds *n*). *H* om. *m*).
H om. *q...r*). *H* om. *p...o*). مدرسة سودون من زادة الى مصلى المؤمني
 وبهذا المقتضى صار *and* وكان ابو استاذ *H* (transp.) adds *s*).
H *v*). *H* om. *t...u*). الشهابي امير مائة ومقدم الف بالديار المصرية
 وحسنت حاله باخرة وتفقه (363 p. *y...d*). *H* om. *w...x*).
 قليلا وصحب الفقراء وهو الذي ساعد الشيخ ابراهيم المنبولى في بنائه
 [ببركة الحاج السبيل والبستان وغيرهما وخلف عدة اولاد ذكور واثن

سلطنته ثم ولّاه نيابة الاسكندريّة وزاده عدّة زيادات على اقطاعه ثم [سنة ٨٥٥] انعم *a* عليه بأمره مائة وتقدمة ألف عوضاً عن الأمير اينال العلائي بحكم انتقاله الى الاتابكيّة بعد موت يشبك السودوني المشدّ فدام على ذلك الى ان مات وتأسف الناس عليه بحسن *b* سيرته بالنسبة الى اخيه محمّد وإلى الشهابي أحمد بن نوروز شادّ الاعنّام *c* فأنهما كانا *d* اسوء حواشي الملك الظاهر جقمق سيرةً بخلاف الشهابي أحمد فأنه لم يكن له كلمة في الدولة الا بخير *e* رحمه الله تعالى

وتوفّي السيّد الشريف أبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني *e* انقبوض *f* عليه مع اخيه عليّ *g* بن حسن قبل تاريخه بمئة وحمل الى القاهرة وخبس *h* بالبرج من القلعة مدّة طويلة *i* ثم أُخرج *k* مع *l* اخيه *m* الى ثغر دميّاط فدام به بعد موت اخيه عليّ *n* الى ان مات في *o* هذا التاريخ *p*

وتوفّي الأمير سيف الدين تراز بن عبد الله من بكنمر المويديّ المصارح شادّ *q* بندر جدّة *r* قتيلا بالحديدة *s* من بلاد اليمن في خامس عشرين شهر رمضان بعد *t* ان فرّ من جدّة بحال السلطان *u* عاصيا عليه فلم يحصل له ما قصد وقد اوضحنا امره وما وقع له من يوم خروجه من جدّة الى يوم موته في اصل هذه الترجمة سيّناً *v* في اواخر ترجمة الملك الظاهر هذا *w*

وتوفّي قاضي القضاة شيخ الاسلام ابو *x* الثناء وقيل ابو محمّد *y*

a) S fol. 190a (177a). *b*) T تحسن. *c*) S om. [*d*] See *y*, p. 362. *e*) H adds القعدة في ذي القعدة. *f*) H وكان الظاهر قبض. *g*) T fol. 62b. [*h*] H وحبسهما. *i*) H om. *k...l*) H نقلهما. [*m*] S الى حبس الاسكندرية فحبسا بها مدة ثم افرج عنهما ووجههما كما *n*) H adds وخمسين. *o...p*) H في سنة ثلاث وخمسين. *q...r*) H om. *s*) H بالحديدة. *t...v*) Expanded in H. *w*) S سبأ. [*x...y*] H om.

[سنة ٨٥٥] بدر الدين محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد بن *a* موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف ابن محمود *b* العيينتايي الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية وعالمها ومؤرخها في ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة ودُفن من الغد بمدرسته التى انشأها تجاه داره بالقرب من جامع الأزهر ومولده بعينتاب في سنة اثنتين وستين وسبعائة ونشأ بها وتفقه بوالده بعد حفظه *d* القرآن العظيم *e* وكان أبوه قاضى عينتاب وتوفى بها في شهر رجب سنة أربع وثمانين وسبعائة ثم رحل ولده القاضى بدر الدين هذا بعد موته الى حلب وتفقه بها واخذ عن العلامة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب الحنفى وغيره ثم قدم لزيارة بيت المقدس فلقى به العلامة علاء الدين العلاء *f* بن أحمد ابن محمد السيرامى الحنفى شيخ المدرسة الظاهرية برقوف وكان ايضا توجه لزيارة بيت المقدس فاستقدمه معه الى القاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعائة ونزله في جملة الصوفية بالمدرسة الظاهرية برقوف *g* ثم قرأه *h* خادما بها ثم وقع له بعد ذلك أمور حكيمائها في ترجمته *i* في المنهل الصافي *j* الى ان عُرف بين الطلبة وفصل في علوم وصحب *k* الأمير جكم من عوض والأمير قلمطاي العثماني الداودار وتغرى بردى القردمى الى ان توفى الملك الظاهر برقوف في سنة احدى وثمانمائة *l* فولى حسبة القاهرة في *m* مستهل ذى الحجة من السنة بسفارة هاؤلاء الأمراء عوضا عن الشيخ تقى الدين أحمد المقرئى فن يومئذ وقعت العداوة بينهما الى ان ماتا ثم صُرف بعد شهر وتولى حسبة القاهرة بعد ذلك غير مرة وآخر ولايته للحسبة في سنة ست وأربعين

[*a...b*] H om. *c...l*] H om.]. *d*) T حفظ. *e*) T الكريم. *f*) Sic ST. *g*) S fol. 190b (177b). *h*) T قرره. *i...k*) T om. من اوائل القرن الى سنة سبع وأربعين H (365) *m...a*, p. 365]. *l*) See *c*. *m...a*, p. 365]. على انه عزل منها مرة

وتمائة عوضاً عن ير على الجراساني انتهى *a* فنعود الى ما كنا [سنة ٨٥٥]
 بصدده *b* ثم *c* ولي انقاضى *d* بدر الدين هذا نظر الاحباس في الدولة
 الموبديّة *e* ولما تسلطن الملك الاشرف برسباى صلبه وعظم عنده *g*
 الى الغاية وصار ينادمه ويقراً له *h* التواريخ من أيام السلف من الوثائق
 والخبار ويعلمه دينه كان *i* يقراً له التواريخ باللغة العربيّة *k* ثم يفسره *l*
 له *m* باللغة التركيّة وكان *n* فصيحاً في اللغتين وكان الملك الاشرف يسأله
 كثيراً عن دينه وعما يحتاج اليه من اعبادات وغيرها فيجيبه القاضى
 بدر الدين المذكور بعبارة تقرب من فهمه *o* حتى لقد سمعت الاشرف
 يقول غير مرّة لو لا العيننتابى لكان فى اسلامنا شيء *p* وولاه قضاء
 الحنفية *q* مرتين *r* ومات *s* الاشرف وهو قاض *u* فعزل فى *v* الدولة
 العربيّة *w* بالشيخ *x* سعد الدين سعد *y* الديري ولزم داره على *z* نظر
 الاحباس مدة سنين الى ان سعى علاء *aa* الدين *bb* على ابن اقبس
 فيها ووليها فاستقبح الناس عليه ذلك من وجوه عديدة ثم مات
 بعد ذلك بمدة يسيرة *cc* وكان اماماً *dd* فقيهما اصولياً *ee* نحويًا لغويًا
 بارعاً *ff* فى علوم كثيرة *gg* وافتى ودرس سنين وصنف *hh* التصانيف 15

[a) See *m*, p. 364]. *a...b*) T om. [*c...e*) H om.]. *d*) S
 وكان عارفاً باللغة التركية (*f...g*) H (cp. *n...p*). القضا. [*e*) See *c*.
h...k) H adds. محطوذاً عند الملوك لا سيما الاشرف فانه اختص به
 يفسر. *i*) T وكان. *k*) See *h*. *l*) S
m) S adds بذلك. [*n...p*) H om. (but see in *f...g*). *o*) T
 adds قال. [*p*) See *n*. *q*) H adds المصرية. *r*) H adds
 ثم ركضت رجه بعد موت *s*) H. واقام فى ذلك سنين
 om. *v...w*) H om. *x*) H بالسلام. *y*) ابن *z...cc*) H
 [حتى كبر ومات رحمه الله. *aa...bb*) S om. [*cc*) See *z*. *dd*) H
 adds علماً. *ee*) H om. *ff...gg*) H om. *hh*) H (transp.) مورخاً
 صاحب.

[سنة ٨٥٥] المفيدة النافعة *a* وكتب التاريخ وصنف التصانيف *b* في التاريخ ذكرناها مع جملة مصنفاته في المنهل النصافي *c* يطول الشرح في ذكرها هنا. ولما انتهينا من الصلاة على *f* قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن عبد المنعم اللنبلي خلا *g* لك البر بيض وأسفر *h* فلم ارت عليه ^٥ وأرسلت إليه بعد عودى الى منزلى ورقة بخط العيني هذا يسألني فيها عن شيء سئل عنه في التاريخ من بعض الاعيان ويعتذر عن الاجابة بكبر سنه وتشتت ذهنه ثم أبسط القول في الشكر والمدح *i* والثناء الى ان قال وقد صار المعول عليك الآن في هذا الشأن وانت فارس ميدانه واستاذ زمانه فأشكر الله على ذلك وكان تاريخ كتابه ^{١٠} الورقة المذكورة في سنة تسع واربعين وثمانمائة انتهى *k*

وتوفى السيد الشريف عفيف الدين ابو بكر محمد الايكى ^١ العجمي الشافعي *m* نزيل مكة المشرفة بمى في ثلثي يوم من التشريف وحمل الى *n* مكة ^٥ ودفن بها *p* وكانت جنازته مشهودة وكان الناس في امره وصلاحه *q* على اقسام ^١ رأيت *s* بمكة واجتمعت به مجلسا ^{١٥} خفيفا *t* رحمه الله

وتوفى الشيخ المعتقد الصالح احمد الترابي ^٧ المصري ^{١٥} فجاء في يوم الجمعة حادى عشر ذى الحجة ودفن بزاويته من الغد

[*a...d*) H om.]. *b...c*) T فيه مصنفات كثيرة. [*d*) See *a*. *e...k*) TH om.; T adds رحمه الله تعالى. *f*) Insert evidently خلال البربيض وأسفر *g...h*) MS (S). قاضي القضاة العيني قل الى (cp. Lane, s.v. جو; with a play, possibly, on بيض "copy", and الأسفر "write". *i*) S fol. 191a (178a). *k*) See *e*. *l*) SH الايكى. *m*) H adds الإيجي (cp. Yâkût). *n...o*) H om. *p*) H خارج مكة. *q*) H om.]. *r*) T fol. 63a. *s...t*) TH om. [*u*) H fol. 29a. *v*) الله in H. *w*) H om.

بالقرب *a* من *b* تربة الشيخ *c* جوشن *d* خارج باب النصر وكان رجلاً [سنة ٨٥٥] صالحاً ديناً خيراً معتقداً وكنْتُ *e* احببه وكان لي فيه اعتقاد ومحبة *f* رحمه الله تعالى

امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة عشر اصبعاً مبلع الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثمانية *g* اصابع ⁵

السنة الخامسة عشر من سلطنة الملك الظاهر على مصر

وفي سنة ٨٥٩

فيها *h* اخذ الغلاء في انحطاط من الديار المصرية واعمالها *i* وفيها توفي الشيخ الامام العلامة علاء الدين علي بن الشيخ قطب الدين احمد الفلقشندي الشافعي احد فقهاء *k* الشافعية في ¹⁰ يوم الاثنين مستهل الحرم ودُفن من الغد في يوم الثلاثاء خارج القاهرة *m* ومولده بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعائة ونشأ بها وحفظ *n* عدة متون في مذهبه وتفقه بعلماء عصره مثل شيخ الاسلام السراج البلقيني *o* وولده قاضي القضاة جلال الدين والعلامة عز الدين ابن جماعة اخذ *p* عنه المعقول وعن الشيخ الامام ¹⁵ العلامة فريد عصره علاء الدين محمد البخاري الحنفي وقاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي المالكي وغيرهم وبرع في عدة علوم وافتي ودرس وتولى عدة تداريس ورشح لقضاء الديار المصرية غير مرة وسئل *q* بقضاء دمشق فامتنع وتصدى للاشغال سنين وانتفع به جماعة من الطلبة رحمه الله تعالى* ²⁰

[*a...b*) H تنجاء. *c...d*) H الاسنوي. *e...f*) T om. [*g*) H وتسعة. *h...i*) H om. *k*) H علما. *l...m*) H om. *n*) H adds القرآن و. *o*) H fol. 32a. *p...r**) H expands]. *q*) S ورسول.

[سنة ٨٥٩] وتوفي *a* الامام *b* المقرئ *c* ناصر الدين محمد بن كزل بغا *d* الحنفى امام المدرسة الاشرفية *e* بالعنبريين *f* في يوم الاحد تاسع عشر صفر وهو *g* في عشر الخمسين *h* ومات *i* ولم يخلف بعده *k* مثله *l* في القراءات وحسن *m* النأى *n* لا *o* سيما في قراءة لحراب فانه كان من الافراد في ذلك *p* وكان ابوه من *q* ماليك الامير الطنبغا الجوبانى نائب دمشق *r* رحمه الله تعالى

وتوفي عظيم الديار *s* المصرية *t* وعاشها ورئيسها كمال الدين ابو المعالى محمد بن العلامة القاضى ناصر الدين ابى المعالى محمد بن القاضى كمال الدين محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم ¹⁰ بن هبة الله البارزى الحموى *v* الجهنى الشافعى *w* كاتب السر الشريف بالديار المصرية وابن كاتب سرها وصير السلطان الملك الظاهر جقمق بداره *x* بخط الخراطين من القاهرة في يوم الاحد سادس عشرين صفر وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ودفن عند والده بالقرافة الصغرى تجاه شباك الامام الشافعى رضى الله عنه *y* سألته عن مولده ¹⁵ فقال بحماة في ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة قلت *z*

الحجيد *c* H adds العالم. *b* H adds الشيخ. *a* H adds [a] H adds الشيخ القرا بالديار المصرية. *f* H *f* H adds برسبلى. *e* H adds [d] H adds وكان مولد الشيخ ناصر الدين في اوائل القرن *g*... *h* H بالعنبرانيين. *g*... *h* H [و]برع *i*... *l* H. *l* H [b] Seo *i*. احسن تاديه لم يكن في زمانه مثله في تجويد الحروف *m*... *n* H ومعرفة مخارجها مع حدة مزاج وسوء خلق وسطوة على الطلبة على قاعدة بعض ابناء الانراك وكان اذا احتد تحصل له غتمة زائدة خارجة عن الحد وكانت له حرمة عظيمة على ارباب الوظائف بالاشرفية كالمؤذنين وكان جيد الصوت عديم النظير في القراءة بالحرايب *o*... *p* H. والفراشين *q*... *r* H. اوحد اهل زمانه في علم التجويد فصيحاً موديا الكتاب الله *v* H. القاضى *u* H. الدولة *s*... *t* H. ملوكا تركيا *z* H after *w*, then الوفاة والدار المصرية. *x*... *y* H om.]. *z* ST om.

ونشأ بها تحت كنف والده وحفظ القرآن العزيز *a* وصلى التراويح [سنة ٨٥٦] بالناس في الديار المصرية لما قدم مع والده سنة تسع وثمانمائة ثم عاد مع *b* والده *c* الى حماة وحفظ التمييز في الفقه وقرأه *d* عل الخافظ برهان الدين ابراهيم الحلبي المعروف *e* بالقوف *f* ثم قدم الى الديار المصرية مع والده ايضا بعد قتل الملك الناصر فرج *g* في سنة خمس عشرة وثمانمائة وتفقه *h* بقاضى القضاة ولي الدين احمد العراقي واخذ المعقول عن العلامة عز الدين ابن جماعة وعن تلميذه ابن الاديب واخذ ايضا عن قاضى القضاة شمس الدين البساطي المالكي وعن العلامة البارح الزاهد علاء الدين محمد البخاري الحنفى *i* ولازمه كثيرا وانتفع بدروسه واخذ النحو في مبادئ امره عن الشيخ ¹⁰ يحيى العجيسى *k* المغربي *l* وغيره *m* وسمع البخاري من عائشة بنت عبد الهادي واجتهد في طلب العلم وساعده في ذلك الذكاء المفرط والذهن المستقيم والتصور الصحيح *n* حتى برع في المنظوم والمفهوم وصار له اليد الطولى *p* في المنثور والمنظوم لا سيما في *q* الترسل والانشاء والمكاتبات *r* فانه *s* كان امام عصره في ذلك هذا مع ما اشتمل عليه ¹⁵ من العقل والعراقة والسكون *t* والسودد والكرم والاکرام وسياسة الخلف وحسن الخلف والرئاسة الضاحمة والفصل الغزير *u* وباشر *v* كتابة السر في ايام *w* والده نيابة عنه وعمره نيف على عشرين سنة *x* ثم استقل

a) II وعدة فنون. *b...c)* H om. *d)* H وقرا. *e...f)* H om. *g)* H adds (margin) حكمة شيخ الحموى. *h...n)* H واخذ. *i)* S om. عن علماء عصره كما استوفينا ذلك في المنهل الصافي. *k...l)* S om. (cp. Al-Makkarî, Index). *m)* S marg. *[n)* See *h*. *o...p)* H والفقه والاصول والعربية وعلمى المعاني والبيان ومهر *q)* H adds الادب و. *r)* H om. *s...u)* H om. *t)* T fol. 63b. *u)* See *s*. *v)* H adds نيابة. *w...x)* H في عنفوان شبابه في اندولة الموبدية.

[سنة ٨٥٩] بالوظيفة نيفاً *a* على ثلاثين سنة على أنه صُرف عنها غير *b* مرة المدة الطويلة وأول ولايته لكتابة السرة في يوم السبت خامس عشرين شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة في *d* الدولة المويديّة شيخ تلقاها عن والده القاضي ناصر الدين بعد موته واستمر في الوظيفة *e* إلى أن صُرف عنها بصيرة علم الدين داود ابن الكويز ناظر للجيش بالديار المصريّة واستقر القاضي *f* كمال الدين هذا *g* في وظيفة ناظر للجيش عوضاً *h* عن علم الدين المذكور أعني أن كلّاً منهما أخذ وظيفة الآخر وذلك في محرم سنة أربع وعشرين *i* فباشّر وظيفة ناظر للجيش إلى أن صُرف عنها بعبد الباسط بن خليل الدمشقي في يوم الاثنين 10 سابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين المذكورة فلم القاضي كمال الدين هذا داره على هيئة *k* عمله من الخشم والخدم والأحسان لمن يرد عليه من كلّ طائفة واكتب على الاشتغال وطلب العلوم مدة سنين *l* إلى أن طلبه الملك الأشرف برسبلى في يوم *m* سابع شهر رجب سنة إحدى وثلاثين وخلع عليه باستقراره في كتابة سرّ دمشق 15 بعد موت بدر الدين حسين فتوجه *n* إلى دمشق وباشّر كتابة سرّها مدة إلى أن قدم القاهرة حبة الأمير سودون من عبد الرحمان نائب دمشق وعزل سودون وتولّى جار قطلو نيابة دمشق فخلع السلطان عليه بقضاء دمشق مصافاً لكتابة سرّها وكان *o* في يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة خمس وثلاثين فباشّر الوظيفتين معاً وحسنت *p* سيرته وأحبّه أهل دمشق ومن غريب ما اتّفق في ولايته لقضاء دمشق أن العلامة علاء الدين البججاري كان إذا ولى أحد من

a...c) H وفاة والده. *b*) S fol. 192a (179a). [*c*] See *a*. *d...e*) H om. *f...g*) H هو. *h...i*) H عوضه. *k...l*) H ثم اضيف اليه قضاء *o...p*) H om. *m...n*) H اجمل وجه. *q...b*, p. 371) H om.]. الشافعية.

طلبته القضاء أو للحسبة يغضب عليه وينعه من درسه فلما بلغه ولاية [سنة ٨٥٩] القاضى كمال الدين هذا فرح وقال الآن امن الناس على اموالهم ونفوسهم وناهيك ممن يقول انشيخ علاء الدين هذا فى حقه واستمر على وظيفته *a* بدمشق *b* الى ان طلب *c* الى الديار المصرية وولى كتابة سرها بعد عزل انصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ ⁵ فى يوم السبت العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين *d* وثمانمائة فباشر الوظيفة مدة الى ان صرف عنها بالشيخ محب الدين ابن الاشقر فى يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين ولزم المقر *e* الكمالى *f* داره الى ان اعيد الى *g* قضاء دمشق *h* مسؤولا فى ذلك فى يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب سنة اربعين وثمانمائة فباشر ¹⁰ قضاء دمشق ثانيا وخطب بالجامع الاموى وكتب *i* اليه الشرفى يحيى ابن العطار وهو *k* بدمشق *l* [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدَّ *m* بِالنَّوَى لِي وَطَالَ مَا جَادَ بِالنَّوَالِ
مِنْ مُنْذُ سَافَرْتُ زَادَ نَقْصِي يَا طَوَّلَ شَوْقِي إِلَى الْكَمَالِ
فاجابه القاضى *n* كمال الدين المذكور وانشدنيها من لفظه لنفسه ¹⁵
رحمه الله تعالى *o* [التويل]

خِيَانُكَ فِى عَيْنِي يُوتِسُ وَخَدَتْنِي
عَلَى أَنَّ دَاءَ *p* الشَّوْقِ فِى مُهَاجَتِي أَعْيَا
فَإِنْ مَاتَ مِنْ قَرَطِ أَشْتِيَاقِي تَصَبَّرِي
أُعَلِّلُهُ بِالْوَصْلِ مِنْ سَيِّدِي يَحْيَى

20

[طلبه الاشرف ايضا *H*]. *c*) See *p*, p. 370. *b*) وظيفته *T*. *a*)
d) S. وثمانين. *e...f*) *H* om.]. *g*) S fol. 192b (179b). *h*) *H*
adds 'عوضا عن السراج الحمصى'. *i*) *H* كان بدمشق كتب. *j*)
k...l) *H* om.]. *l*) *T* بها. *m*) *H* جد. *n...o*) *T* om.
p) *S* هذا *T*.

[سنة ٨٥٩] ومن *a* شعره رحمه الله ايضا ما كتبه *b* على سيرة ابن ناعص بعد كتابة

والده القاضي ناصر الدين [الرجز]

مَرَّتْ عَلَى قَيْمِي وَحَلُّوْ نَفْظِهَا مُكَرَّرٌ فَمَا عَسَى أَنْ أَصْنَعَا

وَوَالِدِي دَامَ بَقَا سُودِيهِ لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْكَمَالِ مَوْضَعَا

٥ وهذه اشياء غير ذلك ذكرناها في غير هذا المحل *d* واستمر على قضاء

دمشق الى ان طلب من *e* دمشق *f* الى الديار المصرية *g* في الدولة

العزبية يوسف فحضر بعد سلطنة صهره الملك الظاهر جقمق وطلع *h*

الى القلعة بعد ان احتفل وجوه الدولة الى ملاقاته *i* وخلع عليه

باستقراره في كتابة السر على عادته بعد عزل صاحب بدر الدين

١٠ حسن بن نصر الله وذلك في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر

سنة اثنتين واربعين وهذه *k* ولايته الثالثة *l* لكتابة السر واستمر *m* في

الوظيفة على *n* امور وقعت له ذكرناها في الحوادث *p* الى ان مات *q*

في *r* التاريخ المقدم ذكره *s* بعد ان باشر الوظيفة على طريق وزراء

السلف من الملوك في الانعام والعطايا والبر والصدقات والرواتب والاحسان

١٥ للفقهاء والفقراء بل وإلى *t* غالب من ورد عليه وتروى الى بابه كبيرا

كان او صغيرا غنيا كان او فقيرا حتى شاع ذكره وبعد صيته وقصده

الناس من الاقطار وهو مع ذلك لا يكل ولا يمل بل يجود بما هو في

حاصله وبما غساه يدخل اليه ولقد حدثني غير مرة انه لم يستحق

عليه منذ حياته زكاة عين قلت *u* فله دره لقد استحق قول الشيخ

يصييف عن *T* *c...d* . كتب به *T* *b* . [*a...d*] *H* om. .

II *h...i* . [*e...g*] *H* om. . منها *T* *e...f* . حصرها هذا المختصر

om. *k*) *H* adds اخر . *l...m*) *H* استمر . *n...p*) *H* om. .

كثر لسف *H* *r...b* , p. 373 . *q*) *T* fol. 64a . *o...p*) *T* om. .

الناس عليه لكثرة محاسنه وعظم كرمه ولقد كان من محاسن الدنيا علما

ز. *S* *t*) *S* om. . *s*) *S* om. . فضلا وكراما وسودا وسياسة تواضعا وحلما

u) *S* fol. 173a ; *T* om. .

جمال الدين ابن نباتة في مدوحيه الملك المؤيد اسمعيل صاحب حماة [سنة ٨٥٩] حيث قل [الرجز]

لَا ظُلْمَ يُلْقَى فِي حِمَاةِ الْعَالِي إِلَّا عَلَى الْعُدَاةِ وَالْأَمْوَالِ
ولما حجّ في سنة خمسين وثمانمائة وحجّت في تلك السنة ايضا
كريمته خوند زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق وسافرا معا في 5
الركب الاول فظهر للناس من علو همته وغزير مروءته وعظيم احسانه
ما لعله يُذكر الى الابد ولقد حدثني *a* بعض اعيان مكة انه كان
اذا وقف على اخبار البرامكة وغيرهم ينكر ذلك بقلبه حتى رأى ما
فعله القاضي كمال الدين هذا من الاحسان الى اهل مكة وغيرهم
فعند ذلك تحقّق ما قيل في سالف الاعصار قلت *b* وهو اعظم *d* 10
من رأينا وادركنا ولله الحمد والمنة على ادراكنا مثل هذا الرجل
الذي مات *f* ولم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى وعفا عنه *g*
وتوفى الشيخ الامام العلامة زين الدين طاهر بن محمد بن علي
الذويري المالكي احد فقهاء المالكية بالقاهرة في يوم الاثنين خامس شهر
ربيع الاول وسنه نيّف على ستين سنة تقريبا وكان اماما عالما فقيها *h* 15
دينا صالحا *h* رحمه الله تعالى

وتوفى الملك الكامل خليل بن الملك الاشرف احمد بن الملك العادل

. وبالجملة فهو *T* *b...c*. [See *s*, p. 372]. حدث *T* *a*.
ادركناه من الافراد في معناه وترجمته مبسوطة في *H* *e...g*. احد *H* *d*.
انفهل الصافي لصيف هذا المختصر عن بسطها رحمه الله وله در القائل
[الكامل]

[حَلَفَ الزَّمانُ لِنَاتِيَنِّ بِمِثْلِهِ خَبَثْتُ يَمِينُكَ يَا زَمانُ فَكَفَّرَ

. بارعا محققا *H* *h*. [See *e*.] *g*. لموته خلق كبير *T* *f*.
متواضا مليح الشكل حسن الهيئة *H* *k*. خيرا *H* *i*.
رضى الخلق ساكتا عديم النكير قل ان يتصف احد في عصره بحاسنه

[سنة ٨٥٩] سليمان صاحب حصن كيفا من *a* ديار بكر *b* قنبيلا بيد ولده في شهر ربيع الأول *c* وتولى ولده المذكور الملك من بعده ولقب *d* بالملك الناصر ودام في ملكة الحصن *e* الى شهر رمضان من السنة المذكورة فوثب عليه ابن عمه الملك *f* حسن وقتله وسلطن *g* اخاه احمد ولقبه *٥* بلقب ابيه المقتول الملك الكامل وكان الملك الكامل خليل صاحب الترجمة ملك *h* الحصن *i* بعد قتل ابيه الملك الاشرف في سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقد *h* ذكرنا واقعة ابيه الاشرف في ترجمة الملك الاشرف برسباي لما اراد ان يقدم عليه وقتل بيد اعوان قرا يلك *i* رحمه الله تعالى *

10 وتوفى الامير سيف *m* الدين الطنبغا بن عبد الله الظاهري المعلم اللقاف احد امراء الالف بالديار المصرية بطالا في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر *n* وكان اصله من صغاره *o* ماليك الملك الظاهر برفوق وطالت *p* ايامه في الجندية الى *q* ان عمر وتسطن الملك الظاهر جقمق فخره *r* وانعم عليه باقطاع هائل *s* بعد مسك *t* قلمطاي الاسحاقى *u* ثم 15 بعد مدة يسيرة امرة عشرة ثم *v* زاده زيادات كثيرة وولاه *w* نيابة

وسبب ذلك ان ولده المدعو بالملك *c*) H om. *a...b*) H om. وتم امره *d...e*) H om. الناصر دخل عليه ليلا ومعه جماعة فقتله صبورا. *f*) Blank space follows in S. *g*) ST وتسطن. *h...i*) H قد (margin) ذكرنا منه نبذة جيدة في المنهل *h...i*) H om. تسطن. علا *m*) So H; ST. بحسب الحال) وكان له شعر ونظم كثير الصافي. *n*) H adds يومه. *o*) H om.]. *p*) S fol. 193b (180b). والحمد لله ثم صار من جملة معلمى الرمح في الدولة الاشرفية *q...r*) H برسباي واستمر على ذلك الى ان كانت الواقعة بين الظاهر والاتابك قرطاس الشعبانى فاصابته جراحات وتقنطر عن فرسه فعرف له الظاهر ذلك وقربه زيادة *v...w*) H adds الخاصلى. *u*) H adds. *s...t*) H السيفى. على ما بيده عوضا عن سودون المغربى الظاهري برفوق بعد نفيه ثم بعد يسير انعم عليه بامرة طبلخانة زيادة على ما بيده عوضا عن اقطوه. الموساوى الظاهري برفوق بعد نفيه ايضا ثم ولاه

الاسكندرية ثم عزله بعد مدة *a* وجعله من جملة *b* مقدّمى الالوف [سنة ٨٥١] بالديار المصرية فباشّر ذلك الى ان حجز عن الحركة لكبر سنّه واستعفى فاخرج السلطان اقطاعه لولده المقام الفخري عثمان زيادة على ما بيده فلم تطل مدة اُظنّبعًا هذا بعد ذلك *e* ومات وكان عاقلا دينًا خيرًا عارفًا *d* بأنواع الفروسيّة *e* رأسًا في لعب الرمح معلّمًا *f* فيه ولهذا *e* كان شهرته بالمعلّم *g* رحمه الله تعالى *

وتوفى الأمير سيف لدين برسباي بن عبد الله الساقى المؤيدى أحد امراء العشرات في يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الاولى وانعم السلطان بامرته على الأمير جانم الظاهريّ الساقى *h* وكان برسباي رجلا عاقلا ساكنًا حشماة وقورا *h* رحمه الله تعالى *

10

وتوفى الأمير جمال الدين يوسف بن يغمور نائب قلعة صفد بها *l* في اوائل شعبان وكان مولده بالقاهرة *m* وتشتت بالبلاد *n* الى ان قدم *o*

فقدم القاهرة على اقطاعه الى ان انعم عليه باقطاع *a*) H adds
سودون السودونى الظاهريّ يرقوق بعد نفيه ايضا زيادة على ما بيده
امراء الالوف وامره بالجلوس ثم انعم عليه بعد سنين سنة *b...c*) H
ثلاث وخمسين بامرة مائة وتقدمته الف بعد موت تمرباي راس نوبة
النوب فاستمر على ذلك الا انه ضعف وحصل له بوادى اختلاط فاستعفى
وجعله من امراء (in margin is note in other hand: ولزم دارة يسيرا
عفيًا عن المذكرات *d...e*) H (الالوف بامرة مائة وتقدمته الف
والفروج وعنده سلامة باطن وقلة معرفة في كل شيء حتى انه كان يضعف
وكان *h*) H adds *h*). تركى الجنس *f...g*) H. رايه عن مباشرة اقطاعه
اصله من مائيك المؤيد وصار خاصكيا في الدولة الاشرفية ثم ساقيا في
الظاهرية ثم انعم عليه الظاهر ايضا بامرة عشرة بعد موت اينال الكمالى
[دينا نادرة في ابناء جنسه *i...k*) H. الناصري فاستمر حتى مات
في حدود التسعين وسبعائه *m*) H adds *l*) T fol. 64b [H om.
]. تخمينًا ونشأ بها وقلى خطوب الدهر الوانا في الدولة الناصرية فرج
o...b, p. 376) H. في البلاد الشامية سنين *H* ببلاد شرقا كثيرا *n*) S
جعله الظاهر ططر خاصكيا فدام سنين ثم صار في اخر الدولة الاشرفية
[مقدم البريدية الى ان نقله الظاهر الى

[سنة ٧٥١] القاهرة *a* بعد موت الملك المؤيد شيخ وترقى الى ان ولي *b* نيابة قلعة صفد *c* ثم نقل الى اتابكية صفد ثم *d* اعيد الى نيابة قلعتها ثانياء *e* الى ان مات وكان *f* عازفا مدبرا سيوسا عثلا *g* رحمه الله تعالى *
وتوفى *h* الامام العالم العلامة زين الدين عمر بن الامير سيف الدين قديد انقلمطاوى بمكة المشرفة في *k* مجاورته *l* في ثامن عشر شهر رمضان وسنه ثمان وستون سنة وكان امام عصره في النكاح *m* والعربية *n* والتصريف وله مشاركة كبيرة *o* في فنون كثيرة وكان يتزيا *p* بزي الاجناد ويتقلد *q* في ملبسه ولا يتعاضم *r* في احواله ويركب الخمار *s* مع عرافته *t* في الرئاسة وتبحره في العلوم حتى انه مات ولم يخلف بعده مثله في علم العربية والتصريف *u*

وتوفى الامير الطواشي زين الدين خشفدم الرومي اليشبكي مقدم المماليك السلطانية *v* بطالا بداره التي انشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر خارج القاهرة *w* في ليلة الاربعاء ثامن عشر شوال وسنه نيّف على سبعين سنة وكان اصله من خدام الوالد *x* وقدمه في *y* سنة تسع وتسعين *z* الى الملك الظاهر برفوق في *aa* جملة خدام وماليك فانعم به الظاهر على فارس الحاجب ثم ملكه بعد فارس *bb* الامير *cc* يشبك

a) ST om. [*b*) See *o*, p. 375. *c*) H adds بها سنين. وتولى عوضه ببسق اليشبكي الى ان قدم للجمالى يوسف المذكور *d*) بها. *f...g*) H om. وعزل ببسق فدام على النيابة *e*) H. الى القاهرة و. *h*) H adds الشيخ. *i*) H om. *k...l*) H om. *m...n*) H مركبه *r...s*). متقشفا لا يتجمل *p...q*) H om. *o*) H. العربية. دين وعقل وسكوت *t...u*) H. على هيئة اولاد اجناد الحلقة المقر الاتبكي تغرى بردى والد سيدى يوسف *x*) T. *v...w*) H om.]. *y...z*) H om.]. اشتراه في نيابته لحلب قبل الثمانى مائة [H adds قتلته في سنة *bb...cc*) H (transp.). *aa*) S fol. 174a (181a). اثنتين وثمانائة.

الشعباني الاتليكي واعتقه ثم d اتصل بعد موت استاذة بخدمة [سنة ٨٥٩] السلطان وصار من جملة الجمارية الخاص b ثم نُقل الى نيابة المقدم ودام بها سنين الى ان ولى e مقدمة المماليك السلطانية بعد موت الافتخاري ياغوت الارغون شاوت في سنة ثلاث وثلاثين فدام على ذلك الى ان قبض عليه الاتليك d جقمق العلاني e وحبسه بئر الاسكندرية f مع f من حبس من الامراء الاشرفية وغيرهم g ثم أُطلق وتوجه الى دمياط h فدام به مدة ثم نُقل الى i المدينة الشريفة وبعد k مدة l قدم الى القاهرة فدام بطالا الى ان مات وكان طولا حشما m متعاضا صاحب n سطوة ومهابة وحرمة زائدة مع طمع كان فيه وشمم مع عدم o فضيلة p * رحمه الله تعالى

10

وتوفي الامير سيف الدين طوغان السيفي q آقبردي المنقاري نائب الكرك قتيلا بيد s العربان t في u هذه السنة وهو v من الاصغر الذين انشأهم الملك الظاهر جقمق في اوائل دولته ولم اعرفه w قبل ذلك ولا اعرف x معنقه بل قيل انه y من ماليك آقبردي z المنقاري aa وقبيل نوروز bb الحافضي cc والاول dd اقرب ee *

15

وتوفي القاضي جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي الملكي ff القبطي بطالا بدمشق في هذه السنة عن سن g بعد

ودام بخدمته الى ان قتل يشبك فعاد الى خدمة H [a...b]. نقله الاشرف الى H c). الوالد ثانيا واستمر عنده حتى مات H om. H [h...i]. لمالاته مع العزيز H [f...g]. الظاهر H [d...e]. جميلا لكنه كان H adds m). فدام بها طويلا ثم H [k...l]. شجيا عاريا عن كل H [n...o]. then ظنينا يراى نفسه H adds p). بنواحيها H [s...t]. اوآخر H adds u). يعرف T x). [y] See v. اصله H [v...y]. يعرف T w). H [z...aa]. transp. with $bb...cc$. H om. $dd...ee$). $ff...*$, p. 378.5) Expanded in H].

[سنة ٨٥٩] أن ولي نظر جيش نرابلس وكتابة سر مصر في بعض الأحيان بعد موت علم الدين داود ابن الكويز ثم عزل عنها لعدم اهليته وولي عدة وشائف بالبلاد الشامية الى أن كبر سنه وعجز عن المباشرة فتعطل الى أن مات وقد قدمنا من ذكره نبذة عند ولايته كتابة

٥ السر *a* مصر *b* في ترجمة الملك الاشرف برسباي فلينظر هناك *

وفرغت *c* هذه السنة والملك الظاهر مريض مريض *d* الذي مات منه *e*

بعد خلعه في صفر حسبما تقدم ذكره رحمه الله تعالى وتسلطن *f*

ولده الملك المنصور عثمان في حياته *g*

امره *h* النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وأربعة

10 وعشرون اصبعاً مبالغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً واثنى عشر اصبعاً *i*

a...b) T سر مصر. [*c...g*) H om.]. *d...e*) T مريض مريض.

f) S om. *g*) See *c*. *h...i*) S om.

relieved of continuing this portion of his self-imposed task.

The editor hopes, in the introduction to the completed volume, to treat more in detail some of the matters mentioned here; e. g., show the relationship of several pages of the various manuscripts used, and note the manner in which an author re-writes his own work (and makes not only corrections but also errors in so doing); or in which one author treats the work of another; or in which, perhaps, the owner of a manuscript treats what he regards as his property.

The editor repeats his expression of gratitude to those who have assisted him: to the libraries of Paris, Berlin and Cairo, which have ungrudgingly placed their treasures at the disposal of one who has no other claim upon them than the international fellowship of scientific endeavor; to H. E. Ahmed Pacha Teymour and Mr. J. E. Sarkis of Cairo, Egypt, who have interested themselves in securing copies of the Oriental manuscripts of the *Nujûm*; and to the authorities of the University of California, who in affording the leisure and the means to continue the publication of this Arabic text have shown the most liberal conception of a university's obligation toward research.

WILLIAM POPPER.

cases pages long); these it is planned to print together either as an appendix or as a separate volume¹. The foot-notes, then, contain all the smaller additions, and all the variants of any factual or linguistic interest. Identical variations which occur repeatedly (e. g., the abbreviation of titles and proper names²; the substitution of synonymous formulas in the record of official appointments, resignations, or removals) are noted only at their first few occurrences, and thereafter with less frequency as their insignificance, even for a possible study of style, becomes demonstrated. Nor has there been noted the transposition of facts or characterizations in biographical sketches where the content is unaffected by the different order of clauses and sentences. And, finally, the diacritical marks not found in the Berlin MS have been supplied, without comment, by the editor, and in doubtful cases may be disregarded by the student.

In brief, this is an edition of the *Nujûm*, with the addition of all variants from the *Hawâdith* which the editor believes of any value whatsoever; but while the collation with the latter was originally made by him word for word, and while the selection of variants for record was decided upon only after a second reading of the manuscript, it is evident that the text of the *Hawâdith* cannot be reconstructed entirely and literally from the notes in the *Nujûm*. Should Arabic scholars agree in a belief that a separate edition of the *Hawâdith* should, and will within the next generation, be undertaken, the editor will be glad to be

¹ An asterisk (*) in the text of the *Nujûm* calls attention to the presence of additions or extensive variations in the *Hawâdith*; when the latter are printed reference will be made to the proper page and line of the *Nujûm*.

² These abbreviations, though not the other changes, are Sakhâwî's.

In addition, the editor has collated the text of Preussische Staatsbibliothek MS No. 9642, containing Ibn Taghrî Birdî's *Hawâdith ad-Duhûr*, which, begun at the point where Makrizî's history was interrupted by its author's death, underlies the *Nujûm* from the year 845 on. Indeed, the *Nujûm* contains many passages which reproduce the *Hawâdith* almost literally, in addition to many others in which, while the wording is different in unimportant respects, the content is the same. The publication of both the *Nujûm* and the *Hawâdith* in their entirety would be uneconomical of labor and expense; and the editor, despite the complexities added thereby to his task, has felt in duty bound to undertake a collation of the two works here. It should be noted, too, that the Berlin copy of the *Hawâdith*¹ was made by the historian Sakhâwî for personal use (i. e., in the preparation of his own historical work *at-Tibr al-Masbûk*) and is largely without diacritical marks; and since the only other known copy of the *Hawâdith*, British Museum Add. No. 23294, is in part illegible², the decision to edit the two works together seemed all the more inevitable. However, it has not appeared typographically advisable to print as footnotes those longer passages in the *Hawâdith* that are not represented in the *Nujûm* (the omissions are in some

mentioned below) in the case of titles, formulas of appointment to office, and other recurrent phrases. It was impossible to insert these variants in the notes ever time they occur, nor would it have been of any value to do so; a few cases of each such recurrent variants have been noted, and likewise all variants that can possibly be of interest.

¹ This MS is cited as II, or, when contrasted with the London MS, as IIb.

² Cited as III. The editor has photographs of the first ten pages only, which are illegible to the extent of about fifty per cent.

EDITOR'S NOTE

This first part of Volume VII of Ibn Taghrî Birdî's Annals includes the three months' rule of al-Malik al-ʿAzîz Yûsuf (841/842 A. H.; 1438 A. D.) and the fifteen years of al-Malik aṭh-Thâhir Jaḳmaḳ (842—857 A. H.; 1438—1453 A. D.). The basic text used is that of Bibliothèque Nationale MS No. 1788¹. With this has been collated Bib. Nat. MS No. 1789², which, despite its own claim to represent a compendium (مختصر) by Muḥammad ibn Ibrâhîm ibn Thahîr, is in the main a literal copy of the *Nujûm*; the only variants, other than the usual copyist's, are on the one hand the omission or alteration of short passages referring to Ibn Taghrî Birdî in the first person, and on the other the expansion of a very few passages referring to Ibn Thahîr and his father³.

¹ It is cited as S in the notes.

² This manuscript is cited as T. With the exception of the somewhat lengthy biography of the elder Ibn Thahîr, which will be printed elsewhere, all changes in wording, however unimportant, have been given in the footnotes, in order that the student may see for himself the nature of the „compendium.” Consistently maintained variations in spelling (including such errors as ٤ for ٥) are not noted after the first few occurrences.

³ A third MS (cited as R), photographs of which were received from Cairo only after the printing of the text had been begun, is that of Constantinople. Though clearly written, it lacks many diacritical points, and it contains numerous unimportant variants (similar to those in the *Ḥawâddith*

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S
ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK
MIŞR WAL-ḲÂHIRA

Vol. VII, Part I

EDITED BY
WILLIAM POPPER